السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٦ / ٢٠

كنز العمال

فى سنن الأقوال و الأفعال

للعلامه علاء الدين على المتقى الهندى

(المتوفى سنة ٩٧٥ هـ = ١٥٦٧ م)

(الجزء العشرون)

من أول كتاب المعيشة من قسم الأفعال إلى آخر الترغيبات

من كتاب المواعظ من قسم الأقوال

صحح و عورض

بالنسخة الخطية للجامعة النظامية بحيدر آباد الدكن

و طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الثانية



١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

فهرس الجزء العشرين

من

كنز العمال فى سنن الأقوال و الأفعال

الفصل

﴿ تم الفهرس ﴾



كتاب المعيشة من قسم الأفعال

أدب الأكل

١ ـ عن ابن عباس قال : كل حلال فى كل ظرف حلال، وكل حرام فى كل ظرف حرام (ابن جرير) .

٢ ـ عن ابن عباس قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاء من الغائط فأتى بطعام فقالوا له : ألا تتوضأ ؟ فقال : لم أصل فأتوضأ (ض) .

٣ ـ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء وقرب إليه الطعام وعرضوا عليه الوضوء فقال : إنما أمرت بالوضوء إذا أقيمت الصلاة (ص ـ ١) .

٤ ـ عن ابن عباس قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأتى الخلاء ثم إنه رجع فأتى بطعام فقيل : يا رسول الله ! ألا تتوضأ ؟ فقال : لم أصل فأتوضأ (ن) .

٥ ـ عن ابن عباس لو لا التلمظ[٢] ما باليت[٣] أن لا أمضمض (عب) .

(١) فى المنتخب « ص » (٢) فى المنتخب وهامشى نظ والمطبوع « التلمظ » ؛ يقال : لمظ الرجل أو تلمظ ، أى تتبع بلسانه بقية الطعام بين أسنانه بعد الأكل (٣) وقع فى المطبوع « ما أبيت » .

٦ - عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : شرب ابن عباس لبنا ثم قام إلى الصلاة فقلت : ألا تمضمض؟ قال : لا أباليه ، اسمحوا يسمح لكم[1] (عب) .

٧ - عن إبراهيم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرغ يمينه لطعامه و لشرابه ولوضوئه وأشباه ذلك ، و يفرغ شماله للاستنجاء و الامتخاط وأشباه ذلك (ص) .

٨ - عن على قال : إذا أردت أن تأكل الخبز فضع السفرة و اذكر اسم الله وكل (ق) .

٩ - ﴿ مسند أمية بن مخشى ﴾ رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يأكل ولم يسم حتى إذا لم يبق من طعامه إلا لقمة رفعها إلى فيه وقال : بسم الله أوله و آخره ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم و قال : و الله ! ما زال الشيطان يأكل معك حتى إذا سميت فما بقى فى بطنه شيء إلا قاءه[2] - و فى لفظ : حتى ذكرت اسم الله استقاء[3] ما فى بطنه (حم ، د ، ن و الحسن بن سفيان و البغوى و ابن السكن و قال : لا يعلم له غيره ؛ قط فى الأفراد و قال : تفرد به جابر بن صبيح و ابن السنى فى عمل يوم و ليلة و ابن قانع ، طب ، ك وأبو نعيم ، ض) .

١٠ - عن أنس قال : جاء أعرابى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إنى رجل مسقام لا يستقيم بدنى على طعام و لا على شراب فادع لى بالصحة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أكلت طعاما أو شربت شرابا فقل : بسم الله الذى لا يضر مع اسمه داء فى الأرض و لا فى السماء ، يا حى يا قيوم (الديلمى) .

١١ - عن أبى عثمان النهدى قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الأمصار : لا تخللوا بالقصب ، فان كنتم لا بد فاعلين فانزعوا قشره (ابن السنى و أبو نعيم

---

(١) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع « لك » (٢) راجع مسند الإمام أحمد ٤/٣٣٦ أحاديث أمية بن مخشى (٣) راجع سنن أبى داود - كتاب الأطعمة .

معا في الطب) .

١٢ - عن عمر : ما اجتمع عند النبي صلى الله عليه و سلم أدمان إلا أكل أحدهما و تصدق بالآخر (العسكرى) .

١٣ - عن عمر قال : يصلح[١] لمسلم إذا أكل طعاما أن يمسح يده حتى يَلعقها أو يُلعقها (ش) .

١٤ - عن عمر أنه كتب : لا تخللوا بالقصب (ش) .

١٥ - عن عبد الله بن مغفل المزني أن رجلا تخلل بالقصب فنفر[٢] فمه ، فنهى عمر بن الخطاب عن التخلل بالقصب (أبو عبيد في الغريب ، هب) .

١٦ - عن عيسى بن عبد العزيز قال : كتب عمر إلى عماله بالآفاق : انهوا من قبلكم عن التخلل بالقصب و عود الآس (ابن السني في الطب) .

١٧ - عن عروة قال : خرج عمر بن الخطاب من الخلاء و أتى بطعام فقالوا : ندعو بوضوء ؟ فقال : إنما آكل بيميني و أستطيب بشمالي ، فأكل و لم يمس ماء (عب ، ش و مسدد) .

١٨ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه و سلم شرب لبنا فمضمض و قال : إن له دسما (كر) .

١٩ - ﴿[٣] من مسند جعفر بن أبي الحكم[٣] ﴾ عن عبد الحكم بن صهيب قال : رآني [جعفر بن أبي - ٤] الحكم و أنا آكل من ههنا و [من - ٤] ههنا

(١) كذا في نظ و المطبوع ، و لعل صوابه « لا يصلح » ؛ و ليس الحديث في المنتخب (٢) من نظ . و وقع في المنتخب و المطبوع « فنفر » خطأ ؛ و حكى أبو عبيد في غريبه ٣/٢٤٧ عن الأصمعي و مثله عن الكسائي تفسيره : يعني ورم ، و راجع الفائق للزمخشري ٣ / ١١٧ (٣ - ٣) وقع موضعه في نظ و المنتخب و المطبوع « عن جعفر بن عبد الحكم - الخ » (٤) من مخطوطة اجمع الجوامع للسيوطي ، و قد سقط من أصول كنز العمال التي بأيدينا .

فقال : مه يا ابن أخي ! هكذا يأكل الشيطان ، إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل لم تعد يده بين يديه[١] (أبو نعيم) .

٢٠ - ﴿مسند علي﴾ عن ابن أعبد قال قال علي : يا ابن أعبد ! هل تدري ما حق الطعام ؟ قلت : وما حقه ؟ قال : تقول « بسم الله ، اللهم ! بارك لنا فيما رزقتنا » ، ثم قال : أتدري ما شكره إذا فرغت ؟ قلت : وما شكره ؟ قال : تقول « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا » (ش وابن أبي الدنيا في الدعاء ، حل ، هب) .

٢١ - عن عمرو بن أبي سلمة قال : أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت آخذ من لحم حول الصحفة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مما يليك (ابن النجار) .

٢٢ - ﴿مسند عمرو بن مرة الجهني﴾ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعام[٢] قال : الحمد لله الذي منّ علينا فهدانا ، والحمد لله الذي أشبعنا وأروانا ، وكل بلاء حسن - أو : صالح - أبلانا (ش) .

٢٣ - عن حذيفة قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ[٣] أتي بجفنة فوضعت ، فكف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وكففنا أيدينا ، وكنا لا نضع أيدينا حتى يضع يده ، فجاء أعرابي كأنه يطرد فأوى إلى الجفنة ليأكل منها ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده ، فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ، ثم قال : إن الشيطان يستحل طعام القوم إذا لم يذكر[٤] اسم الله عليه ، وإنه لما رآنا[٥] كففنا عنها جاء ليستحل به ، فوالذي لا إله إلا هو ! إن يده في يدي

---

(١) هكذا في نظ والمطبوع والجامع الكبير ، وفي المنتخب « لم تعد يداه أمامه » .
(٢) كذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب « طعامه » (٣) وقع في المطبوع « إذا » .
(٤) في المنتخب « لم يذكروا » (٥) في نظ « رآيا » كذا .

مع يدهما[1] (ر[2]) .

٢٤ - ﴿ مسند الحكم بن رافع بن سنان ﴾ عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ابن رافع قال : رآني الحكم[3] و أنا غلام آكل من ههنا و ههنا ، فقال لي : يا غلام ! لا تأكل هكذا كما يأكل الشيطان ، إن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا أكل لم تعد أصابعه بين يديه (أبو نعيم) .

٢٥ - ﴿ من مسند حمزة بن عمرو الأسلمي ﴾ أكلت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم طعاما فقال : كل بيمينك ، و كل مما يليك ، و اذكر اسم الله (طب و أبو نعيم من طريق منجاب بن الحارث عن شريك بن هشام بن عروة عن أبيه عن حمزة بن عمرو الأسلمي ؛ قال منجاب : هذا خطأ أخطأ فيه شريك بن هشام ، أنا به علي بن مسهر عن هشام بن عروة [عن أبيه - ٤] عن عمرو بن أبي سلمة) .

٢٦ - عن واثلة قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم خيبر جعلت له مائدة فأكل متكئا و أطلى[5] ، و أصابته الشمس و لبس الظُلة[6] (كر[7]) .

٢٧ - عن عبد الله بن بسر قال : جاء النبي صلى الله عليه و سلم إلى أبي فنزل فأتاه بطعام سويق و حيس فأكل ، و أتاه بشراب فشرب ، فناول من عن يمينه ، و كان إذا أكل تمرا ألقى النوى هكذا - و أشار بأصبعه على ظهرها[8] ، فلما ركب النبي صلى الله عليه و سلم قام أبي فأخذ بلجام بغلته فقال : يا رسول الله !

(١) من المنتخب ، و في نظ و المطبوع « يدها » (٢) من المنتخب ، و في نظ و المطبوع « ن » (٣) بهامشي نظ و المطبوع « الحسن » كذ (٤) زدناه من جمع الجوامع ، و قد سقط من الأصول (٥) هكذا في المطبوع و جمع الجوامع ، و وقع في المنتخب « طي » و في نظ « أظلي » (٦) أي الغاشية أو الغطاء (٧) من نظ و المنتخب ، و وقع في المطبوع « ك » (٨) كذا في المنتخب و المطبوع ، و في نظ و جمع الجوامع « ظهرها » .

ادع الله لنا ، فقال : اللهم ! بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم (ش وأبو نعيم) .

٢٨ - عن عبد الله بن بسر قال قال أبي لأمي : لو صنعت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ! فصنعت ثريدة ، فانطلق أبي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على ذروتها وقال : خذوا بسم الله ! فأخذوا من نواحيها ، فلما طعموا قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم (كر[1]) .

٢٩ - عن عبد الله بن بسر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم وجلست آكل معهم : يا بني ! اذكر الله وكل بيمينك وكل مما يليك (كر) .

٣٠ - عن عبد الله بن بسر قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة والطعام يومئذ قليل فقال لأهله : اطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه واطبخوا واثردوا عليه ، قال[2] : وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها « الغراء[3] » يحملها أربعة رجال ، فلما أصبح وسبح الضحى أتي بتلك القصعة والتفوا[4] عليها ، فاذا كثر الناس جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعرابي[5] : ما هذه الجلسة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ، ثم قال : كلوا من حواشيها[6] ودعوا ذروتها يبارك الله فيها ، ثم قال : خذوا فكلوا فوالذي نفس محمد بيده ! لتفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام ولا يذكر اسم الله عليه (أبو بكر في الغيلانيات ، كر) .

٣١ - عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في

---

(١) من جمع الجوامع ، وفي البقية « ك » (٢) في المنتخب وحده « قالت » خطأ.
(٣) وقع في المطبوع « الغره » كذا (٤) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٠٨/٧ مطبعة الترقي « فالتقوا » (٥) من تهذيب التاريخ ، وفي الأصول وجمع الجوامع « الأعرابي » (٦) في تهذيب التاريخ « جوانبها » .

ستة رهط إذ دخل أعرابي فأكل ما بين أيديهم بلقمتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو كان ذكر اسم الله لكفاهم ، فاذا أكل أحدكم طعاما فليذكر اسم الله تعالى ، فان نسي ثم ذكر فليقل : بسم الله أوله و آخره (ابن النجار) .

مباحات الأكل

٣٢ - ﴿ مسند أبي السائب خباب ﴾ عن عبد الله بن السائب بن خباب عن أبيه عن جده قال : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم يأكل ثريدا متكئا على سرير ثم يشرب من فخارة (أبو نعيم و قال : هو وهم ، و الصواب : ابن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده) .

٣٣ - عن ابن عمر قال : كنا على عهد النبي صلى الله عليه و سلم نأكل و نحن نمشي و نشرب و نحن قيام (ابن جرير) .

ما يقال بعد الأكل

٣٤ - عن الحارث بن الحارث الغامدي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول عند فراغه من طعامه : اللهم ! لك الحمد أطعمت و أسقيت و أشبعت و أرويت ، لك الحمد غير مكفور ولا مودع و لا مستغنى عنك ربنا (طب و أبو نعيم) .

محظور الأكل

٣٥ - عن حميد بن هلال قال : نهى عمر بن الخطاب عن اللحم و السمن أن يجمع بينهما (ابن السني في كتاب الاخوة) .

٣٦ - عن عمر قال : إياكم و البطنة في الطعام و الشراب ! فانها مفسدة للجسد ، مورثة للسقم ، مكسلة عن الصلاة ؛ و عليكم بالقصد فيهما ! فانه أصلح للجسد ، و أبعد من السرف ؛ و إن الله تعالى ليبغض الحبر السمين ، و إن الرجل

لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه (أبو نعيم) .

٣٧ - عن عائشة قالت : رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكلت في يوم مرتين فقال : يا عائشة ! أما تحبين أن يكون لك شغل إلا في جوفك ! الأكل في اليوم مرتين من الإسراف ، والله لا يحب المسرفين[1] (الديلمي) .

٣٨ - عن أسلم قال : كان عمر ينهانا أن نتحذ المنخل ويقول : إنما عهدنا بالشعير حديثا ، أما ترضون أن تأكلوا سمراء الشام حتى تنخلوه (العسكري) .

٣٩ - عن أبي مريم قال : رأى عمر بن الخطاب رجلا وقد ضرب بيده اليسرى ليأكل بها قال : لا إلا أن تكون يدك عليلة أو معتلة (ش وابن جرير والمحاملي في أماليه) .

٤٠ - عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تلقى النواة على الطبق الذي يؤكل منه الرطب أو التمر (الشيرازي) .

محظور المأكول

٤١ - عن الجارود قال : كان رجل من بني رياح يقال له « ابن أثال » وكان شاعرا أتى الفرزدق بماء بظهر الكوفة على أن يعقر هذا مائة من الإبل وهذا مائة من الإبل إذا وردت الماء ، فلما وردت قاما إليها بالسيوف يكسعان[2] عراقيبها ، فخرج الناس يريدون اللحم وعلي بن أبي طالب بالكوفة ، فخرج على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينادي : أيها الناس ! لا تأكلوا من لحومها ، فانه أهل لغير الله (مسدد) .

٤٢ - ﴿ من مسند تميم الداري ﴾ عن تميم الداري قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أناسا يجبون[3] أسنام الإبل وهي أحياء وأذناب الغنم وهي أحياء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أخذوا من البهيمة وهي حية فهو ميتة (ابن النجار) .

(١) راجع رقم ١٠٨١ ص ١٩٠ (٢) أي يضربان . (٣) وقع في المطبوع « يحبون » كذا بالحاء المهملة .

٤٣ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال: لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة وأخذوا الحمر الإنسية فذبحوها وملؤا منها القدور، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم (فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) بإكفاء القدور وقال: إن الله سيأتيكم برزق هو أطيب من ذا وأحل، فكفأنا القدور يومئذ وهي تغلي، فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الحمر الإنسية والبغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير، وحرم المجثمة والخلسة والنهبة (كر).

٤٤ - عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية، ونهى أن توطأ النساء الحبالى من السبي (ط[2] وأبو نعيم).

٤٥ - عن عياض بن غنم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تأكلوا الحمر الإنسية (كر).

٤٦ - ﴿ من مسند خالد بن الوليد ﴾ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من لحوم الخيل والبغال والحمير (كر).

٤٧ - عن خالد بن الوليد قال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر يقول: حرام أكل الحمر الأهلية والخيل والبغال وكل ذي ناب من السباع أو مخلب من الطير (الواقدي وأبو نعيم، كر).

٤٨ - عن أبي ثعلبة قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني ما يحل لي وما يحرم عليّ، قال: فصعّد فيّ البصر وصوبه وقال: بوثنية[3]، فقلت: يا رسول الله!

(١ - ١) وفي المنتخب موضعه «فأمر» (٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٣٤ بسنده عن عطاء بن أبي رباح عن جابر (٣) كذا في الأصول كلها، وفي كتاب الكنى للدولابي ١/٢١: «نوبثية» وفي حم ٤/١٩٤، ١٩٥ «نويبته» في عدة مواضع - والله أعلم بالصواب

بوثنية خير أو بوثنية شر؟ قال : بل بوثنية خير ، لا تأكل لحم الحمار الأهلى ولا ذا ناب من السباع (كر) .

٤٩ - عن أبي سليط وكان بدريا قال : لقد أتانا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الحمر ونحن بخيبر والقدور تفور ، فكفأناها على وجوهها (حم ، ش وأبو نعيم) .

٥٠ - { من مسند ابن عباس } عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذى مخلب من الطير وكل ذى ناب من السباع (كر) .

٥١ - عن أبي هند الحجام قال : حجمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وليت المحجمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم شربته ، فقلت : يا رسول الله ! شربته ، فقال : ويحك يا سالم ! إن الدم كله حرام ، إن الدم كله حرام - مرتين - لا تعد (الديلمى) .

٥٢ - { مسند عبد الله بن عمرو بن العاص } نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة وعن ركوبها وأكل لحومها ، ونهى أن تنكح المرأة على عمتها وعلى خالتها (ن) .

٥٣ - عن الزبير بن الشعشاع أبي خثرم الشنى عن أبيه قال : سألت على ابن أبي طالب عن أكل لحوم الحمر الأهلية فقال : كلها هكذا وهكذا (عق ، وقال خ : لا يصح لأن عليا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية) .

٥٤ - عن إسحاق صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قشر التمرة وقشر الرطبة(١) (عبدان وأبو موسى ؛ قال فى الإصابة :

---

(١) من نظ والإصابة ١/٠٣ ، ووقع فى المطبوع « الرجلة » خطأ .

فى

فى إسناده ضعف وانقطاع) .

٥٥ - عن أنس قال : لما كان يوم خيبر ذبح الناس الحمر فأغلوا بها القدور ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة : إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية فانها رجس ؛ فأكفئت القدور (ش) .

مباح المأكول

٥٦ - عن ابن عباس سمعت أبا بكر يقول : إن الله ذبح لكم ما فى البحر فكلوه ، فانه ذكى كله (قط ، ق) .

٥٧ - عن ابن عباس قال : أشهد على أبى بكر أنه قال : السمك الطافية على الماء حلال لمن أراد أكلها [١] (عب ، ش ، قط ، ق ؛ قال ابن كثير : إسناده جيد) .

٥٨ - عن ابن الحنفية قال : سألت أبى : ما تقول فى أكل الجرى [٢] ؟ قال : يا بنى ! كله فانه حلال ، ثم قرأ علىّ هذه الآية " قل لا اجد فيما اوحى الىّ محرما [٣] " - إلى آخر الآية (ابن شاهين) .

٥٩ - عن مولى لأبى بكر قال : قال أبو بكر : كل دابة فى البحر قد ذبحها الله لكم فكلوها (مسدد والحاكم فى الكنى) .

٦٠ - عن جابر بن زيد أبى الشعثاء قال : قال عمر : الحوت ذكى كله ، والجراد ذكى كله (قط ، ك ، ق) .

٦١ - عن ابن عمر قال : سئل عمر بن الخطاب عن الجراد فقال : وددت أن

---

(١) فى المنتخب « أكله » (٢) ز ر : الجرى بكسر جيم وراء مشددة وتشديد ياء ضرب من السمك يشبه الحيات، وقيل: نوع غليظ الوسط رقيق الطرفين ، وقيل: ما لا قشر له . ك : وقيل : هو الجريث بجيم وراء مشددة مكسورتين : المارماهى - مجمع بحار الأنوار (٣) سورة الأنعام آية ١٤٥ .

عندنا منه قفعة[1] نأكل منها (مالك وأبو عبيد فى الغريب ، عب ، ق) .

٦٢ - عن أبى هريرة قال : قدمت البحرين فسألنى أهل البحرين عما يقذف البحر من السمك ، فأمرتهم بأكله ، فلما قدمت سألت عمر بن الخطاب عن ذلك ، قال : ما أمرتهم ؟ قلت : أمرتهم بأكله ، قال : لو قلت غير ذلك لعلوتك بالدرة ؛ ثم قرأ عمر بن الخطاب "احل لكم صيد البحر و طعامه متاعا لكم[2]" قال : صيده ما اصطيد[3] ، و طعامه ما رمى به (ض[4] و عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و أبو الشيخ ، ق) .

٦٣ - ﴿من مسند جابر بن عبد الله﴾ أطعمنا النبي صلى الله عليه و سلم لحوم الخيل ، و نهانا عن لحوم الحمر (ش) .

٦٤ - ﴿أيضا﴾ أكلنا لحوم الخيل يوم خيبر (ش) .

٦٥ - عن جابر أن بقرة أفلتت على نحر فشربت ، فخافوا عليها فسألوا النبي صلى الله عليه و سلم ، فقال : كلوها - أو قال : لا بأس بأكلها (ك) .

٦٦ - ﴿مسند أسماء﴾ نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فأكلنا من لحمه (ش) .

٦٧ - عن أسماء بنت أبى بكر قالت : ذبحنا فرسا فأكلنا نحن و أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم (طب ، كر) .

٦٨ - عن على قال : الحيتان و الجراد ذكى كله (ق) .

٦٩ - عن على قال : رخص رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أكل ثلاثة

---

(١) قال أبو عبيد فى غريبه ٣/٥٠٤ : شيء شبيه بالزبيل ليس بالكبير يعمل من خوص و ليست له عرى ، و هو الذى يسميه النساء بالعراق : القفة . و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/١٨٠ : هى شيء ضيق الأعلى واسع الأسفل كالقفة متخذ من خوص يجتنى فيه الرطب ... و عن بعض أن القفعة جلة التمر يمانية .

(٢) سورة المائدة آية ٩٦ (٣) من نظ و المطبوع ، وفى المنتخب «ما أصيد» .

(٤) فى المنتخب « ص » .

أشياء: أكل الطير الأبيض، وأكل الجراد، وأكل الطحال (أبو نعيم، وسنده لا بأس به).

الثوم

٧٠ - عن أبي بكر قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقع الناس في الثوم فجعلوا يأكلونه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنّ مسجدنا (علي ابن المديني في مسند أبي بكر، قط في العلل، طس، ورجاله ثقات).

٧١ - عن علي قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل الثوم وقال: لولا أن الملك ينزل عليّ لأكلته (ابن منيع والطحاوي، طس، حل وعبد الغني ابن سعيد في إيضاح الإشكال وابن الجوزي في الواهيات).

٧٢ - ﴿أيضا﴾ عن شريك بن الحنبل[1] عن علي قال: نهى عن أكل الثوم إلا مطبوخا (د، ت وقال: [2]هذا حديث ليس إسناده بذلك القوي[2]، وروى عن شريك بن حنبل[1] عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا؛ وقد روى عن علي قوله).

٧٣ - عن قيس بن الربيع عن بشر بن بشر الأسلمي عن أبيه - وكانت له صحبة - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أكل من هذه البقلة - يعني الثوم - فلا يقربن مسجدنا (الطحاوي والبغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع، طب وأبو نعيم؛ ورواه ابن السكن عن محمد بن بشر بن بشر ابن معبد عن أبيه عن جده).

٧٤ - عن خزيمة بن ثابت أنهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في

(١) من جامع الترمذي - أطعمة، وكتب الرجال تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد وغيرهما، ووقع في نظ والمطبوع «حنبل» وفي المنتخب «حسل» مصحفا.
(٢ - ٢) من جامع الترمذي، ووقع في الأصول «إسناد ليس بذلك القائم» كذا.

المسجد وهو مسند ظهره إلى بعض حجرات نسائه فدخل رجل من أهل العالية فجلس يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشم منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحا تأذى[1] هو وأصحابه ، فقال : من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها (كر وقال : غريب من حديث خزيمة لا أعلم أنا كتبناه إلا من هذا الطريق) .

٧٥ - عن علي أنه كره أكل الثوم إلا مطبوخا (ت) .

البصل

٧٦ - عن أبي أيوب قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا الأسفل وكنت في الغرفة ، فأهريق ماء في الغرفة ، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتتبع[2] الماء شفقا أن يخلص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مشفق ، فقلت : يا رسول الله ! لا ينبغي أن أكون فوقك ، انتقل إلى الغرفة ! فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمتاعه فنقل ، ومتاعه قليل ، فقلت : يا رسول الله ! كنت ترسل إلي بالطعام فأنظر فإذا رأيت أثر أصابعك وضعت يدي فيه حتى [إذا -[3]] كان هذا الطعام الذي أرسلت به إلي فنظرت فلم أر فيه أثر أصابعك ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجل ، إن فيه بصلا وكرهت أن آكله [4]من أجل الملك الذي يأتيني[4] ، وأما أنتم فكلوه (أبو نعيم ، كر) .

٧٧ - عن أبي أيوب قال : لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : بأبي وأمي ! إني أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل مني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أرفق بنا أن نكون في السفل لما يغشانا من الناس ،

---

(١) زاد في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/١٣٢ « منها » (٢) من نظ والمنتخب ، ووقع في المطبوع « نتبع » (٣) من المنتخب ، وليس في نظ والمطبوع (٤-٤) كذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب « من أجل أن الملك يأتيني » .

فلقد رأيت جرة[١] لنا انكسرت فأهريق ماؤها فقمت أنا و أم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها فننشف[٢] بها الماء فرقا من أن يصل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم منا شيء يؤذيه ، فكنا نصنع طعاما ، فاذا رد ما بقي منه تيممنا موضع أصابعه ، فأكلنا منها نريد بذلك البركة ، فرد علينا عشاءه[٣] ليلة وكنا جعلنا فيه ثوما أو بصلا فلم نر فيه أثر أصابعه ، فذكرت له الذى كنا نصنع و الذى رأينا من رده الطعام و لم يأكل ! فقال : إنى وجدت منه ريح هذه الشجرة و أنا رجل أناجى فلم أحب أن يوجد منى ريحه ، فأما أنتم فكلوه[٤] (طب) .

أحكام الميتة

٧٨ - عن جابر بن سمرة قال : مات بغلة عند رجل فأتى النبي صلى الله عليه و سلم يستفتيه ، فقال : أما لك ما يغنيك عنها ؟ قال : لا ، قال : اذهب فكلها (طب) .

٧٩ - عنه : مات جمل بالحرة و إلى جنبه قوم محتاجون فرخص لهم النبي صلى الله عليه و سلم فى أكله (طب) .

٨٠ - عن جابر قال : بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ جاءه ناس فقالوا : يا رسول الله ! سفينة لنا انكسرت و إنا وجدنا ناقة سمينة ميتة فأردنا أن ندهن به سفينتنا و إنما هى عود على الماء ، فقال : لا تنتفعوا بشيء من الميتة (ابن جرير و سنده حسن) .

٨١ - عن عبد الله بن حكيم : أتى علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أرض جهينة و أنا غلام شاب أن لا تستمتعوا من لميتة شيء باهاب و لا عصب (عب) .

---

(١) وقع فى المنتخب « أجنة » كذا (٢) من نظ و المنتخب . و فى المطبوع « ننشف » (٣) فى نظ « عشاؤه » (٤) فى المنتخب « فأكلوه » كذا .

٨٢ - ﴿ مسند حيان بن أبجر الكناني ﴾ عن عبد الله بن جبلة[١] بن حيان ابن أبجر عن أبيه عن جده حيان قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة وأنزل تحريم الميتة وأكفئت القدور (أبو نعيم) .

٨٣ - ﴿ من مسند سمرة بن جندب ﴾ أحل لك الطيبات وأحرم عليك الخبائث إلا أن تفتقر إلى طعام فتأكل منه حتى تستغني ، قال : ما فقرى الذى آكل ذلك إذا بلغته ؟ قال : إذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك إلى نتاجك ، أو كنت ترجو عشاء تصيبه مدركا فتبلغ إليه بلحوم ماشيتك ، أو كنت ترجو فائدة تنالها فتبلغها بلحوم ماشيتك ؛ وإذا كنت لا ترجو من ذلك شيئا فأطعم [أهلك - ٢] ما بدا لك حتى تستغني عنه ، قال : وما غناى الذى أدعه إذا وجدته ، قال : إذا رويت أهلك غبوقا من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام ، وأما مالك فانه ميسور كله ليس منه حرام غير أن في نتاجك من إبلك فرعا وفي نتاجك من غنمك فرعا تغذوه ماشيتك حتى تستغني ، ثم إن شئت فأطعمه أهلك وإن شئت تصدقت بلحمه (طب - عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده) .

الأرنب

٨٤ - عن عمر بن الخطاب أن رجلا من أهل البادية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرنب مشوية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كلوا ، فقال الأعرابي : قد رأيت بها دما ! فقال : كلوا (ابن وهب وابن جرير) .

٨٥ - عن موسى بن طلحة أن رجلا سأل عمر عن الأرنب فقال عمر :

---

(١) من المنتخب والجامع الكبير وهامشي نظ والمطبوع ، وفي متنيهما «سبلة» خطأ ، وراجع كتاب الإصابة ج ٢ ص ٩٤ حرف الحاء القسم الأول (٢) كلمة «أهلك» سقطت من المطبوع وهي موجودة في نظ والمنتخب .

لو لا أنى أزيد فى الحديث أو أنقص منه[١] وسأرسل لك إلى رجل ، فأرسل إلى عمار فجاء فقال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فنزلنا فى موضع كذا وكذا ، فأهدى إليه رجل من الأعراب أرنبا فأكلناها ، فقال الأعرابى : يا رسول الله ! إنى رأيتها تدمى[٢] ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا بأس بها (ش وابن جرير) .

٨٦ - عن موسى بن طلحة قال : قال عمر لأبى ذر وعمار وأبى الدرداء : أتذكرون يوم كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بمكان كذا وكذا ، فأتاه أعرابى بأرنب فقال : يا رسول الله ! إنى رأيت فيها دما ، فأمرنا بأكلها ولم يأكله ، قالوا : نعم . ثم قال : ادن[٣] اطعم ، قال : إنى صائم (ق) .

٨٧ - ﴿من مسند جابر بن عبد الله﴾ إن غلاما من قومه صاد أرنبا . فذكاها عروة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمره بأكلها (ابن جرير) .

٨٨ - عن ابن عمرو قال : جيء بالأرنب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد عنده ، فلم يأمر بأكلها ولم ينه وزعم أنها تحيض (ابن جرير) .

الجبن

٨٩ - عن كثير بن شهاب قال : سألت عمر بن الخطاب عن الجبن ، فقال : إن الجبن يصنع من اللبن والماء واللبأ فكلوا واذكروا اسم الله ، ولا يغرنكم أعداء الله (كر) .

٩٠ - عن حمزة الزيات قال : كتب عمر إلى كثير بن شهاب : مر من قبلك فليأكل الخبز الفطير بالجبن ، فانه أبقى فى البطن (كر) .

٩١ - عن ثور بن قدامة قال : جاءنا كتاب عمر بن الخطاب أن لا تأكلوا

---

(١) كلمة « منه » ليست فى المنتخب (٢) كانت هنا كلمة « أى تحيض » فى نظ بين السطور كأنها تفسير « تدمى » فزيدت فى متن المطبوع ، ولم تكن هذه الزيادة فى المنتخب فأخرجناها (٣) من المنتخب ، ووقع فى نظ والمطبوع « اذن » .

من الجبن إلا ما صنع المسلمون و أهل الكتاب (ق) .

٩٢ - عن زيد بن وهب قال : أتاهم كتاب عمر و هم فى بعض المغازى : بلغنى أنكم فى أرض تأكلون طعاما يقال له الجبن فانظروا ما حلاله من حرامه ! و تلبسون الفراء فانظروا ذكية من ميتة (ق) .

٩٣ - عن شقيق أنه قيل لعمر : إن قوما يعملون الجبن فيصنعون فيه أنافيح[١] ، فقال عمر : سموا الله وكلوا (عب ، ش) .

٩٤ - عن كثير بن شهاب قال : سألت عمر بن الخطاب عن الجبن ، فقال : اذكر اسم الله و كل ، فإنما هو لبن أو لبأ[٢] (عب ، ق) .

٩٥ - عن الحارث عن على قال : مرت عليه امرأة بجدية فقال : نعم إدام العيال ! ومر عليه رجل بجبنة فقال : تدرى كيف تأكل هذا ؟ قل « بسم الله » بسكين و اقطع وكل (هناد بن السرى فى حديثه) .

الضب

٩٦ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم الضب و لكنه قذره (حم ، م ، ن[٣] و ابن جرير و أبو عوانة ، ق) .

٩٧ - عن عمر قال ما أحب أن لى بالضباب حمر النعم (ابن جرير) .

٩٨ - عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب سئل عن الضب و قال : أتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم ينه عنه و لم يأمر به ، و أبى أن يأكله ، و إنما تقذره رسول الله صلى الله عليه وسلم و لو كان عندنا لأكلناه . و إنه لرعائنا و سفرنا[٤] ، و إن الله لينفع به ناسا كثيرا (ابن جرير) .

---

(١) جمع الإنفحة ، شىء يستخرج من بطن الجدى قبل أن يطعم غير اللبن أصفر ، فيعصر فى صوفة مبتلة فى اللبن فيغلظ كالجبن ؛ فاذا أكل الجدى غيره فهو الكرش .
(٢) اللبأ : اللبن فى النتاج (٣) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع «ق» خطأ .
(٤) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع « سعرنا » .

٩٩ ـ عن عمر قال : وددت أن فى كل جحر ضب ضبين (عب ، ش وابن جرير) .

١٠٠ ـ عن عمر قال : ضب أحب إلىّ من دجاجة (ش وابن جرير) .

١٠١ ـ عن ثابت بن زيد أو يزيد الأنصارى قال : أصبنا ضبابا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتواها الناس ، فاشتويت منها فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخذ عودا فعد أصابعه ثم قال : إن أمة من بنى إسرائيل مسخت فى الأرض فلا أدرى أى الدواب هى ! فقلت : إن الناس قد اشتووها ، فلم ينه عنها ولم يأكل (ابن جرير) .

١٠٢ ـ عن ثابت بن وديعة الأنصارى أن رجلا من بنى فزارة أتى النبى صلى الله عليه وسلم بضباب قد احتوشها ، فقال : إن أمة مسخت فلا أدرى هل هذا منهم (ابن جرير وأبو نعيم) .

١٠٣ ـ ﴿من مسند جابر بن سمرة﴾ أتى أعرابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! ما تقول فى الضب ؟ فقال : مسخت أمة من بنى إسرائيل لا أدرى أى الدواب مسخت ! ولا آمر به ولا أنهى عنه (طب ـ عن جابر ابن سمرة) .

١٠٤ ـ ﴿من مسند جابر بن عبد الله﴾ عن جابر أن الضب أتى به النبى صلى الله عليه وسلم فلم يأكله ، فقال عمر : إن فيه منفعة للرعاء ، فقال : إن أمة من الأمم مسخت فلا أدرى لعلها ! فلم يأمر به ولم ينه عنه ولم يأكله (ابن جرير) .

١٠٥ ـ عن حذيفة بن اليمان قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم بضب فقال : إن أمة مسخت دواب فى الأرض ، فلم يأمر به ولم ينه عنه (ابن جرير وأبو نعيم) .

١٠٦ ـ ﴿من مسند خزيمة بن جزء السلمى﴾ عن حبان بن جزء عن أخيه خزيمة بن جزء قال : قلت : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ما تقول فى

الضب ؟ فقال : لا آكله ولا أحرمه ، قلت : فانى آكل مما لم تحرمه ، قال : فقدت أمة من الأمم ورأيت خلقا رابنى (الحسن بن سفيان وابن جرير وأبو نعيم) .

١٠٧ - عن خزيمة بن حزء قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أجناس الأرض فقال : سل عما شئت ، قلت : يا رسول الله ! أخبرنى عن الضب ، قال : لا آكله[١] ولا أنهى عنه ، حدثت أن أمة من بنى إسرائيل مسخت دواب فى الأرض ، قلت : فالأرنب ؟ قال : لا آكلها ولا أنهى عنها ، إنى نبئت أنها[٢] تحيض ، قلت : والثعلب ؟ قال : وهل يأكل الثعلب أحد ؟ قلت : فالضبع ، قال : وهل يأكل الضبع أحد ؟ قلت : فالذئب ؟ قال : وهل يأكل الذئب أحد فيه خير (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

١٠٨ - عن زيد بن ثابت قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر فأصبنا ضبابا ، فاشتوى[٣] الناس منها واشتويت[٤] ، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته بين يديه ، فأخذ عودا يجعل يعد أصابعه فقال : إن أمة من الأمم مسخت دواب فلا أدرى أى أمة ! فلم يأكل ، فقلت له : إن الناس قد أكلوا منها ، فلم يأمرهم ولم ينههم[٥] (ابن جرير) .

١٠٩ - عن سمرة بن جندب أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب عن الضب فقطع عليه خطبته فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ما تقول فى الضباب ؟ فقال : إن أمة من بنى إسرائيل مسخت والله أعلم أى الدواب مسخت (ابن جرير) .

١١٠ - عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمن وأقط وضب . فأكل من السمن والأقط ، وقال للضب : إن هذا شيء ما أكلته

---

(١) من نظ والمنتخب وجمع الجوامع ، ووقع فى المطبوع « لا آكل » (٢) فى جمع الجوامع « عنها » (٣) وقع فى نظ « فاشترى » (٤) فى نظ « واشتريت » . (٥) وقع فى نظ والمطبوع « ولم ينبههم » كذا .

(ابن جرير) .

١١١ - عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أقط وسمن وضب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما هذا فليس بأرضنا ، من أحب منكم أن يأكل منه فليأكل ؛ فأكل على خوانه ولم يأكل منه (ابن جرير) .

١١٢ - عن ابن عمر قال : كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم ، فنادتهم امرأة أنه لحم ضب ، فأمسكوا ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : كلوا - أو : اطعموا - فإنه حلال ؛ أو قال : لا بأس به ، ولكنه ليس من طعامي (ابن جرير) .

١١٣ - عن ابن عمر قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب ، فقال : لا آمر به ولا أنهى عنه - أو قال : لا آكله ولا أحرمه (ابن جرير) .

١١٤ - عن ابن عمر قال : كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنده يأكلون ضبا ، منهم سعد بن مالك ، فنادتهم امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أنه ضب ، فأمسكوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كلوا ، فإنه حلال ولا بأس به ولكن ليس من طعام قومي (كر) .

١١٥ - عن يزيد بن الأصم عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته أنه أهدى لها ضب ، فأمرت به فصنع طعاما . فأتاها رجلان من قومها فقدمته إليهما تخصهما به ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فرحب بهما ثم تناول ليأكل فقال : ما هذا ؟ فقالوا : ضب اهدى لنا ! فقذره ثم كف يده ، فكف الرجلان أيديهما ، فقال لهما : كلا ، فإنكما أهل نجد تأكلونها وإنا أهل تهامة نعافها (ابن جرير) .

١١٦ - عن عبد الرحمن بن حسنة قال : غزونا فأصابتنا مجاعة ، فنزلنا أرضا كثيرة الضباب فأخذنا منها فطبخنا . فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن أمة من بني إسرائيل فقدت - وفي لفظ : مسخت - فأخاف

أن تكون[١] هذه ، فأكفئوها ، فأكفأنا القدور و إنا لجياع (ابن جرير) .

٤١٧ ـ عن علي أنه كره الضباب و نهى عنها (ابن جرير) .

٤١٨ ـ ﴿ مسند علي ﴾ نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الضب و الضبع و عن الكلب و كسب الحجام و مهر البغي (الدورق) .

الحوت

٤١٩ ـ عن جابر بن عبد الله قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في سرية و ليس معنا زاد إلا مزود من تمر ، و استعمل علينا أبا عبيدة بن الجراح و كان يعطينا حفنة حفنة[٢] حتى نفد ، و كان يعطينا تمرة تمرة ، فضرب البحر بدابة فأكلنا منها ، ثم إن أبا عبيدة أمر بالضلع فحنى ، ثم أمر رجلا فركب بعيرا ، فمر راكبا على البعير (طب) .

الخل

٤٢٠ ـ عن عائشة قالت : خرج على النبي صلى الله عليه و سلم أناس فقال : ما لي أرى أجسامكم ضارعة ؟ أ ما ببلادكم أدم ؟ قالوا : ما ببلادنا إلا الخل ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : الخل أدم (ابن النجار) .

٤٢١ ـ عن أم خداش[٣] قالت : رأيت عليا يصطبغ بخل خمر (ق) .

٤٢٢ ـ عن عمر قال : لا يحل خل من خمر أفسدت حتى يكون الله هو الذي أفسدها ، فعند ذلك يطيب الخل ، و لا بأس على امرئ أن يبتاع خلا وجد مع أهل الكتاب ما لم يعلم أنهم تعمدوا إفسادها بعد ما كانت خمرا (عب ـ و أبو عبيد في الأموال[٤] ، ق) .

---

(١) من المنتخب ، و في نظ و المطبوع « يكون » كذا (٢) وقع في المطبوع « حفنته حفنته » خطأ (٣) من كتب الرجال و غيرها ، و وقع في الأصول كلها « أم خديش » كذا (٤) رواه أبو عبيد في كتاب الأموال ص ١٠٤ طبع =

عن

١٢٣ ـ عن عمر قال: لا بأس بخل وجدته مع أهل الكتاب ما لم تعلم أنهم تعمدوا إفسادها بعد ما صارت خمرا (ش ، ق) .

الثريد

١٢٤ ـ عن أنس قال: بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثريد والسحور والطعام لا يكال (كر، وفيه الضحاك بن حمزة[١] ، قال: ن ليس بثقة[٢]) .

اللحم

١٢٥ ـ عن سليمان بن عطاء الجدرى عن مسلمة بن عبد الله الجهنى عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال: ما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لحم إلا أجاب، ولا أهدى إليه إلا قبل (كر، قال حب: سليمان بن عطاء عن مسلمة عن عمه أبي مشجعة يروى أشياء موضوعة، فالتخليط منه أو من مسلمة. وقال في المغنى: سليمان متهم بالوضع واه) .

١٢٦ ـ ﴿مسند على﴾ عن هشام بن سالم قال: قال جعفر بن محمد الصادق: اللحم بالبر مرقة الأنبياء. كذلك حدثنى أبي عبد الله عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يذكر ذاك (ابن النجار) .

١٢٧ ـ عن على قال: اللحم من اللحم. ومن لم يأكل اللحم أربعين يوما ساء خلقه (أبو نعيم في الطب، هب) .

١٢٨ ـ عن على قال: عليكم بهذا اللحم فكلوه، فانه يحسن الخلق ويصفى

= العامرة ١٣٥٣ هـ بسنده عن أسلم قال قال عمر بن الخطاب: لا تأكل خلا من خمر أفسدت حتى يبدأ الله بفسادها وذلك حين طاب الخل، ولا بأس على امرئ أصاب خلا من أهل الكتاب أن يبتاعه ما لم يعلم أنهم تعمدوا إفسادها ـ اه، فراجعه .

(١) راجع لسان الميزان ٣/٢٠٠ (٢) ولعله الضحاك بن حمزة ـ بالحاء المهملة . الذى=

اللون ويخمص البطن (أبو نعيم) .

١٢٩ ـ عن علي قال: كلوا اللحم فانه ينبت اللحم، كلوه فانه جلاء البصر (أبو نعيم) .

اللبن

١٣٠ ـ عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باللبن قال: في البيت بركة أو بركتان (ابن جرير) .

الدباء

١٣١ ـ عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من أكل الدباء، فقلت: يا رسول الله! إنك لتحب الدباء! فقال: الدباء يكثر الدماغ ويزيد في العقل (الديلمي) .

الفريكة

١٣٢ ـ ﴿مسند أسامة بن عمير﴾ كانت الأنصار تقول: من أكل الفريكة[١] فضح قومه، وإن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفريكة ففركها وتفل فيها من ريقه ثم ناولها غلاما من الأنصار فأكلها (هب ـ عن أبي هريرة) .

= قال النسائي فيه انه ضعيف، وهو مختلف فيه وثقه ابن شاهين وإسحاق بن راهويه وابن حبان وحسن الترمذي حديثه وقال الدارقطني يعتبر به ـ راجع تهذيب التهذيب ٤/٤٤٤ .

(١) الفَريك: طعام يفرك ثم يلتّ بسمن أو غيره .

* * * * * * *

أدب الشرب

١٣٣ - عن عمرو بن دينار قال : أخبرني من رأى عمر أن عمر شرب[١] قائما (ابن جرير) .

١٣٤ - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب من ثلاثة أنفاس ، إذا أدنى[٢] الإناء إلى فيه سمى الله ، وإذا نحاه حمد الله (ابن النجار) .

محظوره

١٣٥ - عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آنية الذهب والفضة أن يشرب فيها ، وأن يؤكل فيها ، ونهى عن القسي والميثرة وعن ثياب الحرير وخاتم الذهب (قط) .

١٣٦ - ﴿ أيضا ﴾ عن ميسرة قال : رأيت علي يشرب قائما فقلت له : أتشرب قائما ؟ قال[٣] : إن أشرب قائما فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما ، وإن أشرب قاعدا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا (ش والعدني والحسن بن سفيان وابن جرير والطحاوي ، حل ، هب) .

١٣٧ - ﴿ من مسند الجارود بن المعلى ﴾ عن الجارود بن المعلى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب الرجل قائما (الحسن بن سفيان وابن جرير وأبو نعيم) .

١٣٨ - عن أبي سعيد قال : زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما (ابن جرير) .

١٣٩ - عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو يعلم

(١-١) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع « من رأى عمر يشرب » (٢) من نظ والمنتخب ، وفي المطبوع « اذا دنا » (٣) في المنتخب « فقال » .

الذي يشرب قائما لاستقاء ما فى بطنه (ابن جرير) .

١٤٠ - عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم - بمثله ؛ قال : فبلغ ذلك عليا فدعا بماء فشربه قائما (ابن جرير) .

١٤١ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يشرب أحد منكم قائما ، فمن نسي فليتقيأ (ابن جرير) .

١٤٢ - عن أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الشرب قائما و عن الأكل قائما (ابن جرير) .

١٤٣ - ﴿ مسند على ﴾ نهانى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أشرب فى إناء من فضة (طس) .

مباح الشرب

١٤٤ - ﴿ من مسند الحسين بن على ﴾ عن بشر بن غالب عن الحسين بن على قال : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم يشرب و هو قائم (ابن جرير) .

١٤٥ - عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم يشرب و هو قائم (ابن جرير) .

١٤٦ - عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم استسقى فشرب و هو قائم (ابن جرير) .

١٤٧ - عن ابن عباس قال : ناولت النبي صلى الله عليه و سلم دلوا من زمزم فشرب وهو قائم (ابن جرير) .

١٤٨ - عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مرّ بزمزم فاستسقى ، فأتيته بدلو فشرب و هو قائم (ابن جرير) .

١٤٩ - عن الزهرى أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يشرب قائما (ابن جرير) .

١٥٠ ـ ﴿مسند علي﴾ عن عائشة ابنة سعد عن سعد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما (ابن جرير) .

١٥١ ـ ﴿مسند أنس﴾ عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب الرجل قائما ، قال : فسألنا أنسا عن الأكل ، فقال : هو أشد من الشرب (ابن جرير) .

١٥٢ ـ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما (ابن جرير) .

أدب اللباس

١٥٣ - {مسند الصديق} عن أبي بكر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإزار، فأخذ بعضلة الساق، فقلت: زدني، فأخذ بمقدم العضلة، فقلت: زدني، فقال: لا خير فيما هو أسفل من ذلك؛ فقلت: هلكنا يا رسول الله! فقال: سدد وقارب تنج (قط في العلل، حل، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات).

١٥٤ - عن عائشة قالت: لبست ثيابي فطفقت أنظر إلى ذيلي وأنا أمشي في البيت والتفت إلى ثيابي وذيلي، فدخل عليّ أبو بكر وقال: يا عائشة! أما تعلمين أن الله لا ينظر إليك الآن (ابن المبارك، حل، وهو في[1] حكم المرفوع).

١٥٥ - عن عائشة قالت: لبست مرة درعا لي جديدا فجعلت أنظر إليه وأعجب به، فقال أبو بكر: ما تنظرين! إن الله ليس بناظر إليك، قلت: ومم ذاك؟ قال: أما علمت أن العبد إذا دخله العجب بزينة الدنيا مقته ربه حتى يفارق تلك الزينة، قالت: فنزعته فتصدقت به، فقال أبو بكر: عسى ذاك أن يكفر عنك (حل، وله أيضا حكم الرفع).

١٥٦ - عن عمر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بثياب جدد فلبسها، فلما بلغت تراقيه قال: «الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي»؛ ثم قال: والذي نفسي بيده! ما من عبد مسلم يلبس ثوبا جديدا ثم يقول مثل ما قلت ثم يعمد إلى سمل من أخلاقه التي وضع فيكسوه إنسانا مسكينا فقيرا لا يكسوه إلا لله لم يزل في حرز الله، وفي ضمان الله، وفي جوار الله ما دام عليه منه سلك واحد، حيا وميتا، حيا وميتا، حيا وميتا (ابن المبارك، وهناد، وابن أبي الدنيا في الشكر، طب في الدعاء، ك، هب وقال: إسناده غير قوي، وابن الجوزي في الواهيات، وحسنه

(١) «في» سقطت من نظ.

ابن

ابن حجر في أماليه) .

١٥٧ ـ عن أنس أن امرأة أتت عمر بن الخطاب فقالت : يا أمير المؤمنين ! إن درعي تخرق[١] ، قال : ألم أكسك ؟ قالت : بلى ، ولكنه تخرق ؛ فدعا لها بدرع بجيب[٢] وخيط ، وقال لها : البسي هذا ـ يعني الخلق ـ إذا خبزت وإذا جعلت البرمة ، والبسي هذا إذا فرغت ، فانه لا جديد لمن لا يلبس الخلق (هب) .

١٥٨ ـ عن سلمة بن الأكوع قال : كان عثمان بن عفان يتزر إلى أنصاف ساقيه وقال : هكذا كانت إزرة حِبِّي صلى الله عليه وسلم (ش ، ت في الشمائل) .

١٥٩ ـ عن أبي أمامة قال : بينما عمر بن الخطاب في أصحابه إذا بقميص كرابيس فلبسه ، فما جاوز تراقيه حتى قال : « الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمل به في حياتي » ؛ ثم أقبل على القوم فقال : هل تدرون لم قلت هؤلاء الكلمات ؟ قالوا : لا ،[٣] إلا أن تخبرنا[٣] ، قال : فاني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأتى بثياب له جدد ، فلبسها ثم قال « الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمل به في حياتي » ثم قال : والذي بعثني بالحق ! ما من عبد مسلم كساه الله ثيابا جددا ، فعمد إلى سمل من أخلاق ثيابه فكساه عبدا مسلما مسكينا ، لا يكسوه إلا لله : كان في حرز الله ، وفي جوار الله ، وفي ضمان الله ، ما كان عليه منها سلك ، حيا وميتا . قال : ثم مد قميصه فأبصر فيه فضلا عن أصابعه ، فقال لعبد الله : أي بني ! هات الشفرة ، فقام فجاء بها ، فمد كم قميصه على يده ، فنظر ما فضل عن أصابعه فقدّه ، قلنا : يا أمير المؤمنين ! ألا نأتي بخياط فيكف هذه ؟ قال : لا . قال أبو أمامة : ولقد رأيت عمر بعد ذلك وإن هدب ذلك القميص منتشرة على أصابعه ما يكفه (هناد) .

---

(١) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع « تخرق » (٢) من المنتخب ، ووقع في المطبوع « نجيب » كذا ، وفي نظ غير واضح (٣ ـ ٣) في المنتخب « ألا تخبرنا » .

١٦٠ - عن أبي مطر أن عليا أتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا و لبسه ما بين الرصغين[١] إلى الكعبين و قال حين لبسه «الحمد لله الذي رزقني من الرياش[٢] ما أتجمل به في الناس، و اوارى به عورتي» ؛ فقيل : هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن نبي الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : هذا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول عند الكسوة «الحمد لله الذي رزقني من الرياش، ما أتجمل به في الناس ، و أوارى به[٣] عورتي» (حم و هناد ، ع ؛ قال أبو حاتم : أبو مطر مجهول) .

١٦١ - عن علي قال : كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم عند البقيع في يوم مطير ، فمرت مرأة[٤] على حمار[٤] و معها مكاره[٥] ، فمرت في وهدة من الأرض فسقطت ، فأعرض عنها بوجهه ، فقالوا : يا رسول الله ! إنها متسرولة . فقال : اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي ! يا أيها الناس ! اتخذوا السراويلات ، فانها من أستر ثيابكم ، و حصنوا بها نساءكم إذا خرجن (البزار . عق . عد . ق في الأدب و الديلمي ؛ و أورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب و الحديث له عدة طرق) .

١٦٢ - عن علي قال : كنت [illegible] و النبي صلى الله عليه و سلم وقوفا فسقطت امرأة فأعرضنا عنها ، قال له إنسان : إن عليها سراويل ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم «[illegible] المتسرولات» (المحاملي في أماليه من طريق عليه الأول[١]) .

١٦٣ - عن علي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له : إذا كان إزارك [illegible] فتوشح به ، و إذا كان ضيقا فاتزر به (أبو الحسن[٦] بن ترثال في

---

(١) كذا في نسخ [illegible] المطبوع [illegible] في هامشه و المنتخب [illegible] الرسغين ، [illegible] المنتخب ، [illegible] (٢) [illegible] (٣) لفظ «به» سقط من نظ .

(٤-٤) من المنتخب [illegible] (٥) كذا في الأصول كلها و مجمع الزوائد [illegible] (٦) وقع في نظ «ابن الحسن» كذا.

جزئه والديلمي وابن النجار وسنده ضعيف) .

١٦٤ - عن ابن عباس قال : اشترى علي بن أبي طالب قميصا بثلاثة دراهم وهو خليفة ، وقطع كمه من موضع الرصغين[1] وقال : الحمد لله الذي هذا من رياشه (الدينوري ، كر) .

١٦٥ - عن علي أنه كان يلبس القميص ثم يمد الكم حتى إذا بلغ الأصابع قطع ما فضل ويقول : لا فضل للكمين على اليدين (ابن عيينة[2] في جامعه والعسكري في المواعظ ، ص ، هب ، كر) .

١٦٦ - عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائتزروا كما رأيت الملائكة تتزر عند رب العالمين . قالوا : كيف تتزر الملائكة عند رب العالمين ؟ قال : إلى أنصاف[3] سوقها (ابن النجار) .

١٦٧ - عن أبي ثور الفهمي قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بثوب من ثياب [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله هذا [illegible] من وجهه [illegible][4] .

١٦٨ - (من مسند سلمة بن الأكوع) عن [illegible] بن سلمة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان بن عفان إلى أهل مكة ، [illegible]

---

(1) في المنتخب « الرصغين » [illegible] في [illegible] المنتخب [illegible] عيينة ، وهو سفيان بن عيينة [illegible] المنتحب ، [illegible] والمطبوع [illegible] ، [illegible] المقاط [illegible] المطبوع ، [illegible] أيضا غير موجود [illegible] وروى الإمام أحمد في المسند ٤,٥٠٣ عن أبي ثور الفهمي [illegible] كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فأتي بثوب من ثياب [illegible] قال [illegible] الله هذا [illegible] ونعم [illegible] : [illegible] . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا [illegible] فإنهم مني وأنا منهم [illegible] . وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة أبي ثور الفهمي ، أخرج حديثه أحمد و[illegible] وابن السكن وغيرهم . ثم ذكر الحديث (5) في المنتخب [illegible] .

أبان بن سعيد بن العاص فحمله على سرجه و ردفه حتى قدم به مكة ، فقال له : يا ابن عم! أراك متخشعا ، اسبل كما يسبل قومك! قال : هكذا يأتزر[1] صاحبنا إلى أنصاف ساقيه ، قال : يا ابن عم! طف بالبيت ، قال : إنا لا نصنع شيئا حتى يصنعه صاحبنا فنتبع أثره (ع و الرويانى ، كر) .

١٦٩ - عن أبي مطر[2] أن عليا اشترى قميصا بثلاثة دراهم فلبسه و قال « الحمد لله الذى كسانى من الرياش ما أوارى به عورتى ، و أتجمل به فى حياتى » ثم قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا لبس ثوبا جديدا قال هكذا (ع) .

محظور اللباس

الحرير

١٧٠ - { من مسند ابن عباس } إنما كره النبي صلى الله عليه و سلم الثوب المصمت من الحرير ، فأما العلم من الحرير و السدى للثوب فليس به بأس (ابن جرير ، هب) .

١٧١ - عن ابن عباس أيضا إنما حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم المصمت من الحرير، فأما ما كان لحمته قطن و سداه حرير أو لحمته حرير و سداه قطن فلا بأس به (هب) .

١٧٢ - عن ابن عباس أيضا إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصمت إذا كان حريرا (كر ، هب) .

١٧٣ - عن ابن عباس عن عائشة قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم

---

(١) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « يتأزر » (٢) كذا فى المطبوع ونظ ، و فى المنتخب « أبى مطرف » .

عن لبس القسي ، و عن الشرب فى آنية الذهب و الفضة . و عن الميثرة الحمراء[١] ، و عن لبس الحرير و الذهب ، فقالت : يا رسول الله ! شيء قليل يربط به المسك ، قال : لا ، اجعليه فضة و صفريه بشيء من زعفران (كر) .

١٧٤ - عن عتبة[٢] بن رباح أنه سأل ابن عمر عن الذهب و الحرير ، فقال : يكرهان للرجال و لا يكرهان للنساء (ابن جرير فى تهذيبه) .

١٧٥ - عن خالد بن الدريك[٣] أن بنتا لعبد الله بن عمر خرجت و عليها قميص من حرير ، فقالوا لابن عمر : تنهون عن الحرير و تلبسونه ! فقال : إنى لأرجو أن يتجاوز الله لنا عما هو أعظم من هذا (ابن جرير فى تهذيبه) .

١٧٦ - عن ابن عمر قال : أهدى أكيدر دومة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم حلة سيراء ، فبعث بها إلى عمر (أبو نعيم) .

١٧٧ - عن عمرو الشيبانى قال : رأى عليٌّ على رجل جبة طيالسة قد جعل على صدره ديباجا ، فقال : ما هذا النتن تحت لحيتك ؟ فقال : لا تراه علىّ بعد هذا (بن جرير فى تهذيبه) .

١٧٨ - عن على قال : نهانى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن خاتم الذهب ، و لبوس القسى و المعصفر ، و قراءة القرآن و أنا راكع . و كسانى حلة من سيراء فخرجت فيها فقال لى : يا على ! لم أكسكها لتلبسها . فرجعت إلى فاطمة فأعطيتها طرفها كأنها تطوى معى ، فشققتها ، فقالت : تربت يداك يا ابن أبى طالب ! ما ذا جئت به ؟ قلت : نهانى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن ألبسها ، فالبسيها[٤] و اكسى نساءك (ابن جرير) .

١٧٩ - ﴿مسند عمر﴾ عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن

---

(١) من نظ و لمنتخب . و وقع فى المطبوع « الحمر » (٢) من نظ ، و فى المطبوع « عيينة » (٣) راجع تهذيب التهذيب ٣ - ٨٦ (٤) من نظ و المنتخب ، و فى المطبوع « فالبسها » .

لبوس[1] الحرير إلا هكذا - و رفع لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم إصبعيه السبابة و الوسطى (حم، خ، م، ن و أبو عوانة و الطحاوى، ع، حب، حل، ق) .

١٨٠ - عن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع (حم، م، د، ت[2] و أبو عوانة و الطحاوى، حب، حل، ق) .

١٨١ - عن عمر قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و فى يده صرتان: أحدهما من ذهب، و الآخر من حرير، فقال: هذان حرام على الذكور من أمتى، حلال للإناث (طس) .

١٨٢ - عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن الحرير إلا قدر إصبعين أو ثلاثة (ش و البزار، قط و حسن) .

١٨٣ - عن سعيد بن سفيان القارى قال: توفى أخى و أوصى بمائة دينار فى سبيل الله، فدخلت على عثمان بن عفان و عنده رجل قاعد و على قباء جيبه و فروجه[3] مكفوف بحرير، فلما رآنى ذلك الرجل أقبل يجاذبنى قبائى ليخرقه، فلما رأى ذلك عثمان قال: دع الرجل، فتركنى، ثم قال: قد[4] عجلتم، فسألت عثمان فقلت: يا أمير المؤمنين! توفى أخى و أوصى بمائة دينار فى سبيل الله فما تأمرنى؟ قال: هل سألت أحدا قبلى؟ قلت[5]: لا، قال: لإن استفتيت أحدا قبلى فأفتاك غير الذى أفتيتك[6] به ضربت عنقه[7]، إن الله أمرنا بالإسلام فأسلمنا كلنا فنحن المسلمون، و أمرنا بالهجرة فهاجرنا فنحن المهاجرون أهل

---

(١) هكذا فى نظ و المطبوع، و فى المنتخب «لبس» (٢) فى المنتخب «ن» . (٣) كذا فى نظ و المطبوع، و فى المنتخب «وعلى قباء و فروجة» (٤) هكذا فى نظ و المطبوع، و فى المنتخب «لقد» (٥) هكذا فى نظ و المطبوع، و فى المنتخب «فقلت» (٦) فى المنتخب «أفتيك» (٧) من المنتخب، و وقع فى نظ و المطبوع «عنقك» .

المدينة ، ثم أمرنا بالجهاد بجاهدتم فأنتم المجاهدون أهل الشام ، أنفقها على نفسك و على أهلك و على ذى الحاجة ممن حولك ، فانه لو خرجت بدرهم ثم اشتريت به لحما فأكلته[1] أنت و أهلك كتب[2] لك بسبعمائة[3] درهم ؛ فخرجت من عنده فسألت عن الرجل الذى يجاذبنى ، فقيل : هو على بن أبى طالب ، فأتيته فى منزله فقلت : ما رأيت منى ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : أوشك أن تستحل أمتى فروج النساء و الحرير ، و هذا أول حرير رأيته على أحد من المسلمين ؛ فخرجت من عنده فبعته (كر) .

١٨٤ - عن ابن سيرين أن خالد بن الوليد دخل على عمر و على خالد قميص حرير ، فقال له عمر : ما هذا يا خالد؟ قال : و ما باله يا أمير المؤمنين ؟ أ ليس قد لبسه ابن عوف ؟ قال : فأنت مثل ابن عوف و لك مثل ما لابن عوف ! عزمت[4] على من فى البيت إلا أخذ كل واحد منهم طائفة مما يليه ! فمزقوه حتى لم يبق منه شىء (كر) .

١٨٥ - عن سويد بن غفلة قال : هبطنا مع عمر بن الخطاب الجابية فلقينا قوم من أهل الشام عليهم الحرير ، فقال عمر : إن الله أهلك قوما بلباسكم هذا ، ثم رماهم حتى تفرقوا ، ثم أتوه فى ثياب قطرية ، فقال : هذا أعرف ثيابكم (كر) .

١٨٦ - عن عمر قال : وجدت حلة إستبرق تباع فى السوق ، فأتيت بها النبى صلى الله عليه و سلم فقلت : أشتريها أتجمل بها ؟ فقال النبى صلى الله عليه و سلم : هذه لباس من لا خلاق له (ابن جرير فى تهذيبه) .

١٨٧ - عن عبدة بن أبى لبابة قال : بلغنى أن عمر بن الخطاب مر فى المسجد و رجل قائم يصلى عليه طيلسان مزرر بالديباج ، فقام إلى جنبه فقال :

---

(١) فى المنتخب « فأكلت » (٢) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « كتبت » .
(٣) فى نظ : سبعمائة (٤) هكذا فى المطبوع و المنتخب ، و فى نظ « عرفت » كذا .

طول ما شئت فما أنا ببارح حتى تنصرف ، فلما رأى ذلك الرجل انصرف إليه ، قال : أرنى ثوبك ، فأخذه فقطع ما عليه من أزرار الديباج و قال : دونك ثوبك (ابن جرير) .

١٨٨ - عن عمر قال : لا يصلح من الحرير إلا ما كان فى تكفيف أو تزرير (ش) .

١٨٩ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : شكا عبد الرحمن بن عوف إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم كثرة القمل فقال : يا رسول الله ! تأذن لى أن ألبس قميصا من حرير ! فأذن له ، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر و قام عمر أقبل بابنه أبي سلمة و عليه قميص من حرير ، فقال عمر : ما هذا ؟ ثم أدخل عمر يده فى جيب القميص فشقه إلى أسفله ، فقال عبد الرحمن : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أحله لى ، فقال : إنما أحله لك لانك شكوت إليه القمل ، فأما لغيرك فلا (ابن سعد و ابن منيع) .

١٩٠ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : دخل عبد الرحمن بن عوف على عمر و معه محمد ابنه و عليه قميص من حرير ، فقام عمر فأخذ بجيبه فشقه ، فقال عبد الرحمن : غفر الله لك ! لقد أفزعت الصبى فأطرت قلبه ، قال : تكسوهم الحرير ! قال : فانى ألبس الحرير ، قال : فانهم مثلك (ابن عيينة فى جامعه و مسدد و ابن جرير) .

١٩١ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : دخل ابن عوف [1]على عمر[1] وعليه قميص حرير ، فقال عمر : ذكر لى أنه من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة ، قال عبد الرحمن : إنى لأرجو أن ألبسه فى الدنيا و الآخرة (مسدد و ابن جرير و سنده صحيح) .

١٩٢ - عن سويد بن غفلة قال : أقبلنا من الشام و فتح الله لنا فتوحا وعمر ابن الخطاب قاعد بظهر المدينة يتلقانا ، و لبسنا الحرير و الديباج و ثياب

(١-١) سقط من المنتخب .

العجم، فلما رآه عمر جعل يرمينا، فلبسنا برودا يمانية، فلما انتهينا إليه قال: مرحبا بأولاد المهاجرين! إن الحرير لم يرضه الله لمن كان قبلكم فيرضاه لكم، إن الحرير لا يصلح منه إلا هكذا وهكذا وهكذا ـ يعني إصبعا وإصبعين وثلاثا وأربعا (سفيان بن عيينة في جامعه، هب، كر).

١٩٣ - عن أبي عثمان النهدي قال: أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بآذربيجان مع عتبة بن فرقد: أما بعد، فائتزروا وارتدوا، وانتعلوا وارموا بالخفاف، وألقوا السراويلات، وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل، وإياكم والتنعم وزي العجم! وعليكم بالشمس فانها حمام العرب، وتمعددوا[1] واخشوشنوا[2] واخلولقوا[3]، واقطعوا الركب، وارموا الأغراض، وانزوا[4]، وإن[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير إلا هكذا ـ وأشار باصبعه الوسطى (أبو ذر الهروي في الجامع، هب).

١٩٤ - عن عمر قال: إن الحرير لم يرضه الله لمن كان قبلكم فيرضاه لكم (ش، هب، كر).

١٩٥ - عن علي قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة مسيرة بحرير [6] سداها حرير[6] ولحمتها حرير، فأرسل بها إلي، فأتيته فقلت: ما أصنع بها؟ ألبسها؟ قال: لا، إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي ولكن شققها خمرا لفلانة وفلانة ـ فذكر فيهن فاطمة، فشققتها أربعة أخمرة (ش والدورقي، هب).

١٩٦ - عن علي قال: أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء، فأرسل

(١) تمعدد الرجل: تزيا بزي بني معد وصار في معد وصبر على عيش معد.
(٢) اخشوشن بمعنى تخشن وهو أبلغ منه، أي عيشوا عيشا خشنا أو البسوا خشنا.
(٣) اخلولق أي اجتمع بعد تفرق (٤) كذا في نظ والمطبوع، والنُزاء الوثب، وقيل: هو النزوان في الوثب، وخص بعضهم به الوثب إلى فوق ـ لسان العرب؛ وفي المنتخب «واتزروا» (٥) في المنتخب «فان» (٦ - ٦) سقط من المنتخب.

بها إلىّ فرحت[1] فيها ، فرأيت فى وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم الغضب و قال : إنى لم أبعث بها إليك لتلبسها ؟ فقسمتها بين نسائى (ط ، حم ،خ ، م ، ن و أبو عوانة و الطحاوى ، ق) .

١٩٧ - عن على : إن أكيدر دومة أهدى للنبى صلى الله عليه و سلم حلة أو ثوب حرير ، فأعطانيه و قال : شققه خمرا بين النسوة (عم ، ع ، حل) .

١٩٨ - ﴿ مسند على ﴾ قال : أخذ النبى صلى الله عليه و سلم حريرا بجعله فى يمينه ، فأخذ ذهبا بجعله فى شماله ، ثم رفع بهما يديه و قال : إن هذين حرام على ذكور أمتى ، حل لإناثهم (حم ، د ، ن ، هـ و الطحاوى و الشاشى ، حب ، ق ، ض) .

١٩٩ - عن على قال : كسانى رسول الله صلى الله عليه و سلم حلة سيراء فرحت فيها ، فلما رآها على قال : إنى لم أكسكها لتلبسها ، فرجعت فأعطيت فاطمة ناحيتها كأنها تطويها معى ، فشققتها باثنين فقالت : تربت يداك ! ما ذا صنعت ؟ قلت : نهانى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن لبسها فالبسى و اكسى نساءك (ع و الطحاوى) .

٢٠٠ - عن على قال : قال [لى -[2]] رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا على ! إنى أحب لك ما أحب لنفسى و أكره لك ما أكره لنفسى ، لا تلبس المعصفر ، و لا تتختم[3] بالذهب ، و لا تلبس القسى ، و لا تركبن على ميثرة حمراء فانها من مياثر إبليس لعنه الله (أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى فى أماليه) .

٢٠١ - عن ابن عامر[4] قال : استأذن علىّ علىٌّ و تحتى مرافق من حرير ، فقال :

---

(١) هكذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « فخرجت » و روى كلا الوجهين فى مسند أحمد ١/٩٠ ، ١٣٩ ، ١٥٠ (٢) زيد من نظ و المنتخب ، و قد سقطت كلمة « لى » من المطبوع (٣) من المنتخب ، و فى المطبوع « و لا تختم » و لا يتضح فى نظ (٤) وقع فى المنتخب « أبى عامر » كذا .

نعم الرجل أنت يا ابن عامر ! إن لم تكن ممن قال الله عز وجل " اذهبتم طيبٰتكم فى حيٰوتكم الدنيا " و الله ! لأن أضطجع على جمر الغضا[١] أحب إلىّ من أن أضطجع عليها (ص ، ق) .

٢٠٢ - عن أبى بردة عن على قال : نهانى النبي صلى الله عليه و سلم عن القسية و الميثرة ، قال أبو بردة : قلت لعلى : ما القسية ؟ قال : ثياب من الشام أو مصر مضلعة فيها حرير أمثال الأترج ، و الميثرة شيء كانت تصنعه النساء لبعولتهن أمثال القطائف يضعونها على الرحال (م ، ق) .

٢٠٣ - عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم رخص للزبير بن العوام فى الحرير و لعبد الرحمن بن عوف لحكة كانت بجلودهما (ابن جرير فى تهذيبه) .

٢٠٤ - عن على قال : نهانى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن المعصفر ، و عن القسى ، و خاتم الذهب ، و عن المكفف بالديباج ، ثم قال : و اعلم أنى لك من الناصحين (هب و ابن النجار) .

٢٠٥ - عن على قال : نهى[٢] رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يستمتع[٣] من الحرير بشيء (كر) .

٢٠٦ - عن على قال : كسانى النبى صلى الله عليه و سلم بردين من حرير ، فخرجت فيهما إلى الناس لينظروا إلى كسوة النبى صلى الله عليه و سلم علىّ ، فرآهما علىّ فأمر بنزعهما[٤] ، فأعطى أحدهما فاطمة و شق الآخر باثنين لبعض نسائه (كر) .

٢٠٧ - عن على أنه أتى ببرذون عليه صفة ديباج ، فلما وضع رجليه فى الركاب و أخذ بالسرج زلت يده عنه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : ديباج ، قال :

---

(١) الغضا شجر عظيم من الأثل ، واحدته : غضاة ، و خشبه من أصلب الخشب و لهذا يكون فى فحمه صلابة و هو حسن النار و جمره يبقى زمانا طويلا لا ينطفئ .
(٢) وقع فى المنتخب « نهانى » (٣) وقع فى المنتخب « أن نستمتع » (٤) فى نظ و المطبوع « ينزعهما » .

لا والله لا أركبه (هب) .

٢٠٨ ـ عن علي قال: أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلة مكفوفة بحرير إما سداها وإما لحمتها، فأرسل بها إليّ، فأتيته فقلت: يا رسول الله! ما أصنع بها؟ ألبسها؟ قال: لا ولكن اجعلها خمرا بين الفواطم (هـ) .

٢٠٩ ـ {من مسند حذيفة بن اليمان} عن عمرو بن مرة قال: رأى حذيفة رجلا عليه طيلسان فيه أزرار من ديباج فقال: تتقلد قلائد الشيطان في عنقك (ابن جرير) .

٢١٠ ـ {أيضا} عن سعيد بن جبير أن حذيفة رأى على حسان قميصا[1] من حرير، فأمر فنزع عنه[2]، وترك على الجوارى (ابن جرير) .

٢١١ ـ عن قيس بن النعمان السكوني قال: خرجت خيل لرسول الله[3] صلى الله عليه وسلم فسمع بها أكيدر دومة الجندل، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إن خيلك انطلقت وإني خفت على أرضي ومالي، فاكتب لي كتابا لا يعرضوا من شيء لي فإني مقر بالذي علي من الحق؛ فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إن أكيدر أخرج قباء من ديباج منسوج مما كان كسرى يكسوهم فقال: يا رسول الله! اقبل مني هذا، فإني أهديته لك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارجع بقبائك، فإنه ليس يلبس هذا في الدنيا إلا حرمه ـ يعني في الآخرة، فرجع به [حتى ـ[4]] أتى[5] منزله وإنه وجد في نفسه أن يرد عليه هديته فقال: يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)! إنا أهل بيت يشق علينا أن ترد علينا هديتنا فاقبل مني هديتي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلق فادفعه إلى عمر بن الخطاب ـ قال: وقد كان قد سمع ما قال رسول الله صلى الله

(١) في نسخ «قمصا» كذا (٢) في نسخ «عنهم» خطأ (٣) في المنتخب «خيل رسول الله» (٤) زيد من نسخ المنتخب، وقد سقط من المطبوع (٥) من نسخ المنتخب، ووقع في المطبوع «إلى» مصحفا .

عليه و سلم ، فبكى فدمعت عيناه ، فظن أنه قد لحقه شيء ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: يا رسول الله ! أحدث فيّ[١] أمر قلت في هذا القباء ما قلت ثم بعثت به إليّ ! فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى وضع يده أو ثوبه على فيه ثم قال: ما بعثت به إليك لتلبسه و لكن تبيعه و تستعين بثمنه (كر) .

٢١٢ ـ عن جبير بن صخر خارص[٢] النبي صلى الله عليه و سلم عن أبيه قال: كان خالد بن سعيد بن العاص باليمن زمن النبي صلى الله عليه و سلم ، و توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو بها ، و قدم بعد وفاته بشهر و عليه جبة ديباج فلقي عمر، فصاح عمر بمن يليه: مزقوا عليه جبته ، أيلبس[٣] الحرير و هو في رحالنا[٤] في السلم ! فهجموا[٥] فمزقوا عليه جبته (سيف، كر) .

٢١٣ ـ عن عكرمة قال: مر رجل بأبي هريرة [٦] و على قميصه لبنة [٦] حرير فقال أبو هريرة: لو كانت برصا لكانت خيرا[٧] (ابن جرير في تهذيبه) .

٢١٤ ـ عن سهل بن الحنظلية العبشمي قال: قال لي النبي صلى الله عليه و سلم: نعم الرجل خريم[٨] الأسدي لو لا طول جمته و إسبال إزاره ! فبلغ ذلك خريما[٩] فأخذ شفرة[١٠] فقطع جمته إلى أنصاف أذنيه ، و رفع إزاره إلى

---

(١) من نظ و المنتخب، و وقع في المطبوع «لي» خطأ (٢) كذا في الأصول ، و لعله «حارس» راجع الإصابة ترجمة صخر بن جبير الأنصاري (٣) من تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/٤٨ ، و في الأصول « اتلبس» (٤) من التهذيب ، و في الأصول: «رجالنا » (٥) من التهذيب ، و في الأصول «مهجور» (٦-٦) في المنتخب « و عليه قميص لينة حرير» و لعل فيه: و عليه قميص لبنه حرير ؛ اللَبِنة و اللِبْنة بنيقة القميص أي زيقه الذي ينفتح على النحر . و قيل جربّانه (٧) زيد في المنتخب « له » . (٨) وقع في نظ و المطبوع « خزيمة » و في المنتخب « جذيمة » مصحفا ، و إنما هو خريم بن فاتك بن الأخرم أخو سبرة بن فاتك ، و الرواية مشهورة ، و رواها الإمام أحمد في أحاديث سهل بن الحنظلية من المسند ٤/١٨٠ بطولها و فيها القصة ، و راجع تهذيب ابن عساكر ٥/١٣١ و سنن أبي داود كتاب اللباس (٩) من =

أنصاف ساقيه (حم ، خ فى تاريخه ، كر ١) .

٢١٥ ـ عن ابن عمر قال : لبس عمر قميصا جديدا ثم دعانى بشفرة ثم قال : مدّ يا بنىّ كمّ قميصى فالزق يدك بأطراف أصابعى ثم اقطع ما فضل عنها ، فقطعت ٢منها الكمين ٢ من الجانبين جميعا ، فصار فم الكم بعضه فوق بعض ، فقلت : يا أبت ! لو سويت بالقميص ! فقال : دعه يا بنى ! هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يفعل (حل) .

٢١٦ ـ عن أبى هريرة قال : راح عثمان إلى مكة حاجا ، فدخلت على محمد ابن جعفر بن أبى طالب امرأته فبات معها حتى أصبح ثم غدا و عليه ريح٣ الطيب و ملحفة معصفرة مقدمة ، فلما رآه عثمان انتهره و أنف و قال : أ تلبس المعصفر و قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه و سلم ! فقال له على ابن أبى طالب : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم ينهه و إياك و إنما نهانى (ش ، حم و ابن منيع ، ع ، ق ـ و حسّن ، و قال ق : إسناده غير قوى) .

٢١٧ ـ عن خرشة بن الحر قال : رأيت عمر بن الخطاب و مر به٤ فتى قد أسبل إزاره و هو يجره ، فدعاه فقال له : أ حائض أنت ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! و هل يحيض٥ الرجل ؟ قال : فما بالك قد أسبلت إزارك على قدميك ، ثم دعا بشفرة ثم جمع طرف إزاره فقطع ما أسفل الكعبين ؛ و قال٦ خرشة : كأنى أنظر إلى الخيوط على عقبيه (سفيان بن عيينة فى جامعه) .

= المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « خزيما » (١٠) فى المنتخب « شفرته » .

(١) زاد فى المنتخب رمز ابن ماجه « ه » (٢-٢) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « من الكمين » (٣) فى نظ « رويح » (٤) وقع فى المنتخب « و مر بى » (٥) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « تحيض » (٦) فى المنتخب « فقال » .

٢١٨ ـ عن الحارث بن ميناء قال : كان عمر لا يزال يدعوني ، فأتي بالقباء من أقبية الشرك فقال : انزع هذا الذهب منها (ق) .

٢١٩ ـ عن ابن مسعود قال : دخل شاب على عمر فرآه يجر إزاره فقال : يا ابن أخي ! ارفع إزارك فانه أتقى لربك وأنقى لثوبك (ش ، ق) .

٢٢٠ ـ عن خرشة أن عمر دعا بشفرة فرفع إزار رجل عن كعبيه ثم قطع ما كان أسفل من ذلك (ش) .

٢٢١ ـ عن أبي عثمان النهدي أن عمر بن الخطاب رأى على عتبة بن فرقد قميصا طويل الكم فدعا بشفرة ليقطعه من عند أطراف أصابعه ، فقال : أنا أكفيكه يا أمير المؤمنين ! إني أستحيي أن تقطعه عند الناس ، فتركه (ش) .

٢٢٢ ـ عن أبي مجلز قال : جاء كتاب عمر أن : ألقوا السراويلات والبسوا الأزر (ش) .

٢٢٣ ـ عن عمر أنه نهى أن تفترش جلود السباع أو تلبس (عب) .

٢٢٤ ـ عن ابن سيرين قال : رأى عمر بن الخطاب على رجل قلنسوة من ثعالب فأمر بها ففتقت (عب) .

٢٢٥ ـ عن ابن سيرين قال : رأى عمر بن الخطاب على رجل قلنسوة فيها من جلود الهرر[١] فأخذها فخرقها[٢] وقال : ما أحسبه إلا ميتة[٣] (عب) .

٢٢٦ ـ عن عمر قال : لا تشبهوا باليهود ، إذا لم يجد أحدكم إلا ثوبا واحدا فليتزره[٤] (عب ، ش) .

٢٢٧ ـ عن أبي أمامة قال : مر ابن العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسبل إزاره مسبل جمته ، فقال : نعم الفتى ابن العاص لو شمر من مئزره وقصر من لمته ! قال : فحلق رأسه وقصر ، ورفع إزاره إلى الركبة

---

(١) جمع «هرة» (٢) في المنتخب «فخرقها» (٣) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع «ميتا» (٤) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع «فليتزر» .

(١٠٠٠٠) .

٢٢٨ - عن أبي شيخ[2] الهنائي أن معاوية قال لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلمون أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سروج النمور أن يركب عليها ؟ قالوا : نعم (عب) .

٢٢٩ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ : خرجت ليلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء حفصة ، فأقبلت من خلفه ، فسمع قعقعة الإزار فقال : ارفع الإزار ! قلت : يا نبي الله إنه مرتفع ! قال : ارفع إزارك - ثلاثا - فانه من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة (الخطيب في المتفق والمفترق) .

٢٣٠ - ﴿ مسند أبي عمير ﴾ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تفترش جلود السباع (ش ، حم ، والدارمي ، د ، ت ، ن ، وابن الجارود ، كر ، طب ؛ ورواه عب ، ش عن أبي المليح مرسلا ؛ قال ت : وهو أصح) .

آداب التعمم

٢٣١ - عن السائب بن يزيد قال : رأيت عمر بن الخطاب قد أرخى عمامته من خلفه (ق) .

٢٣٢ - عن علي قال : عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم بعمامة فسدلها خلفي - وفي لفظ : فسدل طرفيها[3] على منكبي - ثم قال : إن الله أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة ؛ وقال : إن العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان - وفي لفظ : بين المسلمين والمشركين . ورأى رجلا يرمي بقوس فارسية فقال : ارم بها ! ثم نظر إلى قوس عربية فقال : عليكم بهذه وأمثالها ورماح القنا ، فان بهذه يمكن الله لكم في البلاد ويؤيد لكم النصر (ش ، ط ، وابن منيع ، ق) .

(١) موضع النقاط بياض في المطبوع ، ولا رمز ولا بياض في نظ (٢) وقع في المطبوع «أبي بخ» وفي نظ غير واضح ، واسمه حيوان بن خالد ، راجع تهذيب التهذيب .
(٣) في نظ كأنه « طرفها » .

٢٣٣ - عن واثلة قال : رأيت على رسول الله صلى الله عليه و سلم عمامة سوداء (كر و قال : منكر ؛ ك[1]) .

٢٣٤ - ﴿من مسند عبد الله بن الشخير﴾ عن عبد الرحمن بن عدى البحرانى عن أخيه عبد الأعلى بن عدى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على بن أبى طالب فعممه و أرخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال : هكذا فاعتموا ! فان العمامة سيما الإسلام ، و هى حاجزة بين المسلمين و المشركين (الديلمى) .

٢٣٥ - عن ابن عباس قال : لما عمم رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا بالسحاب قال له : يا على ! العمائم تيجان العرب ، و الاحتباء حيطانها ، و جلوس المؤمن فى المسجد رباطه (الديلمى) .

٢٣٦ - عن على أن النبى صلى الله عليه و سلم عممه بيده فذنّب العمامة من ورائه و من بين يديه ، ثم قال له النبى صلى الله عليه و سلم : أدبر ! فأدبر ، ثم قال له : أقبل ! فاقبل ، و أقبل على أصحابه فقال النبى صلى الله عليه و سلم : هكذا تكون تيجان الملائكة (ابن شاذان فى مشيخته) .

٢٣٧ - عن ابن أبى رزين[2] قال : شهدت على بن أبى طالب يوم عيد معتما قد أرخى عمامته من خلفه و الناس مثل ذلك (هب) .

التنعل

٢٣٨ - عن الأحنف بن قيس قال : قال عمر بن الخطاب : استجيدوا النعال فانها خلاخيل الرجال (وكيع فى الغرر) .

٢٣٩ - عن أبى هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن ينتعل أحدنا و هو قائم ، أو يستنجى بعظم أو بما يخرج من بطن (ابن النجار) .

٢٤٠ - عن يزيد بن أبى زياد عن رجل من مزينة أنه رأى عليا يمشى فى

---

(١) ليس رمز « ك » فى المنتخب (٢) من نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « ابن رزين » و لعله ابن أبى رزين العقيلى ، و أبوه رزين صحابى .

نعل واحدة و يشرب وهو قائم (ابن جرير) .

٢٤١ - ﴿مسند على﴾ كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا انقطع شسع نعله مشى فى نعل واحدة و الأخرى فى يده حتى يجد شسعها[1] فيلبسها (طس) .

المشى

٢٤٢ - عن عمر أنه رأى غلاما يتبختر فى مشيه فقال له : إن البخترية مشية تكره إلا فى سبيل الله ، وقد مدح الله أقواما فقال " و عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا[2] " فاقصد فى مشيك (الآمدى فى شرح ديوان الأعشى) .

٢٤٣ - عن سليم بن حنظلة قال : أتينا أبى بن كعب لنتحدث عنده فلما قام قمنا نمشى معه فلحقه عمر فقال : أما ترى فتنة للتبوع[3] ذلة للتابع (ش ، خط فى الجامع) .

٢٤٤ - عن أبى أمامة أن النبي صلى الله عليه و سلم خرج إلى البقيع فتبعه أصحابه فوقف و أمرهم أن يتقدموا ثم مشى خلفهم ، فسئل عن[4] ذلك ، فقال : إنى سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع فى نفسى شيء من الكبر (الديلمى ، و سنده ضعيف) .

لباس النساء

٢٤٥ - عن عمر[5] قال : ذكر نساء النبي صلى الله عليه و سلم ما يدلين من الثياب ، قال : يدلين شبرا ، فقلن : شبر قليل تخرج[6] منه العورة ،

(١) من المنتخب . و فى نظ « شسعا » و وقع فى المطبوع « سشسعا » (٢) سورة الفرقان آية ٦٣ (٣) زاد فى المنتخب « و » (٤) من المنتخب ، و وقع فى نظ «من» (٥) هكذا فى نظ و المطبوع ، و وقع فى المنتخب « عن ابن عمر » ؛ و إنما رواه البزار عن عمر كما فى مجمع الزوائد ١٢٦/٥ (٦) من مجمع الزوائد . و فى الأصول « يخرج » .

قال : فذراعا[1]، [2] قلن : تبدو[2] أقدامهن ! قال : ذراعا ، لا يزدن على ذلك (ن والبزار ، وفيه زيد العمى ضعيف[3]) .

٢٤٦ - عن أبي قلابة قال : كان عمر بن الخطاب لا يدع فى خلافته أمة تقنع ، ويقول : إنما القناع للحرائر لكى لا يؤذين (ش) .

٢٤٧ - عن عمر قال : إنما الجلباب على الحرائر من نساء المؤمنين (ش) .

٢٤٨ - عن أنس قال : رأى عمر أمة لنا متقنعة فضربها وقال : لا تشبهى بالحرائر ، ألقى[4] القناع (ش وعبد بن حميد) .

٢٤٩ - عن صفية بنت أبي عبيد قالت : خرجت امرأة متخمرة متجلببة فقال عمر : من هذه المرأة ؟ فقيل له : هذه جارية لفلان - رجل من بيته ، فأرسل إلى حفصة : ما حملك على أن تخمرى هذه الأمة وتجلبيها وتشبهيها بالمحصنات حتى هممت أن أقع بها ، لا أحسبها إلا من المحصنات ! لا تشبهوا الإماء بالمحصنات (ق) .

٢٥٠ - عن أنس بن مالك قال : كنّ إماء عمر يخدمننا كاشفات عن شعورهن يضرب ثديهن (ق) .

٢٥١ - عن المسيب بن دارم[5] قال : رأيت عمر وفى يده درة فضرب رأس أمة حتى سقط القناع عن رأسها ، قال : فيم الأمة تشبه بالحرة (ابن سعد) .

٢٥٢ - مالك [أن - ٦] بلغه أن أمة كانت لعبد الله بن عمر رآها عمر ابن الخطاب وقد تهيأت بهيئة الحرائر فدخل على ابنته فقال : لِمَ أرى[7] جارية

---

(١) فى المنتخب وحده « فذراع » (٢-٢) وفى مجمع الزوائد « فلن تبدو » كذا .

(٣) قال الحافظ الهيثمى زيد بن الحوارى العمى قد وثق ، وضعفه أكثر الأئمة .

(٤) من نظ ، وفى المطبوع « اتقى » (٥) وقع فى المنتخب « عن ابن المسيب بن دارم » خطأ ؛ رواه ابن سعد فى ج ٧ ق ١ ص ٩٢ من كتاب الطبقات الكبير (٦) من نظ . وقد سقط من المطبوع (٧) فى المطبوع ونظ « لم ار » كذا .

أخيك وقد تهيأت بهيئة الحرائر ؟ وأنكر ذلك عمر بن الخطاب .

٢٥٣ - ﴿من مسند خلاد الأنصارى﴾ عن دحية بن خليفة الكلبي أنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ، فلما رجع أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية ، قال : اجعل صديعها قميصا وأعط صاحبتك صديعا تختمر به ، فلما ولى دعاه ، قال : مرها تجعل تحته شيئا لئلا يصف (ابن منده ، كر[١]) .

٢٥٤ - ﴿أيضا﴾ عن دحية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بقباطي فأعطانى منه ثوبا فقال : اصدعه صدعين : صدعا تجعله قميصا ، وصدعا تختمر به امرأتك ، فلما وليت قال : قل لها : تجعل تحته شيئا لا يصفها (كر[٢]) .

٢٥٥ - عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكسو بناته خمر القز والإبريسم (ابن النجار) .

٢٥٦ - عن أسامة بن زيد قال : كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة[٣] مما أهدى دحية الكلبي ، فكسوتها امرأتى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لك لا تلبس[٤] القبطية ؟ قلت : يا رسول الله ! إنى كسوتها امرأتى ، قال : فأمرها فلتجعل تحتها غلالة ، فإنى أخشى أن تصف عظامها (ش وابن سعد ، حم والرويانى والباوردى ، طب ، ق ، ص[٥]) .

مباح اللباس

٢٥٧ - عن قتادة قال : هم عمر بن الخطاب أن ينهى عن الحبرة من أصباغ

---

(١) حكاه فى تهذيب التاريخ ٥/٢١٩ مختصرا (٢) أورده فى تهذيب التاريخ ٥/٢١٨ كاملا (٣) لفظ « كثيفة » سقط من المنتخب (٤) كذا فى الأصول ، وفى رواية « لم تلبس » (٥) فى نظ « ض » ؛ رواه ابن سعد فى طبقاته ج ٤ ق ١ ص ٤٤ ، والإمام أحمد فى المسند ٥/٢٠٤ ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥/١٣٦ عن أحمد والطبرانى .

البول فقال رجل : أليس قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ؟ قال : بلى ، قال الرجل : ألم يقل الله تعالى " لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة "! فتركها (عب) .

٢٥٨ - عن قيس بن سعد[1] قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له ماء فاغتسل ، ثم أتيناه بملحفة ورسية فكأني أنظر إلى أثر الورس على عكنه (ع . كر) .

٢٥٩ - ﴿مسند أحمر بن جزء السدوسي[2]﴾ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم محتبيا في ثوب واحد ليس عليه غيره (الباوردي ، قط في الأفراد ، وهو ضعيف) .

٢٦٠ - عن علي بن ربيعة قال : كان علي يلبس التبان تحت الإزار (سفيان ابن عيينة في جامعه ومسدد) .

---

(١) هكذا في نظ والمطبوع ، ووقع في المنتخب « سعيد » خطأ (٢) وقع في المنتخب « أحمر بن السدوسي » .

أدب المسكن

بناء البيت

٢٦١ ــ عن أنس قال: إن زكاة الرجل فى داره أن يجعل فيها بيت الضيافة[١] (هب).

حقوق البيت

٢٦٢ ــ عن على أنه قال لقوم و هو يعاتبهم: ما لكم لا تنظفون عذراتكم (أبو عبيد فى الغريب و قال: هذا الحديث قد يروى مرفوعا و ليس بذلك [المثبت من حديث إبراهيم بن يزيد المكى ــ[٢]]).

ذيل حق البيت

٢٦٣ ــ عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة، و إذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة، و إذا لبس ثوبا جديدا حمد الله و صلى ركعتين وكسا الخلق (كر).

٢٦٤ ــ كان إذا ظهر فى الصيف استحب أن يظهر ليلة الجمعة، و إذا دخل البيت فى الشتاء استحب أن يدخل ليلة الجمعة (هب).

أدب دخول البيت

٢٦٥ ــ عن أبى هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إذا

---

(١) من نظ، و وقع فى المطبوع «بيت للضيافة» (٢) من غريب الحديث ٣/٤٠. وحكى أبو عبيد عن الأصمعى: العذرة فناء الدار و إياها أراد على، قال أبو عبيد: و إنما سميت عذرة الناس بهذا لأنها كانت تلقى بالأفنية فكنى عنها باسم الفناء كما كنى بالغائط أيضا، و إنما الغائط الأرض المطمئنة فكان أحدهم يقضى حاجته هناك فسمى بها.

خرج

خرج من منزله : بسم الله ، التكلان على الله ، لا حول و لا قوة إلا بالله (ابن السني و الديلمي) .

٢٦٦ - ﴿مسند ابن عوف﴾ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل بيته قرأ في زواياه آية الكرسي ([كر - ١]) .

محظوره

٢٦٧ - عن ابن عمر قال : بلغ عمر أن ابنا له قد ستر حيطانه فقال : و الله لئن كان كذلك لأحرقن بيته (ش و هناد) .

٢٦٨ - عن سلمة بن كلثوم أن أبا الدرداء ابتنى بدمشق قنطرة[٢] ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب و هو بالمدينة ، فكتب إليه : يا عويمر[٣] ابن أم عويمر[٣] ! أ ما كان لك في بنيان فارس و الروم ما يكفيك حتى تبنى البنيانات ! و إنما أنتم يا أصحاب محمد قدوة (كر) .

٢٦٩ - عن راشد بن سعد قال : بلغ عمر أن أبا الدرداء ابتنى كنيفا بحمص ، فكتب إليه : أما بعد ، يا عويمر ! أما كانت لك كفاية فيما بنت الروم عن تزيين الدنيا و قد أمر الله بخرابها (هناد ، ق في الزهد ، كر) .

٢٧٠ - عن عاصم قال : كان عمر يقول لي : على كل خائن أمينان : الماء و الطين (الدينوري) .

٢٧١ - عن يزيد بن أبي حبيب قال : أول من بنى غرفة بمصر خارجة بن حذافة . فبلغ ذلك عمر بن الخطاب . فكتب إلى عمرو بن العاص : سلام ، أما بعد فانه بلغني أن خارجة بن حذافة بنى غرفة ، و لقد أراد خارجة أن يطلع على عورات جيرانه ، فاذا أتاك كتابي هذا فاهدمها إن شاء الله - و السلام (ابن عبد الحكم) .

---

(١) من المنتخب ، و قد سقط من نظ ، و في المطبوع بياض بقدر كلمة (٢) القنطرة : ما ارتفع من بنيان ، و وقع في المنتخب « فسطر » كذا (٣-٣) ليس في المنتخب .

٢٧٢ - عن عبد الله الرومى قال : دخلت على أم طلق بيتها فاذا سقف بيتها قصير فقلت : ما أقصر سقف بيتك يا أم طلق ! قالت : يا بنى ! إن عمر ابن الخطاب كتب إلى عماله : أن لا تطيلوا بناءكم ، فان شر أيامكم يوم تطيلون بناءكم (ابن سعد ، خ فى الأدب) .

٢٧٣ - عن سالم بن عبد الله قال : اعترست فى عهد أبى فدعا أبى الناس فكان فيمن دعا أبو أيوب و قد ستروا بيتى بجادى أخضر[1] ، فجاء أبو أيوب فطأطأ رأسه فنظر فاذا البيت ستر[2] فقال : يا عبد الله ! تسترون الجدر ! فقال أبى - و استحيى : غلبنا النساء يا أبا أيوب ! فقال : من خشيت أن تغلبه النساء فلم أخش أن يغلبنك[3] ! لا أدخل لكم بيتا و لا أطعم لكم طعاما (كر) .

(١) كذا ، و لعله : ببجادى ، و البجاد : كساء مخطط (٢) كذا فى المطبوع ، و فى المنتخب « مستر » و كذا كان فى نظ و قد أصلح بـ « ستر » (٣) فى المنتخب « يغلبك » كذا .

أدب النوم و أذكارها

٢٧٤ - عن عمر أنه قال: يا رسول الله! أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: نعم، إذا توضأ - وفي لفظ: يغسل ذكره ويتوضأ وضوءه للصلاة (حم، م، ت، ن، حب).

٢٧٥ - عن عمر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: ينام ويتوضأ إن شاء (ابن خزيمة).

٢٧٦ - عن أسلم قال: كتب عمر أن لاينام قبل أن يصلي العشاء، فمن نام فلا نامت عينه (ش).

٢٧٧ - عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك - يعني الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى (مالك، هب).

٢٧٨ - عن عمر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف يصنع أحدنا إذا هو جنب ثم أراد أن ينام قبل أن يغتسل؟ قال: ليتوضأ وضوءه للصلاة ثم لينم (حم).

٢٧٩ - عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنب: هل ينام أو يأكل وهو جنب؟ فقال: إذا توضأ وضوءه للصلاة (أبو نعيم).

٢٨٠ - عن جابر قال: إذا دخل الرجل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: اختم بخير، وقال الشيطان: اختم بشر، فان ذكر الله وحمده طرده ثم بات يكلؤه، فاذا استيقظ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فان ذكر الله وقال: الحمد لله الذي يمسك السموٰت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا [1]، الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه

(١) مقتبس من آية رقم ٤١ - سورة الفاطر، وفي التنزيل "إن الله يمسك" الآية.

ان الله بالناس لرءوف رحيم ١ ، فان خر عن فراشه فمات مات شهيدا ، و إن قام فصلى صلى فى فضائل (ابن جرير) .

٢٨١ - عن ابن عباس قال : الجنب إذا أراد أن ينام أو يطعم فليتوضأ (ص) .

٢٨٢ - عن أبى سلمة قال : قلت لعائشة : أى أمه ! أ كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينام و هو جنب ؟ فقالت : نعم ، لم يكن ينام حتى يغسل فرجه و يتوضأ وضوءه للصلاة (ض) .

٢٨٣ - عن جُبّارة بن المغلس حدثنا عبيد بن الوسيم الجمال حدثنى حسن ابن حسين عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يلوم امرؤ ٢ إلا نفسه بات و فى يده ريح غمر (ابن النجار) .

٢٨٤ - عن عبد الله بن الحارث من آل سيرين عن أبى عمر قال : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل : اللهم ! أنت خلقت نفسى و أنت توفاها ، لك محياها و مماتها ؛ اللهم ! إن أمتها فاغفر لها ، و إن أحييتها فاحفظها ؛ اللهم ! إنى أسألك العافية ، فقيل له : أ كان عمر يقول هكذا ؟ فقال : من هو خير من عمر رسول الله صلى الله عليه و سلم (ابن جرير) .

٢٨٥ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ إن النبي صلى الله عليه و سلم قال لرجل من الأنصار : كيف تقول حين تريد أن تنام ؟ قال : أقول باسمك ربى و ضعت جنبي فاغفر لى ، قال : قد غفرلك (ش ، و فيه الإفريقى ضعيف) .

٢٨٦ - ﴿ مسند ابن مسعود ﴾ كان النبى صلى الله عليه و سلم إذا نام قال : « اللهم ! قنى عذابك يوم تبعث عبادك » ؛ و كان يضع يمينه تحت خده (ش) .

---

(١) مقتبس من آية رقم ٦٥ - سورة الحج ، و فى التنزيل "و يمسك السماء" الآية (٢) وقع فى نظ « امرء » كذا .

٢٨٧ - عن إبراهيم قال : كانوا يحبون للجنب إذا أراد أن يطعم أو ينام أن يتوضأ (ض) .

٢٨٨ - ﴿مسند على رضي الله عنه﴾ عن عاصم بن ضمرة[1] أن عليا كان يقول عند المنام إذا نام : بسم الله و فى سبيل الله (ابن جرير) .

٢٨٩ - عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا أوى إلى فراشه يضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم قال : أى رب ! قنى عذابك يوم تبعث عبادك (كر) .

٢٩٠ - عن أم سلمة قالت : جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو الخدمة فقالت : يا رسول الله ! لقد مجلت يدى من الرحى ، أطحن مرة و أعجن أخرى ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن يرزقك الله شيئا يأتك و سأدلك على خير من ذلك ! إذا أخذت مضجعك فسبحى ثلاثا و ثلاثين ، وكبرى ثلاثا و ثلاثين ، و احمدى أربعا و ثلاثين ، فذلك مائة ؛ وهو خير لك من خادم (ابن جرير) .

٢٩١ - عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : خصلتان - أو قال : خلتان - لا يحافظ عليهما رجل مسلم إلا دخل الجنة ، و هما يسير و من فعل بهما قليل ، يسبح الله عشرا ، و يحمده عشرا ، و يكبره عشرا فى دبر كل صلاة ، فذلك مائة و خمسون باللسان ، و ألف و خمسمائة فى الميزان ؛ و يسبح ثلاثا و ثلاثين ، و يحمد ثلاثا و ثلاثين ، و يكبر أربعا و ثلاثين - إذا أخذ مضجعه ، فذلك مائة باللسان ، و ألف فى الميزان - و فى لفظ : فذلك خمسون و مائتا حسنة ، فاذا أضعفت[2] كانت ألفين و خمسمائة ، فأيكم يعمل فى يومه و ليلته ألفين و خمسمائة سيئة ! قالوا : يا رسول الله ! كيف هما يسير و من

---

(١) من المنتخب و هامشي نظ و المطبوع ، ووقع فى متنيهما « صخرة » مصحفا .

(٢) فى المنتخب « ضعفت » .

يعمل بهما قليل؟ قال : يأتي الشيطان أحدكم إذا فرغ من صلاته فيذكره حاجة كذا وكذا فيقوم ثم لا يقولها ، فاذا اضطجع يأتيه الشيطان فينومه قبل أن يقولها . فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يعقدهن في يده (عب، ش ، حم ، د، ت١ و قال: حسن صحيح ؛ ه وابن جرير، حب وابن السني في عمل يوم و ليلة و ابن شاهين في الترغيب، هب) .

٢٩٢ ـ عن عبد الله بن عمرو٢ قال : من قال حين يريد أن يرقد « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله وبحمده ، الله أكبر، لاحول ولا قوة إلا بالله » ثم استغفر الله إلا غفر الله له ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر (ابن جرير) .

٢٩٣ ـ عن عبد بن عمرو٣ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا اضطجع للنوم يقول: اللهم! باسمك ربي وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي (ابن جرير و صححه) .

٢٩٤ ـ ﴿مسند علي﴾ عن أبي مريم قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : إن فاطمة كانت تدق الدرمك بين حجرين حتى مجلت يداها فقلت لها : ائتي رسول الله صلى الله عليه و سلم فسليه خادما ! ففعلت ذلك ليلة أو ليلتين ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته أخبر أن فاطمة أتته لحاجة فلما أبطأ عليها رجعت إلى بيتها ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد دخلنا فراشنا ، فلما استأذن علينا تحشحشنا لنلبس علينا ثيابنا ، فلما سمع ذلك قال: كما أنتما في لحافكما ! فدخل علينا حتى جلس عند رؤسنا وأدخل رجليه بيني و بينها فقال : حُدثت أن ابنتي أتتني لحاجة لها ، ما كانت حاجتك يا بنية ـ أو: ما كانت حاجتك يا بنتي ؟ فاستحيت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال ، وأجاب عليّ عنها بعد ما سألها مرتين أو ثلاثا فقال : أتتك يا رسول الله انها

---

(١) وقع في المنتخب « ن » كذا (٢) من هامشي نظ و المطبوع ، و وقع في متنيهما « عبد الله بن عمر» (٣) كذا في نظ و المطبوع ، و لعل الصواب « عبد الله بن عمرو » .

كانت مجلت يداها من دق الدرمك فأتتك تسأل خادما، فقال: ما يدوم لكما أحب إليكما أو ما سألتما؟ قالا: ما يدوم إلينا، قال: فاذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، وكبرا ثلاثا وثلاثين، واحمدا أربعا و ثلاثين، فذاكم مائة، فهو خير لكما مما سألتماني[1] (ابن جرير).

٢٩٥ - ﴿مسند علي رضي الله عنه﴾ عن عبيدة عن علي[2] قال: اشتكت فاطمة مجل يديها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادما! قال: فأتت النبي صلى الله عليه و سلم فلم تصادفه، فرجعت، فلما جاء أخبر، فأتانا و قد أخذنا مضاجعنا و علينا قطيفة إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا، و إذا لبسناها عرضا خرجت رؤسنا و أقدامنا، و قال: يا فاطمة! أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت: لا، قلت: بل شكت إلىّ مجل يديها من الطحن فقلت: لو أتيت أباك تسأليه خادما! قال: أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما مضجعكما فقولا ثلاثا و ثلاثين و ثلاثا و ثلاثين وأربعا و ثلاثين من بين تسبيح و تحميد و تكبير (ابن جرير، و صححه).

٢٩٦ - ﴿مسند علي﴾ عن هبيرة عن علي قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبي صلى الله عليه و سلم تسأليه خادما! فانه قد جهدك الطحن و العمل، قالت: انطلق معي، فانطلقت معها فسألناه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحوه ثلاثا و ثلاثين، و كبروه ثلاثا و ثلاثين، و هللوه أربعا و ثلاثين؛ فذلك مائة على اللسان، و ألف في الميزان (ابن جرير).

٢٩٧ - ﴿مسند علي﴾ عن القاسم مولى معاوية أنه سمع علي بن أبي طالب فذكر أنه أمر فاطمة تستخدم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالت: يا رسول الله! إنه قد شق علىّ الرحى - و أرته أثرا في يديها من أثر الرحى فسألته ان

(١) في المنتخب «سألتما» (٢) سقطت كلمة «عن علي» من نظ.

يخدمها[١] خادما، فقال: أو لا أعلمك خيرا من ذلك - أو قال: خيرا من الدنيا و ما فيها ؟ إذا أويت إلى فراشك فكبرى أربعا و ثلاثين تكبيرة، و ثلاثا و ثلاثين تحميدة، و ثلاثا و ثلاثين تسبيحة؛ فذلك خير لك من الدنيا و ما فيها (ابن جرير).

٢٩٨ - عن طلاب بن حوشب أخي العوام بن حوشب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي [٢]عن علي[٢] بن أبي طالب أنه قال لفاطمة: اذهبي إلى أبيك فسليه يعطك[٣] خادما يقيك الرحى وحر التنور! فأتته فسألته، فقال: إذا جاء سبي فأتينا! فجاء سبي من ناحية البحرين، فلم يزل الناس يطلبون و يسألونه إياه، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم معطاء لا يسئل شيئا إلا أعطاه، حتى إذا لم يبق شيء أتته تطلب، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: جاءنا سبي فطلبه الناس، و لكن أعلمك ما هو خير لك من خادم! إذا أويت إلى فراشك فقولي: «اللهم! رب السماوات السبع و رب العرش العظيم، ربنا و رب كل شيء، منزل التوراة و الإنجيل و القرآن، و فالق الحب و النوى، إني أعوذ بك من شرّ كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، و أنت الآخر فليس بعدك شيء، و أنت الظاهر فليس فوقك شيء[٤]، اقض عنا الدين و أغننا من الفقر»؛ فانصرفت فاطمة راضية بذلك من الجارية. قال علي: فما تركتها منذ علمني رسول الله صلى الله عليه و سلم، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: و لا ليلة صفين (أبو نعيم في انتفاء الوحشة[٥]).

٢٩٩ - عن علي قالت فاطمة: يا ابن عم! شق علي العمل و الرحى فكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم! قلت لها: نعم، فأتاهما النبي صلى الله عليه و سلم من الغد وهما نائمان في لحاف واحد فأدخل رجله بينهما، فقالت فاطمة:

---

(١) في الأصول «تخدمها» كذا (٢-٢) سقط من المنتخب (٣) في الأصول «يعطيك» (٤) انظر رقم ٣٠٩ (٥) في نظ «الوحشي».

يا نبي الله ! شق عليّ العمل فان أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك ! قال : أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك ؟ تسبحين الله ثلاثا و ثلاثين ، و احمدى ثلاثا و ثلاثين ، و كبرى أربعا و ثلاثين ؛ فذلك مائة باللسان ، و ألف في الميزان ، و ذلك بأن الله تعالى يقول "من جاء بالحسنة فله عشر امثالها" إلى مائة ألف (طس) .

٣٠٠ - ﴿أيضا﴾ عن شبث بن ربعى عن على قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم سبي ، فقال على لفاطمة : ائتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أباك فسليه خادما تتقى به العمل ! فأتت حين أمست ، فقال لها : ما لك يا بنية ؟ قالت : جئت أسلم عليك - و استحيت أن تسأله شيئا ، فلما رجعت قال لها على : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله و استحييت منه ، فلما كان الثانية قال لها : ائتى أباك فسليه لنا خادما تتقى به العمل ، فخرجت إليه ، حتى إذا جاءته قال : ما لك يا بنية ؟ قالت : لا شيء يا أبت ! جئت أنظر كيف أمسيت - و استحيت أن تسأله شيئا ، حتى إذا كان الثالثة قال لها : امشى ! فخرجا جميعا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : ما جاء بكما ؟ فقال له على : يا رسول الله ! شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادما نتقى به العمل ؛ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه و سلم : هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم ؟ قال على : نعم يا رسول الله ! قال : تكبران و تسبحان و تحمدان مائة حين تريدان تناما‍ن فتبيتان على ألف حسنة ، و مثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة . قال على : فما فاتتني حين سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا ليلة صفين فانى نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل (العدنى و ابن جرير ، حل) .

٣٠١ - عن على أن فاطمة كانت حاملا فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها ، فأتت النبي صلى الله عليه و سلم تسأله خادما ، فقال : لا أعطيك و أدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ! ألا أدلك على خير من ذلك ؟

إذا أويت إلى فراشك تسبحين الله و تحمدينه ثلاثا و ثلاثين ، و تكبرينه أربعا و ثلاثين (حل) .

٣٠٢ - عن علي أن فاطمة اشتكت إلى النبي صلى الله عليه و سلم يدها من العجن و الرحى ، فقدم على النبي صلى الله عليه و سلم سبي ، فأتته تسأله خادما فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها ، فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا نتقدم ، فقال : مكانكما ! فجاء فجلس بيني و بينها حتى وجدت برد قدمه ، فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ؟ تسبحانه دبر كل صلاة ثلاثا و ثلاثين ، و تحمدانه ثلاثا و ثلاثين ، و تكبرانه أربعا و ثلاثين ، و إذا أخذتما مضجعكما من الليل ؛ فتلك مائة (ش) .

٣٠٣ - عن أبي ليلى ثنا علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من أثر الرحى في يدها ، و أتى النبي صلى الله عليه و سلم سبي ، فانطلقت فلم تجده و أخبرت عائشة ، فلما جاء النبي صلى الله عليه و سلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها فجاء إلينا النبي صلى الله عليه و سلم و قد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا لنقوم فقال النبي صلى الله عليه و سلم : على مكانكما ! فقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه في صدري فقال : ألا أعلمكما خيرا مما سألتماه ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعا و ثلاثين ، و تسبحاه ثلاثا و ثلاثين ، و تحمداه ثلاثا و ثلاثين ؛ فهو خير لكما من خادم (حم ، خ ، م ، د و ابن جرير ، ق و أبو عوانة و الطحاوي ، حب ، حل) .

٣٠٤ - عن علي قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضع رجله بيني و بين فاطمة فعلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا ، فقال : يا فاطمة ! يا علي ! إذا كنتما بمنزلكما هذه فسبحا الله ثلاثا و ثلاثين ، و احمدا ثلاثا و ثلاثين ، و كبرا أربعا و ثلاثين . قال علي : و الله ما تركتها بعد ، فقال له رجل كان في نفسه عليه شيء : و لا ليلة صفين ؟ قال : و لا ليلة صفين (ابن منيع و عبد ابن حميد ، ن ، ع ، ك ، حل) .

٣٠٥ - عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة[١] و وسادة من أدم حشوها ليف و رحائين و سقاء و جرتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله ! لقد سنوت[٢] حتى اشتكيت صدري، و قد جاء الله أباك بسبي[٣] فاذهبي فاستخدميه ! فقالت : و أنا و الله قد طحنت حتى مجلت يداي ! فأتت النبي صلى الله عليه و سلم، فقال : ما جاء بك أي بنية ؟ قالت : جئت لأسلم عليك - و استحيت أن تسأله و رجعت، فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحييت أن أسأله، فأتياه جميعا فقال علي : يا رسول الله ! لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، و قالت فاطمة : [قد - ٤] طحنت حتى مجلت يداي و قد جاءك الله بسبي و سعة فأخدمنا ! فقال : و الله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم ! ولكني أبيعهم و أنفق عليهم أثمانهم، فرجعا -[٥]، فأتاهما النبي صلى الله عليه و سلم و قد دخلا في قطيفتهما، إذا غطيا رؤسهما انكشفت أقدامهما، و إذا غطيا أقدامهما انكشفت رؤسهما، فثارا، فقال : مكانكما ! ثم قال : ألا أخبركما بخير مما سألتماني ؟ قالا : بلى، قال : كلمات علمنيهن جبريل، تسبحان الله دبر كل صلاة عشرا، وتحمدان الله عشرا، و تكبران الله عشرا، و إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و كبرا أربعا و ثلاثين . قال : و الله ما تركتهن مذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه و سلم ! فقال له ابن الكوا : و لا ليلة صفين ؟ قال : قاتلكم الله يا أهل العراق ! نعم و لا ليلة صفين (الحميدي، ش، حم، عب و العدني و الشاشي و العسكري في المواعظ و ابن جرير، ك، ض؛ و روى ن، ه بعضه) .

---

(١) أي قطيفة (٢) من متن المطبوع و هامش نظ، أي استقيت، و في متن نظ و هامش المطبوع « سؤت » كذا (٣) من نظ، و وقع في المطبوع « لسى » كذا (٤) زيد من نظ، و قد سقط من المطبوع (٥) من نظ، و في المطبوع « فرجعنا » .

٣٠٦ - عن علي قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق أهداه له بعض ملوك الأعاجم، فقلت لفاطمة: ائتي[١] أباك فاستخدميه خادما! فأتت فاطمة فلم تجده، وكان يوم عائشة، ثم رجعت مرة أخرى فلم تجده، واختلفت أربع مرات فلم يأت يومه ذلك حتى صلى العشاء، فلما أتى أخبرته عائشة أن فاطمة التمسته أربع مرات، فأتى فاطمة فقال: ما أخرجك من بيتك؟ قال: وطفقت أغمزها أقول: استخدمي أباك! فأدنت[٢] إليه يدها فقالت: قد مجلت يداي من الرحى، ليالي جميعا أدير الرحى حتى أصبح، وأبو الحسن يحمل حسنا وحسينا! قال لها: اصبري يا فاطمة بنت محمد! فان خير النساء التي نفعت أهلها، أولا أدلكما على خير من الذي تريدان؟ إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثا وثلاثين تكبيرة، واحمدا الله ثلاثا وثلاثين، وسبحا الله ثلاثا وثلاثين، ثم اختماها بلا إله إلا الله، فذلك خير لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها (ابن جرير وسمويه).

٣٠٧ - عن علي قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته خادما! فانه قد أجهدك العمل، فأتته فلم توافقه، فقال: ألا أدلكما على خير مما سألتماني؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعا وثلاثين؛ فذلك مائة على اللسان، وألف في الميزان (ع وابن جرير).

٣٠٨ - (مسند علي) عن علي بن أعبد قال: قال لي علي: ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من أحب أهله إليه؟ قلت: بلى، قال: إنها جرت بالرحى حتى أثر في يدها، واستقت بالقربة حتى أثر في نحرها، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضر، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خدم، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما! فأتته فوجدت عنده حداثا فرجعت،

(١) في الأصول «ايت» كذا (٢) في نظ «فاذيت» وفي المطبوع «فادنيت».

فأتاها

فأتاها من الغد فقال: ما كان حاجتك؟ فسكتت، فقلت: أحدثك يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)! جرت بالرحى حتى أثر في يدها، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها، فلما جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حرّ ما هي فيه! قال: اتقي الله يا فاطمة! وأدي فريضة ربك، واعملي عمل أهلك، وإن أخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين، واحمدي ثلاثا وثلاثين، وكبري أربعا وثلاثين؛ فتلك مائة فهي خير لك من خادم. فقالت: رضيت عن الله وعن رسوله؛ ولم يخدمها (د، عم والعسكري في المواعظ، حل؛ قال ابن المديني: على بن أعبد ليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا؛ وقال في المغني: على بن أعبد عن على لايعرف).

٣٠٩ - عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم! تسبحين الله ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وتكبرين أربعا وثلاثين تكبيرة، وتحمدين ثلاثا وثلاثين تحميدة، وتقولين «اللهم! رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن! أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم! أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر» (ابن جرير).

٣١٠ - ﴿مسند على﴾ عن أبي إسحاق الهمداني عن أبيه قال: كتب لي على ابن أبي طالب كتابا قال: أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أخذت مضجعك فقل «أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم! أنت تكشف المغرم والمأثم. اللهم! لايهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك» (ابن أبي الدنيا في الدعاء).

٣١١ - عن على قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند مضجعه «اللهم! إني

أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة [١] من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم! إنك تكشف المغرم والمأثم، اللهم! لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك» (د، ن وابن جرير).

٣١٢ - {مسند البراء بن عازب} عن البراء قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه قال «اللهم! إليك أسلمت نفسي ووجهت وجهي، وإليك فوضت أمري، وإليك ألجأت ظهري، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت» (ش وابن جرير وصححه).

٣١٣ - عن البراء قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام توسد يمينه تحت خده ويقول «اللهم! قني عذابك يوم تبعث - وفي لفظ: يوم تجمع - عبادك» (ش وابن جرير وصححه).

٣١٤ - عن أبي ذر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال «اللهم! باسمك نموت ونحيي» وإذا استيقظ قال «الحمد لله الذي أحيانا بعد موتنا - وفي لفظ: بعد ما أماتنا - وإليه النشور» (ابن جرير وصححه).

٣١٥ - عن أبي عبيد الله الجدلي قال: كان علي بن أبي طالب إذا أوى إلى فراشه قال «عذت بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه من الشيطان الرجيم» سبع مرات (الخرائطي في مكارم الأخلاق).

٣١٦ - عن أبي همام عبد الله بن يسار قال: كان علي بن أبي طالب إذا قام من الليل قال «الله أكبر، أهل أن يكبر، وأهل أن يذكر، وأهل أن يشكر، من نفعه نفع وضره ضر» (الخرائطي).

٣١٧ - عن [أنس - ٢] أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى

(١) من نظ، ووقع في المطبوع «وكلمات التامة» كذا (٢) من المنتخب، وقد سقط من نظ والمطبوع.

فراشه قال «الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى» (ابن جرير وصححه، ق).

٣١٨ - عن عطية عن أبى سعيد أو جابر بن عبد الله قال: ليس أحد ينام إلا ضرب على صماخه بجرير عقد، فان هو استيقظ فذكر الله حلت عقدة، فان توضأ حلت أخرى. فان صلى حلت عقده كلها؛ وإن لم يستيقظ ولم يتوضأ ولم يصل أصبحت العقد كلها كهيئتها، فبال الشيطان فى أذنه (ابن جرير).

٣١٩ - ﴿مسند على﴾ أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج الباب، وأن نخمر الإناء ونوكى السقاء، وأن نطفئ السرج (طس).

٣٢٠ - ﴿مسند حفصة﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال: رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك (ش).

٣٢١ - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما(١) " قل هو الله احد" و" قل اعوذ برب الفلق" ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات (ن٢).

٣٢٢ - عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نفث فى كفيه بقل هو الله احد والمعوذتين جميعا، ثم يمسح بهما وجهه وعضديه وصدره وما بلغت يداه من جسده، قالت عائشة: فلما اشتد مرضه كان يأمرنى أن أفعل به (ابن النجار).

٣٢٣ - عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة! إذا أخذت مضجعك فقولى «الحمد لله الكافى،

---

(١) كلمة «فيهما» من نظ والمطبوع، وليست فى المنتخب (٢) كذا فى نظ والمطبوع، وفى المنتخب «ز».

سبحان الله الأعلى ، حسبي الله وكفى ، ما شاء الله قضى ، سمع الله لمن دعا ، ليس من الله ملجأ ولا من وراء الله ملتجأ ، توكلت على الله ربي و ربكم ، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم[1] ؛ الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا[2] . قالت فاطمة : ثم قال النبي صلى الله عليه و سلم : ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين[3] و الهوام فيضره الله (الديلمي) .

ذيل النوم و القيلولة

٣٢٤ ـ عن السائب بن يزيد قال : كان عمر بن الخطاب يمر علينا عند نصف النهار و قبيله فيقول : قوموا فقيلوا[4] ! فما بقي فهو للشيطان (هب) .

٣٢٥ ـ عن سويد ـ[5] العدوى قال : كنا نصلي مع عمر بن الخطاب الظهر ثم نروح إلى رحالنا فنقيل (ابن سعد) .

٣٢٦ ـ عن مجاهد قال : بلغ عمر أن عاملا له لا يقيل ، فكتب إليه عمر : قل ! فإني حدثت أن الشيطان لا يقيل (ش) .

الرؤيا

٣٢٧ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي بكر الصديق قال : أفضل ما يرى لي : رجل أسبغ وضوءه رؤيا صالحة أحب إلي من كذا وكذا (الحكيم) .

٣٢٨ ـ عن أبي قتادة قال : كنت أرى الرؤيا أكرهها تحزنني حتى تضجعني فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم فقال : إذا رأيتها تعوذ بالله من الشيطان

(١) مقتبس من سورة هود آية ٥٦ (٢) مقتبس من سورة الإسراء آية ١١١ .
(٣) من المنتخب ، وفي نظ و المطبوع « الشيطان » كذا (٤) في المنتخب « قيلوا » .
(٥) وقع في نظ « سويس » كذا ، و راجع طبقات ابن سعد ؛ و في المنتخب « سويد بن العدوى » .

الرجيم

الرجيم، و اتفل عن يسارك ثلاثا؛ فانها لا تضرك إن شاء الله (ن ١).

٣٢٩ - ﴿مسند أبي هريرة﴾ جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: إني رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فرأيته بيدي هذه! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يغدو فيخبر الناس (ش).

٣٣٠ - ﴿مسند أنس﴾ رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما يرى النائم كأني مردف كبشا وكأن ضبة سيفي انكسرت، فأولت أن أقتل كبش القوم، و أولت ضبة سيفي قتل رجل من عترتي؛ فقتل حمزة، و قتل النبي صلى الله عليه و سلم طلحة و كان صاحب اللواء (حم، طب، كر ٢).

التعبير

٣٣١ - ﴿مسند الصديق﴾ عن أبي قلابة أن رجلا أتى أبا بكر فقال: إني رأيت في النوم كأني أبول دما! فقال: أراك تأتي امرأتك و هي حائض، قال: نعم، [قال - ٣] فاتق الله ولا تعد (عب، ش و الدارمي).

٣٣٢ - عن الشعبي قال: أتى رجل أبا بكر فقال: إني رأيت في المنام كأني أجري ثعلبا، قال: أجريت ما لا يجري، أنت رجل كذوب، فاتق الله ولا تعد (ش وأبو بكر في الغيلانيات).

٣٣٣ - عن سعيد بن المسيب قال: رأت عائشة كأنه وقع في بيتها ثلاثة أقمار، فقصصتها على أبي بكر وكان من أعبر الناس، فقال: إن صدقت رؤياك ليدفنن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثا؛ فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا عائشة! هذا خير أقمارك (الحميدي، ض، ك).

٣٣٤ - عن محمد بن سيرين قال: كان أعبر٤ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر

(١) كذا في نظ و المطبوع، و في المنتخب «ز» (٢) في المنتخب «ك» (٣) من المنتخب، و قد سقط من نظ و المطبوع (٤) و وقع في نظ «أغير».

(ابن سعد و مسدد) .

٣٣٥ ـ عن صالح بن كيسان قال قال محرز بن نضلة[١] : رأيت سماء الدنيا أفرجت لى حتى دخلتها حتى انتهيت إلى السماء السابعة ، ثم[٢] انتهيت إلى سدرة المنتهى، فقيل لى : هذا منزلك ؛ فعرضتها على أبى بكر الصديق وكان أعبر الناس، فقال : أبشر بالشهادة ! فقتل بعد ذلك بيوم خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى غزوة الغابة يوم السرح[٣] و هى غزوة ذى قرد سنة ست ، فقتله سعدة بن حكمة (ابن سعد) .

٣٣٦ ـ عن الحسن أن سمرة بن جندب قال لأبى بكر الصديق : إنى رأيت فى المنام كأنى أفتل[٤] شريطا ثم أضعه إلى جنبى و نفر[٥] خلفى يأكله ، فقال أبو بكر : إن صدقت رؤياك تزوجت امرأة ذات ولد[٦] ، يأكلون كسبك . قال: و رأيت كأن ثورا خرج من جحر ثم ذهب يعود فيه فلم يستطع ، قال : تلك الكلمة العظيمة تخرج من الرجل ثم لا تعود فيه . قال: و رأيت كأنه قيل : خرج الدجال ، فجعلت أفتح جدارا ثم التفت خلفى فاذا هو قريب منى ، فانفرجت لى الأرض فدخلتها ! قال أبو بكر : إن صدقت رؤياك أصبت قحما[٧] فى دينك (أبو بكر فى الغيلانيات ، ص) .

٣٣٧ ـ عن عبيد الله بن عبد الله الكلاعى قال : كان عمر بن الخطاب يقول : أعربوا القرآن فانه عربى ، و تفقهوا فى السنة ، و أحسنوا عبارة الرؤيا ، فاذا قص أحدكم على أخيه فليقل : اللهم ! إن كان خيرا فلنا ، و إن كان

---

(١) وقع فى المنتخب « محز بن فضلة » مصحفا (٢) من كتاب الطبقات الكبير ج ٣ ق ١ ص ٦٧ ، و وقع فى الأصول كلها « فلما » كذا (٣) من كتاب الطبقات ، و وقع فى الأصول كلها « يوم الصرح » كذا بالصاد (٤) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع « اقتل » (٥) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « نقد » و أشكله فى نظ (٦) فى المنتخب « لها ولد » (٧) وهى الأمور العظيمة الشاقة ، جمع قحمة ـ راجع النهاية .

شرا فعلى عدونا (ض ، هب) .

٣٣٨ - { من مسند جابر بن عبد الله } قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم إني رأيت كأن عنقي ضربت ! قال : لِمَ يخبر أحدكم بلعب الشيطان به (ش) .

٣٣٩ - { أيضا } جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! رأيت في المنام كأن رأسي قطع ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال : إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس (ش) .

٣٤٠ - عن خزيمة بن ثابت أنه رأى في المنام كأنه يسجد على جبين النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الروح ليلقى[1] الروح ، فأقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ثم أمره ، فسجد من خلفه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم (ش وأبو نعيم) .

٣٤١ - قال البيهقي أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو عمرو بن مطر أخبرنا جعفر بن محمد المستفاض الفريابي حدثني أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن ربع عن ابن زمل الجهني[2] قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله[3] « سبحان الله وبحمده ، وأستغفر الله ، إن الله كان[4] توابا » سبعين مرة ، ثم يقول : سبعين

---

(١) في المنتخب « لتلقى » (٢) هو عبد الله بن زمل الجهني . . . يقال اسمه الضحاك ، ويقال عبد الرحمن ، والصواب الأول ، والضحاك غلط فان الضحاك بن زمل آخر من أتباع التابعين ، راجع الإصابة لابن حجر (عبد الله) ؛ فالحديث رقم ١٦٦٧ في ص ٢٧٢ من كنز العمال ج ١٩ قطعة من هذا الحديث الطويل ، ووقع في آخره (طب - عن الضحاك) خطأ ، ووقع أيضا في آخر الحديث رقم ١٦٥٩ ص ٢٧١ من الجزء المذكور « عن الضحاك بن نوفل » خطأ ؛ وأورده الحافظ الهيثمي في المجمع ٧ / ١٨٣ بطوله برواية الطبراني وفيه « ابن زميل » (٣) في نظ « ثاني رجله » (٤) في المجمع برواية الطبراني « إنه كان » .

بسبعمائة ، لا خير فيمن[1] كانت ذنوبه فى يوم واحد أكثر من سبعمائة ، ثم يستقبل الناس بوجهه وكانت تعجبه[2] الرؤيا ثم يقول : هل رأى أحد منكم شيئا ؟ قال ابن زمل : فقلت : أنا يا نبي الله ! قال : خيرا تلقاه ، وشرا توقاه[3] ، وخير لنا وشر على أعدائنا ، والحمد لله رب العالمين ، اقصص ! فقلت : رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب[4] والناس على الجادة منطلقين ، فبينما هم كذلك أفضى[5] ذلك[6] الطريق على مرج[7] لم ترعيني مثله يرف رفيفا[8] ، يقطر ماؤه[9] ، فيه من أنواع الكلأ ، فكأنى بالرعلة[10] الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم أكبوا[11] رواحلهم فى الطريق فلم يظلموه[12] يمينا ولا شمالا ، فكأنى أنظر إليهم منطلقين ، ثم جاءت[13] الرعلة الثانية وهم أكثر منهم أضعافا[14] ، فلما أشفوا على المرج كبروا ثم أكبوا رواحلهم فى الطريق[15] ، فمنهم المرتع[16] ومنهم الآخذ الضغث[17] ، ومضوا على ذلك ؛ ثم قدم عظم الناس[18] فلما أشفوا على المرج كبروا وقالوا : هذا خير المنزل ، كأنى أنظر إليهم يميلون يمينا وشمالا ، فلما رأيت ذلك

---

(١) فى المجمع « لمن » (٢) من المجمع ، وفى نظ والمطبوع « وكان تعجبه » ووقع فى المنتخب « وكان يعجبه » (٣) من المجمع ، وفى الأصول « خير تلقاه وشر توقاه » .
(٤) أى واضح (٥) من المنتخب ، أى بلغ وانتهى ؛ ووقع فى نظ والمطبوع « إذ شفا » وفى المجمع « إذ أشفى » (٦) ليس فى المنتخب (٧) المرج : أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج (أى ترعى) فيها الدواب (٨) أى يهتز ، ووقع فى متن نظ « يرق رقيقا » خطأ (٩) كذا فى الأصول كلها ، وفى المجمع « نداه » (١٠) أى القطعة من الفرسان (١١) فى المجمع « ركبوا » (١٢) كذا فى نظ والمطبوع ، ولعله « فلم يميلوا » وسيأتى (١٣) فى نظ « جاء » (١٤) فى نظ « أضعافا » كذا .
(١٥) العبارة من « الطريق على مرج » إلى هنا ليست فى المنتخب ولا فى مجمع الزوائد .
(١٦) كذا فى المطبوع ، وفى نظ والمنتخب « المربع » وفى المجمع « المرتقى » وسيأتى فى تعبيره (١٧) سيأتى تفسيره (١٨) فى المجمع « عظيم الناس » .

لزمت الطريق حتى آتى أقصى المرج فاذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت فى أعلاها درجة ، وإذا عن يمينك رجل آدم سبل[١] أقنى ، إذا هو تكلم[٢] يسمو فيفرع الرجال طولا ، وإذا عن يسارك رجل ربعة تار[٣] أحمر كثير خيلان الوجه كأنما حمم شعره بالماء، إذا هو تكلم أصغيتم له إكراما [له - ٤] ، وإذا أمامكم رجل شيخ أشبه الناس بك خلقا ووجها كلكم تؤمونه - تريدونه - وإذا أمامه ناقة عجفاء شارف[٥] فاذا أنت يا رسول الله كأنك تتبعها[٦] .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب فذاك[٧] ما حملتكم عليه من الهدى وأنتم عليه ، وأما المرج الذى رأيت فالدنيا وغضارة عيشها ، مضيت أنا وأصحابى لم نتعلق منها ولم تتعلق منا ، ولم نردها ولم تردنا ؛ ثم جاءت الرعلة الثانية من بعدنا وهم أكثر منا أضعافا ، فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضغث[٨] ، ونجوا على ذلك ؛ ثم جاء عظم الناس فمالوا على المرج يمينا وشمالا فانا لله وانا اليه راجعون ! وأما أنت فمضيت على طريق صالحة فلم تزل عليها حتى تلقانى ، وأما المنبر الذى رأيت فيه سبع درجات وأنا[٩] فى أعلاها درجة الدنيا سبعة آلاف سنة وأنا فى آخرها ألفا ، وأما الرجل الذى رأيت على يمينى الآدم السبل فذاك موسى ، إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه ، والذى رأيته[١٠] عن يسارى التار الربعة الكثير خيلان الوجه كأنما حمم شعره فذاك عيسى

---

(١) من المنتخب ، ووقع فى نظ والمطبوع « مسبل » كذا (٢) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع « يتكلم » (٣) التار : الممتلئ جسمه لحما وعظمه ريا (٤) من نظ والمنتخب ، وقد سقط من المطبوع (٥) أى مسنة (٦) وقع فى نظ « تبعتها » كذا. (٧) فى المنتخب « فذلك » (٨) ملء اليد من الحشيش أو البقول، أراد ومنهم من نال من الدنيا شيئا (٩) وقع فى المطبوع « واما انا » خطأ (١٠) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع « رأيت » .

ابن مريم نكرمه لإكرام الله إياه ، وأما الشيخ الذى رأيت أشبه الناس بى خلقا و وجها فذاك أبونا إبراهيم كلنا نؤمه و نقتدى به ، وأما الناقة التى رأيت و رأيتنى أتبعها فهى الساعة ، علينا تقوم ، لا نبى بعدى و لا أمة بعد أمتى .

٣٤٢ - عن عبد الله بن سلام قال : بينا أنا نائم إذ أتانى رجل فقال لى : قم ! فأخذ بيدى فانطلقت معه فاذا أنا بجواد عن شمالى ، فقال : لا تأخذ فيها فانها طرق أصحاب الشمال ؛ و إذا أنا بجواد عن يمينى ، فقال لى : خذ ههنا ! فأتى بى جبلا فقال لى : اصعد ! فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على أستى ، فعلت ذلك مرارا ، ثم انطلق بى حتى أتى بى عمودا رأسه فى السماء و أسفله فى الأرض و فى أعلاه حلقة فقال لى : اصعد فوق هذا ! فقلت له : كيف أصعد فوق هذا و رأسه فى السماء ! فأخذ بيدى فزجل بى ! فاذا أنا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت ، فأتيت النبى صلى الله عليه و سلم فقصصته عليه . فقال : أما الطرق التى رأيت عن يمينك فهى طرق أصحاب اليمين ، و أما الجبل فهو منازل الشهداء و لن تناله ، و أما العمود فهو عمود الإسلام ، و أما العروة فهى عروة الإسلام لم تزل مستمسكا بها حتى تموت .

ثم قال : أ تدرى كيف خلق الله الخلق ؟ قلت : لا ، قال : خلق الله آدم فقال : تلد فلانا و تلد فلانا ، و يلد فلان فلانا ، و يلد فلان فلانا ، أجله كذا و كذا ، و عمله كذا وكذا ، و رزقه كذا و كذا ، ثم ينفخ الروح فيه (كر) .

٣٤٣ - عن عبد الله بن سلام قال : قلت : يا رسول الله ! إنى رأيت فى المنام رجلا جاءنى فأخذ بيدى فانطلق بى حتى انتهينا إلى طريقين : إحداهما عن يمينى و الأخرى عن شمالى ، فأردت أن آخذ اليسرى فأخذ بيدى فألحقنى باليمنى ، ثم انطلق بى حتى انتهينا إلى جبل فأردت أن أصعد فيه فجعلت

(١) أى رمانى .

كلما صعدت وقعت عـلى إستى فأبكى ، ثم انطلق إلى عمود فى رأسه حلقة فضربنى ضربة برجلـه فاذا أنا فى رأس الحلقة مستمسك بالحلقة . فقـال النبى صلى الله عليه وسلم: نامت عينك! أما الطريق الذى أخذت يمينا و شمالا فان اليسرى طريق أهل النار ، واليمنى طريق أهل الجنة ، وأما الجبل فانه عمل الشهداء ولن تبلغه ، وأما العمود فعمود الإسلام ، وأما الحلقة فالعروة الوثقى ، وأما الضـارب فملك الموت ، تموت وأنت مستمسك بالعروة الوثقى .

ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك و تعالى خلق آدم فقال : هذا آدم! يولد له فلان ، و يولد لفلان فلان ، و لفلان فلان ـ قال ما شاء الله من ذلك ثم أراه الله أعمالهم و آجالهم (كر) .

٣٤٤ ـ عن عائشة قالت : كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقالت : يا رسول الله ! إن زوجى خرج تاجرا و تركنى حاملا ، فرأيت فى المنام أن سارية بيتى انكسرت ، وأنى ولدت غلاما أحور ! فقال: خير إن شاء الله تعالى ! يرجع زوجك عليك صالحـا ، و تلدين غلاما (الديلمى) .

٣٤٥ ـ عن عائشة قالت: قال أبو بكر: يا رسول الله ! إنى رأيت فى المنام كأنى أطأ فى عذرة ، وأن فى صدرى خالين أو شامتين ، و علىّ رداء حبرة ؟ فقال : لئن صدقت رؤياك لتلين أمر الناس ، و لتلين سنتين (الديلمى) .

٣٤٦ ـ عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ! إنى رأيت أنى آكل حيسا فعرضت لى نواة فى حلقى ـ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال[1] : هو ما تعلم يا رسول الله ! فقال : عبرها أنت ، فقـال : تخان فى غنيمتك (الديلمى) .

---

(١) أى أبو بكر ، و فى نظ وحده « و قال » .

مباح النوم

٣٤٧ - عن الزهرى قال : كان عمر بن الخطاب يجلس متربعا ، و يستلقى على ظهره و يرفع إحدى رجليه على الأخرى (ابن سعد) .

٣٤٨ - عن على قال : كنت رجلا نؤما وكنت إذا صليت المغرب و على ثيابى نمت ثم فأنام قبل العشاء ، فسألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن ذلك فرخص لى (حم) .

٣٤٩ - عن سرية على قالت : كان على يتعشى ثم ينام و عليه ثيابه قبل العشاء (عب) .

محظور النوم

٣٥٠ - عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه و سلم رأى رجلا منبطحا على وجهه فقال : إن هذه لضجعة[1] ما يحبها الله (ابن النجار) .

٣٥١ - عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت : مر بى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا مضطجعة متصبحة فحركنى برجله و قال : يا بنية ! قومى فاشهدى رزق ربك ولا تكونى من الغافلين ، فان الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس (ابن النجار) .

---

(١) من نظ . و فى المطبوع « الضجعة » .

معايش متفرقة

٣٥٢ ـ ﴿مسند الصديق﴾ عن عبادة بن نسى قال قال أبو بكر : لا تعقروا دابة و إن حسرت (ش) .

٣٥٣ ـ عن حميد بن هلال قال : بزق أبو بكر عن يمينه في مرضة مرضها فقال : ما فعلته غير هذه المرة (ش) .

٣٥٤ ـ عن عمر قال : إذا اشترى أحدكم جملا فليشتره عظيما طويلا ، فان أخطأه خيره لم يخطئه(١) سوقه ، و لا تلبسوا نساءكم القباطي ، فانه إن لا يشف فانه يصف ، و أصلحوا مثاويكم ، و أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم ، فانه لا يبدو لكم منهن مسلم (عب ، ش) .

٣٥٥ ـ عن عمر قال : استقبلوا الشمس بجباهكم ، فانها حمام العرب (ش وأبو ذر الهروى في الجامع) .

٣٥٦ ـ عن محمد بن يحيي بن حنادة قال : قال عمر : من كان له مال فليصلحه ، و(٢) من كانت له أرض فليعمرها ، فانه يوشك أن يجيء من لا يعطى إلا من أحب (ابن أبي الدنيا) .

٣٥٧ ـ عن عمر قال : أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم ، و انتضلوا و تمعددوا واخشوشنوا ، و اجعلوا الرأس رأسين ، و فرقوا عن المنية ، و لا تلثوا بدار معجزة ، و أخيفوا الحيات من قبل أن تخيفكم ، و أصلحوا مثاويكم (أبو عبيد في الغريب [ش ـ ٣]) .

---

(١) في الأصول : لم يخطه ـ كذا (٢) ليست الواو في المنتخب (٣) من الجامع الكبير ، و قد سقط من الأصول كلها ، و رواه أبو عبيد في غريبه ٣/ ٣٢٥ و لفظه : فرقوا عن المنية ، و اجعلوا الرأس رأسين ، ولا تلثوا بدار معجزة ، و أصلحوا مثاويكم ، و أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم ، و قل : اخشوشنوا و اخشوشبوا و تمعددوا ـ ثم فسر ألفاظه فراجع غريبه و راجع الفائق للزمخشري .

٣٥٨ - عن أبي مجلز قال: استلقى عمر بن الخطاب في حائط من حيطان المدينة، وكان أقوام يكرهون أن يضع إحدى رجليه على الأخرى حتى صنع عمر (ابن راهويه وصحح).

٣٥٩ - عن عمر قال: املكوا العجين فهو[1] أحد الطحنين[2] (ش وأبو عبيد في الغريب بلفظ: إحدى الريعين[3]).

٣٦٠ - عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في الطهور إذا تطهر، وفي ترجله إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل (ض).

٣٦١ - عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرغ يمينه لمطعمه ولوضوئه، ويفرغ يساره للاستنجاء ولحاجته (ض).

٣٦٢ - عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنا مع عبد الله بن مسعود فأراد أن يبصق وما عن يمينه فارغ فكره أن يبصق عن يمينه وليس في صلاة (عب).

٣٦٣ - عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تساووهم في المجالس - يعني الكفار، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم (ابن جرير وضعفه).

---

(١) من جمع الجوامع للسيوطي، ووقع في النسخ كلها «فهي» (٢) كذا في نظ والمطبوع، وفي جمع الجوامع «الطحينين» ووقع في المنتخب «فهو الطنين» مصحفا (٣) وفي الأصول وجمع الجوامع «الربعين»، ورواه أبو عبيد في غريبه ٣/٣٢٩ وفيه «الريعين» وفسره بالزيادة، وقال أي أجيدوا عجنه وأنعموه، فالريع الأول الزيادة عند الطحن، والريع الآخر عند العجن - اهـ. وقال الزمخشري في الفائق (ريع) راع البر يريع ريعا، وأراع القوم، يعني فضل كل شيء على أصله نحو ريع الدقيق وهو فضله على كيل البر، وريع البزر فضل ما يخرج من البزر، وريع الدرع[1] فضول كميها على أطراف الأنامل؛ ويعني بالريعين الزيادة عند الطحن أو الخبز والزيادة عند العجن.

٣٦٤ - ﴿ أيضا ﴾ عن محمد ابن الحنفية عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ! مر نساءك لا يصلين عطلا [١] ولو أن يتقلدن سيرا (طس) .

٣٦٥ - عن حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي قال : سمعت أبي يذكر عن أم معبد أنها أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة لبن ، فردت مرجوعة نحوها ، فناديت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها ، فقال : لا ، ولكن أراد شاة ليس لها لبن ، فأرسلت إليه بعناق جذعة (كر) .

٣٦٦ - ﴿ مسند علقمة بن علاثة العامري ﴾ ابن منده أنبأنا سهل بن السرى أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر القرشي حدثنا سعيد بن عثمان عن موسى [٢] بن داود عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي صالح قال : حدثني علقمة بن علاثة قال : أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤسا (كر وقال : هذا حديث غريب جدا) .

٣٦٧ - ﴿ مسند سمرة بن جندب ﴾ احلبها ولا تجهد ، ودع دواعي اللبن (طب - عن ضرار بن الأزور الأسدي) .

٣٦٨ - ﴿ مسند ضرار بن الأزور ﴾ مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحلب فقال : دع داعي اللبن (ع) .

٣٦٩ - ﴿ أيضا ﴾ أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة [٣] فأمرني أن أحلبها فحلبتها ، فلما أخذت لأجهدها قال : لا تفعل ، دع داعي اللبن ، لا تجهدها (خ في تاريخه ، حم وابن منده ، كر) .

٣٧٠ - عن علي أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحدة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لو اتخذت زوجا من حمام فآنسك وأكلت من

---

(١) يعني من دون حلي، العطل : الخلو من الحلي ، وقد يستعمل في الخلو من الشيء مطلقا (٢) وقع في المطبوع « موسر » مصحفا ، وفي نظر لا يتضح ، راجع كتب الرجال لا سيما تهذيب التهذيب ففيه أنه روى عن قيس بن الربيع (٣) الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

فراخه، واتخذت ديكا فآنسك وأيقظك للصلاة (وكيع في العزلة، عق وقال: فيه ميمون بن عطاء بن يزيد منكر الحديث، عد وقال: فيه يحيي ابن ميمون وميمون بن عطاء وحارث - الثلاثة ضعفاء، ولعل البلاء فيه من يحيي بن ميمون التمار، وقال في الميزان: ميمون بن عطاء لا يدرى من ذا، وقد ضعفه الأزدي، روى عنه يحيي بن ميمون البصري التمار أحد الملكي[1] حديثا في اتخاذ الحمام) .

(1) من المنتخب وهامشي نظ والمطبوع، وكذا هو في ميزان الاعتدال ولسان الميزان، وفي متن المطبوع «الهالكين» وفي متن نظ «الملكن» .

كتاب المزارعة من قسم الأقوال

٣٧١ - إنما يزرع ثلاثة : رجل له أرض فهو يزرعها ، و رجل منح أرضا فهو يزرع ما منح ، و رجل استكرى أرضا بذهب أو فضة (د ، ن ، هـ - عن رافع بن خديج) .

٣٧٢ - من زرع أرضا بغير إذن أهلها فله نفقته و ليس له من الزرع شيء (حم ، د ، ت[١] ، هـ - عن رافع بن خديج) .

٣٧٣ - من لم يذر المخابرة[٢] فليأذن بحرب من الله و رسوله (د ، ك - عن جابر) .

٣٧٤ - أن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها خرجا معلوما (خ - عن ابن عباس) .

٣٧٥ - لأن يمنح الرجل أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها خراجا معلوما (حم ، م ، د ، ن ، هـ - عن ابن عباس) .

٣٧٦ - من كانت له أرض فليزرعها ، فان لم يستطع أن يزرعها و عجز عنها فليمنحها أخاه المسلم و لا يؤاجرها ، فان لم يفعل فليمسك أرضه (حم ، ق ، ن ، هـ - عن جابر ؛ ق ، ن[٣] - عن أبي هريرة ؛ حم ، ت ، ن - عن رافع بن خديج ؛ حم ، د - عن رافع بن رفاعة) .

٣٧٧ - من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه ، و لا يكرها بثلث و لا ربع و لا بطعام مسمى (حم ، د ، هـ - عن رافع بن خديج) .

٣٧٨ - لا تكروا الأرض بشيء (ن - عن رافع بن خديج) .

---

(١) من المنتخب ، و في نظ والمطبوع « ن » ؛ راجع جامع الترمذي - الأحكام .

(٢) خابره مخابرة : زارعه على نصيب معين كالثلث والربع أو ببعض ما يخرج من الأرض ، قيل : أصله من خيبر ، لأنها أقرت في يد أهلها على النصف فقيل : خابرهم - أي عاملهم في خيبر (٣) كذا في نظ و المطبوع ، و في المنتخب « هـ » .

٣٧٩ ـ نهى عن المزارعة (حم، م ـ عن ثابت بن الضحاك).

٣٨٠ ـ إن الله جعل للزرع حرمة غلوة سهم[1] (هق ـ عن عكرمة مرسلا).

٣٨١ ـ من حفر بئرا فله أربعون ذراعا عطنا[2] لماشيته (هـ ـ عن عبد الله ابن مغفل[3]).

الإكمال

٣٨٢ ـ إذا أراد أحدكم أن يعطي أخاه أرضا فليمنحها إياه ولا يعطه بالثلث والربع (طب ـ عن ابن عباس).

٣٨٣ ـ إذا استغنى أحدكم عن أرضه فليمنحها أخاه أو يدع (طب ـ عن رافع بن خديج).

٣٨٤ ـ إذا كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع (عب، حم، ن، هـ، ع، طب، ص ـ عن زيد بن ثابت).

ذيل المزارعة من الإكمال

٣٨٥ ـ من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم (طب ـ عن معاذ).

٣٨٦ ـ لا تدخل سكة الحرث على قوم إلا أذلهم الله (طب ـ عن أبي أمامة).

٣٨٧ ـ لا يدخل هذا بيت قوم إلا دخله الذل (خ ـ عن أبي أمامة أنه رأى شيئا من آلة الحرث فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فذكره).

---

(١) الغَلْوة: الغاية، وهي رمية سهم أبعد ما يقدر عليه (٢) هكذا ثبت في نسخة والمطبوع؛ والعطن: المناخ حول الورد، ومربض الغنم حول الماء؛ ووقع في المنتخب «عطفا» كذا (٣) من المنتخب، ووقع في نظ والمطبوع «مقفل» مصحفا (٤) هكذا في المطبوع، وفي نظ والمنتخب «ولا يعطيه» خطأ.

كتاب المزارعة من قسم الأفعال

٣٨٨ – ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي جعفر قال : كان أبو بكر يعطى الأرض على الشطر (الطحاوى) .

٣٨٩ – عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقى يهود خيبر على تلك الأموال وسهامهم معلومة ، وشرط عليهم : أنا إذا شئنا أخرجناكم (قط ، ق) .

٣٩٠ – عن عمرو بن صليع المحاربى قال : جاء رجل إلى على فوشى برجل فقال إنه أخذ أرضا مصنع بها كذا وكذا ، فقال الرجل : أخذتها بالنصف أكرى أنهارها وأصلحها وأعمرها ، فقال على : لا بأس به (عب) .

٣٩١ – عن على قال : لا بأس بالمزارعة بالنصف (ش) .

٣٩٢ – ﴿ من مسند رافع بن خديج ﴾ عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن المزارعة فقال : كان ابن عمر لا يرى بها بأسا حتى حدث فيها بحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بنى حارثة فرأى زرعا فى أرض ظهير فقال : ما أحسن زرع ظهير ! فقال : إنه ليس لظهير ، فقال : أليست الأرض أرض ظهير؟ قالوا : بلى ، ولكنه زارع[1] ، قال : فردوا عليه نفقته وخذوا زرعكم ؛ قال رافع : فأخذنا زرعنا ورددنا عليه نفقته (ش) .

٣٩٣ – ﴿ أيضا ﴾ عن حنظلة بن قيس قال : سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض البيضاء فقال : حلال لا بأس به ، إنما نهى عن الإرماث[2] ، أن يعطى الرجل الأرض ويستثنى بعضها ونحو ذلك (عب) .

٣٩٤ – عن رافع بن خديج قال : كنا أكثر الأنصار حقلا فكنا نكرى الأرض فربما أخرجت مرة ولم تخرج مرة ، فنهينا عن ذلك ، وأما بالورق فلم ننه عنه (عب) .

---

(١) من المنتخب وهامشى نظ والمطبوع ، وفى متنيهما « زراع » .

(٢) الإرماث بمعنى الإبقاء .

٣٩٥ - ﴿أيضا﴾ عن سالم بن عبد الله قال : أكثر رافع بن خديج على نفسه : والله لنكرينها كراء الإبل - يعني أنه أكثر أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ينهى عنه ، فلا يقبل منه (عب) .

٣٩٦ - عن رافع بن خديج قال : ترك أبي حين مات : جارية وناضحا وعبدا حجاما وأرضا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجارية نهى[1] عن كسبها ، وقال في الحجام : ما أصاب فاعلف الناضح ، وقال في الأرض : ازرعها أو دعها (طب) .

٣٩٧ - عن رافع بن خديج قال : دخل عليّ خالي يوما فقال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم عن أمر كان لكم نافعا ، وطواعية الله ورسوله أنفع لنا وأنفع لكم ، مر على زرع فقال : لمن هذا ؟ فقالوا : لفلان ، قال : فلمن الأرض ؟ قالوا : لفلان ، قال : فما شأن هذا ؟ قالوا : أعطاها[2] إياه على كذا وكذا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لأن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها خراجا معلوما . ونهى عن الثلث والربع وكراء الأرض . قال أيوب : فقيل لطاوس : إن ههنا[3] ابنا لرافع[3] بن خديج يحدث بهذا الحديث ، فدخل عليه ثم خرج فقال : قد حدثني من هو أعلم من هذا ، إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزرع فأعجبه فقال : لمن هذا ؟ قالوا : لفلان ، قال : فلمن الأرض ؟ قالوا : لفلان ، قال : وكيف ؟ قالوا : أعطاها إياه على كذا وكذا ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لأن يمنح أحدكم أخاه خير له . يقول : نعم هو خير له ، ولم ينه عنه (عب) .

٣٩٨ - عن رافع بن خديج قال : قلت : يا رسول الله ! إني أكثر الأنصار أرضا ، فقال : ازرع ، قلت : هي أكثر من ذلك ، قال : فبور[4]

---

(١) كذا في الأصول (٢) وقع في المنتخب « أعطاه » خطأ (٣-٣) من هامش نظ وكذا هو في المطبوع والمنتخب ، وفي متن نظ « ابن الرافع » (٤) البائر والبائرة ما بار من الأرض فلم يعمر بالزرع والغرس ، وجمع البائر : بور .

(طب ، كر) .

٣٩٩ - عن نافع قال : كان عمر يكرى أرضه فأخبر بحديث رافع بن خديج ، فأتاه فسأله عنه ، فأخبره ، فقال : قد علمت أن أهل الأرض كانوا يعطون أرضهم على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و يشترط صاحب الأرض أن لى الماذيانات[1] و ما سقى الربيع ، و يشترط من الحرث شيئا معلوما ؛ قال : فكان ابن عمر يظن أن النهى لما كانوا يشترطون (عب) .

٤٠٠ - عن رافع بن خديج قال : مر النبي صلى الله عليه و سلم بحائط فأعجبه فقال : لمن هذا ؟ قلت : هو لى ، قال : من أين لك هذا ؟ قلت : استأجرته ، قال : لا تستأجره بشيء (عب) .

٤٠١ - ﴿أيضا﴾ عن مجاهد عن أسيد بن ظهير ابن أخى رافع بن خديج قال : كان أحدنا إذا استغنى عن أرضه أعطاها بالثلث و الربع و النصف ، و يشترط ثلاثة جداول و القصارة و ما سقى الربيع ، وكان العيش إذ ذاك شديدا ، وكان يعمل فيها بالحديد و بما شاء الله و يصيب منها منفعة ، فأتى رافع بن خديج فقال : إن النبي صلى الله عليه و سلم نهاكم عن أمر كان نافعا و طاعة رسول الله صلى الله عليه و سلم أنفع لكم ، إن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهاكم عن الحقل و يقول : من استغنى عن أرضه فليمنحها أخاه أو ليدع ، و ينهاكم عن المزابنة - و المزابنة أن يكون الرجل له المال العظيم من النخل فيأتيه الرجل فيقول : قد أخذته بكذا وكذا و شيئا من تمر (عب) .

٤٠٢ - عن رافع بن خديج قال : مات رفاعة على عهد النبي صلى الله عليه و سلم و ترك عبدا حجاما و جملا ناضحا و أرضا ، فقال : أما الحجام فلا تأكلوا من كسبه و أطعموا الناضح ، قالوا : الأمة تكسب ؟ قال : لا تأكل من كسب الأمة ، فإني أخاف أن تبغى بفرجها - و فى لفظ : لعلها لا تجد شيئا

---

(١) الماذيانات - بكسر الذال و تفتح : مسايل الماء ؛ و قيل ما ينبت على حافتى مسيل الماء أو ما ينبت حول السواقى .

فتبغى بنفسها (طب) .

٤٠٣ - عن رافع بن خديج قال : مات أبى و ترك أرضا وترك جارية و غلاما حجاما و ناضحا(١) ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لهم فى الأرض : ازرعوها أو امنحوها ، و نهاهم عن كسب الأمة ، و قال : اعلفوا كسب الحجام الناضح (طب) .

٤٠٤ - ﴿أيضا﴾ عن عروة أن زيد بن ثابت قال : يغفر الله لرافع بن خديج ! و الله ما كان هذا الحديث هكذا ، إنما كان رجل أكرى رجلا أرضا فاقتتلا و استبا بأمر تدارءا(٢) فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن كان هذا شأنكم فلا تكروا الأرض ؛ فسمع رافع آخر الحديث ولم يسمع أوله (عب) .

٤٠٥ - ﴿أيضا﴾ إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى بنى حارثة فرأى زرعا فى أرض ظهير فقال : ما أحسن زرع ظهير ! فقالوا : ليس لظهير ، قال : أليست ارض ظهير ؟ قالوا : بلى ، و لكنه زرع فلان ، قال : فردوا عليه نفقته و خذوا زرعكم ؛ فرددنا عليه نفقته و أخذنا زرعنا (طب - عن رافع ابن خديج) .

٤٠٦ - ﴿ مسند ظهير بن رافع ﴾ نهانا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نكرى محاقلنا (الباوردى و ابن منده - و قال : غريب ، و أبو نعيم) .

٤٠٧ - عن ابن عباس قال : إن خير ما أنتم صانعون فى الأرض البيضاء أن تكروا الأرض بالذهب و الفضة (عب) .

٤٠٨ - عن ابن المسيب قال : دفع رسول الله صلى الله عليه و سلم خيبر إلى يهود يعملونها و لهم الشطر ثمرها ، فمضى على ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو بكر و سنتين من خلافة عمر حتى أجلاهم منها (عب) .

---

(١) وقع فى المنتخب « ناضحا » خطأ (٢) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « تدارا » ؛ تدارأ القوم تدارؤا و تداريا أى تدافعوا فى الخصومة و اختلفوا .

٤٠٩ - عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه و سلم أكرى خيبر بالشطر ، ثم بعث ابن رواحة عند القسمة يخرصهم (ش) .

٤١٠ - عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : إنما خرص عبد الله بن رواحة على أهل خيبر عاما واحدا فأصيب يوم مؤتة ، ثم إن جبار بن صخر بن خنساء كان يبعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ابن رواحة فيخرص عليهم (طب) .

٤١١ - عن أنس أنه سئل عن[1] كراء الأرض قال : أرضي[2] و مالي سواء (كر) .

ذيل المزارعة

٤١٢ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن حذاذ[3] الليل و حصاد الليل (الدورقي و أبو بكر الشافعي في الغيلانيات و ابن منده في غرائب شعبة) .

٤١٣ - عن علي قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بالجماجم أن تنصب[4] في الزرع ، قيل : من أجل ما ذا ؟ قال : من أجل العين (البزار و ضعف ، قط ، ق) .

المساقاة

٤١٤ - عن جابر بن عبد الله قال : خرصها ابن رواحة ، يعني أربعين ألف وسق ، و زعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا التمر و عليهم عشرون ألف وسق (ش) .

---

(١) في نظ «من» كذا (٢) من ظ ، و وقع في المطبوع «أنتي» مصحفا (٣) من المنتخب و المطبوع ، و في نظ «الجداد» ؛ و الجذاذ - مثلثة و الضم أفصح : المقطع و المكسر ، و ما تكسر من الشيء (٤) من المنتخب ، و في نظ و المطبوع «ينصب» .

كتاب المضاربة من قسم الأفعال

٤١٥ - عن علي في المضاربة و الشريكين : الوضيعة على المال ، و الربح على ما اصطلحوا عليه (عب) .

٤١٦ - عن علي رضي الله عنه قال : من قاسم الربح فلا ضمان عليه (عب) .

الكتاب الرابع[1] من حرف الميم من قسم الأقوال

كتاب الموت وأحوال تقع بعده

وفيه خمسة أبواب:

الباب الأول فى ذكر الموت و فضائله

٤١٧ - أكثر ذكر الموت يسلك عما سواه (ابن أبي الدنيا فى ذكر الموت - عن سفيان عن شيخ مرسلا).

٤١٨ - أكثروا ذكر هاذم اللذات: الموت ([ت٢] ن، هـ، حب [ك، هب٢] - عن أبي هريرة؛ طس، هب، حل - عن أنس؛ حل - عن عمر).

٤١٩ - أكثروا ذكر هاذم اللذات، فانه لا يكون فى كثير إلا قلله، ولا فى قليل إلا أجزاه (هب - عن عمر).

٤٢٠ - أكثروا ذكر هاذم اللذات، فانه لم يذكره أحد فى ضيق من العيش إلا وسعه عليه، ولا ذكره فى سعة إلا ضيقها عليه (هب، حب - عن أبي هريرة؛ البزار - عن أنس).

٤٢١ - أكثروا ذكر الموت، فانه يمحص الذنوب ويزهد فى الدنيا، فان ذكرتموه عند الغنى[3] هدمه، وإن ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم (ابن أبي الدنيا - عن أنس).

---

(١) من المطبوع، وفى نظ « الكتاب الثانى » كذا، وفى المنتخب « الكتاب الثالث » لأنه ليس فيه كتاب المضارعة؛ وسيأتى عند كتاب المواعظ فى المطبوع « الكتاب الثالث من حرف الميم » كذا وفقا لنظ خطأ، وإنما هو الكتاب الخامس من حرف الميم (٢) أثبتناه من نظ، وقد سقط المطبوع (٣) من المنتخب، وفى نظ والمطبوع « الغنا »؛ والغنى والغناء ضد الفقر.

٤٢٢ - أتتكم المنية رابية[1] لازمة إما بشقاوة و إما بسعادة (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، هب - عن زيد السلمي[2] مرسلا) .

٤٢٣ - أتتكم الموتة رابية [1] لازمة ، جاء الموت بما جاء به ، جاء بالرّوح والراحة و الكرة المباركة لأولياء الرحمن من أهل دار الخلود الذين كان سعيهم و رغبتهم فيها لها ، ألا ! إن لكل ساع غاية و غاية كل ساع الموت ، سابق و مسبوق (هب - عن الوضين بن عطاء مرسلا) .

٤٢٤ - إخواني ! لمثل هذا اليوم فأعدوا (خط - عن البراء) .

٤٢٥ - يا إخواني ! لمثل هذا اليوم فأعدوا (ه[3] ، هق - عن البراء) .

٤٢٦ - أي إخواني ! لمثل هذا اليوم فأعدوا (حم ، ه - عن البراء) .

٤٢٧ - أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت ، و أفضل العبادة التفكر ، فمن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة (فر - عن أنس) .

٤٢٨ - أكثروا ذكر الموت ، فما من عبد أكثر ذكره إلا أحيى الله قلبه و هون عليه الموت (فر - عن أبي هريرة) .

٤٢٩ - استعد للموت قبل نزول الموت (طب ، ك ، هب[4] - عن طارق المحاربي) .

٤٣٠ - إن الأرض لتنادى كل يوم سبعين مرة : يا بني آدم ! كلوا ما شئتم و اشتهيتم فوالله لآكلن لحومكم و جلودكم (الحكيم - عن ثوبان) .

٤٣١ - قال الله تعالى : إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه ، و إذا كره لقائي كرهت لقاءه (خ ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٢ - أما ! إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى : الموت .

---

(١) كذا في نظ و المطبوع ، أي شديدة زائدة ، ومنه قوله تعالى " فأخذهم أخذة رابية " ؛ و في المنتخب « راتبة » و معناها : ثابتة دائمة - و الله أعلم (٢) كذا في نظ و المطبوع ، و في المنتخب « السلمي » (٣) راجع سنن ابن ماجه - كتاب الزهد (٤) هكذا في نظ و المطبوع ، و في المنتخب « هق » .

فأكثروا ذكر هاذم اللذات: الموت، فانه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول: أنا بيت الغربة، و أنا بيت الوحدة، و أنا بيت التراب، و أنا بيت الدود؛ فاذا دفن العبد المؤمن[1] قال له القبر: مرحبا و أهلا! أما! إن كنت لأحب من يمشي على ظهرى إلى فاذ وليتك اليوم و صرت إلىّ فسترى صنيعى بك! فيتسع له مد بصره، و يفتح له باب إلى الجنة، و إذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر: لا مرحبا و لا أهلا! أما! إن كنت لأبغض من يمشي على ظهرى إلى فاذ وليتك اليوم و صرت إلى فسترى صنيعى بك! فيلتئم عليه حتى تلتقى عليه، و تختلف[2] أضلاعه، و يقيض له سبعون تنينا لو أن واحدا منها نفخ فى الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا، فينهشنه و يخدشنه حتى يفضى [3] به إلى الحساب؛ إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار (ت[4] - عن أبي سعيد).

٤٣٣ - تحفة المؤمن الموت (طب، حل، ك، هب - عن ابن عمرو).

٤٣٤ - أصلحوا الدنيا و اعملوا لآخرتكم كأنكم تموتون غدا (فر - عن أنس).

٤٣٥ - شوبوا مجلسكم بمكدر اللذات: الموت (ابن أبي الدنيا فى ذكر الموت - عن عطاء الخراسانى مرسلا).

٤٣٦ - الشقى كل الشقى من أدركته الساعة حيا لم يمت (القضاعى - عن عبد الله بن جراد).

٤٣٧ - قال لى جبريل: يا محمد! عش ما شئت، فانك ميت؛ و أحبب من أحببت، فانك مفارقه؛ و اعمل ما شئت، فانك ملاقيه (الطيالسى، هب -

---

(١) لفظ «المؤمن» سقط من المنتخب (٢) فى المنتخب «يختلف» (٣) بفاء موحدة كما فى المنتخب، أى يبلغ و ينهى به إلى الحساب، و فى نظ و المطبوع «يقضى» كذا بالقاف (٤) من المنتخب، و فى نظ و المطبوع «ن»، راجع أبواب القيامة من جامع الترمذى.

عن جابر) .

٤٣٨ - كفى بالدهر واعظا و بالموت مفرقا (ابن السنى فى عمل يوم و ليلة - عن أنس) .

٤٣٩ - كفى بالموت واعظا و باليقين غنى (طب - عن عمار) .

٤٤٠ - كفى بالموت مزهدا فى الدنيا[1] مرغبا فى الآخرة (ش ، حم فى الزهد - عن الربيع بن أنس مرسلا) .

٤٤١ - لو ترك أحد لأحد لترك ابن المقعدين (هق - عن ابن عمر) .

٤٤٢ - ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك (د ، حل ، هـ - عن ابن عمر) .

٤٤٣ - الأمر أسرع من ذلك (د - عن ابن عمر) .

٤٤٤ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، و من كره لقاء الله كره الله لقاءه (حم ، ق ، ت ، ن - عن عائشة و عن عبادة) .

٤٤٥ - الموت كفارة لكل مسلم (حل ، هب - عن أنس) .

الإكمال

٤٤٦ - أكثروا ذكر الموت ، فانكم إن ذكرتموه فى غنى كدره ، و إن ذكرتموه فى ضيق وسعه عليكم ، الموت القيامة ، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، يرى ما له من خير و شر (العسكرى فى الأمثال - عن أنس ، و فيه داود بن المحبر - كذاب - عن عنبسة بن عبد الرحمن - متروك متهم - عن محمد ابن زاذان - قال البخارى : لا يكتب حديثه) .

٤٤٧ - أكثروا ذكر الموت ، فان ذلك تمحيص للذنوب و تزهيد فى الدنيا ، الموت القيامة ! الموت القيامة (ابن لال فى مكارم الأخلاق - عن أنس) .

٤٤٨ - أكثروا ذكر هاذم اللذات ، فانكم لا تذكرونه فى كثير إلا قلله ، و لا قليل إلا كثره (ن - عن أبي هريرة) .

---

(١) زاد فى المنتخب « و » .

٤٤٩ - أكثروا ذكر هاذم اللذات، فما ذكره أحد وهو فى ضيق من العيش إلا وسعه عليه، ولا ذكره و هو فى سعة إلا ضيقه عليه (ز[١] - عن أنس) .

٤٥٠ - يا أيها الناس! إنكم فى دار هدنة، و أنتم على ظهر سفر، و السير بكم سريع! فأعدوا الجهاد لبعد المفازات[٢] (الديلمى - عن على) .

٤٥١ - أكثروا ذكر هاذم اللذات، فما ذكره عبد وهو فى ضيق من العيش إلا وسعه عليه، ولا ذكره و هو فى سعة إلا ضيقه عليه (حب، هب - عن أبى هريرة) .

٤٥٢ - أكثرهم للموت ذكرا و أحسنهم له استعدادا قبل نزول الموت أولئك هم الأكياس، ذهبوا بشرف الدنيا و الآخرة (طب، ك، حل - عن ابن عمر أن رجلا قال: يا رسول الله! أى المؤمنين أكيس؟ قال - فذكره؛ ابن المبارك و أبو بكر فى الغيلانيات - عن سعد بن مسعود الكندى، و قيل إنه تابعى) .

٤٥٣ - إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء، قيل: و ما جلاؤها؟ قال: كثرة ذكر الموت و تلاوة القرآن (هب - عن ابن عمر) .

٤٥٤ - إن لكل ساع غاية و غاية ابن آدم الموت، فعليكم بذكر الله، فإنه يسهلكم[٣] و يرغبكم فى الآخرة (البغوى - عن جلاس بن عمرو الكندى، و ضعف) .

٤٥٥ - لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات فإنه يشغلكم عما أرى، أكثروا ذكر هاذم اللذات، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا و هو يقول: أنا بيت الوحدة و الغربة! أنا بيت التراب! أنا بيت الدود (هب - عن أبى سعيد) .

٤٥٦ - لو رأيتم الأجل و مسيره لأبغضتم الأمل و غروره، و ما من أهل

---

(١) من نظ، و فى المطبوع « ن » (٢) كذا فى نظ و المطبوع، و فى المنتخب و هامش المطبوع « المسافات » (٣) و قع فى المطبوع « يسهلكم » كذا .

بيت إلا و ملك الموت يتعاهدهم فى كل يوم مرتين ، فمن وجده قد انقضى أجله قبض روحه ، فاذا بكى أهله و جزعوا قال : لم تبكون؟ و لم تجزعون؟ فو الله ما نقصت لكم عمرا و لا حبست لكم رزقا ! ما لى ذنب ، و إن لى فيكم لعودة ثم عودة ثم عودة حتى لا أبقى[1] منكم أحدا (الديلمى ـ [2]عن زيد بن ثابت[2]) .

٤٥٧ ـ ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك (هناد ، ت : حسن صحيح ، هـ ـ عن ابن عمرو[3] قال : مر علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و نحن نعالج خصّا لنا قال ـ فذكره) .

٤٥٨ ـ إن حفظت وصيتى فلا يكونن شيء أحب إليك من الموت (الأصبهانى فى الترغيب ـ عن أنس) .

٤٥٩ ـ الموت ريحانة المؤمن (الديلمى ـ عن السيد الحسين رضى الله عنه) .

٤٦٠ ـ ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ، و من أحب لقاء الله فكان قد ...[4] (خط فى المتفق و المفترق) .

٤٦١ ـ الموت تحفة المؤمن ، [5]و الدرهم و الدينار ربيع المنافق[5] ، و هما زاده[6] إلى النار (قط ـ عن جابر) .

---

(١) هكذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب «حتى لا يبقى» (٢ـ٢) ما بين الرقمين وقع فى المطبوع بدء الحديث التالى خطأ ، و التصحيح من نظ و المنتخب (٣) من المنتخب و جامع الترمذى ـ كتاب الزهد باب ماجاء فى قصر الأمل ، و وقع فى نظ و المطبوع «عن عمر» ؛ و قد مر قريبا «عن ابن عمر» (٤) موضع النقاط بياض فى نظ و المطبوع (٥ـ٥) كذا فى نظ و المطبوع و فيهما «... و الدينار بيع المنافق» و فى المنتخب «و الدراهم و الدنانير ربيع المنافق» (٦) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب «زاداه» راجع الجزء الخامس من كتاب الزهد و الرقائق ص ٢٢٤ فعيه : . . . . أخبرنا عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد قال : جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله ! ما لى =

٤٦٢ - هل لك مال؟ فقدم مالك بين يديك، فإن المرأ مع ماله، إن قدمه أحب أن يلحقه، و إن خلفه أحب أن يتخلف معه (ابن المبارك - عن عبد الله بن عبيد[1] قال: قال رجل: يا رسول الله! ما لى لا أحب الموت؟ قال - فذكره).

٤٦٣ - يا طارق! استعد للموت قبل نزول الموت (عق[2]، طب، ك، هب - عن طارق بن عبد الله المحاربى).

٤٦٤ - يحب الإنسان الحياة و الموت خير لنفسه، و يحب الإنسان كثرة المال و قلة المال أقل لحسابه (ابن السكن و أبو موسى فى المعرفة، هب - عن زرعة بن عبد الله الأنصارى مرسلا. بزاى ثم راء، و قيل: براء أوله ثم بزاى ساكنة، و قيل: هو صحابى).

٤٦٥ - لو علمت[3] البهائم من الموت ما علم ابن[4] آدم ما أكلوا منها لحما سمينا (الديلمى - عن أبى سعيد - [5]).

٤٦٦ - يا أهل الإسلام[6]! أتتكم الموتة بالوجبة لاردة سعادة أو شقاوة[7] لازمة راكبة، جاء الموت بما فيه بالروح و الراحة فى جنة عالية لأولياء الله فى دار الخلود الذين سعيهم و رغبتهم فيها، جاء الموت بما جاء به الخزى و الندامة و الكرة الخاسرة فى نار حامية لأولياء الشيطان من أهل دار

= لا أحب الموت؟ قال: هل لك مال؟ قال: نعم يا رسول الله! قال: فقدم مالك بين يديك، قال: لا أطيق ذلك يا رسول الله! قال - الحديث.

(١) وقع فى المنتخب «عبيد الله» (٢) فى هامش نظ «ع، ق» (٣) فى المنتخب «علم» (٤) كذا فى نظ و المطبوع، و فى المنتخب «بنو آدم» (٥) كذا، و قد أورده الحافظ ابن حجر فى تلخيصه لمسند الفردوس المخطوط و لفظه «لو علمت البهائم من الموت ما علمتم ما أكلتم منها لحما سمينا» (٦) زاد هنا فى المطبوع لفظ «الموت» و لم يكن فى المنتخب، و فى نظ مقطوع و مشكوك و لا حاجة إليه فحذفناه.
(٧) فى المنتخب «شقوة».

الغرور الذين سعيهم و رغبتهم فيها، ألا ! إن لكل ساع غاية و إن غاية كل ساع الموت، فسابق و مسبوق (أبو الشيخ في أماليه و ابن عساكر - عن الوضين بن عطاء عن تميم عن يزيد بن عطية أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا رأى الناس قد غفلوا خرج حتى يأتي المسجد فيقوم عليه فينادي بأعلى صوته - فذكره) .

٤٦٧ - تجهزوا لقبوركم، فان القبر له في كل يوم سبع مرات يقول: يا ابن آدم الضعيف ! ترحم في حياتك على نفسك قبل أن تلقاني أترحم عليك و تلقى مني السرور (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٦٨ - مثل الذي يفر من الموت كالثعلب تطلبه الأرض بدين فجعل يسعى حتى إذا أعيي و انبهر[١] دخل جحره، فقالت له الأرض عند سبلته[٢]: ديني ديني يا ثعلب ! فخرج له حصاص[٣]، فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنقه فمات (الرامهرمزي، طب، هب - عن سمرة بن جندب [و - ٤] قال هب: المحفوظ وقفه) .

النهي عن تمني الموت

٤٦٩ - لا يتمنى أحدكم الموت، إما محسنا فلعله يزداد، و إما مسيئا فلعله يستعتب (حم، خ، ن - عن أبي هريرة - ٥) .

---

(١) أي انقطع نَفَسه و تتابع من الإعياء. و في الأصول « ابتهر » (٢) أي عند ذقنه أو صدره - و الله أعلم (٣) الحصاص: شدة العدو في سرعة، و الحصاص أيضا: الضراط (٤) من المنتخب (٥) رواه البخاري في صحيحه - كتاب التمني باب ما يكره من التمني - الخ و اللفظ له فيه. و رواه في كتاب المرضى باب تمني المريض الموت، و راجع أيضا كتاب الدعوات منه؛ و رواه النسائي في كتاب الجنائز، و الإمام أحمد في ٢/٢٦٣، ٣٠٩ من مسنده .

الإكمال

٤٧٠ - لا تمنوا الموت ، فانه يقطع العمل ولا يرد الرجل فيستعتب (محمد ابن نصر فى كتاب الصلاة[1] ، طب - عن العابس[2] الغفارى) .

٤٧١ - لا تمن الموت ، فان كنت من أهل الجنة فالبقاء خير لك ، وإن كنت من أهل النار فما يعجلك إليها (المروزى فى الجنائز - عن القاسم مولى معاوية مرسلا) .

٤٧٢ - لا تمنوا الموت ، فان هول المطلع شديد ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله[3] الإنابة (حم وابن منيع وعبد بن حميد [ز ، ع ، ك ، هب ، ض -[4]] عن جابر) .

٤٧٣ - لا يتمنين أحدكم الموت ، إما محسنا فلعله أن يعيش يزداد خيرا وهو خير له ، وإما مسيئا فلعله أن يستعتب (ن - عن أبى هريرة) .

٤٧٤ - لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به فى الدنيا ، ولكن ليقل : اللهم أحينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى إذا كانت الوفاة خيرا لى وأفضل (ش ، حب - عن أنس) .

٤٧٥ - لا يتمنى أحدكم الموت (الباوردى ، طب ، ك - عن الحكيم ابن عمرو الغفارى ؛ حم - عن عبس[5] الغفارى ؛ حم ، عب ، حل - عن جناب) .

---

(١) فى المنتخب « فى الصلاة » (٢) من المطبوع وهامش نظ ، وفى متن نظ « عياس » ووقع فى المنتخب « ابن عباس » خطأ ؛ عابس بن عابس ، وقيل : عبس ابن عابس ، الغفارى له صحبة - راجع الإصابة (٣) من المنتخب ومسند الإمام أحمد ٣/٣٣٢ ، وفى نظ والمطبوع « فيرزقه الله » (٤) من المنتخب ، وليس ما فى المرمزين فى نظ ولا فى المطبوع (٥) من نظ ، وفى المطبوع « عابس » ، وراجع مسند أحمد ٣/٤٩٤ ففيه تفصيل .

٤٧٦ ـ لا يتمنى أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله ، فان رأيتم فى الإسلام ست خصال فتمنوا الموت ، و إن كانت نفسك فى يدك فأرسلها : إضاعة الدم ، و إمارة الصبيان ، وكثرة الشرط ، و إمارة السفهاء ، و بيع الحكم ، و نشو يتخذون القرآن مزامير (طب ـ عن عمرو بن عبسة) .

٤٧٧ ـ لا يتمنين[١] أحدكم الموت ، فانه لا يدرى ما قدم لنفسه (الخطيب ـ عن ابن عباس) .

٤٧٨ ـ يا سعد ! أ عندى تمنى الموت ! لئن كنت خلقت للنار و خلقت لك ما النار[٢] شيء يستعجل[٢] إليها ، و لئن خلقت للجنة و خلقت لك لأن يطول عمرك و يحسن عملك خير لك (حم ، طب[٣] و ابن عساكر[٣] ـ عن أبى أمامة) .

٤٧٩ ـ [٤]يا عم رسول الله ! لا تتمن الموت ، فان تك[٥] محسنا فان تؤخر تزداد إحسانا إلى إحسانك خير لك ، و إن تك[٥] مسيئا فان تؤخر فتستعتب[٦] من إساءتك خير لك ؛ فلا تتمن الموت (حم و ابن سعد ، طب ، ك[٧] ـ عن هند بنت الحارث عن أم الفضل أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل عليهم و عباس يشتكى ، فتمنى عباس الموت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ فذكره) .

٤٨٠ ـ ليس لأحد أن يتمنى الموت ، لا بر و لا فاجر ، إما بر فيزداد ، و إما

---

(١) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « لا يتمنى » (٢ـ٢) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « بشيء يستعجلك » (٣ـ٣) وقع فى المنتخب « و ابن عباس » كذا .
(٤) زاد فى مسند الإمام أحمد ٦ / ٣٣٩ « يا عباس » (٥) فى حم « إن كنت » .
(٦) من حم و المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « فيستعتب » (٧) من المنتخب ، و فى المطبوع « كر » و فى نظ غير واضح .

فاجر فيستعتب[1] (ابن سعد ـ عن أبى هريرة) .

(١) بهامش نظ « فسيستعتب » ؛ و رواه ابن سعد فى طبقاته ج ٤ ق ٢ ص ٦١ فى ترجمة أبى هريرة أن أبا هريرة ذكر الموت فكأنـه تمناه ، فقال بعض أصحابه : و كيف تمنى الموت بعد قول رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ الحديث ؟ فقال : وكيف لا أتمنى الموت و أنا أخاف أن تدركنى ستة : التهاون بالذنب ، و بيع الحكم ، و تقاطع الأرحام ، و كثرة الشرط ، و نشو يتخذون القرآن مزامير ـ اهـ . قلت : سقط منه السادس ، و انظر الحديث رقم ٤٧٦ .

الباب الثاني فى أمور قبل الدفن

و فيه سبعة فصول :

الفصل الأول فى المحتضر و ما يتعلق به

تلقين المحتضر

٤٨١ - احضروا موتاكم ولقنوهم «لا إله إلا الله» و بشروهم بالجنة ، فان الحليم[١] من الرجال و النساء يتحير عند ذلك المصرع ، و إن الشيطان أقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصرع ، و الذى نفسى بيده ! لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف ؛ و الذى نفسى بيده ! لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يتألم كل عرق منه على حياله (حل - عن واثلة[٢]) .

٤٨٢ - إذا أثقلت مرضاكم فلا تملوهم قول «لا إله إلا الله» و لكن لقنوهم ، فانه لن[٣] يختم به لمنافق (قط[٤] [و - ٥] أبو القاسم القشيرى فى أماليه - عن أبى هريرة) .

٤٨٣ - استغفروا لأخيكم و سلوا له التثبيت ، فانه الآن يسأل (ك - عن عثمان) .

٤٨٤ - إنه قد حضر من أبيك ما ليس الله بتارك منه أحدا لموافاة[٦] يوم القيامة

---

(١) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب «الحكيم» (٢) ترجمة واثلة فى الحلية ٢/٢١ .
(٣) من المنتخب ، و وقع فى المطبوع و نظ «لم» (٤) من المنتخب و عليه علامة الرمز فى نظ أيضا ، و قد قدمه فى المطبوع على القوس و أقحمه فى متن الحديث (٥) من نظ و المنتخب (٦) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ «الموافات» .

(حم ، خ - عن أنس) .

٤٨٥ - لا إله إلا الله ! إن للموت سكرات (حم ، خ - عن عائشة) .

٤٨٦ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب السماوات السبع و رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » قالوا : كيف هي للأحياء؟ قال : أجود وأجود (ه و الحكيم ، طب - عن عبد الله بن جعفر) .

٤٨٧ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانه[1] من كان آخر كلامه « لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوما من الدهر و إن أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب[2] - عن أبي هريرة) .

٤٨٨ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فان نفس المؤمن تخرج رشحا ، و نفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار (طب - عن ابن مسعود) .

٤٨٩ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » و قولوا : الثبات الثبات ! و لا قوة إلا بالله (طس - عن أبي هريرة) .

٤٩٠ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » (حم ، م ، ٤ [3] - عن أبي سعيد ؛ م ، ه - عن أبي هريرة ؛ ن - عن عائشة) .

٤٩١ - إذا قال العبد « لا إله إلا الله و الله أكبر » قال الله : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا و أنا أكبر ، فاذا قال العبد[4] « لا إله الا الله وحده » قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا و أنا وحدي ، فاذا قال العبد[4] « لا إله إلا الله وحده[4] لا شريك له » قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا وحدي[4] لا شريك لي ، فاذا قال « لا إله إلا الله له الملك و له الحمد » قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا ، لي الملك و لي الحمد ، و إذا قال « لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله » قال : صدق

---

(١) من المنتخب ، و في نظ و المطبوع « فان » (٢) من نظ و المنتخب ، و وقع في المطبوع « هب » (٣) من الجامع الصغير و نظ غير أن في نظ ما صورته « عـ » كذا ، و وقع في المطبوع « ك » (٤) ليس في المنتخب .

عبدى ، لا إله الا أنا و لا حول و لا قوة إلا بى ؛ من رزقهن عند موته لم تمسه النار (ت ، ن ، حب ، ك ، هب - عن أبى هريرة وأبى سعيد) .

٤٩٢ - إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون : اخرجى راضية مرضيا عنك إلى روح و ريحان و رب غير غضبان ! فتخرج كأطيب ريح المسك حتى أنه ليناوله بعضهم بعضا ، حتى يأتوا به باب السماء فيقولون : ما أطيب هذه[1] الريح التى جاءتكم من الأرض ! فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحا من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه : ما ذا فعل فلان[2] ما ذا فعلت فلانة ؟ فيقولون : دعوه ، فانه كان فى غم الدنيا ، فاذا قال : أما أتاكم ؟ قالوا : ذهب به إلى أمه[3] الهاوية . وإن الكافر إذا حضر أتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون : اخرجى ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله ! فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتوا بها باب الأرض فيقولون : ما أنتن هذه[4] الريح ! حتى يأتوا بها أرواح الكفار (ن ، ك - عن أبى هريرة) .

٤٩٣ - إذا خرجت روح مؤمن[5] تلقاها[6] ملكان يصعدان بها[7] - فذكر[8] من ريح طيبها[9] - و يقول أهل السماء : روح طيبة جاءت من قبل الأرض !

---

(١) فى الأصول « هذا » - كذا ، و الكلمة من المؤنث (٢) فى المنتخب زيادة « ما ذا فعل فلان » (٣) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « أم » (٤) من نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « هذا » (٥) من صحيح مسلم - أحاديث الجنة و النار باب .... إثبات عذاب القبر ، و فى الأصول كلها « عبد » مكان « مومن » . (٦) من صحيح مسلم ، و فى الأصول « تلقاه » خطأ ؛ و الروح يذكر و يؤنث و سيأتى (٧) فى الصحيح « يصعدانها » (٨) فى الصحيح : قال حماد فذكر - الخ ؛ و هو حماد بن زيد روى هذا الحديث عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة (٩) فى الصحيح زيادة « و ذكر المسك » و فى نسخة من الصحيح « طيب ريحها » .

صلى الله عليك و على جسد كنت تعمرينه! فينطلق به إلى ربه ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل. و إن الكافر إذا خرجت روحه ـ فذكر من نتنها[1] ـ فيقول أهل السماء: روح خبيثة جاءت من قبل الأرض! فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل[2] (م ـ عن أبي هريرة).

٤٩٤ ـ ألم تروا[3] إلى الإنسان إذا مات شخص بصره! فذاك حين يتبع بصره[4] نفسه (م ـ عن أبي هريرة[5]).

٤٩٥ ـ إن الروح إذا قبض تبعه البصر[6] (م، هـ ـ عن أم سلمة).

٤٩٦ ـ إن الله تعالى يقول: إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير! يحمدني و أنا أنزع نفسه من بين جنبيه (حم، هب[7] ـ عن أبي هريرة).

٤٩٧ ـ إن أهون الموت بمنزلة حسكة كانت في صوف، فهل تخرج الحسكة من الصوف إلا و معها صوف (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ـ عن شهر ابن حوشب مرسلا).

الإكمال

٤٩٨ ـ إذا حضرتم الميت فقولوا "سبحٰن ربك رب العزة عما يصفون و سلٰم على المرسلين و الحمد لله رب العٰلمين[8]" (ص، ش و المروزي ـ عن أم سلمة).

---

(١) في الصحيح « قال حماد: و ذكر من نتنها و ذكر لعنا » (٢) في الصحيح « قال أبو هريرة: فرد رسول الله صلى الله عليه و سلم ريطة كانت عليه على أنفه هكذا » (٣) من المنتخب، و في نظ و المطبوع « ألم تر » (٤) في نظ « بصر ». (٥) رواه مسلم في الجنائز: ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره؟ قالوا: بلى! قال: فذلك حين يتبع بصره نفسه (٦) راجع صحيح مسلم ـ جنائز، حديث وفاة أبي سلمة (٧) من المنتخب وهامش نظ، و في متنه و المطبوع « طب » (٨) آخر سورة الصٰفٰت من القرآن المجيد.

٤٩٩ ـ إذا حضر الإنسان الوفاة جمع له كل شيء يمنعه عن الحق فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول "رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت[١]" (الديلمي ـ عن جابر).

٥٠٠ ـ إذا جلس أحدكم عند محتضر فلا يلح عليه بالشهادة، فانه يقولها بلسانه أو يؤمي بيده أو بطرفه أو بقلبه (الديلمي ـ عن أنس؛ وفيه أبو بكر النقاش).

٥٠١ ـ ارقبوا الميت عند وفاته، فاذا ذرفت عيناه ورشح جبينه وانتشر منخراه فهي رحمة من الله قد نزلت به، وإذا غط غطيط البكر المخنوق وكمد لونه وأزبد شدقاه[٢] فهو عذاب من الله قد نزل به (الحكيم والخليلي في مشيخته ـ عن سلمان).

٥٠٢ ـ إن الروح إذا خرج تبعه البصر، أما رأيتم إلى شخوص عينيه[٣] (ابن سعد والحكيم ـ عن أبي قلابة مرسلا).

٥٠٣ ـ إن الروح إذا عرج به يشخص البصر (الحكيم ـ عن قبيصة ابن ذؤيب).

٥٠٤ ـ إن الميت يحضر ويؤمن على ما يقول أهله، وإن البصر ليشخص للروح حين يعرج بها (ابن سعد ـ عن قبيصة بن ذؤيب[٤]).

٥٠٥ ـ إن شعر بصره يتبع روحه (طب ـ عن أبي بكرة).

٥٠٦ ـ إن العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وإن مفاصله ليسلم بعضها على بعض يقول: عليك [السلام ـ ٥]! تفارقني وأفارقك إلى يوم القيامة (القشيري في الرسالة ـ عن إبراهيم بن هدبة عن أنس).

---

(١) آية ٩٩ سورة «المؤمنون» (٢) هكذا في المنتخب والمطبوع وهامش نظ، وفي متنه «شدقه» (٣) رواه ابن سعد في طبقاته ج ٣ ق ٢ ص ١٧٢ في قصة وفاة أبي سلمة بن عبد الأسد (٤) في قصة وفاة أبي سلمة (٥) زيد من نظ، وقد سقط من المطبوع.

٥٠٧ - المسلم إذا حضرته الوفاة سلمت الأعضاء بعضها على بعض تقول: عليك [السلام -١] ! تفارقني و أفارقك إلى يوم القيامة (الديلمي - عن أبي هدبة عن أنس) .

٥٠٨ - إن ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة ، فاذا ضحك العبد الذي بعث إليه يقول: يا عجباه٢! بعثت إليه لأقبض روحه وهو يضحك (ابن النجار - عن أبي هدبة عن أنس) .

٥٠٩ - ما من ميت يموت فيقرأ عنده سورة يٰس إلا هون٣ الله عليه (أبو نعيم - عن أبي الدرداء و أبي ذر معا) .

٥١٠ - إن نفس المؤمن تخرج رشحا ، وإن نفس الكافر تسيل٤ كما تخرج٥ نفس الحمار ، فان٦ المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها ، و إن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها (طب - عن ابن مسعود) .

٥١١ - قال الله عز و جل للنفس: اخرجي ، قالت : لا أخرج إلا و أنا كارهة ، قال : اخرجي و إن كرهت (البزار ٧ و الديلمي - عن أبي هريرة) .

٥١٢ - إن نفس المؤمن تخرج رشحا ، ولا أحب موتا كموت الحمار ؛ قيل : و ما موت الحمار ؟ قال : [موت الفجاءة ، قال : و -٨] روح الكافر تخرج من أشداقه (طب - عن ابن مسعود) .

٥١٣ - معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف ، و ما من مؤمن

---

(١) من المنتخب ، و قد سقط من نظ و المطبوع (٢) من نظ و المطبوع ، و في المنتخب « وا عجبا » (٣) من نظ ، و في المطبوع « اهون » (٤) من مجمع الزوائد ٢ / ٣٢٦ كتاب الجنائز ، أورده الهيثمي عن الطبراني في الكبير ، و في المنتخب « تسبل » كذا ، و في نظ و المطبوع « تسيد » كذا (٥) في المنتخب « يخرج » . (٦) من المجمع ، و في الأصول « و إن » (٧) أورده عنه في المجمع ٢/٣٢٥ (٨) زيد ما بين الحاجزين من مجمع الزوائد .

يموت إلا وكل عرق منه يألم على حدة ، وأقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة (الحارث ، حل ـ عن عطاء بن يسار مرسلا) .

٥١٤ ـ إنى أعلم ما يلقى ، ما منه عرق إلا وهو يعلم الموت على حدة (طب ـ عن سلمان [1]) .

٥١٥ ـ إنى لأعلم كلمات لا يقولهن عبد عند الموت إلا نفس الله عنه كربه ، وأشرق لها لونه ، ورأى ما يسره (حم [2] ع ـ عن يحيى بن أبى طلحة عن أبيه ، ورجاله ثقات) .

٥١٦ ـ لو تعلمين علم الموت يا بنت زمعة لعلمت أنه أشد مما تقدرين عليه (ابن المبارك ـ عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل مرسلا ؛ طب ـ عنه عن سودة بنت زمعة موصولا) .

٥١٧ ـ نظرت إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار فقلت : يا ملك الموت ! ارفق بصاحبى ، فانه مؤمن ؛ قال : يا محمد ! طب نفسا وقر عينا ! فانى بكل مؤمن رفيق (البزار ـ عن الخزرج [1] .

٥١٨ ـ أيها الملك [1] ارفق بصاحبى ، فانه مؤمن (ابن قانع ـ عن الحارث ابن خزرج الأنصارى) .

٥١٩ ـ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، قالت عائشة : إنا لنكره الموت ! قال : ليس ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته ، فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله فأحب الله لقاءه ، وأما الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه ، فكره لقاء الله وكره الله لقاءه (عبد بن حميد ـ عن أنس عن عبادة بن الصامت ؛ هـ ـ عن عائشة) .

٥٢٠ ـ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله

---

(١) وفى الحديث قصة طويلة ، راجع مجمع الزوائد ٢/٣٢٦ (٢) راجع حم ١/١٦١ وفى الحديث قصة ، وأورد فى المجمع ٢/٣٢٤ عن أبى يعلى واللفظ لأبى يعلى .

لقاءه[1]؟ قالوا: إنا نكره الموت! قال: ليس ذلك ولكنه إذا حضر فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم، فاذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله عز وجل للقائه أحب، وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم، فاذا بشر بذلك كره لقاء الله والله للقائه أكره (حم - عن رجل من الصحابة).

٥٢١ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، قالوا: يا رسول الله! كلنا نكره الموت! قال ليس ذلك كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله بما هو صائر إليه، فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله فأحب لقاء الله، فأحب الله لقاءه، وإن الفاجر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر فكره لقاء الله، فكره الله لقاءه (حم، ن - عن أنس).

٥٢٢ - من قال عند وفاته «لا إله إلا الله الكريم» ثلاث مرات «والحمد لله رب العالمين» ثلاث مرات «تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» دخل الجنة (الخرائطي - عن علي).

٥٢٣ - لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا المرض إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف (عبد بن حميد، ت: غريب؛ ن، م، ع وابن السني، هب، ص - عن أنس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على[2] رجل في الموت فقال له: كيف تجد؟ قال: أرجو الله وأخاف ذنوبي، قال - فذكره؛ هب - عن عبيد بن عمير مرسلا مثله).

٥٢٤ - لقنوا موتاكم «لا إله إلا الله» فانها خفيفة على اللسان، ثقيلة في الميزان، ولو جعلت «لا إله إلا الله» في كفة وجعلت السماوات والأرض في كفة لرجحت[3] بهن «لا إله إلا الله» (الديلمي - عن أبي هريرة).

---

(١) الحديث في مسند الإمام أحمد ٤/٢٦٠ وللفظه راجع سنن النسائي (٢) كلمة «على» سقطت من ظ (٣) من ظ والمنتخب، ووقع في المطبوع «رجحت» بدون اللام.

٥٢٥ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانها تهدم الخطايا كما يهدم السيل البنيان ، قالوا! فكيف هي للأحياء ؟ قال : أهدم و أهدم (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٥٢٦ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » و لا تملوهم ، فانهم في سكرات الموت (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٥٢٧ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانه من كان آخر كلامه « لا إله إلا الله » عند الموت دخل الجنة يوما من الدهر و إن أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب - عن أبي هريرة[٢]) .

٥٢٨ - لقنوا موتاكم قول « لا إله إلا الله » (حم و عبد بن حميد ، م ، د ، ت ، ن هـ ، حب ، - عن أبي سعيد ؛ ن ، م ، هـ - عن أبي هريرة ؛ ن - عن عائشة ؛ عق - عن حذيفة بن اليمان ؛ ن[٣] ، هـ - عن عروة بن مسعود) .

٥٢٩ - لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله ، فمن قالها عند موته وجبت له الجنة ، قالوا : يا رسول الله ! فمن قالها في صحته ؟ قال : تلك أوجب و أوجب ، و الذي نفسي بيده ! لو جيء بالسماوات و الأرضين و من فيهن و ما بينهن و ما تحتهن فوضعت في كفة الميزان و وضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن (طب - عن ابن عباس) .

سكرات الموت

٥٣٠ - إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه و هو يحمد الله (حب - عن ابن عباس) .

٥٣١ - أدنى جبذات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت - عن الضحاك بن حمرة[٤] مرسلا) .

---

(١) من المنتخب ، و في نظ و المطبوع « قال » (٢) زاد في المطبوع بعده « حم » خطأ (٣) في المطبوع « ق » وكذا كان في نظ ثم أصلح و كتب « ن » بالحمرة . (٤) في الأصول « الضحاك بن حمزة » كذا بالزاي ، و الصواب « حمرة » بالراء =

٥٣٢ ـ لم يلق ابن آدم شيئا قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت ، ثم إن الموت لأهون مما بعده (حم ـ عن أنس) .

٥٣٣ ـ لمعالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف (خط ـ عن أنس) .

٥٣٤ ـ لو يعلم[1] البهائم من الموت ما يعلم بنو آدم ما أكلت سمينا (هب ـ عن أم صبية[2]) .

٥٣٥ ـ ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا إلا مثل خروج الصبي من بطن أمه من ذلك الغم[3] و الظلمة إلى روح الدنيا (الحكيم ـ عن أنس) .

٥٣٦ ـ ليس على أبيك كرب بعد اليوم[4] (خ ـ عن أنس) .

٥٣٧ ـ ما[5] الموت فيما بعده إلا كنطحة عنز (طس ـ عن أبي هريرة) .

٥٣٨ ـ لا تبتئسي[6] على حميمك[7] ، فان ذلك من حسناته (هـ ـ عن عائشة[8]) .

الإكمال

٥٣٩ ـ إن للموت فزعا ، فاذا بلغ أحدكم موت أخيه فليقل : إنا لله و إنا إليه راجعون ، اللهم ! ألحقه بالصالحين ، و اخلف على ذريته في الغابرين ،

= المهملة ، و راجع ص ٢٣ فان فيها « ... حمزة ـ بالحاء المهملة » خطأ ، و الصواب هكذا « ... حمرة ـ بالراء المهملة » .

(١) من نظ و المنتخب ، و في المطبوع « تعلم » (٢) هي خولة بنت قيس الجهنية التي اختلفت يدها و يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد ؛ و وقع في المنتخب « أم ضبية » خطأ (٣) هكذا في المنتخب و المطبوع ، وبهامش المطبوع « الهم » وما في نظ لا ينضح (٤) قاله لفاطمة حين وفاته ـ صلى الله عليه و سلم (٥) وقع في المطبوع « اما » خطأ (٦) وقع في المطبوع « لا تبتئس » خطأ (٧) الحميم : القريب و الصديق ؛ و وقع في المنتخب «حميك» (٨) رواه ابن ماجه في الجنائز باب ما جاء في المؤمن يؤجر في النزع عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها حميم لها يخنقه الموت فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما بها قال لها ـ الحديث .

واغفر لنا وله يوم الدين ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تفتنا[1] بعده (طب[2] فى معجمه[2] وابن النجار - عن أبى هند الدارى) .

٥٤٠ - إن للموت فزعا، فاذا[3] أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم ! اكتبه عندك فى المحسنين ، واجعل كتابه فى عليين ، واخلف عقبه فى الآخرين ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعده (طب وابن السنى فى عمل يوم وليلة - عن ابن عباس) .

الفصل الثانى فى الغسل

٥٤١ - ليغسل موتاكم المأمونون (ه - عن ابن عمر) .

٥٤٢ - من غسل الميت فليغتسل ، ومن حمله فليتوضأ (د ، ه ، حب - عن أبى هريرة) .

٥٤٣ - من غسل ميتا فليغتسل (حم - عن المغيرة) .

٥٤٤ - من غسل ميتا فستره ستره الله من الذنوب ، ومن كفنه كساه[4] الله من السندس (طب - عن أبى أمامة) .

٥٤٥ - من غسل ميتا فليبدأ بعصره (هق - عن ابن سيرين مرسلا) .

٥٤٦ - الغسل من الغسل والوضوء من الحمل (الضياء - عن أبى سعيد) .

٥٤٧ - ليس عليكم فى غسل ميتكم غسل (ك - عن ابن عباس) .

٥٤٨ - لما توفى آدم غسلته الملائكة بالماء وترا ، وألحدوا له ، وقالوا : هذه سنة آدم فى ولده (ك - عن أبىّ) .

٥٤٩ - من غسله الغسل ومن حمله الوضوء - يعنى الميت (ت - عن أبى هريرة) .

٥٥٠ - من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يفش عليه ما رأى منه : خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه (ه[5] - عن على) .

---

(١) من المنتخب ، وفى نظ « ولا يفتنا » وفى المطبوع « ولا نفتنا » تصحيف .
(٢-٢) ليس فى المنتخب (٣) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع « فان » (٤) وقع فى المنتخب « كفنه » (٥) كذا فى نظ ومتن المطبوع ، وفى المنتخب وهامش المطبوع « ه » .

٥٥١ - إن آدم غسلته الملائكة بماء و سدر، و كفنوه، و ألحدوا له و دفنوه، و قالوا: هذه سنتكم يا بني آدم في موتاكم (طس - عن أبيّ) .

٥٥٢ - إذا أنا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئري بئر غرس (هـ - عن علي) .

الإكمال

٥٥٣ - ابدأن بميامنها و مواضع الوضوء منها (حم، خ، م، د، ت، ن - عن أم عطية أن النبي صلى الله عليه و سلم قال في غسل ابنته - فذكره) .

٥٥٤ - اغسلنها[1] وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء و سدر، و اجعلن في الأخيرة كافورا أو شيئا من كافور (خ، م، د، ت، ن[2] - عن أم عطية) .

٥٥٥ - إذا ماتت المرأة مع القوم تيمم كما يتيمم[3] صاحب الصعيد للصلاة (كر - عن بشر بن عون[4] الدمشقي عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة؛ و قال: ذكر ابن حبان أن بشرا أحاديثه موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال؛ و قال الذهبي في الميزان: له نسخة نحو مائة حديث كلها موضوعة -[5]) .

٥٥٦ - إذا ماتت المرأة مع الرجال ليس معهم امرأة غيرها، أو[6] الرجل مع النساء ليس معهن غيره فإنهما ييممان[7] و يدفنان، و هما بمنزلة[8] من لا يجد الماء (د في مراسيله، ق من وجه آخر - عن مكحول مرسلا) .

٥٥٧ - أيما امرئ غسل أخا له فلم يقذره و لم ينظر إلى عورته و لم يذكر

---

(١) وقع في المنتخب « اغسليها » (٢) زاد في المنتخب رمز « هـ » (٣) هكذا في المطبوع و تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/٢٤٦، و في نظ « يومم » (٤) وقع في الأصول « عوف » مصحفا (٥) و قال: و هذه النسخة كلها عن بكار عن مكحول عن واثلة (٦) هكذا في المطبوع و المنتخب، و في نظ « و » (٧) من المنتخب، و وقع في المطبوع « يتيمان » و في نظ « يتتمان » خطأ (٨) من نظ، و وقع في المطبوع « منزلة » .

منه[1] سوءا ثم شيعه وصلى عليه[2] حتى يدلى[2] فى حفرته خرج عطلا من ذنوبه (ابن شاهين والديلمى [عن على - [3]]).

٥٥٨ - من غسل ميتا فكتم عليه طهره الله من ذنوبه، فان هو كفنه كساه الله من السندس (طب - عن أبى أمامة).

٥٥٩ - من غسل ميتا فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ليله أقربكم منه إن كان يعلم، فان لم يعلم فمن ترون عنده حظا من ورع وأمانة (ع، ق، حم - عن عائشة).

٥٦٠ - من غسل مسلما فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة، ومن حفر له فأجنه أجرى عليه كأجر مسكن أسكنه إياه إلى يوم القيامة، ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندس واستبرق الجنة (ق - عن أبى رافع).

٥٦١ - من غسل ميتا فكتم عليه غفر له أربعون كبيرة، ومن كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة، ومن حفر لميت قبرا فأجنه فيه أجرى له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة (طب، ك - عن أبى رافع).

٥٦٢ - لا تنجسوا[4] موتاكم، فان المسلم[5] ليس بنجس[6] حيا ولا ميتا (ك، قط، ق - عن ابن عباس).

الفصل الثالث فى التكفين

٥٦٣ - إذا توفى أحدكم فوجد شيئا فليكفن فى ثوب حبرة (د - عن جابر).

٥٦٤ - إذا أجمرتم الميت فأجمروه ثلاثا (حم، هق والضياء - عن جابر).

(١) كذا فى نظ والمطبوع، وفى المنتخب «عنه» (٢-٢) فى المنتخب «ويدلى».

(٣) من نظ والمنتخب، وقد سقط من المطبوع (٤) وقع فى نظ «لا ينجسوا».

(٥) من المنتخب، وفى نظ والمطبوع «الميت» كذا (٦) فى المنتخب «ينجس».

إذا

٥٦٥ - إذا أجمرتم الميت فأوتروا (حب ، ك - عن جابر) .

٥٦٦ - إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، فانهم يبعثون فى أكفانهم ويتزاورون فى أكفانهم (سمويه ، عق ، خط - عن أنس ؛ الحارث - عن جابر) .

٥٦٧ - إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه (حم ، م ، د ، ن - عن جابر ؛ ت ، ه - عن أبى قتادة) .

٥٦٨ - افرشوا لى قطيفتى فى لحدى ، فان الأرض لم تسلط على أجساد الأنبياء (ابن سعد - عن الحسن[1] مرسلا) .

٥٦٩ - إن أحسن ما زرتم به الله فى قبوركم و مساجدكم البياض (ه - عن أبى الدرداء) .

٥٧٠ - خير ثيابكم البياض ، فكفنوا فيها موتاكم و ألبسوها أحياكم ، وخير أكحالكم الإثمد ، ينبت الشعر و يجلو البصر (ه ، طب ، ك[2] - عن ابن عباس) .

٥٧١ - لا تغالوا فى الكفن ، فانه يسلب سلبا سريعا (د - عن على) .

٥٧٢ - من وجد سعة فليكفن فى ثوب حبرة (حم - عن جابر) .

٥٧٣ - الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها (د ، حب ، ك[3] - عن أبى سعيد) .

٥٧٤ - إن الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها (ك ، هق - عن أبى سعيد) .

٥٧٥ - من كفن ميتا كان له بكل شعرة منه حسنة (خط - عن ابن عمر) .

الإكمال

٥٧٦ - أحسنوا كفن موتاكم ، فانهم يتباهون و يتزاورون فى قبورهم

---

(١) وقع فى المنتخب « الحسين » خطأ - راجع طبقات ابن سعد ج٢ ق٢ ص ٧٥ .

(٢) بهامش المطبوع « هق » كذا (٣) زاد بهامش نظ استدراكا « ص » وليست الزيادة فى المنتخب و لا فى الجامع الصغير .

(الديلمى - عن جابر) .

٥٧٧ - أحسنوا الكفن ، ولا تؤذوا موتاكم بعويل ولا بتزكية ولا بتأخير وصية ولا بقطيعة ، وعجلوا قضاء دينه ، واعدلوا عن جيران السوء ، وإذا حفرتم فأعمقوا وأوسعوا (الديلمى - عن أم سلمة) .

٥٧٨ - إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه (د - عن جابر) .

٥٧٩ - إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه إن استطاع (سمويه - عن جابر) .

٥٨٠ - إذا ولى الرجل كفن أخيه فليحسن كفنه ، فانهم يتزاورون فيها (محمد بن المسيب الأرغيانى فى كتاب الأقران - عن أبى قتادة عن أنس) .

٥٨١ - جمروا كفن الميت (الديلمى - عن جابر) .

٥٨٢ - لا تعذب أباك بالسلى[1] (حم - عن رجل من قيس[2] قال : لما مات أبى جاءنى النبى صلى الله عليه وسلم وقد شددته فى كفنه وأخذت سلاءة فشددت بها الكفن قال - فذكره) .

٥٨٣ - اجعلوها[3] على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر (طب - [4] عن أبى أسيد الساعدى قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة ، فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتنكشف[5] قدماه ، ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه قال - فذكره) .

٥٨٤ - غطوا بها رأسه ، واجعلوا على رجليه من الإذخر (حم ، د ، ن - عن خباب[6]) .

---

(١) وكذا هو فى حم ، والظاهر « بالسُلّاء » بوزن جمار جمع سلاءة وهى شوكة النخلة - راجع النهاية (٢) مسند الإمام أحمد ٥/٧٣ (٣) فى المنتخب « اجعلوا » (٤) ليست كلمة « طب » فى المنتخب ومكانه فيه علامة الشك « ٧ » (٥) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع « فتنكشف » (٦) راجع حم ٥ / ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ و ٦ / ٣٩٥ هو خباب بن الأرت ، ووقع فى الأصول « جناب » وراجع سنن أبى داود وسنن النسائى - الجنائز .

الفصل الرابع فى الصلاة على الميت

٥٨٥ - أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن صلى عليه (الحكيم - عن أنس).

٥٨٦ - صلوا على كل ميت، و جاهدوا مع كل أمير (هـ - عن واثلة).

٥٨٧ - صلوا على من قال «لا إله إلا الله» و صلوا وراء من قال «لا إله إلا الله» (حل، طب - عن ابن عمر).

٥٨٨ - من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب (ن[1] - عن مالك ابن هبيرة).

٥٨٩ - ما من مسلم يموت و يصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب (حم، د - عن مالك بن هبيرة).

٥٩٠ - ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعوا فيه (حم، د - عن ابن عباس).

٥٩١ - ما من مسلم يصلى عليه أمة إلا شفعوا فيه (حم، طب - عن ميمونة).

٥٩٢ - ما من ميت يصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة فيشفعوا له إلا شفعوا فيه (حم، م، ن - عن أنس وعائشة).

٥٩٣ - لا يموت أحد من المسلمين فيصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة فما فوقها فيشفعوا له إلا شفعوا فيه (حم، ت، ن - عن عائشة).

٥٩٤ - ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت إلا أوجب (هـ، ك - عن مالك بن هبيرة).

٥٩٥ - ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه (حم، م، د - عن ابن عباس).

٥٩٦ - ما من رجل يصلى عليه مائة إلا غفر له (طب، حل - عن ابن عمر).

---

(١) من نظ، و فى المطبوع «ت».

٥٩٧ - ما من ميت[1] يصلى عليه أمة من الناس إلا شفعوا فيه (ن - عن ميمونة) .

٥٩٨ - من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له (هـ - عن أبي هريرة) .

٥٩٩ - صلوا على موتاكم بالليل والنهار (هـ - عن جابر) .

٦٠٠ - صلوا على أطفالكم ، فانهم من أفراطكم (هـ - عن أبي هريرة) .

٦٠١ - أحق ما صليتم على أطفالكم (الطحاوى ، هق - عن البراء) .

٦٠٢ - إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء (د ، هـ ، حب - عن أبي هريرة) .

٦٠٣ - استهلال الصبي العطاس (البزار - عن ابن عمر) .

٦٠٤ - صلت الملائكة على آدم فكبرت عليه أربعا وقالت : هذه سنتكم يا بني آدم (هق - عن أبيّ) .

٦٠٥ - إن الملائكة صلت على آدم فكبرت عليه أربعا (الشيرازى - عن ابن عباس) .

٦٠٦ - إذا صلوا على جنازة فأثنوا عليها[2] خيرا يقول الرب : أجزت شهاداتهم فيما يعلمون وأغفر له[3] ما لا يعلمون (تخ - عن الربيع بنت معوذ) .

٦٠٧ - من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه (د - عن أبي هريرة) .

٦٠٨ - من صلى على جنازة في المسجد فليس له شيء (حم ، هـ - عن أبي هريرة) .

٦٠٩ - نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور (طس - عن أنس) .

٦١٠ - لأعرفن ما مات منكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا آذنتموني به ، فان صلاتي عليه له رحمة (هـ - عن يزيد بن ثابت [4]) .

---

(١) من نظ والمطبوع والجامع الصغير . وفي المنتخب « أحد » (٢) كلمة « عليها » ليست في المنتخب (٣) من المنتخب ، وفي المطبوع ونظ « لهم » (٤) هو أخو زيد ابن ثابت . وسيأتي في الإكمال رقم ٦٢٦ ص ١١٧ .

الإكمال

٦١١ ـ إذا حضرت الجنازة فالإمام أحق بالصلاة عليها من غيره (ابن منيع ـ عن الحسين[1] بن علي) .

٦١٢ ـ إذا رأيت أخاك مصلوبا أو مقتولا فصلّ عليه (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٦١٣ ـ الصلاة على الجنازة بالليل والنهار سواء ، يكبر أربعا ويسلم تسليمتين (خط ، كر ـ عن عثمان ؛ وفيه ركن بن عبد الله الدمشقي متروك) .

٦١٤ ـ صلوا على موتاكم في الليل والنهار أربع تكبيرات (ق ـ عن جابر) .

٦١٥ ـ كبرت الملائكة على آدم أربع تكبيرات (ك ـ عن أنس ؛ أبو نعيم ـ عن ابن عباس) .

٦١٦ ـ صلت الملائكة على آدم فكبرت عليه أربعا وسلموا تسليمتين (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٦١٧ ـ إذا صلى أحدكم على جنازة ولم يمش معها فليقم لها حتى تغيب عنه ، وإن مشى معها فلا يقعد حتى توضع (ك والديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٦١٨ ـ إذا صلى الإنسان على الجنازة فقد انقطع زمامها ، إلا أن يشاء ربها أن يتبعها (الديلمي ـ عن عائشة) .

٦١٩ ـ من صلى على جنازة فانصرف قبل أن يفرغ منها كان له قيراط ، فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان ، والقيراط مثل أحد في ميزانه يوم القيامة (ك ـ عن ابن عباس) .

٦٢٠ ـ من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط ، فان تبعها فله قيراطان ؛ قيل : وما القيراطان ؟ قال : أصغرهما مثل أحد (م ، ت ـ عن أبي هريرة ؛

---

(١) كذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب « الحسن » .

حم، ص - عن أبي سعيد).

٦٢١ - من صلى على جنازة فله قيراط، فان انتظر حتى يفرغ منها فله قيراطان (حم - عن عبد الله بن مغفل).

٦٢٢ - اللهم اغفر لأولنا وآخرنا وحينا وميتنا وذكرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا وشاهدنا وغائبنا، اللهم! لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده (البغوى - عن إبراهيم الأشهلي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فقال[1] - فذكره).

٦٢٣ - اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا، اللهم! من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم! لا تحرمنا أجره ولا تضلنا[2] بعده (حم، ع، ق، ص - عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت قال - فذكره).

٦٢٤ - اللهم اغفر له، وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارا خيرا من داره، وأهلا خيرا من أهله، وزوجا خيرا من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر - [3] وفي لفظ[3]: فتنة القبر - وعذاب النار (ش، م، ن - عن عوف بن مالك الأشجعي [4] قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه).

٦٢٥ - اللهم! أنت ربها، وأنت خلقتها، وأنت هديتها للاسلام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها، جئنا شفعاء فاغفر لها (د،

---

(١) في المنتخب «قال» (٢) كذا في نظ والمطبوع، وفي المنتخب «ولا تفتنا».
(٣-٣) مكانه في المنتخب «و» (٤) العبارة من هنا إلى نهاية هذا الحديث أقحمت في الحديث التالي من المطبوع خطأ، والتصويب من المنتخب.

ق – عن أبي هريرة) .

٦٢٦ – لا يموتن فيكم[1] ميت ما كنت بين أظهركم إلا آذنتموني به، فان صلاتي عليه له رحمة (حم – عن يزيد[2] بن ثابت) .

٦٢٧ – إن أخاكم مات بغير أرضكم فقوموا و صلوا عليه، قالوا: من هذا ؟ قال: النجاشي (ط ، حم، ه و ابن قانع، طب ، ص[3] – عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري) .

٦٢٨ – إن أخاكم النجاشي قد مات، فمن أراد أن يصلي عليه فليصل عليه (طب – عنه) .

٦٢٩ – من صلى عليه أمة من الناس شفعوا فيه (هب – عن ميمونة) .

٦٣٠ – ما صلى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجل ميت إلا أوجب (ه و ابن سعد، ك – عن مالك بن هبيرة السلمي[4]) .

٦٣١ – ما صلى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجل مسلم يستغفرون له إلا غفر له (ق – عن مالك بن هبيرة) .

٦٣٢ – اللهم! أجرها من الشيطان و عذاب القبر، اللهم! جاف الأرض عن جنبيها، و صعد روحها، و لقها منك رضوانا (ه – عن ابن عمر) .

الفصل الخامس في التشييع

٦٣٣ – إن أول ما يجازى به المؤمن بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته

---

(١) من مسند الإمام أحمد ٤ / ٣٨٨ – أحاديث يزيد بن ثابت، و في الحديث قصة، و وقع في الأصول «منكم»؛ وقد مر قريبا رقم ٦١٠ (٢) في الأصول «زيد» خطأ و يزيد بن ثابت هذا أخو زيد بن ثابت (٣) من المنتخب، و في نظ و المطبوع «هق» خطأ (٤) طبقات ابن سعد ج ٧ ق ١ ص ١٣٨، ولفظه «ما صفت صفوف ثلاثة على ميت إلا وجب» و لفظ ابن ماجه في الجنائز «ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت إلا أوجب» .

(عبد بن حميد و البزار ، هب ـ عن ابن عباس) .

٦٣٤ ـ من خرج مع جنازة من بيتها و صلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر ، كل قيراط مثل أحد ، و من صلى عليها ثم رجع كان له قيراط من الأجر مثل أحد (م ، د ـ عن أبي هريرة) .

٦٣٥ ـ من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط ، فان تبعها فله قيراطان ، أصغرهما مثل أحد (ت ـ عنه) .

٦٣٦ ـ من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ، و من شهدها حتى تدفن كان له قيراطان مثل الجبلين العظيمين (ق ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٦٣٧ ـ من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط ، و من انتظرها(١) حتى توضع في اللحد فله قيراطان ؛ والقيراطان مثل الجبلين العظيمين (حم ، ن ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٦٣٨ ـ من صلى على جنازة فله قيراط ، فان شهد دفنها فله قيراطان ؛ القيراط مثل أحد (م ، هـ ـ عن ثوبان) .

٦٣٩ ـ من تبع جنازة حتى يصلى عليها و يفرغ منها فله قيراطان ، و من تبع حتى يصلى عليها فله قيراط ، و الذي نفس محمد بيده ! لهو أثقل في ميزانه من أحد (حم ، هـ ـ عن أبي) .

٦٤٠ ـ من تبع جنازة حتى يصلى عليها كان له من الأجر قيراط ، و من مشى مع جنازة حتى تدفن كان له من الأجر قيراطان ؛ و القيراط مثل أحد (حم ، ن ـ عن البراء ؛ حم ، م ، ن ـ عن ثوبان) .

٦٤١ ـ من تبع جنازة مسلم إيمانا و احتسابا و كان معها حتى يصلى عليها و يفرغ من دفنها فانه يرجع من الأجر بقيراطين ، كل قيراط مثل أحد ؛ و من صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقيراط من الأجر (خ ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) من نظ ، و في المطبوع « انتظر » .

٦٤٢ - من تبع جنازة حتى يفرغ منها فله قيراطان ، فإن رجع قبل أن يفرغ منها فله قيراط (ن - عن عبد الله بن مغفل) .

٦٤٣ - من تبع جنازة فصلى عليها ثم انصرف فله قيراط من الأجر ، ومن تبعها فصلى عليها ثم قعد حتى يفرغ من دفنها فله قيراطان من الأجر ، كل واحد منهما أعظم من أحد (ن - عن أبي هريرة) .

٦٤٤ - إذا رأى أحدكم جنازة فإن لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه (ن - عن عامر بن ربيعة) .

٦٤٥ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا ، فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع (حم ، ق ، ش[1] - عن أبي سعيد ؛ خ - عن جابر) .

٦٤٦ - إن للموت فزعا ، فإذا رأيتم جنازة فقوموا (ن ، حب - عن جابر) .

٦٤٧ - قوموا ! فإن للموت فزعا (حم ، هـ - عن أبي هريرة) .

٦٤٨ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع (حم ، ق ، ٤ - عن عامر بن ربيعة) .

٦٤٩ - [2] إن للموت فزعا[2] ، فإذا رأيتم الجنازة فقوموا (حم ، م ، د - عن جابر) .

٦٥٠ - ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب (ت ، هـ ، ك - عن ثوبان) .

٦٥١ - الراكب خلف الجنازة ، والماشي حيث شاء منها ، والطفل يصلى عليه (حم ، ن ، هـ - عن المغيرة بن شعبة) .

٦٥٢ - لتكن عليكم السكينة (حم - عن أبي موسى) .

---

(١) كذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب رقم « ٢ » كذا (٢ - ٢) كذا في نظ والمطبوع إلا أنه في نظ « فزع » ومثله في مسند الإمام أحمد ٣/٣٥٤ ، وفي المنتخب وص ٣١٩ و ٣٣٠ من المسند « إن الموت فزع » وراجع صحيح مسلم وسنن أبي داود - جنائز .

٦٥٣ - ما دون الخبب ! إن يكن خيرا يعجل إليه، و إن يكن غير ذلك فبعدا لأهل النار ؟ و الجنازة متبوعة و لا تتبع ، ليس معها من يقدمها[1] (م ، ن - عن ابن مسعود[2]) .

٦٥٤ - الجنازة متبوعة و ليست بتابعة ، و ليس معها من يقدمها (هـ - عن ابن مسعود) .

٦٥٥ - أسرعوا بالجنازة ، فان تك صالحة فخير تقدمونها ، و إن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم (حم، ق ، ٤[3] - عن أبي هريرة) .

٦٥٦ - لا تؤخروا الجنازة إذا حضرت (هـ[4] - عن علي) .

٦٥٧ - إن الميت يعرف من يحمله ، و من يغسله ، و من يدليه في قبره (حم - عن أبي سعيد) .

٦٥٨ - الراكب يسير خلف الجنازة ، و الماشي يمشي خلفها و أمامها و عن يمينها و عن يسارها قريبا منها ، و السقط يصلى عليه و يدعى لوالديه بالمغفرة و الرحمة (حم، د ، ت، ك - عن المغيرة) .

٦٥٩ - من اتبع الجنازة فليحمل بجوانب السرير كلها (هـ - عن ابن مسعود) .

٦٦٠ - من تبع جنازة وحملها ثلاث مرار فقد قضى ما عليه من حقها (ت - عن أبي هريرة) .

٦٦١ - من حمل بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون كبيرة (ابن عساكر - عن واثلة) .

---

(١) في المنتخب « تقدمها » (٢) من نظ و المطبوع ، و وقع في المنتخب « أبي سعيد » و رواه الإمام أحمد أيضا في المسند ١/ ٣٩٤، ٤١٥، ٤١٩ عن ابن مسعود ، و في رواية منه « ليس منا » و راجع سنن أبي داود و جامع الترمذي - جنائز . (٣) من نظ و المنتخب ، و وقع في المطبوع « عد » مصحفا (٤) من المنتخب و الجامع الصغير و هامشي نظ و المطبوع ، و في متنيهما « ت » .

٦٦٢ ـ لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار ، ولا يمشى بين يديها (د[1] ـ عن أبى هريرة) .

٦٦٣ ـ نهى أن تتبع جنازة معها رانة (هـ ـ عن ابن عمر) .

٦٦٤ ـ إذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع (م ـ عن أبى سعيد) .

٦٦٥ ـ عليكم بالسكينة ! عليكم بالقصد فى المشى بجنائزكم (طب ، هق ـ عن أبى موسى) .

الإكمال

٦٦٦ ـ إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع (الشافعى ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، [حب ـ ٢] عن عامر بن ربيعة ؛ قط فى الأفراد ـ عن عمر) .

٦٦٧ ـ إذا مرت بكم جنازة فقوموا لها ، فإنما تقومون لمن معها من الملائكة (طب ـ عن أبى موسى) .

٦٦٨ ـ إذا مرت بأحدكم جنازة فليقم حتى تخلفه (ط ـ عن ابن عمر) .

٦٦٩ ـ إذا مرت عليكم جنازة مسلم أو يهودى أو نصرانى فقوموا لها ، فإنا ليس لها نقوم إنما نقوم لمن معها من الملائكة (حم ، طب ـ عن أبى موسى) .

٦٧٠ ـ إنما قمت[3] للملائكة (ن ، ك ـ عن أنس أن جنازة مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ، فقيل : إنها جنازة يهودى! قال ـ فذكره) .

٦٧١ ـ إذا مات الرجل من أهل الجنة استحيي الله عز وجل أن يعذب من حمله ، ومن تبعه ، ومن صلى عليه (الديلمى ـ عن جابر) .

٦٧٢ ـ أفضل أهل الجنازة أكثرهم فيه ذكرا ومن لم يجلس حتى

---

(١) من الجامع الصغير ، وفى نظ والمطبوع والمنتخب « هـ » وإنما رواه أبو داود.

(٢) من نظ ، وقد سقط من المطبوع (٣) من المنتخب ، وفى المطبوع ونظ « قمنا » .

توضع ، و أوفاهم مكيالا من حثا عليها ثلاثا (ابن النجار ـ عن جابر) .

٦٧٣ ـ ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم و انتم على ظهور الدواب ركبانا ـ قال فى الجنازة (ت ، ه ، ك ، حل ، ق ـ عن ثوبان) .

٦٧٤ ـ إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب و هم يمشون ، فلما ذهبوا ركبت (د ، ك ، ق ـ عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى بدابة وهو مع الجنازة ، فأبى أن يركبها ، فلما انصرف أتى بدابة فركب ، فقيل له ، قال ـ فذكره) .

٦٧٥ ـ إن أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج فى جنازته (ابن أبى الدنيا فى ذكر الموت و الخطيب ـ عن جابر) .

٦٧٦ ـ إن[1] أول ما يتحف به المؤمن إذا دخل قبره أن يغفر لمن صلى عليه (قط فى الأفراد ـ عن ابن عباس) .

٦٧٧ ـ إن أول كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيعه (عد و الخطيب ـ عن أبى هريرة) .

٦٧٨ ـ أول ما يبشر به المؤمن رَوح و ريحان و جنة نعيم ، وأول ما يبشر به المؤمن أن يقال له[2] : أبشر ولى الله برضاه و الجنة ! ، قدمت خير مقدم ، قد غفر الله لمن شيعك ، و استجاب لمن استغفر لك ، و قبل من شهد لك (ش و أبو الشيخ فى الثواب ـ عن سلمان) .

٦٧٩ ـ إن لله ملائكة يمشون مع الجنازة يقولون : سبحان من تعزز بالقدرة و قهر العباد بالموت (الرافعى ـ عن أبى هريرة) .

٦٨٠ ـ ما من ميت يوضع على سريره فيخطى به ثلاث خطىً إلا نادى بصوت يسمعه من يشاء الله : يا إخوتاه ! و يا حملة نعشاه ! لا تغرنكم الدنيا كما غرتنى ! و لا يلعبن بكم الزمان كما لعب بى ! أترك ما تركت لذريتى و لا يحملون عنى خطيئتى ، و أنتم تشيعونى ثم تتركونى و الجبار يخاصمنى

(١) حرف « إن » ليس فى المنتخب (٢) كلمة « له » ليست فى المنتخب .

(ابن أبي الدنيا[1] و الديلمي - عن عمر) .

٦٨١ - لا تزال أمتي على مسكة من دينها ما لم يكلوا[2] الجنائز إلى أهلها (طب ، ك[3] ، هب ، ص - عن الحارث بن وهب عن الصنابحي) .

٦٨٢ - من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ، و من شهد حتى تدفن كان له قيراطان ؛ قيل : و ما القيراطان ؟ قال : مثل الجبلين العظيمين (خ ، م ، ن ، هب - عن أبي هريرة) .

٦٨٣ - من تبع جنازة حتى يصلى عليها ثم يرجع فله قيراط ، و من صلى عليها ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان ؛ القيراط مثل أحد (طب - عن ابن عمر) .

٦٨٤ - من شيع جنازة حتى تدفن فله قيراطان ، و من رجع قبل أن تدفن فله قيراط مثل أحد (الحكيم - عن عبد الله بن مغفل) .

٦٨٥ - من خرج مع جنازة من بيتها و صلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر (...[4] - عن أبي هريرة) .

٦٨٦ - من شهد جنازة و مشى أمامها و حمل بأربع زوايا السرير وجلس حتى تدفن كتب له قيراطان من أجر ، أخفهما[5] في ميزانه يوم القيامة أثقل من جبل أحد (عد و ابن عساكر - عن معروف الخياط عن واثلة ، و معروف ليس بالقوي) .

٦٨٧ - أيما جنازة[6] لم يتبعها خلوق و لا نار شيعها سبعون ألف ملك (أبو الشيخ و الديلمي - عن عثير[7] البدري) .

---

(١) زاد في المنتخب علامة الشك «٧» و في نظ بياض يسير (٢) في المنتخب « ما لم يوكلوا » (٣) من نظ و المنتخب ، و في المطبوع « كر » (٤) موضع النقاط بياض في المطبوع ، و ليس البياض في نظ ، و هذا الحديث ليس بموجود في المنتخب. (٥) في النسخ « اخفها » (٦) كذا في الأصول ، و في تلخيص مسند الفردوس الديلمي « أيما امرأة » (٧) من التلخيص ، و في نظ و المطبوع « عنبر » و في =

٦٨٨ - من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة (طس - عن أنس) .

٦٨٩ - من حمل قوائم السرير الأربع إيمانا واحتسابا حط الله أربعين كبيرة (ابن النجار - عن أنس) .

٦٩٠ - [السير - ١] ما دون الخبب ، فان يك خيرا يتعجل إليه ، وإن يك سوى ذلك فبعدا لأهل النار ، الجنازة متبوعة ولا تتبع ، وليس منها من تقدمها ٢ (حم ، ق وضعفه - عن ابن مسعود) .

٦٩١ - انتشطوا بها ٣ ولا تدبوا دبيب اليهود بجنائزها (ص ٤ ، حم - عن أبي هريرة) .

٦٩٢ - لتكن عليكم السكينة (حم - عن أبي موسى أن ناسا مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة يسرعون بها قال - فذكره) .

٦٩٣ - الماشي أمام الجنازة ، والراكب خلفها ، والطفل يصلى عليه (ك - عن المغيرة بن شعبة) .

الفصل السادس في الدفن

٦٩٤ - ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء (حل - عن أبي هريرة) .

٦٩٥ - احفروا واعمقوا [وأوسعوا - ٥] وأحسنوا ، وادفنوا الاثنين

= المنتخب «عتبر» وراجع الإصابة «عثير» و«عتير» و«عس» فهو العدوى ، وكان في نظ «البدوى» ثم أصلح «بالبدرى» - والله أعلم .

(١) من نظ ومسند الإمام أحمد ١/٣٩٤ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ؛ وقد سقط من المطبوع .

(٢) من المسند ، وفي المطبوع «يقدمها» وفي نظ غير منقوط (٣) من نظ والمطبوع ، وفي المنتخب «لها» . (٤) رمز «ص» ليس في المنتخب (٥) زيد من نظ والمنتخب ، وقد سقط من المطبوع .

والثلاثة فى قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآنا (حم، ١٤[1] ، هق - عن هشام بن عامر) .

٦٩٦ - إنى لا أرى[2] طلحة إلا قد حدث فيه الموت فآذنونى به حتى أشهده وأصلى عليه، وعجلوا فانه لا ينبغى لجيفة[3] مسلم أن تحبس[4] بين ظهرانى أهله (د - عن حصين بن وحوح[5]) .

٦٩٧ - إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت: قدمونى، وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها : يا ويلها! أين تذهبون بها! يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعه الإنسان لصعق (حم، خ، ن - عن أبى سعيد) .

٦٩٨ - إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته، فليس منها بقعة إلا وهى تتمنى أن يدفن فيها، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته، وليس منها بقعة إلا وهى تستجير بالله أن لا يدفن فيها (الحكيم وابن عساكر - عن ابن عمر) .

٦٩٩ - إذا وضعتم موتاكم فى قبورهم فقولوا: بسم الله وعلى سنة رسول الله[6] (حم، حب، طب، ك، هق - عن ابن عمر) .

٧٠٠ - الحدوا ولا تشقوا، فان اللحد لنا والشق لغيرنا (حم - عن جرير) .

٧٠١ - ألحد لآدم وغسل بالماء وترا، فقالت الملائكة: هذه سنة ولد آدم من بعده (ابن عساكر - عن أبى) .

٧٠٢ - إن الميت إذا دفن سمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه منصرفين (طب - عن

---

(١) من المنتخب ونظ، ورسمه فى نظ « عـا » ووقع فى المطبوع « عد » خطأ .
(٢) من نظ والمنتخب، ووقع فى المطبوع « لارى » (٣) من نظ والمنتخب، ووقع فى المطبوع « بجيفة » (٤) من المنتخب، ووقع فى المطبوع « يحبس » وفى نظ غير منقوط (٥) وهو أنصارى (٦) فى المنتخب « رسوله » .

ابن عباس) .

٧٠٣ - إن لكل بيت بابا، و باب القبر من تلقاء رجليه (طب - عن النعمان ابن بشير) .

٧٠٤ - خمروا[١] وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود (طب - عن ابن عباس) .

٧٠٥ - اللحد لنا و الشق لغيرنا (٤ - عن ابن عباس) .

٧٠٦ - اللحد لنا و الشق لغيرنا من أهل الكتاب (حم - عن جرير) .

٧٠٧ - من مات بكرة فلا يقيلن إلا فى قبره ، و من مات عشية فلا يبيتن إلا فى قبره (طب - عن ابن عمر) .

٧٠٨ - لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا (هـ - عن جابر) .

٧٠٩ - إن أرحم ما يكون الله بالعبد إذا وضع فى حفرته (فر - عن أنس) .

٧١٠ - سووا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم (طب - عن فضالة ابن عبيد) .

٧١١ - استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت[٢] ، فانه الآن يسأل (ك - عن عثمان) .

الإكمال

٧١٢ - إذا مات الميت فى الغداة فلا يقيلن إلا فى قبره ، و إذا مات بالعشى فلا يبيتن إلا فى قبره (طب - عن ابن عمر) .

٧١٣ - إذا مات أحدكم فلا تحبسوه و أسرعوا به إلى قبره ، و ليقرأ[٣] عند راسه بفاتحة البقرة و عند رجليه بخاتمة البقرة فى قبره (طب ، هب - عن ابن عمر) .

---

(١) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع « اخمروا » (٢) كذا فى المنتخب ومتن المطبوع ، و فى نظ و هامش المطبوع « التثبت » (٣) هكذا فى نظ والمطبوع ، و فى المنتخب « فليقرؤا » .

٧١٤ - إذا دخل الميت فى القبر مثلت له الشمس عند غروبها ، فيجلس فيمسح عينيه و يقول : دعونى أصلى (ه، حب ، ص - عن جابر) .

٧١٥ - إن أولى الناس بالرجل يلى مقدمه من القبر ، و إن أولى الناس بالمرأة يلى مؤخرها من القبر (الديلمى - عن على) .

٧١٦ - إن لكل شيء بابا يدخل منه ، و إن مدخل القبر من نحو الرجلين (ابن عساكر - عن خالد بن يزيد) .

٧١٧ - أوسع من قبل الرأس، و أوسع من قبل الرجلين ، لرب [١] عذق له فى الجنة (حم - عن رجل من الأنصار[٢]) .

٧١٨ - اللهم ! إن فلان ابن فلان فى ذمتك و حبل جوارك فقه [من -[٣]] فتنة القبر و عذاب النار ، و أنت أهل الوفاء و الحمد ، اللهم ! فاغفر له و ارحمه ، إنك أنت الغفور الرحيم (حم، د، ه - عن واثلة) .

٧١٩ - " منها خلقنٰكم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة اخرى [٤] " بسم الله و فى سبيل الله و على ملة رسول الله (ك - عن أبى أمامة قال : لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى القبر قال - مذكره) .

٧٢٠ - القبر حفرة من حفر النار -[٥] أو روضة من رياض الجنة (ق فى كتاب عذاب القبر - عن ابن عمر) .

٧٢١ - لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا ، و لا يصلين على أحدكم ما دمت بين ظهرانيكم غيرى ، فاذا مات أحو أحدكم فليحسن كفنه (ك فى تاريخه - عن جابر) .

---

(١) من مسند الإمام أحمد ٥/٤٠٨ ، و فى الأصول « رب » (٢) قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى جنازة رجل من الأنصار و أنا غلام مع أبى بجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم على حفيرة القبر بجعل يوصى الحافر و يقول - الحديث (٣) زيد من نظ و المنتخب ، و ليس فى المطبوع (٤) سورة طٰه آية ٥٥ (٥) فى المنتخب « من جهنم » .

٤٢٧٢٢ ـ لا يدخل القبر رجل قارف[١] أهله الليلة (حم[٢] و الطحاوى ، ك ـ عن أنس) .

٤٢٧٢٣ ـ لا تطلعوا فى القبور ، فانها أمانة ، ولا يدخل القبر إلا ذو أناة فعسى أن يحل العقد فيتجلى له وجه أسود ، وعسى أن يحل العقد فيرى حية سوداء مطوقة فى عنقه ، وعسى أن يسويه فى لحده فيسمع أصوات السلاسل ، وعسى أن يقلبه فيتصور له دخان من تحته ؛ فانها أمانة (الديلمى ـ عن إبراهيم بن هدبة عن أنس) .

٤٢٧٢٤ ـ أما ! إنها لا تضر ولا تنفع ولكنها تقرّ بعين الحى ، فان العبد إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه (ابن سعد وزبير بن بكار ، طب ، كر ـ عن عبد الرحمن بن حسان عن أمه سيرين[٣] قالت : لما دفن إبراهيم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة فى اللبن فأمر بها أن تسد وقال ـ فذكره) .

٤٢٧٢٥ ـ أما ! إن هذا لا ينفع الميت ولا يضره ولكن الله يحب من العامل إذا عمله أن يحسن (هب ـ عن كليب الجرمى) .

٤٢٧٢٦ ـ إنها لا تضر ولا تنفع ولكنها تقر عين الحى (ابن سعد ـ عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على شفير قبر ابنه فرأى فرجة فى اللحد فناول الحفار مدرة وقال ـ فذكره) .

٤٢٧٢٧ ـ سدوا خلال اللبن ، أما ! إن هذا ليس بشيء ولكنه يطيب بنفس

---

(١) وبهامش نظ والمطبوع « قارن » (٢) روى الإمام أحمد فى المسند ٣/٢٢٩ ، ٢٧٠ أن رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ماتت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل القبر رجل قارف أهله الليلة ، قال أنس : فلم يدخل عثمان ابن عفان رضى الله عنه القبر (٣) من نظ والمنتخب ، ووقع فى المطبوع « أم سيرين » خطأ ؛ رواه ابن سعد فى كتاب الطبقات الكبير ٨/١٥٦ فى ترجمة مارية أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الحي (الحسن بن سفيان ، [ك - ١] وابن عساكر - عن أبي أمامة! لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ٢ في القبر قال ٢ - فذكره) .

التلقين من الإكمال

٧٢٨ - إذا مات الرجل فدفنتموه فليقم أحدكم عند رأسه فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه سيسمع ، فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه سيستوى قاعدا ، فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه سيقول له : أرشدني رحمك الله ! فليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده و رسوله ، و أن الساعة آتية لا ريب فيها ، و أن الله يبعث من في القبور . وإن منكرا و نكيرا عند ذلك كل واحد يأخذ بيد صاحبه و يقول : قم ، ما تصنع عند رجل لقن حجته! فيكون الله حجيجهما دونه (كر - عن أبي أمامة) .

٧٢٩ - إذا مات أحد من إخوانكم فنثرتم ٣ عليه التراب فليقم رجل منكم عند رأسه ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يسمع ولكن لا يجيب ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يستوى جالسا ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يقول : أرشدنا رحمك الله ! ولكن لا تشعرون ، ثم ليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده و رسوله ، و أنك رضيت بالله ربا و بمحمد نبيا ٤ وبالإسلام دينا و بالقرآن إماما . فانه إذا فعل ذلك أخذ منكر و نكير ٥ أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له : اخرج بنا من عند هذا ، ما نصنع به فقد لقن حجته ! و لكن الله عز و جل ٦ حجته دونهم .

---

(١) من المنتخب ، و ليس في نظ و لا في المطبوع (٢ - ٢) ليس في المنتخب .

(٣) في مجمع الزوائد ٣٢٤/٢ عن الطبراني و تلخيص مسند الفردوس « فسويتم » و فيهما اختلاف في اللفظ (٤) في نظ « نبيا » (٥) و وقع في نظ « منكرا و نكيرا » .

(٦) زاد في المنتخب هنا « لقنه » .

قال رجل : يا رسول الله ! فان لم أعرف أمه ! قال : انسبه إلى حواء (طب ، كر ، الديلمى[١] - عن أبى أمامة) .

٧٣٠ - يا أبا أمامة ! ألا أدلك[٢] على كلمات هن[٣] خير للميت من الدنيا وما فيها و ما غابت عليه الشمس و طلعت ! إذا مات أخوكم المؤمن و فرغتم من دفنه فليقم أحدكم عند قبره ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! و الذى نفس محمد بيده إنه ليستوى قاعدا ! ثم ليقولن : يا فلان ابن فلانة ! فيقول : أرشدنى[٤] إلى ما عندك يرحمك الله ! فليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، و قد كنت رضيت بالله ربا بالإسلام دينا و بمحمد نبيا[٥] . فيقوم منكر فيأخذ بيد نكير فيقول : قم بنا ، ما يقعدنا عند هذا و قد لقن حجته ! و يكون الله حجيجهما دونه . قيل : إن كنت لا أحفظ اسم أمه ؟ قال : فانسبه إلى حواء (ابن النجار - عن أبى أمامة) .

ذيل الدفن من الإكمال

٧٣١ - إن أباكم آدم كان طوالا كالنخلة السحوق[٦] ستين ذراعا كثير الشعر وارى العورة[٧] ، فلما أصاب الخطيئة فى الجنة خرج منها هاربا ، فلقيته شجرة فأخذت بناصيته فحبسته ، و ناداه ربه : أفرارا منى يا آدم ! قال : لا بل حياء منك يا رب مما جنيت ، فأهبط إلى الأرض ؛ فلما حضرته الوفاة بعث إليه من الجنة مع الملائكة بكفنه وحنوطه ، فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دونهم ، قال : خلى بينى و بين رسل ربى ، فما أصابنى الذى أصابنى إلا فيك

(١) حوالة « الديلمى » سقطت من المنتخب (٢) من نظ و المنتخب ، وقع فى المطبوع « ألا ادلكم » (٣) من نظ و المنتخب ، ووقع فى المطبوع « هو » خطأ.
(٤) فى المنتخب « أرشدنا » (٥) فى نظ « نبينا » (٦) الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى (٧) من نظ ، و فى المطبوع « الصورة » كذا .

ولا لقيت الذى لقيت إلا منك ، فلما توفى غسلوه بالماء والسدر وترا ، وكفنوه فى وتر من الثياب ، ثم لحدوا له ودفنوه ، وقالوا : هذه سنة ولد آدم من بعده (عبد بن حميد فى تفسيره وأبو الشيخ فى العظمة والخرائطى فى مكارم الأخلاق - عن أبىّ بن كعب) .

٧٣٢ - اللهم ! اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وأصلح ذات بيننا ، وألف [بين - ١] قلوبنا ، اللهم ! هذا عبدك فلان ولا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به فاغفر لنا وله ؛ قيل٢ : يا رسول الله ! فان لم أعلم خيرا ؟ قال : لا تقل إلا ما تعلم (ابن سعد٣ والبغوى والباوردى ، طب وأبو نعيم - عن عبد الله بن الحارث ابن [نوفل بن الحارث بن - ١] عبد المطلب عن أبيه) .

٧٣٣ - من حثا على ميت حثوة كتب الله بكل ثراة حسنة (زكريا الساحى فى أخبار الأصمعى - عن أبى هريرة) .

٧٣٤ - من حثا على مسلم أو مسلمة احتسابا كتب الله له بكل ثراة حسنة (أبو الشيخ - عن أبى هريرة) .

٧٣٥ - من حفر قبرا احتسابا كان له من الأجر كأنما أسكن مسكينا فى بيت إلى يوم القيامة (الديلمى - عن عائشة) .

الفصل السابع فى ذم النياحة على الميت

٧٣٦ - أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالا٥ [من - ٦] نار وأقامها للناس يوم القيامة (ع ، عد - عن أبى هريرة) .

---

(١) من نظ والمنتخب ، وقد سقط من المطبوع (٢) القائل هو الحارث بن نوفل وكان هو حينذاك أصغر القوم (٣) من كتاب الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ٣٩ (٤) من المنتخب ، وقد سقط من نظ والمطبوع (٥) من نظ والمنتخب ومجمع الزوائد ، وفى المطبوع « سربال » (٦) زيد من المنتخب والمجمع ، وقد سقط من نظ والمطبوع .

٧٣٧ - إياكم و نعيق[1] الشيطان ! فانه مهما يكون من العين و القلب فمن الرحمة ، و ما يكون من اللسان و اليد فمن الشيطان (الطيالسي - عن ابن عباس) .

٧٣٨ - البكاء من الرحمة ، و الصراخ من الشيطان (ابن سعد - عن بكير ابن عبد الله بن الأشج مرسلا) .

٧٣٩ - تجعل النوائح يوم القيامة صفين : صف عن يمينهم ، و صف عن يسارهم ، فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٧٤٠ - شعبتان لا تتركهما أمتي : النياحة ، و الطعن في الأنساب (حل - عن أبي هريرة) .

٧٤١ - القاص ينتظر المقت ، و المستمع ينتظر الرحمة ، و التاجر ينتظر الرزق ، و المحتكر اللعنة ، و النائحة و من حولها من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين (طب - عن ابن عمرو[2] و ابن عباس و ابن الزبير) .

٧٤٢ - لست أدخل دارا فيها نوح و لا كلب أسود (طب - عن ابن عمر) .

٧٤٣ - إنما أنا بشر ، تدمع العين و يخشع القلب ، ولا نقول ما يسخط الرب ، و الله يا إبراهيم ! إنا بك لمحزونون (ابن سعد - عن محمد بن لبيد) .

٧٤٤ - أنا بريء ممن حلق و سلق[3] و خرق (م ، ن ، هـ - عن أبي موسى) .

٧٤٥ - ليس منا من صلق[4] و من حلق و من خرق (د ، ن - عن أبي موسى) .

٧٤٦ - لعن الله الخامشة وجهها ، و الشاقة جيبها ، و الداعية بالويل و الثبور (هـ ، حب - عن أبي أمامة) .

---

(١) بهامشي نظ و المطبوع « نهيق » (٢) و في نظ « طب عن ابن عمر و ابن عمرو » .
(٣) أي رفع صوته (٤) بمعنى سلق .

٧٤٧ - إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه (خ ، ن - عن عائشة) .

٧٤٨ - إن الله يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء أهله عليه (ن - عن عائشة) .

٧٤٩ - إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه (حم ، ق ، ٣ - عن ابن عمر) .

٧٥٠ - الميت ليعذب ببكاء الحي (ق - عن عمر) .

٧٥١ - إن الميت ليعذب[1] ببكاء الحي ، وإذا قالت النائحة : واعضداه ! وا مانعاه ! وا ناصراه ! وا كاسياه[2] ! جبذ الميت فقيل له : أناصرها أنت ! أكاسيها أنت ! أعضدها أنت[3] (حم ، ك - عن أبي موسى) .

٧٥٢ - ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ، ولكن يعذب بهذا - وأشار إلى لسانه - أو يرحم . وإن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه (ق - عن ابن عمر) .

٧٥٣ - لم أنه عن البكاء ، إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نغمة مزمار شيطان ولعب ، وصوت عند مصيبة [4] خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان ؛ وإنما هذه رحمة (ت - عن جابر) .

٧٥٤ - ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول: وا جبلاه [5] ! وا سنداه ! ونحو ذلك إلا وكل به ملكان يلهزانه ، أهكذا كنت (ت - عن أبي موسى) .

٧٥٥ - الميت يعذب ببكاء الحي إذا قالوا : واعضداه ! وا كاسياه ! وا ناصراه ! وا جبلاه ! ونحو هذا ، يتعتع[6] ويقال : أنت كذلك ! انت كذلك (حم ، ه - عن أبي موسى) .

٧٥٦ - الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي (البزار - عن أبي بكر) .

---

(١) في مسند الإمام أحمد ٤/٤١٤ « الميت يعذب » الخ (٢) كذا في الأصول ، وفي المسند « وا كاسياه » (٣) في المسند « وقيل له : أنت عضدها ! أنت ناصرها ! أنت كاسيها ! » (٤) زيدت في المطبوع هنا الواو . (٥) وقع في المطبوع « وا جبلا » .
(٦) تعتعه : حركه بعنف وقلقله .

٧٥٧ - النياحة على الميت من أمر الجاهلية ، و إن النائحة إذا لم تتب قبل أن تموت فانها تبعث يوم القيامة عليها سرابيل[1] من قطران ثم يعلى عليها بدرع من لهب النار (هـ - عن ابن عباس) .

٧٥٨ - لعن الله النائحة و المستمعة (حم ، م - عن أبي سعيد) .

٧٥٩ - اثنان فى الناس هما بهم كفر : الطعن فى الأنساب ، و النياحة على الميت (حم ، م - عن أبي هريرة) .

٧٦٠ - ليس منا من لطم الخدود ، و شق الجيوب ، و دعا بدعوى الجاهلية[2] (حم ، ق ، ت ، ن ، هـ - عن ابن مسعود) .

٧٦١ - من نيح عليه يعذب بما نيح عليه (حم ، ق ، ن ، هـ - عن المغيرة) .

٧٦٢ - الميت يعذب فى قبره بما نيح عليه (حم ، ق ، ن ، هـ - عن عمر) .

٧٦٣ - النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة و عليها سربال من قطران و درع من جرب (حم ، م - عن أبي مالك الأشعرى) .

٧٦٤ - لا إسعاد[3] فى الإسلام ، و لا شغار و لا عقر[4] فى الإسلام . و لا حلب[5]

---

(١) كذا فى نظ و المطبوع . و فى المنتخب « سراويل » (٢) من المنتخب و الجامع الصغير ، و وقع فى نظ و المطبوع « بدعاء الجاهلية » كذا (٣) إسعاد النساء فى المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة ، و قيل : كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة ، فنهين عن ذلك (٤) كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى ، أى ينحرونها و يقولون : إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه (٥) الجلب يكون فى شيئين : أحدهما فى الزكاة و هو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها ، فنهى عن ذلك و أمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم و أماكنهم ؛ و الثانى أن يكون فى السباق و هو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره و يجلب عليه و يصيح حثا له على الجرى ، فنهى عن ذلك .

فى الإسلام ولاجنب[1] ، ومن انتهب فليس منا (حم ، ن ، حب - عن أنس[2]) .

٧٦٥ - نهى عن النوح والشعر والتصاوير وجلود السباع والتبرج والغناء والذهب والخز والحرير (حم - عن معاوية) .

٧٦٦ - نهى عن النعى (حم ، ت ، هـ - عن حذيفة) .

٧٦٧ - نهى عن النياحة (د - عن أم عطية) .

٧٦٨ - إياكم والنعى ! فان النعى من عمل الجاهلية (ت - عن ابن مسعود) .

٧٦٩ - نهى عن المراثى ([3]هـ ، ك - عن ابن أبى أوفى[3]) .

الإكمال

٧٧٠ - ارجع إليهن فان أبين فاحث فى أفواههن التراب (ك - عن عائشة) .

٧٧١ - إن هؤلاء النوائح يجعلن يوم القيامة صفين فى جهنم : صف عن يمينهم ، وصف عن يسارهم ، فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب (طس - عن أبى هريرة) .

٧٧٢ - إنى لم أنه عن البكاء ، إنما نهيت عن النوح[4] عن صوتين أحمقين فاجرين : صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان ، وصوت عند مصيبة خمش وجوه ، وشق جيوب ورنة شيطان ؛ إنما هذه رحمة ، ومن لا يرحم

(١) الجنب بالتحريك فى السباق أن يجنب فرسا إلى فرسه الذى يسابق عليه فاذا أفتر المركوب تحول إلى المجنوب ، وهو فى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أى تحضر ، فنهوا عن ذلك .

(٢) قال : أخذ النبى صلى الله عليه وسلم على النساء حين بايعن أن لا ينحن ، فقلن: يا رسول الله ! إن نساء أسعدننا فى الجاهلية أفنسعدهن فى الإسلام؟ فقال - الحديث ، رواه الإمام أحمد فى المسند ٣/ ١٩٧ (٣-٣) من نظ والمطبوع والجامع الصغير ، وفى المنتخب « ك عن أبى موسى » (٤) وقع فى نظ « عنه » كذا .

لا يرحم ، يا إبراهيم ! لو لا أنه أمر حق و وعد صدق و أنها سبيل مأتية و أن أخرانا ستلحق أولانا لحزنا عليك حزنا هو أشد من هذا ! و إنا بك لمحزونون ، تدمع العين و يحزن القلب و لا نقول ما يسخط الرب (ابن سعد ، ق - عن جابر ؛ و روى ت عنه بعضه و حسنه - عن عبد الرحمن بن عوف) .

٧٧٣ - لم أنه عن البكاء ، إنما نهيت عن النوح و عن صوتين أحمقين فاجرين : صوت عند نغمة مزمار شيطان و لعب ، و صوت عند مصيبة خمش وجوه و شق جيوب و رنة شيطان ؛ و إنما هذه رحمة ، و من لا يرحم لا يرحم ، يا إبراهيم ! لو لا أنه أمر حق و وعد صدق و سبيل مأتي و أن أخرانا ستلحق[1] أولانا لحزنا عليك حزنا هو أشد من هذا ! و إنا بك لمحزونون ، تبكي العين و يحزن القلب و لا نقول ما يسخط الرب (عبد بن حميد - عن جابر ؛ و روى صدره طب[2] ، ت و قال : حسن) .

٧٧٤ - ما كان من حزن في قلب أو عين فهو من قبل الرحمة ، و ما كان من حزن في يد أو لسان فهو من قبل الشيطان (أبو نعيم - عن جابر) .

٧٧٥ - النائحة إذا لم تتب توقف يوم القيامـة على طريق بين الجنة و النار سرابيلها من قطران و تغشى وجهها[3] النـار (ابن أبي حاتم ، طب - عن أبي أمامة) .

٧٧٦ - النوائح عليهم سرابيل من قطران (أبو الحسن السقلي في أمـاليه ، طس - عن ابن عمر) .

٧٧٧ - تخرج النائحة يوم القيامـة من قبرها شعثاء غبراء ، عليها درع من حرب ، و جلباب من لعنة ، واضعة يديها على رأسها ، تقول : يا ويلتاه ! و مالك يقول : آمين ! ثم يكون من ذلك حظها النار (ابن النجار - عن

(١) في المنتخب « سيلحق » (٢) كذا في نظ و المطبوع ، و في المنتخب « ط » .
(٣) من مجمع الزوائد ٣/١٤ ، و في نظ و المطبوع « تغشى وجوهها » و في المجمع « يغشى » مكان « تغشى » .

مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس ، قال فى الميزان : مسلمة يجهل هو و شيخه ، و قال الأزدى : ضعيف) .

٧٧٨ - و الذى نفس محمد بيده ! لو لم تكونى مسكينة لجررناك على وجهك ! أيغلب إحداكن أن تصاحب[1] صويحبه فى الدنيا معروفا ، فاذا حال بينه و بينه[2] من هو أولى به منه استرجع ، ثم قال : رب اسمى ما أمضيت فأعنى [على - ٣] ما أبقيت ؛ فوالذى نفس محمد بيده ! إن أحدكم ليبكى فيستعبر[4] له صويحبه ، فيا عباد الله ! لا تعذبوا موتاكم (طب - عن قيلة بنت مخرمة) .

٧٧٩ - تريدين أن تدخلى الشيطان بيتا قد أخرجه الله منه (طب - عن أم سلمة) .

٧٨٠ - فعلت فعل الشيطان حين أهبط إلى الأرض و وضع يده على رأسه يرنّ ، و إنه ليس منا من حلق و لا من خرق و لا من[5] سلق (ابن سعد - عن محارب بن دثار مرسلا) .

٧٨١ - يا أسماء ! لا تقولى هجرا ، و لا تضربى صدرا (ابن عساكر - عن أسماء بنت عميس) .

٧٨٢ - ويحهن لن يزلن يبكين بعد منذ الليلة ! مروهن فليرجعن و لا يبكين على هالك بعد اليوم (طب[6]، ك - عن ابن عمر) .

٧٨٣ - يا ويحهن إنهن ههنا حتى الآن ! مرهن فارجعن و لا يبكين على هالك بعد اليوم (طب ، ق - عن ابن عمر قال : رجع النبى صلى الله عليه و سلم يوم أحد فسمع نساء بنى [عبد - ٧] الأشهل يبكين على هلكاهن فقال : لكن حمزة لا بواكى له ! فجئن نساء الأنصار يبكين على حمزة عنده ، فاستيقظ و هن

---

(١) هنا فى المنتخب علامة الشك « ٧ » ، و بعده فيه « صويحبة » (٢) فى المنتخب « بين » (٣) زيد من المنتخب ، و لم يكن فى نظ و المطبوع (٤) فى نظ « فيستعبر » كذا (٥) لفظ « من » ليس فى المنتخب (٦) كذا فى المطبوع ، و فى نظ « حم » .
(٧) من سنن البيهقى ٤/٧٠ وقد سقط من الأصول .

يبكين فقال - فذكره ؛ ق ، كر[1] - عن أنس) .

٧٨٤ - لا تفعلي ، فان لأهل البيت[2] عند موت ميتهم ما دعوا به (طب - عن أم سلمة) .

٧٨٥ - إن الله تعالى ليعذب الميت بنياح أهله عليه (طب - عن عمران بن حصين) .

٧٨٦ - إن الميت ليعذب بالنياحة عليه في قبره (ط - عن عمر) .

٧٨٧ - إن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي (ع - عن أبي بكر) .

٧٨٨ - إن الميت يعذب في قبره بما نيح عليه (حم ، م ، ن - عن عمر) .

٧٨٩ - إياكم و النياحة على موتاكم ! فان الميت لا يزال معذبا ما[3] نيح عليه (الشيرازي في الألقاب - عن أبي الدرداء) .

٧٩٠ - المعول عليه يعذب (ط ، م - عن عمر و حفصة معا) .

٧٩١ - الميت يعذب في قبره بالنياحة عليه (حم - عن عمر) .

٧٩٢ - الميت يعذب في قبره ببكاء الحي (ط - عن عمر و صهيب) .

٧٩٣ - الميت يعذب ببكاء أهله (ت : حسن صحيح . ن - عن ابن عمر) .

٧٩٤ - من نيح عليه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة (حم ، خ ، م ، ت - عن المغيرة) .

٧٩٥ - يعذب الميت ببكاء أهله عليه (حم - عن ابن عمر) .

٧٩٦ - أبفعل الجاهلية تأخذون ! أو بصنيع الجاهلية تشبهون ! لقد هممت[4] أن أدعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم (هـ ، طب - عن عمران ابن حصين و أبي برزة[5] قالا ! خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في جنازة فرأى قوما قد طرحوا أرديتهم يمشون في قمص[6] قال - فذكره) .

---

(١) كذا في المطبوع و المنتخب ، و في نظ « ك » (٢) كذا في نظ و المطبوع ، و في المنتخب « الميت » (٣) كذا ، و لعله " بما " (٤) من المنتخب ، و قع في نظ و المطبوع « همت » تحريف (٥) بهامش نظ « أبي هريرة » كذا (٦) في المنتخب « قميص » .

البكاء المرخص

٧٩٧ - دعهن يبكين ما دام عندهن ، فاذا وجب فلا تبكين[1] باكية (مالك ، ن ، ك - عن جابر بن عتيك) .

٧٩٨ - دعهن يا عمر ! فان العين دامعة ، و القلب مصاب ، و العهد قريب (حم ، ن ، هـ ، ك - عن أبي هريرة) .

٧٩٩ - دعهن يبكين[2] ، و إياكن و نعيق الشيطان ! إنه مهما كان من العين و القلب فمن الله و من الرحمة ، و مهما كان من اليد و اللسان فمن الشيطان (حم - عن ابن عباس) .

٨٠٠ - إنما أنا بشر ، تدمع العين ، ويخشع القلب ، و لا نقول[3] ما يسخط الرب ، و الله يا إبراهيم ! إنا بك لمحزونون (ابن سعد - عن محمود بن لبيد) .

٨٠١ - تدمع[4] العين ، و يحزن القلب ، و لا نقول[3] ما يسخط الرب ، و لولا أنه وعد صادق و موعود جامع و أن الآخر منا يتبع الأول لوجدنا عليك يا إبراهيم وجدا أشد مما وجدنا ، و إنا بك يا إبراهيم لمحزونون (هـ - عن أسماء بنت يزيد) .

٨٠٢ - تدمع العين[5] ، و يحزن القلب ، و لا نقول إلا ما يرضي الرب ، و الله ! إنا بفراقك[6] يا إبراهيم لمحزونون (حم ، م ، د - عن أنس) .

٨٠٣ - ابكين ، و إياكن و نعيق الشيطان ! فانه مهما كان من العين و القلب فمن الله و من الرحمة ، و ما كان من اليد و اللسان فمن الشيطان (ابن سعد -

---

(١) من نظ و المنتخب ، و وقع في المطبوع « فلا يبكين » (٢) من المنتخب و المطبوع ، و وقع في نظ « تبكين » (٣) وقع في المطبوع « تقول » (٤) من المنتخب و المطبوع و هامش نظ ، و في متنه « تدمعن » (٥) و قع في نظ « اللعين » خطأ . (٦) و قع في المنتخب « لبفراقك » كذا ، راجع حم ٣ / ١٩٤ و صحيح مسلم - فضائل و سنن أبي داود - جنائز .

عن ابن عباس) .

٨٠٤ ـ هذه رحمة يجعلها الله فى قلوب من يشاء من عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء (ق ، د ، ن ، هـ ـ عن أسامة بن زيد) .

الإكمال

٨٠٥ ـ إن العين تذرف ، وإن الدمع يغلب ، وإن القلب يحزن ، ولا نعصى الله عز وجل (طب ـ عن السائب بن يزيد) .

٨٠٦ ـ العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا نقول إن شاء الله إلا ما يرضى ربنا ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون (ابن عساكر ـ عن عمران ابن حصين) .

٨٠٧ ـ تدمع العين ويحزن القلب ، ولا يكون على المؤمن فى ذلك شىء (طب ـ عن أبى موسى) .

٨٠٨ ـ ليس هذا منى وليس بصالح حق ، القلب يحزن والعين تدمع ، ولا نغضب[١] الرب (ك ـ عن أبى هريرة قال : لما مات إبراهيم صاح أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فذكره) .

٨٠٩ ـ إنى لست أبكى ، إنما هى رحمة ، إن المؤمن بكل خير على كل حال ، إن نفسه تخرج من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل (حم ـ عن ابن عباس) .

٨١٠ ـ إن أبكى[٢] فإنما هى رحمة ، المؤمن بكل خير ، تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله (حب ـ عن ابن عباس) .

---

(١) وقع فى المنتخب « ولا يغضب » كذا (٢) هكذا فى المطبوع و نظ ، وفى المنتخب « إن أبك » .

٨١١ ـ ما لكم تنظرون؟ قالوا : رأيناك رققت ! قال : رحمة يضعها الله حيث يشاء ، وإنما يرحم الله غدا من عباده الرحماء (حم ـ عن الوليد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : استعز[1] بأمامة بنت أبي العاص فبعثت[2] زينب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بجاءها ومعه ناس من أصحابه ، فأخرجت الصبية إليه فاذا نفسها تقعقع في صدرها ، فذرفت عيناه ، ففطن بهم وهم ينظرون إليه قال ـ فذكره[3]) .

٨١٢ ـ دعوها ! فغيرها من الشعراء أكذب (ابن سعد ـ عن رجل من الأنصار قال : لما مات سعد بن معاذ قالت أمه :

ويل أم سعد سعدا حزامة وجدا[4] .

---

(١) من نظ ، استعز به أي أصيب بعزّاء ، وهي الشدة من مرض أو موت ، واستعز بالعليل : اشتد مرضه وغلب على عقله ؛ ووقع في المطبوع «استغر» ، وفي المنتخب «استعر» كذا (٢) من نظ والمنتخب ، ووقع في المطبوع «فبعث» خطأ (٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٨ : عن عبد الرحمن بن عوف قال : بعثت ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ابنتي مغلوبة ! فقال للرسول : قل لها : إن لله ما أخذ وله ما أعطى ، ثم بعثت إليه الثانية ، فقال لها مثل ذلك ، ثم بعثت إليه الثالث ، بجاءها في ناس من أصحابه ، وأخرجت إليه الصبية ونفسها تقعقع في صدرها ، فرق عليها فذرفت عيناه ، ففطن به بعض أصحابه وهم ينظرون إليه حين ذرفت عيناه فقال ـ الحديث ؛ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال : استعز بأمامة بنت أبي العاص فبعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ الخ (٤) في الأصول «ووجدا» كذا ، وفي رواية من طبقات ابن سعد ج ٣ ق ٢ ص ٨ :

ويل أم سعد سعدا جلادة وجدّا

فقيل لها : أتقولين الشعر على سعد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فذكره) .

٨١٣ ـ مهلا يا عمر ! فكل باكية مكثرة إلا أم سعد ما قالت من خير فلم تكذب (ابن سعد ـ عن عامر بن سعد عن أبيه) .

٨١٤ ـ دعهن فليبكين ما دام حيا ، فاذا وجب فليسكتن (ابن أبي عاصم والباوردى والبغوى ، طب ، ض ـ عن ربيع الأنصارى) .

٨١٥ ـ إنما هذا رحم[1] ، وإن من لا يَرحم لا يُرحم ، إنما ننهى[2] الناس عن النياحة وأن يندب الرجل بما ليس فيه ، لولا أنه وعد جامع وسبيل مئتاء[3] وأن آخرنا لاحق بأولنا لوجدنا عليه وجدا غير هذا ، وإنا عليه لمحزونون ، تدمع العين ويحزن القلب ، ولا نقول[4] ما يسخط الرب ، وفضل رضاعه في الجنة (ابن سعد ـ عن مكحول قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم[5]

= وفى رواية :

ويل أمك سعدا حزامة وجدا

وفى رواية :

ويل أم سعد سعدا براعة ونجدا

بعد أياد يا له ومجدا مقدما سد به مسدا

وفى رواية من مجمع الزوائد ٣/١٥ :

ويل أم سعد سعدا صرامة وجدا

وسيدا سد به مسدا .

(١) من نظ وطبقات ابن سعد ١/٨٨ ، وفى المطبوع والمنتخب « إنما هذه رحمة » .

(٢) من الطبقات ، وفى الأصول « ينهى » كذا (٣) وقع فى المنتخب « مؤتاة » ، وبهامش المطبوع « موتات » تصحيف (٤) وقع فى المنتخب « ولا نقولن » .

(٥) زاد فى الطبقات « وهو معتمد على عبد الرحمن بن عوف » .

وإبراهيم يجود بنفسه فدمعت[1] عيناه، فقال له عبد الرحمن بن عوف[2]: هذا الذي تنهى عنه[3]! قال ـ فذكر).

٨١٦ ـ لا يبكى إلا على أحد رجلين[4]: فاجر مكمل بفجوره، أو بار مكمل بره (طس ـ عن ابن عمر).

---

(١) في الطبقات «فلما مات دمعت» (٢) زاد في الطبقات «أي رسول الله».
(٣) في الطبقات «... قال تنهى الناس عنه، متى يراك المسلمون تبكي يبكوا، فلما سري عنه عبرته قال ـ الحديث (٤) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٠.

الباب الثالث فى أمور بعد دفن

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول فى سؤال القبر

٨١٧ ـ إن المؤمن إذا وضع فى قبره أتاه ملك فيقول له: ما كنت تعبد؟ فان الله هداه قال: كنت أعبد الله، فيقال له: ما كنت تقول فى هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله؛ فما يسأل عن شيء غيرها، فينطلق به إلى بيت كان له فى النار فيقال له: هذا بيتك كان فى النار ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتا فى الجنة، فيقول: دعونى أذهب فأبشر [به ـ ١] أهلى! فيقال له: اسكن. وإن الكافر إذا وضع فى قبره أتاه ملك فينتهره فيقال له: ما كنت تعبد؟ فيقول: لا أدرى، فيقال له: لا دريت ولا تليت، فيقال: فما كنت تقول فى هذا الرجل؟ فيقول: كنت أقول ما يقول الناس؛ فيضرب به بمطراق من حديد بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين (د ـ عن أنس).

٨١٨ ـ إن العبد المؤمن إذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مدّ البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة! اخرجى إلى مغفرة من الله ورضوان! فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فى السقاء فيأخذها، فاذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن وفى ذلك الحنوط. ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على

(١) من المنتخب، وليس فى نظ والمطبوع.

وجه الأرض، فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة ! فيقولون : فلان بن فلان ـ بأحسن أسمائه التى كانوا يسمونه[1] بها فى الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له ، فيشيعه [من كل سماء مقربوها إلى السماء التى تليها حتى تنتهى بها إلى السماء السابعة ـ فيقول ـ[2]] الله عز وجل : اكتبوا كتاب عبدى فى عليين ، وأعيدوا عبدى إلى الأرض فانى منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فتعاد روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربى الله ، فيقولان له : [3]ما دينك ؟ فيقول : دينى الإسلام ، فيقولان [له ـ[4]] : ما هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ، فيقولان [له ـ[2]] : وما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت ، فينادى مناد من السماء أن صدق عبدى فأفرشوه ـ[5] من الجنة ، [6]وألبسوه من الجنة[6] ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسح له فى[7] قبره مدّ بصره ، ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول : أبشر بالذى يسرك ! هذا يومك الذى كنت توعد ، فيقول له : من أنت ؟ فوجهك الوجه يجىء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة ، رب أقم الساعة ، حتى أرجع إلى أهلى ومالى . وإن العبد الكافر إذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه ، معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجىء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الخبيثة ! اخرجى إلى

---

(١) وقع فى المطبوع « يسمعونه » (٢) ما بين الحاجزين من المنتخب ، وقد سقط من نظ والمطبوع (٣) زيد فى المطبوع فقط « و » (٤) زيد من نظ والمنتخب ، وقد سقط من المطبوع (٥) كذا فى الأصول ، وسيأتى بلفظ « فافرشوا له » (٦ ـ ٦) ما بين الرقمين سقط من المنتخب (٧) فى المنتخب « من » .

سخط من الله وغضب ، فيفرق[1] فى جسده ، فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها ، فاذا أخذها لم يدعها فى يده طرفة عين حتى يجعلوها فى [تلك - ٢] المسوح ، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : فلان بن فلان - بأقبح أسمائه التى كان يسمى بها فى الدنيا - حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتح له فلا يفتح له ، ثم قرأ " لا تفتح لهم ابواب السماء " فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه فى سجين فى الأرض السفلى ! فتطرح روحه طرحا ، فتعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدرى ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدرى ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدرى ، فينادى مناد من السماء أن كذب عبدى ، فأفرشوا له[3] من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ، ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول : أبشر بالذى يسوؤك ! هذا يومك الذى كنت توعد ، فيقول : من أنت ؟ فوجهك الوجه يجىء بالشر ، فيقول : أنا عملك الخبيث ، فيقول : رب ! لا تقم الساعة (حم ، د و ابن خزيمة ، ك ، هب و الضياء - عن البراء) .

٨١٩ - إن الميت تحضره الملائكة ، فاذا كان الرجل صالحا قالوا : اخرجى أيتها النفس الطيبة كانت فى الجسد الطيب ! اخرجى حميدة وأبشرى بروح وريحان ورب غير غضبان ! فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها . فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقال :

---

(١) فى المنتخب « فتفرق » (٢) زيد من المنتخب ، وقد سقط من نظ والمطبوع (٣) من نظ والمطبوع ، وفى المنتخب « فافرشوه » وراجع الصفحة السابقة .

مرحبا بالنفس الطيبة كانت فى الجسد الطيب ! ادخلى حميدة و أبشرى بروح و ريحان و رب غير غضبان ! فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التى فيها الله تبارك و تعالى . فاذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجى أيتها النفس الخبيثة كانت فى الجسد الخبيث ! اخرجى ذميمة و أبشرى بحميم و غساق و آخر من شكله أزواج ! فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخروج [١] ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت فى الجسد الخبيث ! ارجعى ذميمة ، فانها لا يفتح [٢] لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح فى قبره غير فزع و لا مشعوف [٣] ثم يقال : فيم كنت ؟ فيقول : كنت فى الإسلام ، فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغى لأحد أن يرى الله ، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم [٤] بعضها بعضا ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله تعالى ؛ ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك ، و يقال له : على اليقين كنت ، و عليه مت ، و عليه تبعث إن شاء الله . و يجلس الرجل السوء فى قبره فزعا مشعوفا [٥] فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدرى ، فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلته ، فيفرج له قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها و ما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عنك ؛ ثم يفرج له فرجة إلى النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال : هذا مقعدك ، على الشك كنت ، وعليه مت و عليه تبعث إن شاء

(١) فى الأصول « يخرج » كذا (٢) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « فلا يفتح لك » (٣) كذا فى المطبوع و المنتخب بالعين المهملة أى المجنون و من أصيبت شعفة قلبه بحب أو ذعر أو جنون ؛ و فى نظ « مشغوف » و معناه المجنون حبا (٤) حَطَمَه حَطْماً : كسره ، و قيل خاص باليابس (٥) كذا فى المطبوع و المنتخب ، و فى نظ « مشغوفا » .

الله تعالى (هـ - عن أبي هريرة) .

٨٢٠ - إني أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور (ن - عن عائشة) .

٨٢١ - المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ، فذلك قوله " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوٰة الدنيا و في الآخرة(١) " (حم، ق ، ٤ - عن البراء) .

٨٢٢ - إذا أقعد المؤمن في قبره أتى ثم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فذلك قوله " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت " (خ - عن البراء) .

٨٢٣ - إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان(٣) ، يقال لأحدهما : « المنكر » و الآخر « النكير » فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول ما كان يقول : هو عبد الله و رسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول هذا ! ثم يفسح له [في - ٤] قبره سبعون ذراعا في سبعين ، ثم ينور له فيه ، ثم يقال : نم ، فيقول : أرجع إلى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : نم نومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، و إن كان منافقا قال : سمعت الناس يقولون قولا فقلت(٥) مثله ، لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك . فيقال للأرض : التئمي عليه ، فتلتئم عليه ، فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك (ت - عن أبي هريرة) .

٨٢٤ - ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة و النار ! و لقد أوحى إلى أنكم تفتنون في قبوركم مثل(٦) أو قريبا من

---

(١) سورة إبراهيم آية ٢٧ (٢) من نظ و المنتخب . و وقع في المطبوع « ع » .
(٣) من المنتخب . و وقع في نظ و المطبوع « ارزقان » خطأ (٤) زيد من المنتخب ، و ليس في نظ و لا في المطبوع (٥) وقع في المنتخب « فقلته » (٦) من المنتخب ، و في نظ و المطبوع « مثله » .

فتنة المسيح الدجال ، يؤتى أحدكم فيقال : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن[1] فيقول : هو محمد رسول الله ، جاءنا بالبينات و الهدى فأجبنا وآمنا و اتبعنا ، هو محمد - ثلاثا ، فيقال له : نم صالحا ، قد علمنا ان كنت لموقنا به ؛ و إن المنافق أو[2] المرتاب فيقول : لا أدرى ، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته (حم ، ق - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٨٢٥ - إذا رأى المؤمن ما فسح له فى قبره فيقول : دعونى أبشر أهلى ! فيقال له : اسكن (حم و الضياء - عن جابر) .

٨٢٦ - إن العبد إذا وضع فى قبره و تولى عنه أصحابه - حتى أنه يسمع قرع نعالهم - أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول فى هذا الرجل - لمحمد (صلى الله عليه و سلم) ؟ فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله و رسوله ، فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله مقعدا من الجنة ، فيراهما جميعا ، و يفسح له فى قبره سبعون ذراعا ، و يملأ عليه حضرا[3] إلى يوم يبعثون ؛ و أما الكافر و المنافق فيقال له : ما كنت تقول فى هذا الرجل؟ فيقول : لا أدرى ، كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريت ولا تليت ! ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة من بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ، و يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه (حم ، ق ، د ، ن - عن أنس) .

٨٢٧ - إن القبر أول منازل الآخرة ، فان نجا منه فما بعده أيسر منه ، و إن لم ينج منه فما بعده أشد منه (ت ، ه ، ك - عن عثمان ابن عفان) .

٨٢٨ - فتنة القبر فىّ ! فاذا سئلتم عنى فلا تشكوا (ك - عن عائشة) .

---

(١) وقع فى المنتخب « الموقف » (٢) فى المنتخب « و » (٣) من حم ٣/١٢٦ ، و فى الأصول « يملى عليه خضراء » .

الإكمال

٨٢٩ - إذا دخل الإنسان قبره حف١ به ٢عمله الصالح : الصلاة و الصيام٢ ، فيأتيه الملك من نحو الصلاة فترده٣ ، [و - ٤] من نحو الصيام فيرده - ٥ ، فيناديه : اجلس ، فيجلس ، فيقول له : ما تقول في هذا الرجل ؟ قال : من ؟ قال : محمد ، فيقول : ٦ أشهد أنه رسول الله ، فيقول : و ما يدريك ؟ أدركته ؟ قال : أشهد أنه رسول الله ، يقول : على ذلك عشت و عليه مت و عليه تبعث ؛ و إن كان فاجرا أو كافرا جاءه الملك ليس بينه و بينه٧ شيء [يرده - ٨] فأجلسه و يقول : ما تقول في هذا الرجل ؟ قال : و أي رجل ؟ قال : محمد ؟ فيقول : و الله ما أدري ، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ، فيقول الملك : على ذلك عشت و عليه مت و عليه تبعث ، و ٩تقيض له٩ دابة في قبره ١٠سوداء مظلمة١٠ ، معها سوط ثمرته١١ جمرة ١٢ مثل عرف البعير١٣ ، فتضربه١٤ ما شاء الله ، ١٥صماء لا تسمع١٥ صوته فترحمه (حم ،

---

(١) كذا في الأصول ، و في مسند الإمام أحمد ٦ / ٣٥٢ و مجمع الزوائد ٣/٥١ « أحف » (٢-٢) كذا في نظ و المطبوع ، و في المنتخب « عمله الصالح الصيام » ، و في حم و مجمع الزوائد « عمله الصلاة و الصيام - الخ » (٣) من حم فقط ، و في البقية « فيرده » (٤) من حم و المجمع ، و قد سقط من الأصول (٥) سقطت قوله « و من نحو الصيام فيرده » من المنتخب (٦) زاد في حم « أنا » (٧) كلمة « و بينه » سقطت من المنتخب (٨) من حم و المجمع ، و ليس في الأصول (٩ - ٩) كذا في الأصول ، و في حم و المجمع « تسلط عليه » (١٠ - ١٠) ليس في حم و لا في المجمع (١١) من حم ، و الثمرة : العقدة في طرف السوط ، و في الأصول « ثمرته » . (١٢) في المنتخب « حمرة » (١٣) في حم « غرب البعير » كذا ، و وقع في المجمع « تمر به جمرة مثل البعير » تصحيف (١٤) في نظ و المطبوع « فيضربه » . (١٥ - ١٥) من حم و المجمع ، و في المنتخب « مما لا تسمع » و وقع في نظ =

طب - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٨٣٠ - إن المؤمن يقعد في قبره حتى ينكفي[1] عنه من شهده ، فيقال له: رجل يقال له « محمد » ما هو ؟ فان كان مؤمنا قال: هو عبد الله و رسوله ، فيقال له : نم ، نم ، نامت عيناك ! و إن كان غير مؤمن قال : و الله ما أدري ، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته و يخوضون خضته ، فيقال له : نم ، لا نامت عيناك (طب - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٨٣١ - إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فاذا أدخل[2] المؤمن قبره و تولى عنه أصحابه جاءه[3] ملك شديد الانتهار فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن : أقول : إنه رسول الله صلى الله عليه و سلم و عبده ، فيقول له الملك : انظر إلى مقعدك الذي كان لك[4] في النار ، قد أنجاك الله منه و أبدلك بمقعدك الذي ترى من النار [مقعدك -[5]] الذي ترى من الجنة[6] ، فيقول المؤمن : دعوني أبشر أهلي ، فيقال له : اسكن ؛ و أما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول : لا أدري ، أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريت ! هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة ، قد أبدلت منه[7] مقعدك من النار ، فيبعث[8] كل عبد في القبر على ما مات ، المؤمن على إيمانه ، و المنافق على نفاقه (حم - عن جابر) .

= و المطبوع « مما لا يسمع » مصحفا .

(١) من نظ أي يرجع ، و في المطبوع « يتكفأ » (٢) من مسند الإمام أحمد ٣/٣٤٦ ، و في الأصول « دخل » (٣) في حم « جاء » (٤) ليس كلمة « لك » في حم ؛ و كان في نظ « ذلك » ثم أصلح بـ « لك » (٥) من حم ، و قد سقط من نظ و المطبوع .
(٦) زاد في حم « فيراهما كلاهما » (٧) في حم « مكانه » (٨) في حم « قال جابر : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : يبعث - الخ » .

٨٣٢ - يا أيها الناس ! إن هذه الأمة تبتلى فى قبورها ، فاذا الإنسان دفن و تفرق عنه أصحابه جاءه ملك فى يده مطراق فأقعده قال : ما تقول فى هذا الرجل ؟ فان كان مؤمنا قال : أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ، فيقول له : صدقت ، ثم يفتح له باب إلى النار ، فيقول : هذا كان منزلك لو كفرت بربك ، فأما إذا آمنت فهذا منزلك ؛ فيفتح له باب إلى الجنة . فيريد أن ينهض إليه فيقول له : اسكن ، و يفسح له فى قبره ؛ و إن كان كافرا أو منافقا قيل[1] له : ما تقول فى هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدرى ، سمعت الناس يقولون شيئا ، فيقول : لا دريت و لا تليت و لا اهتديت ! ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول : هذا منزلك لو آمنت بربك ، فأما إذ[2] كفرت به فان الله تعالى أبدلك به هذا ، و يفتح له باب إلى النار ، ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله عز و جل كلهم غير الثقلين . فقال بعض القوم : يا رسول الله ! ما أحد يقوم عليه ملك فى يده مطراق إلا هيل عند ذلك ، فقال : " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت[3] " (حم و ابن أبى الدنيا فى ذكر الموت و ابن أبى عاصم فى السنة ، ز[4] و ابن جرير ، ق فى عذاب القبر - عن أبى سعيد ، و صحح) .

الفصل الثانى فى عذاب القبر

٨٣٣ - استجيروا - [5] بالله من عذاب القبر ! فان عذاب القبر حق (طب -

---

(١) كذا فى الأصول ، و فى مسند الإمام أحمد ٣/٤ و مجمع الزوائد ٥ / ٤٧ عن أحمد و البزار « يقول » (٢) فى نظ و المطبوع « إذا » (٣) قال الهيثمى : رواه أحمد و البزار و زاد " فى الحيوٰة الدنيا و فى الآخرة و يضل الله الظٰلمين و يفعل الله ما يشآء " و رجاله رجال الصحيح (٤) من المنتخب ، و رواه البزار كما فى المجمع ، و وقع فى نظ و المطبوع « ن » (٥) فى نظ « استخيروا » كذا .

عن أم خالد بنت خالد بن ١سعيد ابن العاص١) .

٨٣٤ - استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من عذاب جهنم ، استعيذوا٢ بالله من فتنة المسيح الدجال ، استعيذوا بالله من فتنة المحيا و الممات (خد ، ت ، ن - عن أبي هريرة) .

٨٣٥ - استعيذوا بالله من عذاب القبر ، إنهم يعذبون في قبورهم عذابا يسمعه البهائم (حم ، طب - عن أم مبشر) .

٨٣٦ - إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ، تعوذوا بالله من عذاب النار ، تعوذوا بالله من عذاب القبر ، تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حم ، م - عن زيد بن ثابت) .

٨٣٧ - ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه (ك - عن ابن عمر) .

٨٣٨ - لو نجا أحد٣ من ضمة القبر لنجا هذا الصبي (ع و الضياء - عن أنس) .

٨٣٩ - عذاب القبر حق (خط - عن عائشة) .

٨٤٠ - إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى أن البهائم لتسمع أصواتهم (طب - عن ابن مسعود) .

٨٤١ - إن سعدا ضغط في قبره ضغطة فسألت الله أن يخفف عنه (طب - عن ابن عمر) .

٨٤٢ - إن للقبر ضغطة ، لو كان أحد ناجيا منها نجا سعد بن معاذ (حم - عن عائشة) .

٨٤٣ - الضمة في القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقي عليه و لم يغفر له

(١-١) وقع في نظ « سعد بن أبي العاص » خطأ ، وهي أمة بنت خالد ، هاجر أبوها إلى الحبشة في الهجرة الأولى فولدت له هذه هناك (٢) في نظ « استعينوا » .
(٣) وقع في المنتخب « احدكم » .

(الرافعى فى تاريخه - عن معاذ) .

٨٤٤ - طول مقام أمتى فى قبورهم تمحيص لذنوبهم (١٧ - عن ابن عمر) .

٨٤٥ - عذاب القبر حق ، فمن لم يؤمن به عذب (ابن منيع - عن زيد ابن أرقم) .

٨٤٦ - لو أفلت أحـد من ضمة القبر لأفلت هـذا الصبى (طب - عن أبى أيوب) .

٨٤٧ - لو نجا أحد من ضمـة القبر لنجا سعد بن معاذ ، و لقد ضم ضمة ثم روخى[٢] عنه (طب - عن ابن عباس) .

٧٤٨ - لو أنتم تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ، و لا شربتم شرابا على شهوة أبدا ، و لا دخلتم بيتا تستظلون به ، [و - ٣] لمررتم إلى الصعدات تلدمون صدوركم و تبكون على أنفسكم (ابن عساكر - عن أبى الدرداء) .

٨٤٩ - لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما أكل أكلة و لاشرب شربـة إلا و هو يبكى و يضرب على صدره (ط ، ص - عن أبى هريرة) .

٨٥٠ - لو لا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر (حم ، م ، ن - عن أنس) .

٨٥١ - ما رأيت منظرا قط إلا و القبر أفظع منه (ت ، ه ، ك - عن عثمان) .

٨٥٢ - إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة و العشى ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، و إن كان من أهل النار فمن أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (ق ، ت ، ه ، - عن ابن عمر) .

---

(١) كذا فى المنتخب و الجامع الصغير ، و ليس الرقم فى نظ ، و فى المطبوع بياض.

(٢) من نظ و الجامع الصغير ، و فى المنتخب و المطبوع « روحى » ؟ و فى مجمع الزوائد « أرخى » (٣) من نظ و المنتخب ، و قد سقط من المطبوع .

٨٥٣ ـ يكسى الكافر لوحين من نار فى قبره (ابن مردويه ـ عن البراء).

الإكمال

٨٥٤ ـ إنكم تفتنون فى القبور كفتنة الدجال (حم ـ عن عائشة).

٨٥٥ ـ أففت من صاحب هذا القبر الذى سئل عنى فشك فىّ[1] (طب ـ عن رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جده).

٨٥٦ ـ إنى مررت بقبر وهو يُسأل عنى فقال: لا أدرى، فقلت: لا دريت (البغوى وابن السكن وابن قانع، طب ـ عن أيوب بن بشير المعاوى عن أبيه؛ قال البغوى: ولا اعلم له غيره. وفى الإصابة: اسم أبيه اكال[2]).

٨٥٧ ـ إنها كانت امرأة مسقامة فذكرت شدة الموت وضغطة القبر فدعوت الله أن يخفف عنها ـ يعنى ابنته زينب (ك ـ عن أنس).

٨٥٨ ـ الضمة فى القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقى عليه لم يغفر له، وذلك أن يحيى بن زكريا ضمه القبر ضمة فى أكلة شعير (الرافعى ـ عن معاذ).

٨٥٩ ـ كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضيق زينب وكان ذلك يشق

---

(١) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥٢/٥ وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالليل يدعو بالبقيع ومعه أبو رافع فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم انصرف مقبلا فمر على قبر فقال: آف، أف، أف! فقال له أبو رافع: يا رسول الله بأبى أنت وأمى! ما معك غيرى فبى أففت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا، ولكنى أففت من صاحب هذا القبر ـ الحديث؛ قال الهيثمى: رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه (٢) من الإصابة ١/ ١٠٠ وبهامش نظ بالمداد الأحمر «اكتال» ومنه نقل إلى المطبوع، وكان فى متن نظ «اكال» فضرب عليه.

عليّ فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل، ولقد ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين إلا الجن والإنس (طب، قط في العلل وقال: مضطرب - عن أنس؛ وأورده ابن الجوزى في الموضوعات).

٨٦٠ - تضايق على صاحبكم قبره وضم ضمة لو نجا منها أحد لنجا سعد منها، ثم فرج الله عنه (ابن سعد - عن جابر).

٨٦١ - لا إله إلا الله! سبحان الله! هذا العبد الصالح قد ضيق عليه قبره حتى خشيت أن لا يوسع عليه - يعنى سعد بن معاذ (الحكيم - عن جابر).

٨٦٢ - لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد، ولقد ضم ضمة اختلفت منها أضلاعه من أثر البول (ابن سعد - عن سعيد المقبرى مرسلا).

٨٦٣ - لو أفلت أحدكم من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي (طب [١] - عن البراء بن عازب عن أبي أيوب أن صبيا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره).

٨٦٤ - يضغط المؤمن فيه - يعنى القبر - ضغطة تزول منها حمائله، ويملأ على الكافر نارا (حم والحكيم - عن حذيفة؛ وأورده ابن الجوزى في الموضوعات، ورد عليه ابن حجر في القول المسدد).

٨٦٥ - غيب لا يعلمه إلا الله! ولولا تمزع [٢] قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع (حم، طب - عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال: إنهما ليعذبان الآن ويفتنان في قبورهما [٣]! قالوا: وحتى متى هما يعذبان؟ قال - فذكره).

٨٦٦ - يا أبا أيوب أتسمع ما أسمع؟ أسمع أصوات اليهود يعذبون في قبورهم (طب - وهو لفظه؛ حم، خ، م، ن - عن البراء عن أبي أيوب).

(١) مكانه في المنتخب «٨» (٢) أى التقطع والتشقق، ووقع في المنتخب «تمرغ» كذا بالراء المهملة (٣) كذا في نظ والمطبوع، وفى المنتخب «في بريهما».

٨٦٧ - يا بلال ! هل تسمع ما أسمع ؛ ألا تسمع أهل القبور يعذبون (ك - عن أنس) .

٨٦٨ - لو لا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر الذى أسمع منه ، إن هذه الأمة تبتلى فى قبورها ، تعوذوا بالله من عذاب النار وعذاب القبر ، و تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها و ما بطن ، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حب - عن أبى سعيد) .

٨٦٩ - يقول القبر للميت حين يوضع فيه « ويحك يا ابن آدم(١) ! ما غرك بى ؟ ألم تعلم أنى بيت الظلمة و بيت الفتنة و بيت الوحدة و بيت الدود ؟ ما غرك بى إذ كنت تمشى فدادا ؟ فان كان مصلحا أجاب عنه مجيب القبر فيقول : أرأيت أن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ! فيقول القبر : إنى إذا أعود عليه خضرا(٢) ، و يعود جسده عليه نورا ، و تصعد روحه إلى رب العالمين (الحكيم ، ع ، طب ، حل - عن أبى الحجاج الثمالى(٣)) .

٨٧٠ - ليس من يوم إلا و يعرض على أهل القبور مقاعدهم من الجنة و النار (أبو نعيم - عن ابن عمر) .

٨٧١ - إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة و العشى ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، و إن كان من أهل النار فمن أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (مالك ، ط ، حم خ ، م ، ت ، ن ، [هـ - ٤] - عن ابن عمر) .

٨٧٢ - يرسل على الكافر حيتان : واحدة من قبل رأسه ، وأخرى(٥) من قبل رجليه ، يقرضانه قرضا ، كلما فرغتا عادتا - إلى يوم القيامة (حم و الخطيب - عن عائشة) .

---

(١) « و يحك ابن آدم » فى المنتخب (٢) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع « خضراء » (٣) اسمه عبد الله بن عامر ، و قيل جعد بن عبد - راجع الإصابة . (٤) من نظ . و ليس فى المطبوع (٥) فى المنتخب « و الأخرى » .

٨٧٣ - يسلط على الكافر فى قبره تسعة و تسعون تنينا تنهشه و تلدغه حتى تقوم الساعة ، و لو أن تنينا منها نفخ على الأرض ما أنبتت خضراء (حم و عبد بن حميد و الدارمى ، ع ، احب ، ض[1] - عن أبى سعيد) .

الفصل الثالث فى زيارة القبور

٨٧٤ - زوروا القبور ، فانها تذكر الآخرة (هـ - عن أبى هريرة) .

٨٧٥ - زوروا القبور و لا تقولوا هجرا (ط ، ص - عن زيد بن ثابت) .

٨٧٦ - اطلع فى القبور واعتبر بالنشور (هب - عن أنس) .

٨٧٧ - كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروا القبور ، فانها تزهد فى الدنيا و تذكر الآخرة (هـ - عن ابن مسعود) .

٨٧٨ - كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا ! فزوروها ، فانها ترق القلب و تدمع العين و تذكر الآخرة[2] ، و لا تقولوا هجرا (ك - عن أنس) .

٨٧٩ - ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه فى الدنيا فيسلم[3] عليه إلا عرفه و رد عليه السلام (خط و ابن عساكر - عن أبى هريرة) .

٨٨٠ - نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فانها تذكركم[4] الموت (ك - عن أنس) .

٨٨١ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فان لكم فيها عبرة (طب - عن أم سلمة) .

٨٨٢ - قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فقد أذن لمحمد فى زيارة قبر أمه ، فزوروها فانها تذكركم الآخرة (ت - عن بريدة) .

٨٨٣ - السلام عليكم دار قوم مؤمنين[5] ! و إنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددت أنا قد أرينا إخواننا ! قالوا : أو لسنا إخوانك ؟ قال : بل أنتم

(١-١) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « طب ، ص » (٢) زاد فى هامش نظ « فزوروا » (٣) فى المنتخب « فسلم » (٤) فى المنتخب « تذكر » (٥) فى الأصل « المؤمنين » كذا .

أصحابى ، و إخواننا الذين لم يأتوا بعد ، قالوا : كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك ؟ قال : أرأيت او أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهرى خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى ، قال : فانهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء . وأنا فرطهم على الحوض ، ألا ! ليذادن رجال عن حوضى كما يذاد البعير الضال ، أناديهم : ألا هلم ! ألا هلم ! فيقال : إنهم قد بدلوا بعدك ، فأقول : فسحقا ! فسحقا ! فسحقا ! (مالك و الشافعى ، حم ، م ، ن ٢ - عن أبى هريرة) .

٨٨٤ - السلام عليكم يا أهل القبور من المؤمنين و المسلمين ! يغفر الله لنا ولكم ! أنتم سلفنا و نحن بالأثر (ت ، طب - عن ابن عباس) .

٨٨٥ - السلام عليكم دار قوم مؤمنين ! وإنا و إياكم متواعدون غدا و متواكلون ، و إنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد (ن - عن عائشة) .

٨٨٦ - السلام عليكم دار قوم مؤمنين ! أنتم لنا فرط و إنا بكم لاحقون ، اللهم ! لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم (هـ - عن عائشة) .

٨٨٧ - قولى : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ! فيرحم٣ الله المستقدمين منا و المستأخرين ، فانا إن شاء الله بكم لاحقون (م ، ن - عن عائشة) .

٨٨٨ - انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها لتذكركم زيارتها خيرا ، وكنت نهيتكم عن لحوم الأضاحى بعد ثلاث ، فكلوا و أمسكوا ما شئتم ، وكنت نهيتكم عن الأشربة فى الأوعية ، فاشربوا فى أى وعاء شئتم و لا تشربوا مسكرا (حم ، م ، ت ، ن - عن بريدة) .

٨٨٩ - نهيتكم عن ثلاث و أنا آمركم بهن : نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فان فى زيارتها تذكرة ، و نهيتكم عن الأشربة أن لا تشربوا إلا فى ظروف

---

(١) وقع فى نظ « أو » (٢) زاد فى نظ هنا « م » خطأ (٣) فى المنتخب « و يرحم » .

الأدم ، فاشربوا فى كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا ، و نهيتكم عن لحوم الأضاحى أن تأكلوها بعد ثلاث ، فكلوا و استمتعوا[١] بها فى أسفاركم (د - عن بريدة) .

٨٩٠ - حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار (هـ - عن ابن عمر ؛ طب - عن سعد) .

٨٩١ - زر القبور تذكر بها الآخرة ، و اغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة ، و صل على الجنائز لعل ذلك يحزنك ، فان الحزين فى ظل الله يوم القيامة يتعرض لكل خير (ك - عن أبى ذر) .

٨٩٢ - لأن أطأ على جمرة أحب إلىّ من أن أطأ على قبر (خط - عن أبى هريرة) .

٨٩٣ - لأن أمشى على جمرة أو سيف أو أخصف نعلى برجلى[٢] أحب إلى من أن[٣] أمشى على قبر مسلم ، و ما أبالى أوسط القبر قضيت حاجتى أو وسط السوق (هـ - عن عقبة بن عامر) .

٨٩٤ - لا تقعدوا على القبور (حم ، ن - عن عمرو بن حزم) .

٨٩٥ - لأن يجلس أحدكم على جمرة فيحترق[٤] ثيابه فتخلص[٥] إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر (حم ، م ، د ، ن ، هـ - عن أبى هريرة) .

٨٩٦ - لأن يطأ الرجل على جمرة خير له من أن يطأ على قبر (حل - عن أبى هريرة) .

٨٩٧ - لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا إليها[٦] (حم ، م ، ٣ - عن أبى مرثد) .

---

(١) وقع فى نظ « واستمعو » (٢) وقع فى المنتخب « برجل » (٣) لفظ « أن » سقط من نظ (٤) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « فتحترق » (٥) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « فيخلص » (٦) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « عليها » .

٨٩٨ ـ نهى أن يقعد على القبر ، وأن يجصص[١] ، أو يبنى عليه (حم ، م ، د ، ن ـ عن جابر) .

٨٩٩ ـ نهى أن يكتب على القبر شيء (ه[٢] ، ك ـ عن جابر) .

٩٠٠ ـ اقرأوا على موتاكم يس (حم ، د ، ه ، حب ، ك ـ عن معقل بن يسار) .

٩٠١ ـ أكثروا فى الجنازة قول « لا إله إلا الله » (فر ـ عن أنس) .

٩٠٢ ـ زودوا موتاكم « لا إله إلا الله » (ك فى تاريخه ـ عن أبى هريرة) .

٩٠٣ ـ لو كان مسلما فأعتقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك (د ـ عن ابن عمرو) .

منع النساء من زيارة القبور

٩٠٤ ـ ارجعن مأزورات غير مأجورات (ه ـ عن على ؛ عد ـ عن أنس) .

زيارة قبر النبي صلى الله عليه و سلم

٩٠٥ ـ من حج فزار قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى (طب ، هق ـ عن ابن عمر) .

٩٠٦ ـ من زار قبرى وجبت له شفاعتى (عد ، هب ـ عن ابن عمر) .

٩٠٧ ـ من زارنى بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة (هب ـ عن أنس) .

الإكمال

٩٠٨ ـ إذا حضرتم الميت فقولوا " سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين " (ص ، ش ، و المروزى ـ عن

---

(١) من المنتخب و المطبوع وهامش نظ . وفى متنه « يقصص » وكذا هو بهامش المطبوع (٢) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « د » .

أم سلمة) .

٩٠٩ - استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي ، واستأذنته في أن أزورها فأذن لي ، فزوروا القبور تذكركم الآخرة [١] (حم ، م ، د ، ن ، حب - عن أبي هريرة) .

٩١٠ - إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإنها تذكركم الآخرة ، ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا فيها واجتنبوا كل مسكر ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تمسكوها بعد ثلاث ، فاحبسوا ما بدا لكم (حم - عن علي) .

٩١١ - إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفارا لهم ، ونهيتكم عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، فكلوا منها وادخروا ، ونهيتكم ما ينبذ في الدباء والحنتم والمقير ، فانتبذوا وانتفعوا بها (طب - عن ثوبان) .

٩١٢ - إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، وأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، وعن نبيذ الأوعية ، ألا ! فزوروا القبور فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة ، وكلوا لحوم الأضاحي وأبوا [٢] ما شئتم فإنما نهيتكم عنه إذ الخير قليل توسعة على الناس ، ألا ! إن وعاء لا يحرم شيئا ، وإن كل مسكر حرام (ك ، ق - ابن مسعود) .

٩١٣ - ألا ! إني كنت نهيتكم عن ثلاث : عن زيارة القبور ، ثم بدا لي أنها ترق القلوب وتدمع العين ، فزوروها ولا تقولوا هجرا ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، ثم بدا لي أن الناس يتغون أدمهم ، ويتحفون ضيفهم ، ويرفعون لغائبهم ، فكلوا وأمسكوا ما شئتم ؛ ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا ما شئتم ، من شاء أوكأ سقاه على إثم (حم - عن أنس) .

٩١٤ - من قال إذا مر بالمقابر « السلام على أهل لا إله إلا الله من أهل لا إله إلا الله ، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله ؟ يا لا إله إلا الله ! بحق لا إله

---

(١) في المنتخب « الموت » (٢) كذا ولعله « أبقوا » .

إلا

إلا الله، اغفر لمن قال: لا إله إلا الله، و احشرنا فى زمرة من قال: لا إله إلا الله» غفر الله له ذنوب خمسين سنة؛ قيل: يا رسول الله[1]! من لم تكن له ذنوب خمسين سنة؟ قال: لوالديه و لقرابته و لعامة المسلمين (الديلمى فى تاريخ همدان و الرافعى و ابن النجار ـ عن على).

٩١٥ ـ السلام عليكم دار قوم مؤمنين! و إنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا! قالوا: أو لسنا إخوانك؟! قال: بل أنتم أصحابى، و إخواننا الذين لم يأتوا بعد. قالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك؟ قال: أرأيت أن رجلا له خيل غر محجلين[2] بين ظهرى خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى. قال: فانهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء. و أنا فرطهم على الحوض، ألا! ليذادن رجال عن حوضى كما يذاد البعير الضال. أناديهم: ألا! هلم. ألا! هلم، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول: فسحقا! فسحقا! فسحقا[3] (مالك، و الشافعى، حم، ن، هـ، حب ـ عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى المقبرة قال ـ فذكره).

٩١٦ ـ السلام على أهل القبور ـ ثلاثا، من كان منكم من المسلمين و المؤمنين[4]، أنتم لنا فرط (طب ـ عن مجمع بن حارثة).

٩١٧ ـ السلام عليكم دار قوم مؤمنين! و إنا بكم[5] لاحقون، و إنا لله و إنا إليه راجعون، لقد أصبتم خيرا بجيلا[6]، و سبقتم شرا طويلا (أبو نعيم و ابن عساكر ـ عن الجهدمة[7] إمرأة بشير بن الخصاصية عن بشير أن النبى صلى الله عليه و سلم خرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال ـ فذكره).

٩١٨ ـ سلام عليكم دار قوم مؤمنين! و إنا بكم لاحقون، اللهم! لا تحرمنا أجرهم و لا تفتنا بعدهم (حم ـ عن عائشة).

(١) زاد فى المنتخب «يا رسول الله» (٢) كذا (٣) فى المنتخب «سحقا سحقا سحقا».
(٤) فى المنتخب «المؤمنين و المسلمين» (٥) هكذا فى ظ و المطبوع، و زيد فى المنتخب «إن شاء الله» (٦) أى: خيرا عظيما، و فى تهذيب كر ٣/٢٦٨ «لقد أصبحتم خيرا نجيلا» (٧) من الإصابة و تهذيب التهذيب، و فى الأصول «الجهدية».

٩١٩ ـ من مر على المقابر فقرأ فيها إحدى عشرة مرة "قل هو الله أحد" ثم وهب أجره الأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات (الرافعى ـ عن على) .

٩٢٠ ـ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فانها يذكركم الآخرة ، و نهيتكم عن الشراب فى الدباء و الحنتم ، فاشربوا ما بدا لكم و اجتنبوا كل مسكر ؛ و نهيتكم عن لحوم الأضاحى أن تأكلوها فوق ثلاث ، وكلوا[١] ما بدا لكم (ك فى معجم شيوخه و ابن السنى ـ عن عائشة) .

٩٢١ ـ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ولا تقولوا هجرا ؛ و نهيتكم عن لحوم الأضاحى بعد ثلاث ، فكلوا و أمسكوا ؛ و نهيتكم عن النبيذ ، فاشربوا و لا تشربوا مسكرا (طب ـ عن ابن عباس) .

٩٢٢ ـ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزورها فان فيها عبرة ؛ و نهيتكم عن النبيذ ، ألا ! فانتبذوا ، و لا أحل مسكرا ؛ و نهيتكم عن لحوم الأضاحى ، فكلوا و ادخروا (ك ـ عن واسع بن حبان[٢]) .

٩٢٣ ـ لا بر أفضل من بر أهل القبور ، ولا يصل أهل القبور إلا مؤمن (الديلمى ـ عن جابر) .

٩٢٤ ـ ما من رجل يزور قبر حميمه فيسلم عليه و يقعد عنده إلا رد عليه السلام و أنس به حتى يقوم من عنده (أبو الشيخ و الديلمى ـ عن أبى هريرة) .

٩٢٥ ـ ما من رجل يمر بقبر كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه و رد عليه السلام ([٣] تمام و الخطيب و ابن عساكر و ابن النجار [٣] ـ عن أبى هريرة [٤] و سنده جيد [٤]) .

٩٢٦ ـ إذا مررتم بقبورنا و قبوركم من أهل الجاهلية فأخبروهم أنهم فى النار (حب . ك ـ عن أبى هريرة) .

---

(١) كذا ، و الظاهر «فكلوا» (٢) الأنصارى المازنى (٣ ـ ٣) فى المنتخب مكانه «كر» (٤ـ٤) ليس فى المنتخب .

٩٢٧ - من صاحب هذا القبر ركعتان أحب إلى هذا من بقية دنيا كم (طس - عن أبي هريرة) .

٩٢٨ - انزل عن القبر لا تؤذى صاحب القبر و لا يؤذيك (طب ، [ك-[1]] - عن عمارة ابن حزم) .

٩٢٩ - لا تؤذوا صاحب القبر (حم - عن عمرو بن حزم) .

٩٣٠ - ارجعن مأزورات غير مأجورات ، مفتنات الأحياء مؤذيات الأموات (الخطيب - عن أبي هدبة عن أنس) .

الفصل الرابع فى التعزية

٩٣١ - من عزى مصابا فله مثل أجره (ت ، ه - عن ابن مسعود) .

٩٣٢ - من عزى ثكلى كسى بردا فى الجنة (ت - عن أبي بردة) .

٩٣٣ - ليعزى الناس بعضهم بعضا من بعدى بالتعزية بى (ع ، هب - عن سهل بن سعد) .

٩٣٤ - ليعزى المسلمين فى مصائبهم المصيبة بى (ابن المبارك - عن القاسم مرسلا) .

٩٣٥ - يا أيها الناس ! أيما أحد من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتعز بمصيبة[2] بى عن المصيبة التى تصيبه بغيرى ، فان أحدا من أمتى لن يصاب بمصيبة بعدى أشد عليه من مصيبتى (ه - عن عائشة) .

٩٣٦ - قال موسى لربه عز وجل : ما جزاء من عزى الثكلى ؟ قال : أظله فى ظلى يوم لا ظل إلا ظلى (ابن السنى فى عمل يوم و ليلة - عن أبي بكر وعمران ابن حصين) .

٩٣٧ - إن لله ما أخذ و له ما أعطى ، و كل شىء عنده بأجل مسمى (حم ،

---

(١) زيد من نظ و المنتخب ، و قد سقط من المطبوع (٢) فى المنتخب « بمصيبته » .

ق، د، ن، [هـ - [1]] - عن أسامة بن زيد) .

٩٣٨ - ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة (هـ - عن عمرو بن حزم) .

تهيئة الطعام لأهل الميت

٩٣٩ - اصنعوا لآل جعفر طعاما ، فانه قد أتاهم ما شغلهم (حم[2] ، د ، ت ، هـ ، ك - عن عبد الله بن جعفر) .

٩٤٠ - إن آل جعفر قد شغلوا بشأن ميتهم ، فاصنعوا لهم طعاما (هـ - عن أسماء بنت عميس) .

٩٤١ - قولى : اللهم اغفر لى و له ، وأعقبنى منه عقبى حسنة (م ، ٤ - عن أم سلمة) .

الإكمال

٩٤٢ - أتحب لو أن عندك ابنك كأحسن الصبيان و أكيسه أتحب لو أن عندك ابنك كأجرأ الصبيان جرأة ! أتحب لو أن عندك ابنك كهلا كأفضل الكهول و أسراه ! أو يقال لك : ادخل الجنة بثواب ما قد أخذنا منك (حم[3] و البغوى و ابن قانع و ابن منده و ابن عساكر - عن حوشب أن رجلا توفى ابنه فوجد عليه أبوه فقال النبي صلى الله عليه و سلم - فذكره ؛ قال ابن منده : هذا حديث غريب ، و قال ابن السكن : تفرد به ابن لهيعة و هو ضعيف ، و قال البغوى : لم يرو حوشب غير هذا الحديث) .

٩٤٣ - اللهم ! عز حزنها ، و اجبر مصيبتها ، و ابدلها [بها - ٤] خيرا منها

---

(١) زيد من المنتخب ، و قد سقط من نظ و المطبوع (٢) راجع حم ١/٢٠٥ .
(٣) راجع ٣/ ٤٦٧ و فيه قصة طويلة (٤) من المنتخب و طبقات ابن سعد ، و قد سقط من نظ و المطبوع ، و رواه فى طبقاته ٨/ ٦٢ فى ترجمة أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها عن ضمرة بن حبيب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل على أم سلمة يعزيها بأبى سلمة فقال - الحديث .

ابن

(ابن سعد ـ عن ضمرة بن حبيب مرسلا) .

٩٤٤ ـ من محمد رسول الله ، إلى معاذ بن جبل ، سلام عليكم ، إنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد فان ابنك فلان قد توفى فى يوم كذا وكذا فأعظم الله لك الأجر . وألهمك الصبر ، ورزقك الصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء ! أنفسنا وأموالنا وأهلونا من مواهب الله الهنيئة ، وعواريه المستودعة ، يمتعنا بها إلى أجل معدود ، ويقضيها لوقت معلوم ، وحقه علينا هناك إذا أبلانا الصبر ؛ فعليك بتقوى الله وحسن العزاء ! فان الحزن لا يرد ميتا ولا يؤخر أجلا ، وإن الأسف لا يرد ما هو نازل بالعباد (الخطيب ـ عن ابن عباس ؛ وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات[1]) .

٩٤٥ ـ لله ما أخذ ولله ما أبقى (طب ـ عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبيه عن جده) .

٩٤٦ ـ من سمع بموت مسلم فدعا له بخير كتب الله تعالى له أجر من عاده وشيعه ميتا (قط فى الأفراد وابن النجار ـ عن ابن عمر) .

٩٤٧ ـ من عزى أخاه المؤمن فى مصيبته[2] كساه الله حلة خضراء يحبر بها يوم القيامة ، قيل : يا رسول الله ! ما يحبر بها ؟ قال : يغبط بها (ك فى تاريخه والخطيب وابن عساكر ـ عن أنس) .

٩٤٨ ـ من عزى حزينا ألبسه الله عز وجل لباس التقوى ، وصلى على روحه فى الأرواح ، ومن كفن ميتا كساه الله من السندس (أبو الشيخ ـ عن جابر ؛ وفيه الخليل بن مرة) .

٩٤٩ ـ من عزى ثكلى كسى بردا من برد الجنة (هب ـ عن أبى برزة) .

٩٥٠ ـ من عزى ثكلى كسى بردا فى الجنة (ت ـ وضعفه ، ع ـ عن أبى هريرة) .

---

(١) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ / ٣ عن الطبرانى فى الكبير بألفاظه مختلفة مما هنا فراجعه (٢) من نظ ، وفى المطبوع « مصيبة » .

٩٥١ - التعزية مرة (الديلمي - عن عثمان).

٩٥٢ - لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاما، فانهم قد شغلوا بأمر صاحبهم (حم - عن أسماء بنت عميس).

٩٥٣ - اصنعوا لآل جعفر طعاما، فانه قد أتاهم ما شغلهم (ط، حم، د، ت: حسن صحيح، طب، ق، ض - عن عبد الله[1] بن جعفر قال: لما جاء نعي جعفر قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره).



(١) وقع في المنتخب «عبد الرحمن» كذا.

الباب الرابع فى فضيلة طول العمر ولواحق الكتاب

و فيه فصلان :

الفصل الأول فى فضيلة طول العمر[1]

٩٥٤ - سألت الله فى أبناء الأربعين من أمتى ، فقال : يا محمد ! قد غفرت لهم ، قلت : و أبناء الخمسين ! قال : إنى قد غفرت لهم ، قلت : فأبناء[2] الستين ! قال : قد غفرت لهم ، قلت : فأبناء السبعين ! قال : يا محمد ! إنى لأستحيى من عبدى أن أعمره سبعين سنة يعبدنى لا يشرك بى شيئا أن أعذبه بالنار ، فأما أبناء الأحقاب أبناء الثمانين و التسعين فانى واقف يوم القيامة فقائل لهم: أدخلوا من أحببتم الجنة من الناس (أبو الشيخ - عن عائشة) .

٩٥٥ - الشيخ فى أهله كالنبى فى أمته (الخليلى فى مشيخته و ابن النجار - عن أبى رافع) .

٩٥٦ - الشيخ فى بيته كالنبى فى قومه (حب فى الضعفاء و الشيرازى فى الألقاب - عن ابن عمر) .

٩٥٧ - قال الله تعالى : إذا بلغ عبدى أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث : من الجنون و البرص و الجذام ، و إذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا ، فاذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة ، و إذا بلغ سبعين سنة أحبته[3] الملائكة ، و إذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته و ألقيت سيئاته ، و إذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة : أسير الله فى أرضه ! فغفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ، و يشفع فى أهله (الحكيم - عن عثمان) .

٩٥٨ - كلما طال عمر المسلم كان له خير (طب - عن عوف بن مالك) .

---

(١) زيد فى المنتخب « و النهى عن تمنى الموت » (٢) فى المنتخب « و أبناء » .
(٣) من نظ و المنتخب ، و فى المطبوع « احبيته » .

٩٥٩ - أليس قد مكث هذا بعده سنة فأدرك رمضان فصامه وصلى كذا وكذا سجدة فى السنة، فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض (هـ، حب، هق - عن طلحة).

٩٦٠ - ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر فى الإسلام، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم - عن طلحة).

٩٦١ - إن الله تعالى يحب أبناء الثمانين (ابن عساكر - عن ابن عمر).

٩٦٢ - إن الله تعالى يحب أبناء السبعين ويستحيي من أبناء الثمانين (حل - عن على).

٩٦٣ - ما من مسلم يشيب شيبة فى الإسلام إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة (د - عن ابن عمرو).

٩٦٤ - من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نورا يوم القيامة (ت، ن - عن كعب بن مرة).

٩٦٥ - من شاب شيبة فى سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة (حم، ت، ن، حب - عن عمرو بن عنبسة[1]).

٩٦٦ - أفضل الناس عند الله يوم القيامة المؤمن المعمر (فر - عن جابر).

٩٦٧ - إن الله يستحيي من ذى الشيبة إذا كان مسددا لزوما للسنة أن يسأله فلا يعطيه (ابن النجار - عن أنس).

٩٦٨ - لا يتمنى أحدكم الموت! إما محسنا فلعله يزداد، وإما مسيئا فلعله يستعتب (حم، خ، ن - عن أبى هريرة).

٩٦٩ - السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله (القضاعى، فر - عن ابن عمر).

٩٧٠ - خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا (ك - عن جابر).

٩٧١ - خير الناس من طال عمره وحسن عمله (حم، ت - عن عبد الله

(١) من المنتخب، ووقع فى نظ والمطبوع «عبسة» كذا.

ابن

ابن بسر[1]) .

٩٧٢ - خير الناس من طال عمره وحسن عمله، وشر الناس من طال عمره وساء عمله (حم، ت، ك - عن أبي بكرة) .

٩٧٣ - طوبى لمن طال عمره وحسن عمله (طب، حل - عن عبد الله ابن بسر) .

٩٧٤ - إن السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله (خط - عن المطلب عن أبيه) .

الإكمال

٩٧٥ - ألا أخبركم بخياركم! خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا (عبد ابن حميد وابن زنجويه، ك - عن جابر؛ ابن زنجويه، ق - عن أبي هريرة) .

٩٧٦ - ألا أنبئكم بخياركم من شراركم! خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا[2] (ك، ق - عن جابر) .

٩٧٧ - ألا أنبئكم بخياركم؟ خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا (حب - عن أبي هريره) .

٩٧٨ - ليس أحد أفضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر في الإسلام، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم وعبد بن حميد - عن طلحة) .

٩٧٩ - ما أحد أعظم عند الله من رجل يعمر في الإسلام (ن، ض - عن شداد بن الهاد) .

٩٨٠ - من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة (أبو الشيخ - عن جابر) .

---

(١) كذا في المنتخب، ووقع الخبط في نظ بهذا الحديث ولذا سقط من المطبوع، وأدرج في المطبوع رمز « حم، ت » في الحديث التالي حديث عبد الله بن بسر رقم ٩٧٣ بعد « طب حل » (٢) من المنتخب، وفي المطبوع « عملا » وفي نظ غير واضح .

٩٨١ ـ كلما طال عمر ابن آدم كان خيرا له (طب ـ عن عوف بن مالك) .

٩٨٢ ـ إذا بلغ العبد أربعين سنة آمنه الله تعالى من البلايا الثلاث : الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله عنه الحساب ، وإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه لما يحب ، فاذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء ، فاذا بلغ ثمانين سنة أثبت الله له حسناته ومحا سيئاته ، فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع فى أهل بيته ، وناداه مناد من السماء : هذا أسير الله فى أرضه (ع ، خط ـ عن أنس) .

٩٨٣ ـ إن بلغ المرء المسلم خمسين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه ، فاذا بلغ سبعين سنة محيت سيئاته وكتبت حسناته ، فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر ، وكان أسير الله فى الأرض ، وشفع لأهل بيته (طب ـ عن عبد الله بن أبى بكر الصديق) .

٩٨٤ ـ إن العبد إذا بلغ أربعين سنة ـ وهو العمر ـ آمنه الله من الخصال الثلاث : من الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ خمسين سنة ـ وهو الدهر ـ خفف الله عنه الحساب ، فاذا بلغ ستين سنة ـ وهو فى إدبار من قوة ـ رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب ، فاذا بلغ سبعين سنة ـ وهو الحقب ـ أحبه أهل السماء ، فاذا بلغ ثمانين سنة ـ وهو الهرم ـ كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ تسعين سنة ـ وهو الفناء وقد ذهب العقل ـ غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع فى أهل بيته ، وسماه أهل السماء «أسير الله» ، فاذا بلغ مائة سنة سمى «حبيس الله فى الأرض» وحق على الله أن لا يعذب حبيسه فى الأرض (الحكيم ـ عن أبى هريرة) .

٩٨٥ ـ صاحب الأربعين يصرف عنه أنواع البلاء والأمراض والجذام والبرص وما أشبهها ، وصاحب الخمسين يرزقه[1] الله الإنابة ، وصاحب الستين

(١) فى المنتخب «يرزق» كذا .

يخفف الله عنه الحساب، وصاحب السبعين يحبه الله والملائكة فى السماء، وصاحب الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب سيئاته، وصاحب التسعين أسير الله فى الأرض، يشفع فى نفسه وفى أهل بيته (الديلمى - عن أنس).

٩٨٦ - ما من مسلم يعمر فى الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجذام والجنون والبرص، فإذا بلغ الخمسين يسر الله عليه الحساب، فإذا بلغ الستين رزقه [الله -١] الإنابة إليه بما يحب، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمى «أسير الله فى الأرض» وشفع فى أهل بيته (الحكيم، ع - عن أنس).

٩٨٧ - إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص (الحكيم - عن أبى بكر).

٩٨٨ - ما من معمر يعمر فى الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص (ابن النجار - عن أنس).

٩٨٩ - إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر (عبد بن حميد فى تفسيره والرويانى وابن مردويه، ض - عن سهل بن سعد).

٩٩٠ - لقد أعذر الله إلى صاحب الستين سنة والسبعين سنة (ابن جرير - عن أبى هريرة).

٩٩١ - من عمره الله ستين سنة فقد أعذر إليه فى العمر ٢ (الرامهرمزى فى الأمثال - عن أبى هريرة).

٩٩٢ - إن الله تعالى يحب أبناء الثمانين (ك - عن ابن عمر).

٩٩٣ - إذا بلغ العبد ثمانين سنة فإنه أسير الله فى الأرض، تكتب له الحسنات

---

(١) زيد من نظ، وقد سقط من المطبوع (٢) كذا فى نظ والمطبوع، وفى المنتخب «من عمر ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر» وكان فى نظ اسم الخلافة بعد «أعذر» ثم ضرب عليه، والصواب ما فى المنتخب.

وتمحى عنه السيئات (ع - عن أنس) .

٩٩٤ - من بلغ من هذه الأمة ثمانين سنة حرم الله تعالى جسده على النار (ابن النجار - عن أنس) .

٩٩٥ - من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له : ادخل الجنة (حل - عن عائشة) .

٩٩٦ - إن الله عزوجل ليستحيي أن يعذب عبده أو أمته إذا أسنا فى الإسلام (الخطيب - عن جرير) .

٩٩٧ - إن الله يستحيي من عبده وأمته يشيبان فى الإسلام (١) يعذبهما (ابن النجار - عن أنس) .

٩٩٨ - من شاب شيبة فى الإسلام كتب(٢) له بها حسنة ومحيت عنه بها خطيئة (مقاتل بن سليمان فى كتاب العجائب - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٩٩٩ - من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نورا يوم القيامة، ومن رمى بسهم فى سبيل الله رفع له به درجة (طب - عن معاذ) .

١٠٠٠ - من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نورا يوم القيامة، و(٣) من رمى بسهم فى سبيل الله كان كعتق رقبة (ق - عن كعب بن عجرة) .

١٠٠١ - من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نورا يضيء ما بين السماء والأرض ، ولا يطفأ حتى يلقاها يوم القيامة ، وتزمه كما تزم(٤) الناقة زمامها حتى تدخله - (٥) الجنة (أبو الشيخ - عن أبي الدرداء) .

١٠٠٢ - من شاب شيبة فى الإسلام كانت له حسنة، ومن شاب فى الإسلام شيبة كانت له نورا يوم القيامة (ابن عساكر - عن جابر) .

---

(١) كذا فى الأصول ، ولعل كلمة « أن » أو « ثم » أو مثلها سقطت من هنا .

(٢) كذا بالأصول (٣) ليست الواو فى نظ (٤) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع « يزم » (٥) فى المنتخب « تدخل » .

١٠٠٣ - أخبرني[1] جبرئيل عن الله تعالى أنه قال: وعزتي وجلالي ووحدانيتي وارتفاع مكاني وفاقة خلقي إلي واستوائي على عرشي! إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام ثم أعذبهما. ثم بكى، فقيل: يا رسول الله! ما يبكيك؟ قال: بكيت لمن يستحيي الله منه ولا يستحيي من الله (الخليلي والرافعي - عن أنس).

١٠٠٤ - يقول الله عزوجل: يا ابن آدم! إن الشيب نورمن نوري، وإني أستحيي أن أعذب نوري بناري، فاستحي مني (أبو الشيخ - عن أنس).

١٠٠٥ - يقول الله تعالى: إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام فتشيب لحية عبدي ورأس أمتي في الإسلام[2] أعذبهما في النار بعد ذلك (ع - عن أنس).

١٠٠٦ - يقول الله تعالى: وعزتي وجلالي وجودي وفاقة خلقي إلي وارتفاعي في عز مكاني! إني لأستحيي من عبدي وأمتي أن يشيبا في الإسلام ثم أعذبهما. ثم بكى، فقيل: يا رسول الله! ما يبكيك؟ قال: أبكي ممن استحيي الله منه ولا يستحيي من الله (حب في الضعفاء، ق في الزهد، والرافعي - عن أنس؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

١٠٠٧ - يقول الله عزوجل: إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام ثم أعذبهما بعد ذلك؛ ولأنا أعظم عفوا من أن أستر على عبدي ثم أفضحه، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني (ابن أبي الدنيا في كتاب العمر، والحكيم، حب في الضعفاء وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر - عن أنس؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

١٠٠٨ - فأين صلاته بعد صلاته، وصومه بعد صومه، وعمله بعد عمله! إن بينهما كما بين السماء والأرض (ط، حم، د، ن، طب، ق - عن

---

(١) في نظ «خبرني» (٢) كذا في الأصول، ولعل كلمة «أن» أو «ثم» أو مثلهما سقطت من هنا.

عبيد بن خالد السلمي قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل أحدهما ومات الآخر بعده بجمعة فقلنا: اللهم ألحقه بصاحبه! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره).

الفصل الثاني في لواحق كتاب الموت ومتفرقاته

١٠٠٩ - مستريح ومستراح منه، والعبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب (حم، ق، ن - عن أبي قتادة).

١٠١٠ - يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد، فيرجع أهله وماله، ويبقى عمله (حم، ق، ت، ن - عن أنس).

١٠١١ - أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردها الله تعالى إلى أجسادهم يوم القيامة (طب - عن كعب بن مالك وأم مبشر).

١٠١٢ - إن أرواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون إلى منازلهم في الجنة (فر - عن أبي هريرة).

١٠١٣ - إن أرواح المؤمنين طير خضر تعلق بشجر الجنة (هـ - عن أم بشر بنت البراء بن معرور وكعب بن مالك).

١٠١٤ - إنما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يبعثه الله إلى جسده يوم يبعث (مالك، حم، ن، هـ، حب - عن كعب بن مالك).

١٠١٥ - يكون النسم طيرا تعلق بالشجر، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها (طب - عن أم هانئ).

١٠١٦ - كسر عظم الميت ككسر الحي في الإثم (هـ - عن أم سلمة).

١٠١٧ - كسر عظم الميت ككسره حيا (حم، د، هـ - عن عائشة).

١٠١٨ - لكل شيء حصاد وحصاد أمتي ما بين الستين إلى السبعين (ابن عساكر - عن أنس).

١٠١٩ - معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين (الحكيم - عن أبي هريرة).

١٠٢٠ - أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، و أقلهم من يجوز ذلك (ت - عن أبي هريرة ؛ ع - عن أنس) .

١٠٢١ - أقل أمتي الذين يبلغون السبعين (طب - عن ابن عمر) .

١٠٢٢ - أقل أمتي أبناء السبعين (الحكيم - عن أبي هريرة) .

١٠٢٣ - عمر أمتي من ستين إلى سبعين (ت - عن أبي هريرة) .

١٠٢٤ - من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ، و من وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة (حل - عن ابن مسعود) .

١٠٢٥ - موت الفجاة أخذة أسف (حم ، د - عن عبيد بن خالد) .

١٠٢٦ - موت الفجاة راحة للمؤمن و أخذة أسف للفاجر (حم ، هق - عن عائشة) .

١٠٢٧ - إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر ، فان البصر يتبع الروح ، و قولوا خيرا ، فان الملائكة تؤمن على ما يقول أهل البيت (حم ، ك - عن شداد بن أوس) .

١٠٢٨ - من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ، و من أثنيتم عليه شرا وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض (حم ، ق ، ن - عن أنس) .

١٠٢٩ - وجبت ، أنتم شهداء الله في الأرض (ت ، ه ، حب - عن أبي هريرة) .

١٠٣٠ - الملائكة شهداء الله في السماء ، وأنتم شهداء الله في الأرض (حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة) .

١٠٣١ - أنتم شهداء الله في الأرض ، و الملائكة شهداء الله في السماء (طب - عن سلمة بن الأكوع) .

١٠٣٢ - إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون رجلا فصاعدا أجاز الله شهادتهم (طب و الضياء - عن والد أبي المليح) .

١٠٣٣ - ما من مسلم يشهد له ثلاثة إلا وجبت له الجنة ، قيل[1] : و اثنان؟ قال : و اثنان (ت - عن عمر) .

١٠٣٤ - إذا مات صاحبكم فدعوه ، لا تقعوا فيه (د - عن عائشة) .

١٠٣٥ - لا تذكروا أمواتكم إلا بخير (ن - عن عائشة) .

١٠٣٦ - نهى عن سب الأموات (ك - عن زيد بن أرقم) .

١٠٣٧ - لا تسبوا الأموات ، فانهم قد أفضوا إلى ما قدموا (حم ، خ ، ن - عن عائشة) .

١٠٣٨ - لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء (حم ، ت - عن المغيرة) .

١٠٣٩ - ما من أحد يموت إلا ندم ، إن كان محسنا ندم أن لا يكون[2] ازداد ، و إن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع (ت - عن أبي هريرة) .

١٠٤٠ - ما من عبد مسلم إلا له بابان في السماء : باب ينزل منه رزقه ، و باب يدخل فيه عمله و كلامه ؛ فاذا فقداه بكيا عليه (ع ، حل - عن أنس) .

١٠٤١ - ما من مؤمن إلا و له بابان : باب يصعد[3] منه عمله ، و باب ينزل منه رزقه ؛ فاذا مات بكيا عليه (ت[4] - عن أنس) .

١٠٤٢ - لا تمنوا الموت (هـ - عن خباب) .

١٠٤٣ - لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بما يختم له (طب - عن أبي أمامة) .

١٠٤٤ - من مات على شيء بعثه الله عليه (حم ، ك - عن جابر) .

١٠٤٥ - يبعث كل عبد على ما مات عليه (م ، هـ - عن جابر) .

١٠٤٦ - إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة (حم ، طب ، حل - عن أبي عزة) .

---

(١) وقع في المنتخب « قال » (٢) في نظ « أن لا تكون » (٣) وقع في نظ « يسعد » كذا (٤) من المنتخب و المطبوع ، و سقط « ت » من نظ .

١٠٤٧ - إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة (ت، ك - عن مطر بن عكامس[1] [ت - عن أبي عزة - ٢]).

١٠٤٨ - إذا كان أجل أحدكم بأرض أتى له[3] حاجة إليها، فاذا بلغ أقصى أثره قبضه الله، فتقول الأرض يوم القيامة: رب! هذا ما استودعتنى (ه والحكيم، ك - عن ابن مسعود).

١٠٤٩ - ما جعل الله ميتة عبد بأرض إلا جعل له فيها حاجة (طب و الضياء - عن أسامة بن زيد).

١٠٥٠ - قال الله تعالى للنفس: اخرجي! قالت: لا أخرج إلا كارهة (حل - عن أبي هريرة).

١٠٥١ - دفن بالطينة التي خلق منها (طب - عن ابن عمر).

الإكمال

١٠٥٢ - إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له إليها حاجة، فلم ينته حتى يقدمها (ك - عن مطر بن عكامس[4]).

١٠٥٣ - ما جعل الله أجل رحل في أرض إلا جعلت له فيها حاجة (ك - عن مطر بن عكامس العبدى).

١٠٥٤ - أقل أمتي أبناء السبعين (الحكيم - عن أبي هريرة).

١٠٥٥ إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له بها حاجة (حم، خ في الأدب، ك، حل، طب - عن أبي عزة الهذلي؛ ك، هب - عن عروة ابن مضرس؛ ك - عن جندب بن سفيان البجلي).

١٠٥٦ - إذا كان أجل أحدكم بأرض أتى له إليها حاجة (طب - عن

---

(١) هو أبو عبد الرحمن السلمى و له صحبة، يعد في الكوفيين؛ و وقع في المنتخب «مكانس» خطأ (٢) زيد من المنتخب، و ليس في نظ ولا في المطبوع (٣-٣) في المنتخب «إليها حاجة» (٤) و قع في المنتخب هنا أيضا «مكاس».

ابن مسعود) .

١٠٥٧ ـ إذا كانت ميتة أحدكم بأرض أتيحت له الحاجة فيقصد إليها، فتكون أقصى أثر منه، فتقبض روحه فيها، فتقول الأرض يوم القيامة : هذا ما استودعتنى (ك ـ عن ابن مسعود) .

١٠٥٨ ـ إذا مات الميت تقول الملائكة : ما قدم؟ و يقول الناس: ما أخر؟ (هب و الديلمى ـ عن أبى هريرة) .

١٠٥٩ ـ إذا قبضت نفس العبد يلقاه أهل الرحمة من عباد الله كما يلقون[١] البشير[٢] فى الدنيا ، فيقبلون عليه ليسألوه[٣]: [٤]ما فعل فلان[٤]؟ فيقول بعضهم لبعض : أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فانه كان فى كرب[٥] . فيقبلون عليه فيسألونه: ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فاذا سألوه عن الرجل قد مات [قبله ـ ٦] قال لهم : إنه قد هلك ، فيقولون : إنا لله و إنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأم و بئست المربية ! فتعرض[٧] عليهم أعمالهم، فاذا رأوا حسنا فرحوا و استبشروا و قالوا : [اللهم ـ٨] هذه نعمتك على عبدك فأتمها ؛ و إن رأوا سوءا[٩] قالوا : اللهم! راجع بعبدك[١٠] (ابن المبارك فى الزهد ـ عن أبى أيوب الأنصارى) .

١٠٦٠ ـ إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون له : ما فعل

(١) من نظ وكتاب الزهد والرقائق لابن المبارك ص ١٤٩ طبع الهند سنة ١٣٨٥ هـ ، و فى المطبوع « تلقون » (٢) من كتاب الزهد ، و فى الأصول « البشرى » . (٣) فى المطبوع « يسألوه » (٤ ـ ٤) ليس فى كتاب الزهد (٥) فى نسخة من كتاب الزهد « فى كرب شديد » (٦) من كتاب الزهد ، و ليس فى الأصول (٧) فى كتاب الزهد « فيعرض » (٨) من نسخة المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية من كتاب الزهد ، وليس فى بقية النسخ له ولا فى الأصول ، ولا بد منه (٩) فى نسخة الإسكندرية لكتاب الزهد « شرا » (١٠) من الزهد ، و فى الأصول « عبدك » .

فلان؟ فاذا قال : مات ، قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأم وبئست المربية (ك - عن الحسن مرسلا) .

١٠٦١ - إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير من أهل الدنيا فيقولون : أنظروا صاحبكم ليستريح فانه قد كان في كرب شديد ، ثم يسألونه : ماذا فعل فلان؟ و ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول : أيهات! قد مات ذاك قبلي ، فيقولون : إنا لله و إنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأم و بئست المربية ! و إن أعمالكم تعرض على أقاربكم و عشائركم من أهل الآخرة ، فان كان خيرا فرحوا و استبشروا و قالوا : اللهم ! هذا فضلك و رحمتك فأتم نعمتك عليه و أمته عليها ! و يعرض عليهم عمل المسيء فيقولون : اللهم ! ألهمه عملا صالحا ترضى به عنه و تقربه إليك (طب - عن أبي أيوب) .

١٠٦٢ - لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم ، فانها تعرض على أوليائكم من أهل القبور (الديلمي - عن أبي هريرة) .

١٠٦٣ - ألا ! إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها[١] ، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور ! فان أعمالكم تعرض عليهم (ك - عن النعمان بن بشير) .

١٠٦٤ - إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها[٢] ، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور! فان أعمالكم تعرض عليهم (الحكيم و ابن لال - عن النعمان بن بشير) .

١٠٦٥ - إذا مات المؤمن و قال رجلان من جيرانه : ما علمنا منه إلا خيرا ،

---

(١) من المنتخب و هامش المطبوع ، و في نظ و المطبوع « جوفها » (٢) هكذا في المطبوع و هامش نظ ، و في متنها « جوفها » .

وهو فى علم الله تعالى على(١) غير ذلك ، قال الله تعالى للملائكة(٢) : اقبلوا شهادة عبدىّ فى عبدى ، وتجاوزوا عن علمى فيه (ابن النجار - عن أبى هريرة) .

١٠٦٦ - ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون منه إلا خيرا إلا قال الله : قد قبلت علمكم(٣) فيه وغفرت له ما لا تعلمون (حم ، ع ، حب ، ك ، [حل - ٤] هب ، ض - عن أنس) .

١٠٦٧ - ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الأدنين فيقولان: اللهم ! لا نعلم إلا خيرا ، إلا قال الله للملائكته(٥) : اشهدوا أنى قد قبلت شهادتهما وغفرت ما لا يعلمان (الخطيب - عن أنس) .

١٠٦٨ - ما من عبد مسلم يموت يشهد له ثلاثة أبيات من جيرانه الأدنين بخير إلا قال الله عز وجل : قد قبلت شهادة عبادى على ما علموا ، وغفرت له ما أعلم (حم - عن أبى هريرة) .

١٠٦٩ - أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة ، قيل : أو ثلاثة ؟ قال : أو ثلاثة . قيل : أو اثنان ؟ قال : أو اثنان (حم ، خ ، ن ، حب - عن عمر) .

١٠٧٠ - إذا مات المؤمن ستبشرت له بقاع الأرض ، فليس من بقعة إلا وهي تتمنى أن يدفن فيها ؛ وإذا مات الكافر أظلمت الأرض ، فليس من بقعة إلا وهي تستعيذ بالله أن يدفن فيها (الديلمى - عن ابن عمر) .

١٠٧١ - إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، فاعبدوا الله كأنكم ترونه ، واستغفروه كل ساعة (ابن لال فى مكارم الأخلاق - عن أنس) .

١٠٧٢ - إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال : قدمونى ، وإذا وضع الرجل السوء على سريره قال : يا ويله ! أين تذهبون بى (حم ، ن -

---

(١) حرف «على» سقط من نظ (٢) كذا فى نظ والمطبوع ، وفى المنتخب «للملائكته» .
(٣) زاد فى المنتخب هنا « قولكم » (٤) من نظ والمنتخب ، وقد سقط من المطبوع ٥) كذا فى نظ والمطبوع ، وفى المنتخب « للملائكة » .

عن أبي هريرة) .

١٠٧٣ - إذا وضع المؤمن على سريره يقول . قدموني قدموني[1] ، و إذا وضع الكافر على سريره قال : يا ويلتاه ! أين تذهبون بي[2] (ق - عن أبي هريرة) .

١٠٧٤ - إن الميت يعلم من يغسله و من يكفنه و من يدليه في حفرته (طس - عن أبي سعيد) .

١٠٧٥ - إن أرواح المؤمنين في طير خضر كالذرار (ابن النجار - عن ابن عمر) .

١٠٧٦ - النسم طير تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها (ابن سعد - عن أم هانئ الأنصارية) .

١٠٧٧ - تكون النسم طيرا تعلق شجرة حتى إذا كان يوم القيامة دخلت في جثتها (ابن عساكر - عن أم مبشر امرأة أبي معروف) .

١٠٧٨ - تربت يداك ! [3]إن النفس المطمئنة[3] طير خضر في الجنة ، وإن كان لطير يتعارفون في رؤس الشجر فإنهم يتعارفون (ابن سعد - عن أم بشر بن البراء[4] أنها قالت : يا رسول الله ! هل يتعارف الموتى ؟ قال - فذكره) .

١٠٧٩ - إن في أحاديث الأولين عجبا ! حدثني حصني أبو[5] كبشة عن مشيخة خزاعة[6] أنهم أرادوا ذي سلول بن حبشية وكان سند فيهم مطاعا قال : فانتهى بهم الحفر بت أن أرج به بق[7] فإذا رجل على سرير شديد الأدمة كث اللحية و عليه ثياب تقعقع كتقعقع الجلود و عند رأسه كتاب بالمسند « أنا شمردو لنون . مأوى المساكين . مستعاث لعارين . و رأس مثوبة

(١) ليس التكرار في المنتخب (٢) كذا في نظ و المطبوع . و في المنتخب « به » .
(٣-٣) في طبقات ابن سعد ٨ - ١٢٩ ، ترجمة حميدة بنت قيس « إن نفس الطيبة » (٤) من المنتخب ، و وقع في نظ و المطبوع « أم بشر بنت براء » خطأ (٥) بهامش ظ « بن » كذا (٦) بهامش ظ « خرامة » كذا (٧) سيأتي تفسير هذا الحديث في الأفعال .

المستصرخين ، أخذني الموت غضا ، و أوردني بقوته أرضا ، و قد أعيى الملوك الجبابرة و الأباطلة و القساورة » (الديلمي ـ عن العباس بن هشام بن محمد ابن السائب عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس) .

١٠٨٠ - حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، فانه كانت فيهم الأعاجيب ، خرجت طائفة منهم فأتوا مقبرة من مقابرهم و قالوا : لو صلينا ركعتين فدعونا الله عز و جل يخرج لنا بعض الأموات يخبرنا عن الموت ، ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلع[1] رجل رأسه من قبر بين عينيه أثر السجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم إلي ؟ فوالله لقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن ، فادعوا الله أن يعيدني كما كنت (عبد بن حميد ، ع ، و ابن منيع ، ص ـ عن جابر) .

١٠٨١ - خرجت طائفة من بني إسرائيل أتوا[2] مقبرة لهم فقالوا : لو صلينا ركعتين و دعونا الله أن يخرج لنا رجلا ممن قد مات نسائله عن الموت ، ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر بين عينيه أثر السجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم ؟ فقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى الآن ، فادعوا الله أن يعيدني كما كنت (الديلمي ـ عن جابر) .

١٠٨٢ ـ إن لأحدكم ثلاثة أخلاء ، منهم من يمتعه بما سأله فذلك ماله ، و منهم خليل ينطلق معه حتى يلج القبر و لا يعطيه شيئا و لا يصحبه بعد ذلك فأولئك قريبه ، و منهم خليل يقول : و الله أنا ذاهب معك حيث ذهبت و لست مفارقك ! فذلك عمله إن كان خيرا و إن كان شرا (طب ـ عن سمرة) .

١٠٨٣ ـ الأخلاء ثلاثة : فأما خليل فيقول « أنا معك حتى تأتي باب الملك ثم أرجع و أتركك » فذلك أهلك و عشيرتك ، يشيعونك حتى تأتي قبرك ، و أما خليل فيقول « أنا لك ما أعطيت ، و ما أمسكت فليس لك » فذلك مالك . و أما خليل فيقول « أنا معك حيث دخلت و حيث خرجت » فذلك

---

(١) من نظ ، و في المطبوع « طلع » (٢) كذا في الأصول ، و الظاهر « فأتوا » .

عملك[1]، فيقول : و الله ! لقد كنت من أهون الثلاثة على (ك ـ عن أنس) .

١٠٨٤ ـ يتبع الميت ثلاثة : أهله و ماله وعمله، فيرجع اثنان و يبقى واحد، يرجع أهله و ماله، و يبقى عمله (ابن المبارك، حم، خ، م، ت : حسن صحيح، ن ـ عن أنس) .

١٠٨٥ ـ ما من عبد و لا أمة إلا له ثلاثة أخلاء، فخليل يقول « أنا معك فخذ مني ما شئت » فذاك ماله، و خليل يقول « أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك » فذاك أهله و خدمه، و خليل يقول « أنا معك حيث دخلت و حيث خرجت» فذاك عمله (طب ـ عن النعمان بن بشير) .

١٠٨٦ ـ ما من عبد إلا و له ثلاثة أخلاء : فأما خليل فيقول « ما أنفقت فلك، و ما أمسكت فليس لك » فذلك ماله، و أما خليل فيقول « أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك» فذلك أهله، و أما خليل فيقول « أنا معك حيث دخلت و حيث خرجت » فيقول : إنك لأهون الثلاثة على (طس، ك، هب ـ عن أنس) .

١٠٨٧ ـ لكل إنسان ثلاثة أخلاء : فأما خليل فيقول « ما انفقت فلك، و ما أمسكت فليس لك » فذاك ماله، وأما خليل فيقول « أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك و رجعت » فذاك أهله وحشمه، وأما خليل فيقول « أنا معك حيث دخلت و حيث خرجت » فذاك عمله، فيقول : إن كنت لأهون الثلاثة على (ط، حب، ك ـ عن أنس) .

١٠٨٨ ـ مثل المؤمن و الأجل مثل رجل له ثلاثة أخلاء[2] قال له أحدهم « هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت » فهذا ماله، و قال الآخر « أنا معك أحملك و أضعك فاذا مت تركتك » فهذا عشيرتك[3]، و قال الثالث « أنا معك و أدخل معك و أخرج معك » فهذا عمله (ك ـ عن

(١) من المنتخب، و في نظ والمطبوع «عمله» كذا (٢) زيد في نظ و المطبوع « و » وليست الزيادة في المنتخب (٣) كذا في الأصول .

النعمان بن بشير) .

١٠٨٩ ـ ما من مولود إلا وفي سرته من تربته التي يولد منها ، فاذا رد إلى أرذل عمره رد إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها ، وإني وأبو بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة و فيها ندفن (الخطيب ـ عن ابن مسعود ، وقال : غريب) .

١٠٩٠ ـ ما من مولود إلا وينش[1] عليه من تراب حفرته (أبو نصر [بن ـ ٢] حاجي بن الحسين في جزئه و الرافعي ـ عن أبي هريرة) .

١٠٩١ ـ لا إله إلا الله ! سيق من أرضه وسمائه حتى دفن في التربة التي منها خلق (الحكيم ـ عن أبي هريرة ؛ ز ، ك ـ عن أبي سعيد) .

١٠٩٢ ـ مستريح و مستراح[3] منه ، العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى ، و العبد الفاجر يستريح منه العباد و البلاد و الشجر و الدواب (مالك ، حم وعبد بن حميد ، خ ، م ، ن ـ عن أبي قتادة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت جنازة قال ـ فذكره) .

١٠٩٣ ـ مستريح و مستراح منه ، المؤمن يموت فيستريح من أوصاب[4] الدنيا و نصبها و أذاها ، و الفاجر يموت فيستريح منه العباد و البلاد و الشجر و الدواب (حب ـ عن أبي قتادة) .

١٠٩٤ ـ إنما استراح من غفر له (ابن عساكر ـ عن بلال قال : قالت سودة : يا رسول الله ! إنه مات فلان فاستراح ، قال ـ فذكره ؛ طس ، حل ـ

---

(١) كذا في نظ و المطبوع ، و شكله في نظ ؛ نش الشيء : خلطه ، و المسك : سهكه و دقه ، فهو منشوش ؛ و في المنتخب « ينشر » (٢) من المنتخب ؛ و ليس في نظ و لا في المطبوع (٣) في المنتخب بدء الحديث من « مستراح » و سقط الواو من نظ (٤) واحده : وصب ـ محركة ، معناه المرض أو الوجع الدائم ، و نحول الجسم من تعب ، و يطلق على التعب و الفتور .

عن

عن عائشة) .

١٠٩٥ - إنما يستريح من غفرله (ابن المبارك من طريق الزهري - عن محمد بن عروة ؛ حم - عن عائشة) .

١٠٩٦ - إنما يستريح من دخل الجنة (حم - عن عائشة) .

١٠٩٧ - إني أكره موت الفوات (حم١ ، عق ، عد ، هب و ضعفه - عن أبي هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه و سلم بحائط مائل فأسرع المشي فقيل : يا رسول الله ! كأنك خفت هذا الحائط ! قال - فذكره ؛ قال الذهبي : منكر ؛ هب و ضعفه - عن ابن عمرو مثله) .

١٠٩٨ - موت الفجأة تخفيف على المؤمنين و مسخطة٢ على الكافرين (طس - عن عائشة) .

١٠٩٩ - كيف بكم إذا أظلكم الموت الأبيض موت الفجأة (الديلمي - عن جابر) .

٢٠٠٠ - ملاك العمل خواتيمه (أبو الشيخ - عن ابن عباس) .

٢٠٠١ - أيها الناس ! سلوا الله إلى موتاكم و لا تؤذنوا٣ بهم الناس (طب - عن ابن عباس) .

٢٠٠٢ - من مات على خير عمله فارجوا له خيرا ، و من مات على شر عمله فخافوا عليه و لا تيأسوا (الديلمي - عن ابن عمرو) .

٢٠٠٣ - تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان ، حتى أن الرجل لينكح و يولد له و قد خرج اسمه في الموتى (ابن زنجويه - عن عثمان بن محمد الأخنس ، الديلمي - عن عثمان بن محمد) .

٢٠٠٤ - دعوا الأموات بحسبهم ما هم فيه (الديلمي - عن ابن مسعود) .

---

(١) ٢/٣٥٠ب (٢) كذا في نظ و المطبوع ، و المسخطة ما يدعو إلى السخط ؛ و في المنتخب « سخطة » (٣) كذا في نظ و المطبوع ، و في المنتخب « و لا تأذنوا » .

٢٠٠٥ - ما بال أقوام يؤذون الأحياء بشتم الأموات (ابن سعد - عن هشام بن يحيى المخزومي عن شيخ له).

٢٠٠٦ - ما الميت في قبره إلا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوة من أب أو أم أو ولد أو صديق ثقة، فاذا لحقته كانت[1] أحب إليه من الدنيا و ما فيها، و إن الله عزوجل ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الدنيا أمثال الجبال، و إن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم و الصدقة عليهم[2] (الديلمي - عن ابن عباس).

٢٠٠٧ - ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله؟ قالوا: [3] الله و رسوله أعلم[3]، قال: الجنة إن شاء الله! فما تقولون في رجل مات في سبيل الله؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: الجنة إن شاء الله! فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرا! قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: الجنة إن شاء الله! فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم خيرا؟ قالوا: النار، قال: مذنب، و الله غفور رحيم (حم، طب - عن كعب بن عجرة).

٢٠٠٨ - إذا أراد الله بعبد خيرا أرسل إليه ملكا قبل الموت فهيأه و أرشده و أصلحه حتى يموت على خير حال فيقول الناس: رحم الله فلانا قد[4] مات على خير حال! و إذا أراد الله بعبد شرا أرسل إليه شيطانا فأغواه و ألهاه حتى يموت على شر حال (الديلمي - عن عائشة).

٢٠٠٩ - إذا أراد الله بعبد خيرا بعث إليه ملكا من خزان الجنة فيمسح[5] ظهره فتسخى[6] نفسه بالزكاة (الديلمي - عن علي[7]).

---

(١) من المنتخب، و في نظ والمطبوع «كان» (٢) كذا و الظاهر «عنهم» (٣-٣) وقع في المنتخب مكانه: «الجنة» كذا (٤) لفظ «قد» سقط من المنتخب (٥) في تلخيص مسند الفردوس لابن حجر المخطوط «فمسح» (٦) في المنتخب «فيسخى» و في نظ و التلخيص هو غير منقوط (٧) من المنتخب، و في نظ و المطبوع «عن جابر» و في تلخيص مسند الفردوس: أسنده عن علي من رواية ابن الأشعث.

١١١٠ - إذا أراد الله بعبد خيرا بعث إليه قبل موته بعام ملكا يسدده و يوفقه حتى يموت على خير أحايينه، فيقول الناس: مات فلان على خير أحايينه، فاذا حضر و رأى ما أعد له جعل يتهوع نفسه من الحرص على أن يخرج فهناك أحب لقاء الله و أحب الله لقاءه. و إذا أراد الله بعبد شرا قيض له قبل موته بعام شيطانا يضله و يغويه حتى يموت على شر أحايينه، فيقول الناس: قد مات فلان على شر أحايينه، فاذا حضر و رأى ما أعد له جعل يتبلغ نفسه كراهة أن تخرج فهناك كره لقاء الله و كره الله لقاءه (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت - عن عائشة).



كتاب الموت من قسم الأفعال

ذكر الموت

١١١١ ـ ﴿مسند الصديق﴾ عن ثابت قال : كان أبو بكر الصديق يكثر أن يتمثل بهذا البيت :

لا تزال تنعى حبيباً حتى تكونه

وقد يرجو الفتى الرجا[1] يموت دونه

(ابن سعد ، ش ، حم في الزهد ، و ابن أبي الدنيا في ذكر الموت) .

١١١٢ ـ ﴿مسند عمر﴾ عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أكثروا ذكر هاذم اللذات ، قلنا : يا رسول الله ! و ما هاذم اللذات ؟ قال : الموت (أبو الحسن بن صخر في عوالي مالك ، حل) .

١١١٣ ـ عن مجاهد قال : خطب عثمان بن عفان فقال في خطبته : ابن آدم ! اعلم أن ملك الموت الذي وكل بك لم يزل يخلفك و يتخطى[2] إلى غيرك منذ أنت في الدنيا ، وكأنه قد تخطى[3] غيرك إليك و قصدك ، فخذ حذرك و استعد له ، و لا تغفل فانه لا يغفل عنك ، و اعلم ابن آدم ! إن غفلت عن نفسك و لم تستعد لم يستعد لها غيرك ، و لا بد من لقاء الله ، فخذ لنفسك و لا تكلها إلى غيرك ـ و السلام (الدينوري في المجالسة ، كر) .

١١١٤ ـ عن قتيبة بن مسلم قال : خطبنا الحجاج بن يوسف فذكر القبر فما زال يقول « إنه بيت الوحدة و بيت الغربة » حتى بكى و أبكى من حوله ، ثم قال : سمعت أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول سمعت مروان

---

(١) من نظ و طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٤١ ، و في المطبوع « الرجاء » و في المنتخب « الرخا » (٢) في نظ « يتحطى » (٣) من نظ و المنتخب ، و في المطبوع « تد تحطى » .

يقول فى خطبته خطبنا عثمان بن عفان فقال فى خطبته: ما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبر وذكره إلا بكى (كر ؛ الحجاج هو الظالم المشهور).

١١١٥ - عن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أى الناس أكيس ؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إن أكيس الناس أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا (......١).

١١١٦ - عن أم الدرداء أن أبا الدرداء كان إذا رأى الميت قد مات على حالة٢ صالحة قال: هنيئا له، ليتنى مثلك! فقالت أم الدرداء له: لم تقول ذلك؟ فقال: هل تعلمين أن الرجل يصبح مؤمنا ويمسى منافقا؟ قالت: وكيف؟ قال: يسلب إيمانه ولا يشعر، لأنا بهذا الموت٣ أغبط منى هذا بالبقاء فى الصلاة والصيام (كر).

١١١٧ - عن أبى الدرداء قال: كفى بالموت واعظا، وكفى بالدهر مفرقا، اليوم فى الدور وغدا فى القبور (كر).

١١١٨ - عن أبى الدرداء أنه مر بين القبور فقال: بيوت ما أسكن ظواهرك وفى داخلك الدواهى (كر).

١١١٩ - عن أبى سعيد قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم مصلى فرأى ناسا يكثرون فقال: أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات! فأكثروا ذكر هاذم اللذات (العسكرى فى الأمثال).

١١٢٠ - { مسند أبى سعيد } أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى: الموت! فأكثروا ذكر هاذم اللذات، فانه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول «أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة، وأنا بيت التراب، وأنا بيت الدود» فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر «مرحبا وأهلا! أما كنت لأحب من يمشى على ظهرى إلى! فاذا وليتك اليوم

---

(١) موضع النقاط بياض فى المطبوع، ولا رمز ولا بياض فى نظ (٢) فى المنتخب «حال» (٣) كذا فى المنتخب والمطبوع، وفى نظ «بالموت» تأمل.

وصرت إلى فسترى صنيعى بك » فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الجنة ، وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر « لا مرحبا ولا أهلا ، أما كنت لأبغض من يمشي على ظهرى إلى ! فاذا وليتك اليوم وصرت إلى فسترى صنيعى بك » فيلتئم عليه حتى يلتقى عليه وتختلف أضلاعه ، ويقيض له سبعون تنينا لو أن واحدا منها نفخ فى الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا ، فينهشنه ويخدشنه حتى يقضى به إلى الحساب ؛ إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار (غريب - عد) .

١١٢١ - عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون فقال : أكثروا ذكر هاذم اللذات ، فانه لم يكن فى كثير إلا قلله ، ولا فى قليل إلا كثره ، ولا فى ضيق إلا وسعه ، ولا فى سعة إلا ضيقها (العسكرى فى الأمثال) .

١١٢٢ - عن أبي هريرة قال : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (ابن جرير) .

١١٢٣ - عن العباس[١] بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي حدثنا أبي عن جدى عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فى أحاديث الأولين عجبا ! حدثنى حاضنى أبو كبشة عن مشيخة خزاعة أنهم أرادوا دفن سلول بن حبشية وكان سيدا فيهم مطاعا ، قال : فانتهى بنا الحفر إلى أزج[٢] له بلق فاذا رجل على سرير ، شديد الأدمة ، كث اللحية ، عليه ثياب تقعقع كتقعقع الجلود ، وعند رأسه كتاب بالمسند : « أنا سيف ذو النون[٣] ، مأوى المساكين ، ومستغاث الغارمين ، ورأس مثوبة المستصرخين ، أخذنى الموت عضا ، أوردنى بقوته أرضا ، وقد أعي

---

(١) فى نظ « عن بن العباس » (٢) الأزج بيت يبنى طوله ، وقد مر ص ١٨٣ « إلى أن أزج » خطأ (٣) فى نظ « ذو النور » .

الملوك الجبابرة ، و الأبالحة و القساورة (الديلمي[1] و قال : البلق : الباب بلغة اليمن ، و المسند : خط الحمير ، و الأبالحة : المتكبرون ، و القساورة جمع قسورة و هو الأسد ، و يشبه الرجل الشجاع به) .

١١٢٤ - عن [2] ابن مسعود[2] قال : ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ، فمن كانت راحته في لقاء الله فلكان قد[3] (كر[4]) .

١١٢٥ - عن علي أنه خطب فحمد الله و أثنى عليه و ذكر الموت فقال : عباد الله ! و الله الموت ليس منه فوت ، إن أقمتم له أخذكم ، و إن فررتم منه أدرككم ، فالنجاة النجاة ! و الوحا الوحا ! وراءكم طالب "حثيث" القبر ! فاحذروا ضغطته و ظلمته و وحشته ، ألا ! و إن[5] القبر حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة ، ألا ! و إنه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول : أنا بيت الظلمة ، أنا بيت الدود ، أنا بيت الوحشة . ألا ! و إن وراء ذلك ما هو أشد منه ، نار حرها شديد ، و قعرها بعيد ، [و - ٦] حليها حديد ، و خازنها مالك ، ليس لله فيه - و في لفظ : فيها - رحمة ، ألا ! و وراء[7] ذلك جنة عرضها كعرض السماء و الأرض أعدت للمتقين ، جعلنا الله و إياكم من المتقين و أجارنا[8] و إياكم من العذاب الأليم (الصابوني في المائتين ، كر) .

المحتضر

١١٢٦ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر قال : احضروا موتاكم و ذكروهم ، فانهم

---

(١) مضى في الأقوال رقم ١٠٧٩ ص ١٧٣ (٢ - ٢) في المنتخب « أبي مسعود » .
(٣) من المنتخب و المطبوع . و في نظ « فكان قد » (٤) من نظ و المنتخب ، و في المطبوع « ك » (٥) في المنتخب « الا ان » (٦) زيد من المنتخب ، و ليس في نظ و لا في المطبوع (٧) من المنتخب ، و في نظ و المطبوع « و الا وراء » كذا.
(٨) زيد في المنتخب « الله » .

يرون ما لا ترون (ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضر) .

١١٢٧ - عن عمر قال : احضروا موتاكم و لقنوهم لا إله إلا الله ، فإنهم يرون و يقال لهم (ص[1] ، ش و المروزي في الجنائز) .

١١٢٨ - عن عمر قال : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله و اعقلوا ما تسمعون منهم ، فإنهم تجلى لهم أمور صادقة (ص[2] و المروزي في الجنائز) .

١١٢٩ - عن عمر قال : احضروا موتاكم و ألزموهم لا إله إلا الله ، و أغمضوا أعينهم إذا ماتوا ، واقرؤا عندهم القرآن (عب ، ش) .

١١٣٠ - ﴿مسند أبي هريرة﴾ يا أباهريرة ! ألا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به عند الموت فقد نجا من النار إذا أخذت أول مضجعك من مرضك فاعلم أنك إذا أصبحت فانك لن تمسي ، وإذا أمسيت فاعلم أنك لن تصبح ، و اعلم أنك إذا قلت ذلك عند أول مضجعك من مرضك نجاك الله تعالى به من النار وأدخلك الجنة ، تقول : لا إله إلا الله يحيي ويميت و هو حي لا يموت ، سبحان الله رب العباد و البلاد ، والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال ، والله أكبر كبيرا ، كبرياء ربنا و جلاله و قدرته بكل مكان ، اللهم ! إن كنت أمرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي مع أرواح الذين سبقت لهم منك الحسنى ، و أعذني من النار كما أعذت أولئك الذين سبقت لهم منك الحسنى ، فان مت في مرضك ذلك فالى رضوان الله و جنته ، و إن كنت اقترفت ذنوبا تاب الله عليك (ابن منيع و ابن أبي الدنيا في كتاب المرض و الكفارات و ابن السني في عمل يوم و ليلة و الرافعي - عن أبي هريرة) .

١١٣١ - عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه عز وجل (ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ، ص[1]) .

---

(١) من المنتخب ، و في نظ و المطبوع « ض » (٢) هكذا في نظ و المطبوع ، و في المنتخب « ض » .

١١٣٢ - عن عبد الله بن جعفر قال : قال لي علي : يا ابن أخي ! إني معلمك كلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قالهن عند وفاته دخل الجنة « لا إله إلا الله الحليم الكريم - ثلاث مرات ، الحمد لله رب العالمين - ثلاث مرات ، تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » (الخرائطي في مكارم الأخلاق وسنده حسن) .

نزع الروح

١١٣٣ - عن الحارث بن خزرج الأنصاري عن أبيه قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار فقال : يا ملك الموت ! ارفق بصاحبي فانه مؤمن ، فقال ملك الموت : طب نفسا وقر عينا ، واعلم أني بكل مؤمن رفيق ، واعلم يا محمد أني لأقبض روح ابن آدم فاذا صرخ صارخ من أهله قمت في الدار ومعي روحه فقلت : ما هذا الصارخ ؟ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب ، وإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا ، وإن تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتؤزروا ، ما لكم عندنا من عتبى ولكن لنا عندكم بعد عودة وعودة ، فالحذر الحذر ! وما من أهل بيت يا محمد [شعر-١] ولا مدر ، بر ولا بحر ، سهل ولا جبل إلا أنا أتصفحهم[٢] في كل يوم وليلة [حتى-١] لأنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ، والله يا محمد لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو أذن بقبضها . قال جعفر : بلغني أنه إنما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة ، فاذا نظر عند الموت ممن كان يحافظ على الصلوات دنا منه ملك الموت ودفع عنه الشيطان وتلقنه[٣] الملائكة « لا إله إلا الله محمد رسول الله » في ذلك الحال العظيم (ابن أبي الدنيا في

---

(١) من المنتخب ، وقد سقط من نظ والمطبوع (٢) في المنتخب « نتصفحهم » كذا (٣) من نظ والمنتخب ، ووقع في المطبوع « تلقته » .

كتاب الحذر ،[1] طب) .

النهي عن تمنى الموت

١١٣٤ - عن أم الفضل قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده وهو شاك فتمنى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تتمن الموت ، فانك إن تك محسنا تزداد إحسانا إلى إحسانك ، وإن كنت مسيئا فتؤخر تستعتب ، فلا تمنوا الموت (ابن النجار) .

باب في أشياء قبل الدفن

الغسل[2]

١١٣٥ - ﴿من مسند أم سليم﴾ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليبدؤا ببطنها فليمسح بطنها مسحا رقيقا[3] إن لم تكن[4] حبلى ، فان كانت حبلى فلا تحركيها[5] ؛ فان أردت غسلها فابدئى بسفلتها فألقى على عورتها ثوبا ستيرا ، ثم خذى كرسفة فاغسليها فأحسنى غسلها ، ثم أدخلى يدك فغسليها[6] من تحت الثوب فامسحيها بكرسف ثلاث مرات ، فأحسنى مسحها قبل أن توضئيها[7] ، ثم وضئيها بماء فيه

---

(١) زاد في المطبوع « ه » وليس في المنتخب ، وفي نظ مشكوك (٢) من نظ والمنتخب ، ووقع في المطبوع « الفصل » (٣) كذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب « رفيقا » (٤) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع ، « إن لم يكن » (٥) كذا في المطبوع ، وفي المنتخب « فلا يحركنها » وفي نظ « فلا تحركيه » (٦) كذا في المنتخب ، وفي نظ والمطبوع « تغسليها » (٧) في نظ « توضيها » وكذا بدون الهمز فيما يليه .

سدر ؟ و لتفرغ الماء امرأة و هي قائمة لا تلي شيئا غيره حتى تنقى بالسدر و أنت تغسلين ، و ليل غسلها أولى النساء بها و إلا فامرأة ورعة ، فان كانت صغيرة أو ضعيفة فلتلها[١] امرأة أخرى ورعة مسلمة ، فاذا فرغت من غسل سفلتها غسلا نقيا بسدر و ماء فلتوضئيها[٢] وضوء الصلاة ؟ فهذا بيان وضوئها ، ثم اغسليها[٣] بعد ذلك ثلاث مرات بماء و سدر ، فابدئي برأسها قبل كل شيء ، فأنقى غسله من السدر بالماء ، و لا تسرحي رأسها بمشط ، فان حدث بها حدث بعد الغسلات الثلاث فاجعليها[٤] خمسا ، فان حدث في الخامسة فاجعليها[٤] سبعا ، و كل ذلك فليكن وترا بماء و سدر ، فان كان[٥] في الخامسة أو الثالثة فاجعلي فيها شيئا من كافور و شيئا من سدر ثم اجعلي ذلك في حر[٦] جديد ثم أقعديها فافرغي[٧] عليها فابدئي[٨] برأسها حتى تبلغي رجليها ، فاذا فرغت منها فألقي عليها ثوبا نظيفا ، ثم أدخلي يدك من وراء الثوب فانزعيه عنها ، ثم احشي سفلتها كرسفا ما استطعت ، و احشي كرسفها من طيبها ، ثم خذي سبنية طويلة مغسولة[٩] فاربطيها على عجزها كما يربط على النطاق ، ثم اعقديها بين فخذيها و ضمي فخذيها ، ثم ألقي طرف السبنية عن عجزها الى قريب من ركبتها فهذا شأن سفلتها ، ثم طيبيها و كفنيها ، و اضفري شعرها ثلاثة أقرن[١٠] : قصة و قرنين . و لا تشبهيها بالرجال ، [١١]و ليكن كفنها[١١] في خمسة أثوب احدها الإزار تلف[١٢] به فخذيها ، و لا تنقضي من شعرها شيئا بنورة و لا غيرها ، و ما يسقط من شعرها فاغسليه ثم اغرزيه

---

(١) كذا في المطبوع . وفي نظ « فليلها » و في المنتخب « فتليها » كذا . (٢) في نظ « و يوضيها » (٣) في المنتخب « ثم غسلها » . (٤) في المنتخب « فوجعلها » (٥) في نظ « كانت » (٦) وقع في المنتخب « جرد » كذا . (٧) في المنتخب « تفرغي » . (٨) في المنتخب « و بدئي » . (٩) كلمة « مغسولة » ليست في المنتخب (١٠) في المنتخب « ثلاث قرن » (١١-١١) كذا في المطبوع و المنتخب . وفي نظ « و ليكن كفنها » (١٢) كذا في الأصول .

فى شعر رأسها ، و طيبى شعر رأسها فأحسنى تطييبه ، ولا تغسليها بماء مخن[1] ، و اجمريها و ما تكفنيها به بسبع بندات إن شئت ، و اجعلى كل شىء منها[2] وترا ، و إن بدا لك أن تجمريها فى نعشها فاجعليه وترا ، هذا شأن كفنها و رأسها ؛ وإن كانت مجدورة أو محصوبة أو أشباه ذلك فخذى خرقة واحدة و اغمسيها فى الماء و اجعلى تتبعى[3] كل شىء منها ، و لا تحركيها[4] فانى أخشى أن يتنفس منها شىء لا يستطاع[5] رده (طب ، ق) .

١١٣٦ – [6]عن أم سليم[6] عن على قال : من غسل ميتا فلينقه بالماء كاغتساله من الجنابة (المروزى) .

١١٣٧ – عن على قال : من غسل ميتا فليغتسل (المروزى) .

التكفين

١١٣٨ – عن عمر قال : يكفن الرجل فى ثلاثة أثواب ، و لا تعتدوا ، إن الله لا يحب المعتدين (ش) .

١١٣٩ – عن عمر قال : تكفن المرأة فى خمسة أثواب (ش) .

١١٤٠ – عن ابن سيرين أن عمر سئل عن المسك : أيجعل فى حنوط الميت ؟ فقال : أو ليس من طيبكم (ابن حسن) .

١١٤١ – عن على قال : الكفن من رأس المال (ق) .

١١٤٢ – عن أبى أسيد قال : أنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على قبر حمزة ابن عبد المطلب فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتنكشف قدماه ، و يجرونها على قدميه فينكشف وجهه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اجعلوا[7]

---

(١) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « مسخن » (٢) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « فيها » (٣) من المنتخب و هامش نظ و المطبوع ، و فى متنيهما « تنقى » (٤) فى المنتخب « و لا تحركنها » (٥) فى المنتخب « و لا يستطاع » .
(٦ – ٦) ليس فى المنتخب (٧) أى اجعلوا النمرة .

على وجهه ، و اجعلوا على قدميه من هذا الشجر (طب) .

١١٤٣ ـ عن بريدة مولى أبي أسيد البدرى عن أبي أسيد قال : أنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على قبر حمزة فمددت النمرة على رأسه فانكشفت رجلاه ، فمددت على رجليه فانكشف رأسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : و اجعلوا على رجليه شجر الحرمل (ش) .

صلاة الجنائز

١١٤٤ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر قال : أحق من صلينا عليه أطفالنا (ش) .

١١٤٥ ـ عن صالح مولى التوأمة عمن أدرك أبا بكر وعمر أنهم كانوا إذا تضايق بهم المصلى انصرفوا ، و لم يصلوا على الجنازة فى المسجد (ش) .

١١٤٦ ـ عن إبراهيم قال : صلى أبو بكر الصديق على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فكبر عليها أربعا (ابن سعد) .

١١٤٧ ـ عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر إذا صلى على جنازة قال : أصبح عبدك هذا قد تخلى عن الدنيا و تركها لأهلها و افتقر إليك و استغنيت عنه ، و قد كان يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبدك و رسولك ، اللهم اغفر له و تجاوز عنه و ألحقه بنبيه (ع و سنده صحيح) .

١١٤٨ ـ عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على النجاشى أربعا (قط فى الأفراد ، و المحاملى فى أماليه) .

١١٤٩ ـ عن سليمان بن يسار قال : جمع عمر بن الخطاب الناس على أربع تكبيرات فى الجنازة ، إلا على أهل بدر فانهم كانوا يكبرون عليهم خمسا و سبعا و تسعا (الطحاوى) .

١١٥٠ ـ عن أبي وائل قال : كانوا يكبرون فى زمن النبي صلى الله عليه و سلم سبعا وخمسا و أربعا ، حتى كان فى زمن عمر بجمعهم فسألهم ، فأخبر

كل رجل منهم بما رأى ، فجمعهم على أربع تكبيرات كأطول الصلاة (عب ، ش ، ق) .

١١٥١ - عن عثمان بن عفان قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون فكبر عليه أربعا (هـ ، و البغوى فى مسند عثمان ، عد) .

١١٥٢ - عن موسى بن طلحة قال : صليت مع عثمان على جنائز رجال و نساء فجعل الرجال مما يليه ، و النساء مما يلى القبلة ، و كبر أربعا (مسدد و الطحاوى) .

١١٥٣ - عن موسى بن طلحة قال : صليت مع عثمان على جنائز رجال و نساء فكبر عليها أربعا (ابن شاهين فى السنة) .

١١٥٤ - عن عثمان قال : من صلى على جنازة فليتوضأ (المروزى فى الجنائز) .

١١٥٥ - عن عمر بن الخطاب أنه كان يرفع يديه مع كل تكبيرة فى الجنازة و العيدين (ق) .

١١٥٦ - عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : كل ذلك قد كان أربعا وخمسا فاجتمعنا على أربع تكبيرات على الجنازة (ق) .

١١٥٧ - عن عبد الرحمن بن أبزى قال : صليت مع عمر على زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر أربعا ، ثم أرسل إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : من يدخلها قبرها ؟ و كان يعجبه أن يدخلها قبرها ، فأرسلن إليه : يدخلها قبرها من كان يراها فى حياتها ، قال : صدقن (ابن سعد ، و الطحاوى ق) .

١١٥٨ - عن ميمون بن مهران أن عمر كبر على أبي بكر أربعا (أبو نعيم فى المعرفة[1]) .

١١٥٩ - عن سعيد بن المسيب ان عمر صلى على أبي بكر بين القبر و المنبر وكبر عليه أربعا (ابن سعد) .

---

(١) زيد فى المنتخب « وقال » كذا .

١١٦٠ - ﴿مسند عمر﴾ عن إبراهيم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر على الجنازة أربعا وخمسا وأكثر من ذلك ، وكان الناس في ولاية أبي بكر حتى ولي عمر فرأى اختلافهم بجمع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال : يا أصحاب محمد ! لا تختلفوا[١] يختلف من بعدكم فاجمعوا على شيء يأخذ به من بعدكم ، فأجمع[٢] أصحاب محمد أن ينظروا إلى آخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض فيأخذون به ويرفضون ما سواه ، فنظروا إلى آخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض أربع تكبيرات ، فأخذوا بأربع وتركوا ما سواه (ابن خسرو) .

١١٦١ - عن علي أنه كان يسلم على الجنازة تسليمة واحدة (نعيم بن حماد في مشيخته) .

١١٦٢ - عن الشعبي أن عليا صلى على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة ، فجعل عمارا مما يليه وهاشما أمامه ، فلما أدخله القبر جعل عمارا أمامه وهاشما مما يليه (ق) .

١١٦٣ - عن علقمة بن مرثد قال : صلى عليّ على زيد[٣] بن المكنف فجاء قرظة[٤] ابن كعب وأصحابه بعد الدفن فأمرهم أن صلوا عليه (يعقوب بن سفيان ، ق) .

١١٦٤ - عن المستظل بن حسين أن عليا صلى على جنازة بعد ما صلى عليها (سمويه ، ق) .

١١٦٥ - ﴿من مسند جابر بن عبد الله﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة فكبر عليه أربعا[٥] (ش) .

---

(١) حرف «لا» ساقط في ـظ (٢) في المنتخب «فأجمعوا» (٣) كذا في الأصول ، وفي رقم ١٢٤٨ «يزيد» (٤) من المنتخب وهمش المطبوع . ووقع في ظ « قرظ » وفي المطبوع « قرط » ؛ وهو قرظة بن كعب بن ثعلبة الأنصاري أحد بني الحارث ابن خزرج شهد أحدا وما بعدها ، ولاه علي على الكوفة وتوفي بها في ولايته .
(٥) من هامش ظ والمطبوع . وبمتنيهما « سبعا » وقد مر « أربعا » في رقم ١٠٤٨ ص ١٩٩ وسيأتي رقم ١١٧٦ و ١١٨٢ .

١١٦٦ - عن جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بامرئ قد شهد بدرا والشجرة كبر عليه تسعا، وإذا أتي به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعا، وإذا أتي به لم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه أربعا (كر؛ وفيه إسحاق بن ثعلبة منكر الحديث مجهول).

١١٦٧ - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الصلاة على الميت «اللهم اغفر لإخواننا وأخواتنا، وأصلح ذات بيننا، وألف بين قلوبنا، اللهم! هذا عبدك فلان ابن فلان ولا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به منا فاغفر لنا وله» فقلت - وأنا أصغر القوم: فان لم أعلم خيرا؟ قال: فلا تقل إلا ما تعلم (أبو نعيم).

١١٦٨ - عن عوف بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على الميت: «اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله وأوسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم! أبدله دارا خيرا من داره وزوجا خيرا من زوجه، وأدخله الجنة ونجه من النار - أو قال: قه فتنة القبر وعذاب النار» حتى تمنيت أن أكون أنا هو الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (.....١)

١١٦٩ - {من مسند الحسين بن علي} عن أبي حازم الأشجعي قال: رأيت حسين بن علي قدم سعيد بن العاص على الحسن بن علي فصلى عليه ثم قال: لولا أنها السنة ما قدمتك؛ وسعيد أمير على المدينة يومئذ (طب، وأبو نعيم، كر).

١١٧٠ - عن حميد بن مسلم قال: رأيت واثلة بن الأسقع صلى على رجال ونساء في طاعون أصاب الناس بالشام فجعل الرجال مما يلي الإمام والنساء مما يلي القبلة (كر).

---

(١) كذا البياض في المطبوع، وليس البياض ولا الرمز في نظ.

١١٧١ - ﴿ من مسند زيد بن الأرقم ﴾ عن أبي سليمان المؤذن قال : توفي أبو شريحة الغفارى فصلى عليه زيد بن أرقم فكبر[١] عليه أربعا وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى (أبو نعيم) .

١١٧٢ - عن أبي حاضر أنه صلى على جنازة فقال : ألا أخبركم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الجنازة ؟ كان يقول : اللهم إنك خلقتنا ونحن عبادك أنت ربنا وإليك معادنا (الديلمى) .

١١٧٣ - ﴿ من مسند سهل بن حنيف ﴾ : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقراء أهل المدينة ويشهد جنائزهم إذا ماتوا ، فتوفيت امرأة من أهل العوالى فمشى النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبرها وكبر أربعا (ش) .

١١٧٤ - عن إبراهيم الهجرى قال : رأيت ابن أبي أوفى ، وكان من أصحاب الشجرة ، وماتت ابنته فتبعها على بغل خلفها ، فجعل النساء يرثين ، فقال : لا ترثين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الرثاء ، ولتفض إحداكن من عبرتها ما شاءت ! ثم كبر عليها أربعا ، ثم قام بعد ذلك قدر ما بين التكبيرتين يدعو ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصنع على الجنائز هكذا (ابن النجار) .

١١٧٥ - عن عثمان بن شماس قال : كنا عند أبي هريرة فمر مروان فقال : كيف سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الجنازة ؟ فقال : سمعته يقول « أنت هديتها للاسلام وأنت قبضت روحها ، تعلم سرها وعلانيتها ، جئنا شفعاء فاغفر لها » (ش) .

١١٧٦ - ﴿ من مسند أبي هريرة ﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشى فكبر عليه أربعا (ش) .

١١٧٧ - ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قبر بعد ما دفن (ش) .

---

(١) في نظ « فيكبر » .

١١٧٨ - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المنفوس ثم قال « اللهم أعذه من عذاب القبر » (ق في عذاب القبر وقال : المعروف عن أبي هريرة موقوفا ، أخرجه مالك ، ق فيه) .

١١٧٩ - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة فوضع يده اليمنى على يده اليسرى (ابن النجار) .

١١٨٠ - عن نافع مولى ابن عمر قال : وضعت جنازة أم كلثوم امرأة عمر ابن الخطاب وابن لها يقال له « زيد » فصفوهما جميعا وفي الناس ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وأبو قتادة فوضع الغلام مما يلي الإمام ، فأنكرت فنظرت إلى ابن عباس وإليهم فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : هي السنة (يعقوب ، كر) .

١١٨١ - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المنفوس ثم قال « اللهم أعذه من عذاب القبر » (ابن النجار) .

١١٨٢ - عن أبي هريرة قال : كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي أربع تكبيرات (ز) .

١١٨٣ - عن عبد الله[1] بن الحارث أنه خرج في جنازة فيها ابن عباس فصلى عليها ، فانصرف رجل من القوم لحاجة ، فضرب ابن عباس منكبي قال : تدري بم انصرف هذا ؟ قلت : لا أدري . قال : انصرف بقيراط ، فقلت : وما القيراط ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من صلى على جنازة فانصرف قبل أن يفرغ منها كان له قيراط ، فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان ، والقيراط مثل أحد في ميزانه يوم القيامة » ثم قال : أتعجب من قولي « مثل أحد » ؟ حق لعظمة ربنا أن يكون قيراطه مثل أحد ! ويومه كألف سنة (هب) .

١١٨٤ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره رجل من أصحاب

(١) من المنتخب وهامش نظ ، وفي متنه والمطبوع « عبد الرحمن » كذا .

النبي صلى الله عليه وسلم أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ أم القرآن بعد التكبيرة الأولى سرا في نفسه، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت في التكبيرات الثلاث، لا يقرأ فيهن بعد التكبيرة الأولى، ويسلم سرا تسليما خفيا[1] حتى ينصرف[2]، فالسنة أن يفعل ويفعل الناس بمثل ما فعل إمامهم (كر).

١١٨٥ - عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب (ابن النجار).

١١٨٦ - عن ابن عمر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعا، وصلى على السوداء وكبر عليها أربعا. وصلى على النجاشي وكبر عليه أربعا، وصلى أبوبكر على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليها أربعا، وصلى عمر على أبي بكر فكبر عليه أربعا، وكبرت الملائكة على آدم أربعا (كر، وفيه فرات بن السائب قال خ: منكر الحديث تركوه).

١١٨٧ - عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا علي! إذا صليت على جنازة رجل فقل «اللهم هذا عبدك ابن عبدك ابن أمتك ماض فيه حكمك، خلقته ولم يك شيئا مذكورا، نزل بك وأنت خير منزول به. اللهم لقنه حجته وألحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وثبته بالقول الثابت فانه افتقر إليك واستغنيت عنه، كان يشهد أن لا إله إلا الله فاغفرله وارحمه ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده، اللهم إن كان زاكيا فزكه وإن كان خاطئا فاغفرله (...... ٣ وفيه حماد بن عمرو الضبي عن السرى بن خالد واهيان).

١١٨٨ - [عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنازة

(١) في المنتخب «خميفا» (٢) في المنتخب «تنصرف» (٣) كذا في المطبوع، وقد أتبحم في نظ والمنتخب.

كبر أربعا (ابن النجار) ١] .

ذيل الصلاة على الميت

١١٨٩ - { من مسند حذيفة بن أسيد الغفارى } بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم موت النجاشي فقال لأصحابه : إن أخاكم النجاشي قد مات ، فمن أراد أن يصلى عليه فليصل عليه ! فتوجه رسول الله صلى الله عليه و سلم نحو الحبشة فكبر أربعا (طب) .

١١٩٠ - عن حذيفة بن أسيد عن عطاء أن النبي صلى الله عليه و سلم نعى الثلاثة الذين قتلوا بموتة ثم صلى عليهم (ش) .

١١٩١ - عن علي أنه أتى بجنازة يصلى عليها ، فلما وضعت قال : إنا لقائمون و ما يصلى على المرء إلا عمله (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت و الدينوري ، هب) .

١١٩٢ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم بمرضها ، قال : و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المساكين و يسأل عنهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا ماتت فآذنوني بها ! فخرج بجنازتها ليلا فكرهوا أن يوقظوا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فلما أصبح أخبر بالذى كان من شأنها فقال : ألم آمركم أن تؤذنوني بها ؟ فقالوا : يا رسول الله ! كرهنا أن نخرجك ليلا ، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى صف الناس على قبرها و كبر أربع تكبيرات (كر) .

١١٩٣ - عن أبي أمامة٢ بن سهل بن حنيف قال : السنة في الصلاة على الجنائز أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن مخافتة ثم يكبر ثلاثا و التسليم عند لآخرة (كر) .

---

(١) زيد من نظ (٢) على هامش نظ « ن : اسامة » كذا .

عن

١١٩٤ - عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد ما دفن (كر).

١١٩٥ - عن أنس أنه كره أن يصلى على الجنازة في القبور (ش).

١١٩٦ - عن القاسم بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب انتظر أم عبد بالصلاة على عتبة بن مسعود وكانت خرجت عليه فسبقت بالجنازة[١] (ابن سعد).

التشييع

١١٩٧ - ﴿مسند الصديق﴾ عن عبد الرحمن بن أبزى أن أبا بكر وعمر كانا يمشيان أمام الجنازة وكان علي يمشي خلفها، قيل لعلي إنهما يمشيان أمامها! فقال: إنهما يعلمان أن المشي خلفها أفضل من المشي أمامها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده، ولكنهما يسهلان للناس (ق[٢]).

١١٩٨ - عن أبي راشد[٣] أنه رأى عثمان وطلحة والزبير يمشون أمام الجنازة (الطحاوي).

١١٩٩ - عن عثمان بن يسار قال: بينما عمر في دفن زينب بنت جحش إذ أقبل رجل من قريش مرجلا شعره بين ممصرتين، فأقبل عليه عمر ضربا بالدرة حتى سبقه شدا وأتبعه رميا بالحجارة وقال: كيف جئتنا؟ نحن على لعب أشياخ يدفنون أمهم! (ابن أبي الدنيا).

١٢٠٠ - ﴿مسند عمر﴾ عن[٤] ربيعة بن عبد الله بن هدير قال: رأيت عمر ابن الخطاب تقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش (ابن سعد).

١٢٠١ - ﴿مسند علي﴾ عن أبي سعيد الخدري قال: سألت علي بن أبي طالب فقلت: يا أبا الحسن! أيهما أفضل: المشي خلف الجنازة أو أمامها؟ فقال: يا أبا سعيد! ومثلك يسأل عن هذا؟ قلت: ومن يسأل عن هذا إلا مثلي، رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها، فقال: رحمهما الله وغفر لهما، والله

---

(١) في المنتخب: الجنازة (٢) في المنتخب: هق (٣) في المنتخب: أبي رافع (٤) سقط من نظ.

لقد سمعا كما سمعا، ولكنهما كانا سهلين يحبان السهولة، يا أبا سعيد! إذا مشيت خلف أخيك المسلم فأنصف وفكر في نفسك كأنك قد صرت مثله، أخوك كان يشاحنك على الدنيا خرج منها حزينا سليبا، ليس له إلا ما تزود من عمل صالح، فإذا بلغت القبر بجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على شفير[1] قبره، فإذا دلى في قبره فقل «بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، اللهم عبدك نزل بك وأنت خير من نزل به خلف الدنيا خلف ظهره، فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف، فإنك قلت وقولك[2] الحق "ما عند الله خير للابرار"» ثم احث عليه ثلاث حثيات (البزار وضعف).

١٢٠٢ - عن أبي سعيد الخدري قال: قلت لعلي بن أبي طالب: المشي أمام الجنازة أفضل؟ فقال: إن فضل المشي خلفها على المشي أمامها كفضل صلاة المكتوبة على التطوع. قلت: برأيك تقول؟ قال: بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين حتى بلغ سبع مرار (ابن الجوزي في الواهيات).

١٢٠٣ - عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى ناسا على دوابهم في جنازة فقال: ألا تستحيون الملائكة يمشون على أقدامهم وأنتم ركبان (كر).

١٢٠٤ - عن جابر بن سمرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة ابن الدحداح، فلما رجع أتي بفرس معروري فركبه ومشينا خلفه (أبو نعيم).

١٢٠٥ - ﴿مسند أبي المعتمر حنش﴾ عن جابر عن أبي الطفيل قال: سمعت حنشا أبا المعتمر يقول: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فأبصر امرأة معها مجمر، فلم يزل يصيح بها حتى تغيبت في آجام المدينة - يعني قصورها (أبو نعيم).

---

(١) في نظ: شقير - كذا (٢) في نظ: قول.

١٢٠٦ - عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا تبع جنازة لم يجلس حتى توضع فى اللحد ، ا فتعرض له[1] حبر من اليهود فقال : كذا نفعل ، بجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: خالفوهم (ابن جرير) .

١٢٠٧ - عن أبى الزناد قال: كنت جالسا مع عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بالبقيع فاطلع بجنازة [2]فأقبل علينا ابن جعفر فتعجب من إبطاء مشيهم بها[2]، فقال: عجبا[3] لما تغير[4] من حال الناس! و الله إن كان إلا الجمز ، و إن كان الرجل ليلاحى الرجل فيقول: يا عبد الله! اتق الله فكان قد جمز بك (هب) .

١٢٠٨ - عن أبى موسى قال : مروا بجنازة تمخض كما يمخض الزق، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: عليكم بالسكينة ! عليكم بالقصد فى المشى بجنائزكم (ز) .

١٢٠٩ - عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يكره الضحك فى موطنين : عند رؤية القرد ، و عند الجنازة (هب ، و قال إسناده غير قوى) .

١٢١٠ - عن يزيد بن عبيد الله عن بعض أصحابه قال : رأى عبد الله بن مسعود رجلا يضحك فى جنازة فقال : أ تضحك و أنت مع جنازة ؟ و الله لا أكلمك أبدا (هب) .

١٢١١ - عن زحلة مولاة معاوية قالت : أدركت يتامى كنّ فى حجر النبى صلى الله عليه و سلم إحداهن تسمى « كرسية » قالت : فخرجت معهن إلى بيت رجل و قد هلك لأعزى أهله، فلما أخرجت[5] الجنازة وضعت رجلى لأخرج من عتبة الباب ، فأخذتنى حتى أدخلتنى البيت ، قالت : و

(١-١) فى المنتخب « فعرض » (٢-٢) فى المنتخب « فأقبل علينا ابن جعفر مشيهم » سقط بعض العبارة منه (٣) فى نظ « عجا » كذا (٤) فى المنتخب « لما أرى » .
(٥) فى المنتخب « خرجت » .

لم تكن تتبع الجنازة امرأة إلا أن تكون نفساء أو مبطونة تخرج معها امرأة من ثقاتها حتى يضعوها فى المصلى تدخل يدها تنظر هل خروج شيء فلا يزال القوم جلوسا أو قياما حتى إذا توارت المرأة قالوا للامام : كبر (كر وقال: هذا حديث غريب لم أكتبه إلا من هذا الوجه) .

القيام للجنازة

١٢١٢ - عن عثمان أنه رأى جنازة فقام لها و قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم رأى جنازة فقام لها (حم، ع ، و الطحاوى ، ص) .

١٢١٣ - عن على قال: رأينا رسول الله صلى الله عليه و سلم قام فى الجنازة فقمنا ، ثم رأيناه قعد فقعدنا (ط ، حم و العدنى ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، ع و ابن الجارود و الطحاوى ، حب و ابن جرير) .

١٢١٤ - عن على قال: إنما قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الجنازة مرة واحدة ثم لم يعد بعد[1] (الحميدى و العدنى) .

١٢١٥ - عن على قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمر بالقيام فى الجنازة ، ثم جلس بعد ذلك و أمرنا بالجلوس (ابن وهب ، حم و العدنى ، ع ، حب ، ق) .

١٢١٦ - عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال: ما قام رسول الله صلى الله عليه و سلم لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فآذاه[2] ريح بخورها فقام حتى جازته (كر) .

١٢١٧ - عن على قال: قام[3] رسول الله صلى الله عليه و سلم مع الجنازة حتى توضع و قام الناس معه ، ثم قعد بعد ذلك و أمرهم بالقعود (ق) .

١٢١٨ - ﴿أيضا﴾ عن عبد الله بن سخبرة[4] قال: مُرّ على علىّ بجنازة فذهب

(١) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « بعده » (٢) وقع فى المنتخب « فآذاهو » .
(٣) من نظ ، و فى المطبوع « ما قام » تصحيف (٤) من المنتخب ، و فى نظ « سخبر » و فى المطبوع « شحير » .

أصحابه يقومون فقال لهم : ما يحملكم على هذا ؟ قالوا : إن أبا موسى أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مرت به جنازة قام حتى تجاوزه ، فقال : إن أبا موسى لا يقول شيئا ، لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك مرة ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يتشبه بأهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء ، فاذا نزل[1] عليه تركه (ن ، هـ ؛ ورواه ط : أن أبا موسى الأشعرى حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا مرت بكم جنازة رجل مسلم أو يهودى أو نصرانى فقوموا لها ، فانا لسنا نقوم لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة ، فقال علي : ما فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة وكانوا أهل كتاب كان يتشبه بهم فى الشيء فاذا نهى انتهى . ورواه مسدد بلفظ : فقال علي : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قط غير مرة واحدة ليهودى من أهل الكتاب ثم لم يعد ، وكان إذا نهى انتهى . وفى الإسناد ليث بن أبي سليم) .

البكاء

١٢١٩ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي عثمان قال رأيت عمر لما جاءه[2] نعى النعمان وضع يده على رأسه وجعل يبكى (ابن أبي الدنيا فى ذكر الموت) .

١٢٢٠ - عن جبير بن عتيك أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على ميت فبكى النساء فقال جبير : اسكتن ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعهن يبكين ، فاذا وجبت فلا تبكين باكية (أبو نعيم) .

١٢٢١ - عن عمران بن حصين قال : لما توفى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم دمعت عيناه فقالوا : يا رسول الله تبكى ؟ فقال رسول الله صلى الله

---

(١) فى لفظ « أنزل » وفى المنتخب « فيما لم ينزل عليه شيء ثم تركه » (٢) فى المنتخب « جاء » .

عليه و سلم : العين تدمع ، و القلب يحزن ، و لا نقول إلا ما يرضى ربنا ، و إنا بك يا إبراهيم لمحزونون (كر) .

١٢٢٢ - عن أبي هريرة قال : أبصر عمر امرأة تبكي على قبر فزبرها ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : دعها يا أبا حفص[١] ! فان العين باكية والنفس والعهد حديث (ابن جرير) .

١٢٢٣ - عن يوسف بن ماهك قال : كان ابن عمر في جنازة فقال : إن الميت يعذب ببكاء الحي ، فقال ابن عباس : إن الميت لا يعذب ببكاء الحي (ابن جرير في تهذيبه) .

١٢٢٤ - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا قدم ذا الحليفة تلقاه غلمان الأنصار يخبرونه عن أهليهم ، فقدمنا من حج أو من عمرة ، فلقينا بذي الحليفة ، فقيل[٢] لأسيد بن حضير : ماتت امرأتك ! فبكى ، وكنت بينه و بين النبي صلى الله عليه و سلم فقلت : أتبكي و أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ و قد تقدم لك من السوابق ما تقدم لك ! قال : أفيحق لي أن لا أبكي ! و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اهتز العرش أعواده لموت سعد بن معاذ (أبو نعيم) .

١٢٢٥ - ﴿مسند أسامة بن زيد﴾ كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه و تخبره أن صبيا لها في الموت فقال للرسول : ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ و له ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى ، فمرها فلتصبر و لتحتسب ! فعاد الرسول فقال : إنها قد أقسمت لتأتينها ، فقام النبي صلى الله عليه و سلم و قام معه سعد بن عبادة و معاذ بن جبل و أبي ابن كعب و زيد بن ثابت و رجال و انطلقت معهم ، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبي و نفسه تقعقع كأنها في شن ، ففاضت عيناه ، فقال له سعد : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ،

---

(١) كرر في المنتخب « دعها يا أبا حفص » (٢) في نظ « فقال » .

وإنما يرحم الله من عباده الرحماء (ط ، حم ، د ، ت[1] هـ ، وأبو عوانة ، حب) .

النياحة

١٢٢٦ ـ ﴿[مسند] الصديق﴾ عن عائشة أن عبد الله بن أبي بكر لما توفى بكى عليه ، فخرج أبو بكر إلى الرجال فقال : إني أعتذر إليكم من شأن أولاء ، إنهن حديثات عهد بجاهلية ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي (ع ، وسنده ضعيف) .

١٢٢٧ ـ عن عمر قال : إنه ليس من ميت يندب بما ليس فيه إلا الملائكة تلعنه (ابن منيع ، والحارث) .

١٢٢٨ ـ عن عمرو بن دينار قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع في بيت ميمونة نساء يبكين ، فجاء عمر ومعه ابن عباس ومعه الدرة ، فقال : يا عبد الله ! ادخل على أم المؤمنين فأمرها فلتحتجب . وأخرجهن علي ، فجعل يخرجهن عليه وهو يضربهن بالدرة ، فسقط خمار امرأة منهن ، فقالوا : يا أمير المؤمنين خمارها ! فقال : دعوها ، فلا حرمة لها ، وكان يعجب من قوله : لا حرمة لها (عب) .

١٢٢٩ ـ عن نصر بن أبي عاصم أن عمر سمع نواحة بالمدينة ليلا فأتاها[2] فدخل عليها ، ففرق النساء ، فأدرك النائحة فجعل يضربها بالدرة ، فوقع خمارها فقالوا : شعرها يا أمير المؤمنين ! فقال : أجل ، فلا حرمة لها (عب) .

١٢٣٠ ـ عن سفيان بن سلمة قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبكين عليه ، فقيل لعمر : إنهن قد اجتمعن في دار خالد وهن خلقاء أن يسمعنك بعض ما تكره فأرسل إليهن فانههن ، فقال عمر : وما عليهن أن يرقن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقعا أو لقلقة (ابن سعد ، وأبو عبيد في الغريب ، والحاكم في الكنى ، ويعقوب بن سفيان ، ق ، وأبو نعيم ، كر) .

---

(١) في المنتخب « ن » (٢) وقع في نظ « فأتاه » .

١٢٣١ - عن عبد الله بن عكرمة قال : عجبا لقول الناس إن عمر بن الخطاب نهى عن النوح ! لقد بكى على خالد بن الوليد بمكة و المدينة نساء بني المغيرة سبعا يشققن الجيوب و يضربن الوجوه و أطعموا الطعام تلك الأيام حتى مضت ما ينهاهن عمر (ابن سعد) .

١٢٣٢- عن سعيد بن المسيب قال : لما توفى أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح ، فبلغ عمر فنهاها عن النوح على أبي بكر ، فأبين أن ينتهين ، فقال لهشام بن الوليد : أخرج إلى ابنة أبي قحافة ! فعلاها بالدرة ضربات ، فتفرق النوائح حين سمعن ذلك ، فقال : تردن أن يعذب أبو بكر ببكائكن ! إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الميت يعذب ببكاء[1] أهله عليه (ابن سعد) .

١٢٣٣ - عن عائشة قالت : توفى أبو بكر بين المغرب و العشاء ، فأصبحنا[2] ، فاجتمع نساء المهاجرين و الأنصار و أقاموا النوح ، و أبو بكر يغسل و يكفن ، فأمر عمر بن الخطاب بالنوح ففرقن فوالله على ذلك إنكن تفرقن و تجتمعن (ابن سعد) .

١٢٣٤ - عن سعيد بن المسيب قال : لما مات أبو بكر بكى عليه فقال عمر : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الميت يعذب ببكاء الحي ، فأبوا إلا أن يبكوا ، فقال عمر لهشام بن الوليد : قم فأخرج النساء ! فقالت عائشة : أخرجك ، فقال عمر : ادخل فقد أذنت لك ! فدخل ، فقالت عائشة : أ مخرجيّ أنت يا بني ! فقال : أمالك ، فقد أذنت لك ، فجعل يخرجهن امرأة امرأة و هو يضربهن بالدرة حتى خرجت أم فروة و فرق بينهن (ابن راهويه و هو صحيح) .

١٢٣٥ - عن عائشة قالت : لما جاء نعى جعفر بن أبي طالب و زيد بن حارثة

---

(١) من نظ و المنتخب ، و وقع في المطبوع « بكاء » (٢) في نظ « فاصبحن » .

و

و عبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم يعرف فى وجهه الحزن ، و أنا أطلع من شق الباب ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ! إن نساء جعفر فذكر من بكائهن ، قال : فارجع إليهن فأسكتهن ، فإن أبين فاحث فى وجوههن التراب (ش) .

باب فى الدفن و أمور تقع بعده

١٢٣٦ - عن إسماعيل بن خالد أن أبا بكر الصديق كان يقول إذا أدخل[١] الميت اللحد « بسم الله و على ملة رسول الله ، و باليقين بالبعث[٢] بعد الموت » (عب) .

١٢٣٧ - عن عمر بن سعيد بن يحيى النخعى قال : صليت خلف على بن أبى طالب على ابن المكنف فكبر عليه أربعا ، و سلم واحدة ، ثم أدخله قبره فقال « اللهم ! عبدك و ولد عبديك نزل بك و أنت خير منزول به ، اللهم ! وسع له مدخله[٣] و اغفر له ذنبه فانا لا نعلم إلا خيرا و أنت أعلم [به - ٤] ، كان يشهد أن لا إله إلا[٥] الله[٦] و أن محمدا رسول الله » (ق) .

١٢٣٨ - عن على بن الحكم عن جماعة من أهل الكوفة أن على بن أبى طالب أتاهم و هم يدفنون ميتا و قد بسط الثوب على قبره ، فجذب الثوب من القبر و قال : إنما يصنع هذا بالنساء (ق) .

١٢٣٩ - عن على قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين . فان الموتى يتأذون بجار السوء كما يتأذى به الأحياء (الماليني فى المؤتلف و المختلف) .

---

(١) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « دخل » (٢) كذا فى نظ و المطبوع ، و وقع فى المنتخب « و باليقين وبالبعث - الخ » كذا (٣) فى منتخب « مداخله » .
(٤) من المنتخب فقط (٥) كلمة « إلا » سقط من المطبوع (٦) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « أنت » .

١٢٤٠ - عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد : احفروا، و أعمقوا، و أوسعوا، و أحسنوا، و ادفنوا الاثنين والثلاثة [في قبر واحد - ١] و قدموا أكثرهم قرآنا (ابن جرير) .

١٢٤١ - عن جابر قال : رأى ناس نارا في مقبرة فأتوها فاذا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ناولوني صاحبكم ! فاذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر (طب) .

١٢٤٢ - عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن تجصص ٢ القبور، وأن يجعل عليها [تراب - ٣] من غير حفرتها (ابن النجار ٤) .

١٢٤٣ - عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن تجصيص القبور و البناء عليها (ابن النجار) .

١٢٤٤ - عن العلاء بن اللجلاج أنه قال لبنيه : إذا أدخلتموني قبري فضعوني في اللحد و قولوا « بسم الله و على سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم » وسنوا عليّ التراب سنا و اقرؤا عند رأسي أول البقرة و خاتمتها فاني رأيت ابن عمر يستحب ذلك (كر) .

١٢٤٥ - عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم لحد له و لأبي بكر وعمر (ابن النجار) .

١٢٤٦ - عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون اللحد و يكرهون الشق (ابن جرير) .

١٢٤٧ - عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع قبره من الأرض شبرا (ابن جرير) .

---

(١) من نظ ، و قد سقط من المطبوع (٢) من المنتخب ، و في نظ و المطبوع « يجصص » (٣) من المنتخب ، و ليس في المطبوع و لا في نظ (٤) كرر هذا الحديث في نظ .

ذيل الدفن

١٢٤٨ - عن عمر بن سعيد قال : صلى علىّ على يزيد[١] بن مكنف فكبر أربعا ثم حثا فى قبره التراب حثيتين[٢] أو ثلاثا (ق) .

١٢٤٩ - عن الزهرى أن أبا بكر دفن ليلا دفنه عمر (ابن سعد و أبو نعيم) .

١٢٥٠ - عن عثمان أنه كان يأمر بتسوية القبور (ابن جرير) .

١٢٥١ - عن كثير بن مدرك أن عمر كان إذا سوى على الميت قال : اللهم ! أسلمه[٣] إليك الأهل و المال و العشيرة ، و ذنبه عظيم فاغفر له (ق) .

١٢٥٢ - عن عثمان قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال : استغفروا لأخيكم و اسألوا له التثبيت فانه الآن يسئل (د ، ع ، قط فى الافراد ، و ابن شاهين فى السنة ، ق ، ص[٤]) .

١٢٥٣ - عن ابن عمر قال : وجد الناس و هم صادرون من الحج امرأة ميتة بالبيداء يمرون عليها و لا يرفعون لها رأسها ، حتى مر بها رجل من ليث يقال له « كليب » فألقى عليها ثوبا[٥] ثم استعان عليها من يدفنها ، فدعا عمر ابنه فقال : هل مررت بهذه المرأة الميتة ؟ [٦]فقال : لا ، فقال[٦] عمر : لو حدثتنى أنك مررت بها لنكلت بك ! ثم قام عمر بين ظهرانى الناس فتغيظ عليهم فيها و قال : لعل الله أن يدخل كليبا الجنة بفعله عليها ؛ فبينما كليب يتوضأ عند المسجد جاءه أبو لؤلؤة قاتل عمر فبقر بطنه (ق) .

١٢٥٤ - ﴿مسند جابر بن عبد الله﴾ عن جابر بن عبد الله قال : أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم قبر عبد الله بن أبىّ بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه و فخذيه فنفث فيه من ريقه و ألبسه قميصه (ز) .

---

(١) مر فى ص ٢٠١ رقم ١١٦٣ «زيد» (٢) فى نظ «حثتين» (٣) من نظ و المنتخب ، و فى المطبوع « أسلم - الخ » (٤) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « ض » . (٥) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب «ثوبه» (٦-٦) سقط من المنتخب .

١٢٥٥ - عن الشعبي قال: كل قبور الشهداء مسنمة (ابن جرير).

١٢٥٦ - ﴿مسند علي﴾ عن محمد بن حبيب قال: أول من حول من قبر إلى قبر أمير المؤمنين علي، حوله ابنه الحسين (قط[1]).

التلقين

١٢٥٧ - عن سعيد الأموي[2] قال: شهدت أبا أمامة وهو في النزع فقال لي: يا سعيد! إذا أنا مت فافعلوا بي كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم[3] عليه التراب فليقم رجل منكم عند رأسه ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه يسمع ولكنه لا يجيب، ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه يستوى جالسا، ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله! [4] ثم ليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا[5] شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنك رضيت بالله ربا و[6] بمحمد نبيا[6] وبالإسلام دينا [وبالقرآن إماما -[7]]! فإنه إذا فعل ذلك أخذ منكر ونكير أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له: اخرج بنا من عند هذا، ما نصنع به قد لقن حجته! فيكون الله حجيجه دونهما[8]. فقال له رجل: يا رسول الله! فإن لم أعرف أمه؟ قال: انسبه إلى حواء (كر[9]).

---

(١) في المنتخب «خط» (٢) كذا في المطبوع والمنتخب، وفي نظ وهامش المطبوع «الأودي»، وأورده في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٤٢٢ في ترجمة أبي أمامة صدى بن عجلان الباهلي رضي الله عنه وفيه «سعيد الأزدي» (٣) في تهذيب التاريخ «فنثرتم» (٤) زاد في التهذيب «فإنكم لا تسمعون» (٥) في التهذيب من «دار الدنيا» (٦-٦) سقط من المنتخب (٧) زيد من تهذيب التاريخ. (٨) في التهذيب «ولكنهم الله عز وجل حجته دونهم» (٩) قال المهذب: =

سؤال القبر و عذابه

١٢٥٨ - عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه و سلم أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لها : يا ميمونة تعوذي بالله من عذاب القبر ! قالت : يا رسول الله ! و إنه لحق ؟ قال : نعم ، و إن من أشد عذاب القبر الغيبة و البول (ق في عذاب القبر) .

١٢٥٩ - عن أم خالد بنت خالد بن سعيد أنها سمعت من النبي صلى الله عليه و سلم حديثا و هو يتعوذ من عذاب القبر (ش و ابن النجار) .

١٢٦٠ - ﴿مسند أم مبشر﴾ عن جابر عن أم مبشر قالت : دخل عليّ النبي صلى الله عليه و سلم و أنا في حائط من حوائط بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية فخرج فسمعته و هو يقول : استعيذوا بالله من عذاب القبر ، قلت : يا رسول الله ! للقبر عذاب ؟ فقال : إنهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم (ش ، ق في كتاب عذاب القبر) .

١٢٦١ - عن إبراهيم النخعي أن رجلين كانا يعذبان في قبورهما فشكا ذلك جيرانهما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : خذوا كربتين [1] فاجعلوهما في قبورهما يرفّه [2] عنهما العذاب ما لم تيبسا [3] ، فسئل :

= أقول : قال شمس الدين محمد بن مفلح : روى هذا الحديث أبو بكر في الشافي و الطبراني و ابن شاهين ، و للطبراني زيادة « و أن الجنة حق و أن النار حق و أن البعث حق و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور » و فيه « و أنك رضيت بالإسلام دينا و بالكعبة قبلة و بالمؤمنين إخوانا » ؛ قال ابن القيم في كتاب الروح : هذا الحديث و إن لم يثبت فاتصال العمل به في سائر الأمصار في الأعصار من غير إنكار كاف في العمل به . و قد سئل الإمام أحمد رحمه الله فاستحسنه و احتج له بالعمل .

(١) الواحد : الكَرَبة ، جمعه الكَرَب - محركة ، و هي أصول السعف الغلاظ العراض التي تنقطع معها (٢) أي يخفف (٣) في نظ و المنتخب « ما لم ييبسا » .

فيم عذبا؟ قال: في النميمة و البول (ق في عذاب القبر).

١٢٦٢ - عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان على بغلة له شهباء فحادت به، فقال [٢]حادت و لم تحد عن كبير [٢]، حادت عن رجل [٣] يضرب في قبره من أجل النميمة و آخر يعذب في الغيبة (ق في عذاب القبر).

١٢٦٣ - ﴿مسند أنس﴾ توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فخرجنا معه، فرأينا رسول الله صلى الله عليه و سلم مهما شديد الحزن، فجعلنا لا نكلم، حتى انتهينا إلى القبر فإذا هو لم يفرغ من لحده، فقعد رسول الله صلى الله عليه و سلم و قعدنا حوله، فحدث نفسه هنيهة و جعل ينظر إلى السماء، ثم فرغ من القبر، فنزل فيه فرأيته يزداد حزنا [٤] ثم إنه فرغ فخرج فرأيته سري عنه و تبسم، فقلنا: يا رسول الله! رأيناك مهما حزينا لم نستطع أن نكلمك ثم رأيناك سري عنك فلم ذلك؟ قال: كنت أذكر ضيق القبر و غمه و ضعف زينب مكان ذلك فشق عليّ فدعوت الله أن يخفف عنها ففعل، و لقد ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين إلا الجن و الإنس (طب).

١٢٦٤ - ﴿أيضا﴾ عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر (ق في كتاب عذاب القبر).

١٢٦٥ - ﴿أيضا﴾ عن حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سمع صوتا من قبر فقال: متى مات؟ قالوا: مات في الجاهلية - فكأنه أعجبه ذلك فقال: لولا أن لا تدافنوا - أو كما قال - لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر (ق فيه).

---

(١) من المنتخب، و في نظ و المطبوع «فيما عذبا» (٢-٢) و قع في المنتخب «ما حادت عن كبير» (٣) حاد عنه، أي مال (٤) وقع في نظ «حسنا» كذا.

١٢٦٦ - ﴿أيضا﴾ عن قاسم الرحال عن أنس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم خربا لبني النجار كأنه يقضي حاجته فخرج و هو مذعور فقال: لو لا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني (ق فيه، و قال: إسناده صحيح و هو شاهد لما قبله).

١٢٦٧ - ﴿أيضا﴾ عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم في نخل لنا نخل بني طلحة يتبرر لحاجته و بلال يمشي وراءه يكرم نبي الله صلى الله عليه و سلم أن يمشي إلى جنبه، فمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بقبر فقام حتى مر إليه بلال، فقال: ويحك يا بلال! هل تسمع ما أسمع؟ قال: لا و الله يا رسول الله! فقال: صاحب القبر يعذب، فسئل عنه فوجد يهوديا (ق فيه).

١٢٦٨ - ﴿أيضا﴾ عن هلال بن على ابن أبي ميمونة عن أنس قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و بلال يمشيان بالبقيع فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا بلال! هل تسمع ما أسمع؟ قال: لا و الله يا رسول الله! فقال: ألا تسمع أهل القبور يعذبون (ق فيه، و قال: إسناده صحيح أيضا شاهد[1] لما تقدم).

١٢٦٩ - عن عمر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عمر! كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع[2] من الأرض في ذراعين و رأيت منكرا و نكيرا! فقلت: يا رسول الله! و ما منكر و نكير؟ قال: فتانا القبر، يبحثان القبر[3] بأنيابهما و يطئان في أشعارهما، أصواتهما كالرعد القاصف و أبصارهما كالبرق الخاطف، معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يطيقوا رفعها، هي أيسر عليهما من عصاي هذه - و بيد رسول الله صلى الله عليه و سلم عصية

---

(١) في نظ «شاهدا» (٢) من المنتخب، و في نظ و المطبوع «في أربع أذرع».
(٣) كذا في نظ و المطبوع. و في المنتخب «يبحثان الأرض».

يحركها - فامتحناك ، فان تعاييت أو تلويت[١] ضربناك بها[٢] ضربة تصير بها رمادا ؛ قلت : يا رسول الله و أنا على حالى هذه ؟ قال : نعم ، قال : إذن أكفيكهما (ابن أبي داود[٣] فى البعث ، و رسته فى الايمان ، و أبو الشيخ فى السنة ، و الحاكم فى الكنى ، و ابن فنجويه[٤] فى كتاب الوجل ، ك فى تاريخه ، ق فى كتاب عذاب القبر ، و الأصبهانى فى الحجة) .

١٢٧٠ - عن حذيفة بن اليمان قال : الروح بيد الملك ، و الجسد يقلب ، فاذا حملوه تبعهم ، و إذا وضعوه فى القبر بثه فيه (ق فى كتاب عذاب القبر) .

١٢٧١ - عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج عند المغرب فسمع صوتا فقال : اليهود تعذب فى قبورها (ط و أبو نعيم) .

١٢٧٢ - عن أبي رافع قال بينما النبي صلى الله عليه و سلم يمشى فى بقيع الغرقد و أنا أمشي خلفه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا هديت ، لا هديت[٥] - ثلاثا ، قلت : يا رسول الله ! ما لى ؟ قال : ليس إياك أريد ، إنما أريد صاحب القبر ، سئل عنى فزعم أن لايعرفنى ؛ فاذا هو قبر قد رش عليه الماء حين دفن صاحبه (طب ، و أبو نعيم ، ق فى كتاب عذاب القبر[٦]) .

١٢٧٣ - عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه و سلم على قبر فوقف فقال : ايتونى بجريدتين ! فأتوه بهما ؛ فجعل إحداهما عند رجليه و الأخرى عند رأسه ، فقال : إن هذا كان يعذب فى قبره ، فقال بعضهم : ما ينفعه هذا يا نبي الله ؟ قال : يخفف عذابه ما دام فيهما[٧] ندوة (ابن جرير) .

١٢٧٤ - عن أبي الحسناء عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه مر بقبرين فأخذ سعفة أو جريدة فشقها فجعل إحداهما على أحد القبرين

---

(١) فى المنتخب « تلاويت » (٢) كلمة « بها » ليست فى المنتخب (٣) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « ابن أبي الدنيا » (٤) كذا فى المنتخب و المطبوع ، و فى نظ « ابن منجويه » (٥) فى المنتخب « لا هديت و لاهديت » .
(٦) زيد فى نظ و المطبوع « عن أبي رافع » (٧) فى نظ « فيها » .

و الشقة

و الشقة الأخرى على القبر الآخر ، فسئل ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: رجل كان لا يتقى[1] من البول ، و المرأة كانت تمشى[2] بين الناس بالنميمة ، فاستنظر بهما العذاب إلى يوم القيامة (ق فى كتاب عذاب القبر) .

١٢٧٥ - عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال : ايتونى بجريدتين ! فجعل إحداهما عند رأسه و الأخرى عند رجليه ، فقلنا له : يا رسول الله ! أينفعه ذلك؟ قال : لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر ما دام فيهما ندوة (ق فى كتاب عذاب القبر) .

١٢٧٦ - عن عائشة قالت : دخلت يهودية فذكرتنى - و ذكر الحديث فى قصة اليهودية و إخبار عائشة رسول الله صلى الله عليه و سلم بقولها[3] - قالت : فلم يرجع إلىّ شيئا ، فلما كان بعد ذلك قال : يا عائشة ! تعوذى بالله من عذاب القبر ، فانه لو نجا منه أحد لنجا سعد بن معاذ و لكنه لم يزد على ضمة (ق فى كتاب عذاب القبر) .

١٢٧٧ - عن عائشة قالت : فما رأيت[4] رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ أو بعد يومئذ صلى صلاة إلا قال فى دبر صلاته : اللهم رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل ! أعذنى من حر النار و عذاب القبر (ق فيه) .

١٢٧٨ - عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم رب جبرئيل و ميكائيل و رب إسرافيل ! أعوذ بك من النار و عذاب القبر (ق فيه) .

١٢٧٩ - عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو أن أحدا نجا من عذاب القبر لنجا سعد ؛ ثم قال بأصابعه الثلاث يجمعها كأنه يقللها ، ثم قال : لقد ضيقت ثم عوفى (ق فى كتاب عذاب القبر) .

---

(١) من المنتخب و المطبوع ، و فى نظ « كان لا ينقى » (٢) كلمة « تمشى » سقطت من المنتخب (٣) راجع ج ١٧ - ١٨ ، (٤) من نظ . و فى المطبوع « ما رأيت » .

التعزية

١٢٨٠ - ﴿مسند الصديق﴾ عن أبي بكر الصديق قال: قال موسى عليه السلام: يا رب ما لمن عزى الثكلى؟ قال: أظله بظلي يوم لا ظل إلا ظلي (ابن شاهين في الترغيب).

١٢٨١ - عن أبي عيينة قال: كان أبو بكر الصديق إذا عزى رجلا قال: ليس مع العزاء[١] مصيبة، وليس مع الجزع فائدة، الموت أهون ما قبله وأشد ما بعده[٢]، اذكروا فقدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغر مصيبتكم وأعظم الله أجركم (ابن أبي خيثمة[٣] والدينوري في المجالسة، كر).

١٢٨٢ - عن سفيان قال: عزى علي بن أبي طالب الأشعث بن قيس على ابنه فقال: إن تحزن فقد استحقت منك الرحم[٤]، وإن تصبر ففي الله خلف من ابنك، إنك إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، وإن جزعت جرى عليك وأنت مأثوم[٥] (كر).

١٢٨٣ - عن حوشب أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان له ابن قد أدرك، وكان يأتي مع أبيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إنه قد توفي فوجد عليه أبوه قريبا من ستة أيام لا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا أرى فلانا! قالوا: يا رسول الله إن ابنه توفي فوجد عليه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه: أتحب لو أن عندك ابنك كأحسن الصبيان وأكيسهم، أتحب لو أن عندك ابنك كأجرأ الصبيان جرأة. أتحب لو أن عندك ابنك كهلا كأفضل الكهول

---

(١) في نظ «العزى» (٢) كذا في نظ والمطبوع، وفي المنتخب «أهون مما قبله وأشد مما بعده» (٣) في المنتخب «ابن خيثمة» (٤) كذا في نظ والمطبوع، وفي المنتخب «الرحمة»؛ وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ / ٨٤ «إن تحزن فقد استخفت منك الرحم» (٥) في المنتخب «مأزور».

وأسراهم ، أو يقال لك : ادخل الجنة بثواب ما قد أخذنا منك (ابن منده وقال : غريب ، أبو نعيم ، كر) .

ذيل التعزية

١٢٨٤ - عن ابن عباس قال : لما عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية قال : الحمد لله ، دفن البنات من المكرمات (العسكرى فى الأمثال) .

١٢٨٥ - عن عائشة عن عمرو بن شرحبيل قال : لما أصيب سعد بن معاذ بالرمية يوم الخندق جعل دمه يسيل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء أبو بكر فجعل يقول : وا انقطاع ظهراه ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مه يا أبا بكر ! فجاء عمر فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون (ش) .

١٢٨٦ - عن معاذ : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ ابن جبل ، سلام عليك ، فانى أحمد الله إليك الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ! فأعظم الله لك الأجر ، وألهمك الصبر ، ورزقنا وإياك الشكر ، فان أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة ، يمتع بها الرجل إلى أجل ويقضيها إلى وقت معلوم ، وإنا نسأله الشكر على ما أعطى ، والصبر إذا ابتلى ، وكان ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متعك الله به فى غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كثير ، الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته ، فاصبر ، ولا يحبط جزعك أجرك فتندم ، واعلم أن الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا ، وما هو نازل فكان قد . والسلام (طب ، حل ، ك وقال : حسن غريب ، وتعقب عن محمود بن لبيد عن معاذ ؛ وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات وقال الذهبي وابن مجاشع وابن عمر ا ، حل عن عبد الرحمن بن غنم وقال : كل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت فان وفاة ابن معاذ بعد وفاة رسول الله صلى الله

---

(١) كذا بالأصول .

عليه و سلم بسفتين ، و إنما كتب إليه بعض الصحابة فتوهم الراوى[1] فنسبها إلى النبى صلى الله عليه و سلم) .

١٢٨٧ - عن عائشة قالت : فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم بابا بينه و بين الناس ، أو كشف سترا ، فرأى أبا بكر و الناس يصلون خلفه ، فحمد الله على ما رأى من حسن حالهم رجاء أن يخلفه فيهم بالذى رأى فيهم ، فقال : أيها الناس ! أيما أحد من أمتى أصيب بمصيبة من بعدى فليتعز بمصيبتى عن المصيبة التى تصيبه من بعدى ، فان أحدا من أمتى لم يصب كمصيبته بى[2] (ع كر) .

ذيل الموت

١٢٨٨ - عن على قال : حرام على كل نفس أن تخرج من الدنيا حتى تعلم إلى أين مصيرها (ش ، و ابن أبى الدنيا فى ذكر الموت) .

١٢٨٩ - عن على قال : إذا مات العبد الصالح بكى عليه مصلاه من الأرض و مصعد عمله من السماء ، ثم قرأ " فما بكت عليهم السماء و الأرض " (ابن المبارك فى الزهد ، و عبد بن حميد ، و ابن أبى الدنيا فى ذكر الموت ، و ابن المنذر) .

١٢٩٠ - عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الله تعالى وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله ، فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به : قد مات فأذن لنا أن نصعد إلى السماء ! فيقول الله عز وجل : سمائى مملوءة من ملائكتى[3] يسبحونى ، فيقولان : أفنقيم[4] فى الأرض ؟ فيقول الله : أرضى مملوءة من خلقى يسبحونى ، فيقولان : فأين ؟ فيقول : قوما على قبر

---

(١) العبارة فى المنتخب هكذا « و إنما كتب بعض الصحابة فوهم الراوى » .
(٢) كذا فى المنتخب ، و فى ظ و المطبوع « كمصيبة بى » (٣) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « ملائكة » (٤) فى المنتخب « أفلا نقيم » .

عبدى فسبحانى واحمدانى وكبرانى وهللانى واكتبا ذلك لعبدى إلى يوم القيامة (المروزى فى الجنائز ، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ، وأبو الشيخ فى العظمة ؛ هب[١] والديلمى ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فلم يصب) .

١٢٩١ - عن بلال قال : قالت سودة : يا رسول الله ! مات فلان فاستراح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما استراح من غفر له (كر) .

١٢٩٢ - عن عائشة مثله (كر) .

١٢٩٣ - عن أبى الهيثم بن مالك[٢] قال : كنا نتحدث عند أبتع[٣] بن عبد وعنده أبو عطية[٤] المذبوح ، فتذاكروا النعيم فقالوا : من أنعم الناس ؟ قالوا : فلان ، فقال أبو عطية : أنا أخبركم بمن هو أنعم منه ، جسد فى لحد قد أمن من العذاب[٥] (كر) .

١٢٩٤ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الميت فى القبر إلا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو أخ أو صديق ، فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال ، فإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم (أبو الشيخ فى فوائده ، هب وقال : غريب تفرد به ، وفيه محمد بن جابر أبى عياش المصيصى ، وقال فى الميزان : لا أعرفه ، قال : وهذا الخبر منكر جدا) .

١٢٩٥ - عن عائشة قالت : جاء بلال إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ماتت فلانة واستراحت ! فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنما يستريح من غفر له (طس ، حل ، وابن النجار) .

١٢٩٦ - عن عبيد بن عمير قال : إن أهل القبور يتوكفون الأخبار ، إذا

---

(١) كذا فى نظ والمطبوع . وفى المنتخب « طب » (٢) فى المنتخب « عن أبى الهيثم ومالك » (٣) من المنتخب . ووقع فى نظ والمطبوع « أبقع » كذا . (٤) وقع فى المنتخب « ابن عطية » كذا (٥) فى المنتخب « أمن العذاب » .

أتاهم الميت سألوه : ما فعل فلان؟ يقولون[1] : صالح ، فيقولون : ما فعل فلان؟ فيقول[2] : ألم يأتكم ؟ فيقولون : لا ، فيقولون : إنا لله و إنا إليه راجعون ، سلك به غير طريقنا (هب) .

١٢٩٧ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة أن أبا بكر قبّل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته (ش ، خ ، ت في الشمائل ، ن ، هـ ، و المروزي في الجنائز) .

١٢٩٨ - عن أبي بكر قال : طوبى لمن مات في النأنأة[3] (ابن المبارك ، و أبو عبيد في الغريب ، حل) .

١٢٩٩ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي الأسود قال : أتيت المدينة فوافقتها و قد وقع فيها مرض فهم يموتون موتا ذريعا ، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة فأثنى على صاحبها خيرا فقال عمر : وجبت ، ثم مر بأخرى فأثنى بشر فقال عمر : وجبت ، قلت : و ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلت كما قلت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة ، قلنا : و ثلاثة ؟ قال : و ثلاثة ، قلنا : و اثنان؟ قال : و اثنان ، ثم لم نسأله عن الواحد (ط ، ش ، حم ، خ ، ت ، ن ، ع ، حب ، ق) .

١٣٠٠ - عن محمد بن حمير أن عمر بن الخطاب مر ببقيع الغرقد فقال : السلام عليكم يا أهل القبور ! أخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجت و دوركم قد سكنت و أموالكم قد فرقت ، فأجابه هاتف : أخبار ما عندنا أن ما قدمناه وجدناه ، و ما أنفقناه ربحناه ، و ما خلفناه فقد خسرناه (ابن أبي الدنيا في كتاب القبور ، و ابن السمعاني) .

---

(١) سقط لفظ « يقولون » من المنتخب ، و لعله « فيقول » أي الميت (٢) من المنتخب ، و في نظ و المطبوع « فيقولون » (٣) في المنتخب « تانات » ؛ معناها : أول الإسلام ، إنما سمي بذلك لأنه كان قبل أن يقوى الإسلام و يكثر أهله و ناصره فهو عند الله ضعيف ، و أصل النأناة الضعف - قاله الأصمعي حكاه أبو عبيد في الغريب ٣/٢١٤ .

١٣٠١ - عن إسحاق بن إبراهيم بن بسطاس قال حدثني سعد بن إسحاق بن كعب ابن عجرة عن أبيه عن جده قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه قال : ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله ؟ قالوا : الجنة إن شاء الله ، قال : الجنة إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل مات في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل قام ذوا عدل فقالا : اللهم لا نعلم إلا خيرا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل قام ذوا عدل فقالا : اللهم لا نعلم خيرا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : مذنب والله غفور رحيم ، (هب ، وإسحاق ابن إبراهيم[١] ضعيف) .

١٣٠٢ - عن أبي هريرة قال : إن أعمالكم تعرض على أقربائكم [٢]من موتاكم[٢] ، فان[٣] رأوا خيرا فرحوا به ، وإن[٤] رأوا شرا كرهوه ، وإنهم يستخبرون الميت إذا أتاهم من مات بعدهم ، حتى أن الرجل ليسأل عن امرأته أتزوجت أم لا ؟ حتى أن الرجل ليسأل عن الرجل فان قيل له قد مات ، قال : هيهات ! ذهب ذلك ، فان لم يحسوه عندهم قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية المربية (ابن جرير) .

١٣٠٣ - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فأثنوا عليها خيرا في مناقب الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت ، ثم مرت به جنازة أخرى فأثنوا عليها شرا في مناقب الشر فقال : وجبت ، ثم قال : أنتم شهود الله في الأرض (ز) .

١٣٠٤ - عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه : أتدرون ما مَثل أحدكم ومَثل أهله وماله وعمله[٥] ؟ فقالوا : الله ورسوله

---

(١) بهامش نظ « إسحاق بن راهويه » كذا (٢-٢) العبارة ليست في المنتخب (٣) في المنتخب « فاذا » (٤) في المنتخب « وإذا » (٥) في المنتخب « ما مثل أحدكم ومثل أهله ومثل ماله ومثل عمله » .

أعلم ، فقال : إنما مثل أحدكم و مثل ماله وأهله وولده وعمله كمثل رجل له ثلاثة إخوة ، فلما حضرته الوفاة دعا بعض إخوته فقال : إنه قد نزل بي من الأمر ما ترى فما لى عندك و ما لى لديك ؟ فقال : « لك عندى أن أمرضك ولا أزايلك[1] وأن أقوم بشأنك ، فاذا مت غسلتك وكفنتك وحملتك مع الحاملين ، أحملك طورا و أميط عنك طورا ، فاذا رجعت أثنيت عليك بخير عند من يسألنى عنك » هذا أخوه الذى هو أهله فما ترونه ؟ قالوا : لا نسمع طائلا يا رسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر : أ ترى ما قد نزل بي فما لى لديك و ما لى عندك ؟ فيقول « ليس لك عندى غناء إلا وأنت فى الأحياء فاذا مت ذهب[2] بك فى مذهب و ذهب[2] بى فى مذهب » ، هذا أخوه الذى هو ما له كيف ترونه ؟ قالوا : لا نسمع طائلا يا رسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر : أ ترى[3] ما قد نزل بي و ما رد[4] علىّ أهلى ومالى فما لى عندك وما لى لديك ؟ فيقول « أنا صاحبك فى لحدك وأنيسك فى وحشتك ، وأقعد يوم الوزن[5] فى ميزانك فأثقل ميزانك » هذا أخوه الذى هو عمله كيف ترونه ؟ قالوا : خير أخ وخير صاحب يا رسول الله ! قال : فإن الأمر هكذا . قالت عائشة : فقام إليه عبد الله بن كرز فقال : يا رسول الله ! أ تأذن لى أن أقول على هذا[6] أبياتا ؟ فقال : نعم ، فذهب فما بات إلا ليلة حتى عاد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف بين يديه و اجتمع الناس وأنشأ يقول :

فانى[7] و أهلى و الذى قدّمت يدى   كداع إليه صحبه ثم قائل
لإخوته إذ هم ثلاثة إخوة   أعينوا على أمر بى اليوم نازل

---

(١) كذا فى نظ والمنتخب ، و فى المطبوع « ولا أن أملك » (٢–٢) العبارة ليست فى المنتخب (٣) فى المنتخب « ألا ترى » (٤) فى المنتخب « و ما ورد » . (٥) فى المنتخب « الميزان » (٦) فى المنتخب « ذلك » (٧) فى المنتخب و هامش نظ « و إنى » ولعله الأرجح .

فراق طويل غير متق به فماذا لديكم فى الذى[1] هو غائل
فقال امرأ منهم أنا الصاحب الذى أطيعك فيما شئت[2] قبل التزايل
فأما إذا جد الفراق فاننى لما بيننا من خلة غير واصل
فخذ ما أردت الآن منى فاننى سيسلك بى فى مهيل من مهائل
فان تبقنى لا تبق فاستنقذننى وعجل صلاحا قبل حتف معاجل
وقال امرأ قد كنت جدا أحبه وأوثره من بينهم فى التفاضل
غنائى أنى جاهد لك ناصح إذا جد جد الكرب غير مقاتل
ولكننى باك عليك ومعول ومثن بخير عند من هو سائل
ومتبع الماشين أمشى مشيعا أعين برفق عقبة كل حامل
إلى بيت مثواك الذى أنت مدخل أرجع مقرونا بما هو شاغلى
كأن لم يكن بينى وبينك خلة ولا حسن ود مرة فى التباذل
فذلك أهل المرأ ذاك غناؤهم وليس وإن كانوا حراصا بطائل
وقال امرأ منهم أنا الأخ لا ترى أخا لك مثلى عند كرب الزلازل
لدى القبر تلقانى هنالك قاعدا أجادل عنك[3] القول رجع التجادل
وأقعد يوم الوزن فى الكفة التى تكون عليها جاهدا فى التثاقل
فلا تنسنى واعلم مكانى فاننى عليك شفيق ناصح غير خاذل
فذلك ما قدمت من كل صالح[4] تلاقيه إن أحسنت يوم التواصل

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى المسلمون من قوله ، وكان عبد الله ابن كرز لا يمر بطائفة من المسلمين إلا دعوه واستنشدوه فاذا أنشدهم بكواه (الرامهرمزى فى الأمثال ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى عن محمد بن عبد العزيز الزهرى ضعيفان) .

---

(١) فى المنتخب « بالذى » (٢) فى المنتخب « قلت » (٣) كذا فى متنى نظ والمطبوع ، وفى استخب وهامشى نظ والمطبوع « عند » (٤) فى المنتخب « ناصح » كذا.
(٥) فى متن نظ « بكى » .

١٣٠٥ - عن ابن مسعود قال : مستريح و مستراح منه ؛ فأما المستريح فالمؤمن استراح من همّ الدنيا ، و أما المستراح منه فالفاجر (الرؤيانى ، كر) .

١٣٠٦ - عن على[1] قال دخلت مع على إلى الجبان فسمعته يقول : السلام عليكم يا ندامى ! أما الدور فقد سكنت ، و أما الأموال فقد اقتسمت[2] ، و أما النساء فقد نكحت ؛ هذا خبر ما عندنا ، هاتوا خبر ما عندكم ! ثم التفت إلىّ فقال : لو أذن لهم فى الكلام لتكلموا فقالوا : "تزودوا فان خير الزاد التقوى" (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال فى كتاب النادمين) .

١٣٠٧ - عن أبى بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إنى ضربت للدنيا مثلا و لابن آدم عند الموت مثله مثل رجل له ثلاثة أخلاء ، فلما حضره الموت قال لأحدهم : إنك كنت لى خلا و كنت لى مكرما موثرا و قد حضرنى من أمر الله ما ترى فما ذا عندك ؟ فيقول خليله ذلك : « و ما ذا عندى ! و هذا أمر الله قد غلبنى عليك[3] و لا أستطيع أن أنفّس كربتك و لا أفرج غمك و لا أوجر سعيك ، و لكن ها أنا ذا بين يديك فخذ منى زادا تذهب به معك فانه ينفعك » ؛ ثم دعا الثانى فقال : إنك كنت لى خليلا و كنت آثر الثلاثة عندى و قد نزل بى من أمر الله ما ترى فما ذا عندك ؟ فيقول : « و ما ذا عندى ! و هذا أمر الله قد غلبنى و لا أستطيع أن أنفس كربتك و لا أفرج غمك و لا أوجر سعيك ، و لكن سأقوم عليك فى مرضك ، فاذا مت أنقيت غسلك و جددت كسوتك و سترت جسدك و عورتك » ؛ ثم دعا الثالث فقال : نزل بى من أمر الله ما ترى و كنت أهون الثلاثة علىّ و كنت لك مضيعا و فيك زاهدا فما ذا عندك ؟ قال : « عندى أنى قرينك و خليفك فى الدنيا و الآخرة ، أدخل معك قبرك حين تدخله و أخرج منه حين تخرج منه ، و لا أفارقك أبدا » ؛ فقال النبى صلى الله

(١) كذا فى الأصول ، و عليه فى المنتخب علامة الشك « ٧ » فليحرر (٢) فى المنتخب « قسمت » (٣) كذا ، و لعل لفظ « عليك » زائد .

عليه و سلم : هذا ماله و أهله و عمله ، أما الأول الذى قال « خذ منى زادا » فماله ، و الثانى أهله ، و الثالث عمله (الرامهرمزى فى الأمثال ، و فيه أبو بكر الهذلى واه) .

١٣٠٨ - عن أنس قال كنت قاعدا مع النبى [1] صلى الله عليه و سلم فمرت جنازة ، فقال : ما هذه الجنازة ؟ قالوا : جنازة فلان الفلانى كان يحب الله و رسوله و يعمل بطاعة الله و يسعى فيها ، فقال : وجبت وجبت وجبت [2] ، و مرت أخرى فقال : ما هذه ؟ قالوا : جنازة فلان الفلانى كان يبغض الله و رسوله و يعمل بمعصية الله و يسعى فيها ، فقال : وجبت وجبت وجبت [2] ، قالوا : يا نبى الله ! قولك فى الجنازة و الثناء عليها أثنى على الأول خيرا و على الثانى شرا قولك فيها « وجبت » ؟ قال : نعم ، يا أبا بكر ! إن لله ملائكة فى الأرض تنطق على ألسنة بنى آدم [3] فى المرء [3] من الخير و الشر (ك ، هب) .

الزيارة و آدابها

١٣٠٩ - عن حسان بن ثابت قال : لعن رسول الله صلى الله عليه و سلم زائرات القبور (أبو نعيم) .

١٣١٠ - عن على قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فاذا نسوة جلوس ، قال : ما يجلسكن ؟ قلن : ننتظر الجنازة ، قال : هل تغسلن فيمن يغسل ؟ قلن : لا ، قال : هل تحملن فيمن يحمل ؟ قلن : لا ، قال : هل تدلين فيمن يدلى ؟ قلن : لا - و فى رواية : فتحثين [4] فيمن يحثو ؟ قلن : لا - قال : فارجعن مأزورات غير مأجورات (هـ ، و ابن الجوزى فى الواهيات ، و فيه دينار أبو عمرو و [5] قال الأزدى : متروك) .

---

(١) فى المنتخب « كنت جالسا مع رسول الله » (٢) كلمة « وجبت » الثالثة ليست فى المنتخب فى الموضعين كليهما (٢ - ٣) فى المنتخب « لما فى المؤمن » . (٤) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « فتحثن » كذا (٥) لعل الواو زائد .

١٣١١ - عن زياد بن نعيم أن ابن حزم أبا عمارة أو أبا عمرو قال : رآني النبي صلى الله عليه وسلم وانا متكئ على قبر فقال : قم ! لا تؤذا صاحب القبر أو يؤذيك (البغوى) .

١٣١٢ - عن علي بن أبي طالب أنه قيل له : ما لك تركت مجاورة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاورت المقابر - يعني البقيع ؟ فقال : وجدتهم جيران صدق ، يكفون السيئة ويذكرون الآخرة (هب) .

١٣١٣ - عن عمرو بن حزم قال : رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متكئ على قبر ، قال : لا تؤذا صاحب القبر (كر) .

١٣١٤ - عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بتسوية القبور (ابن جرير) .

١٣١٥ عن واثلة بن الأسقع أنه كان يصلي على الجنائز إذا كان الطاعون ، وكان إذا أشرف على المقبرة قال : السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين ! كنتم لنا سلفا ونحن لكم تبعا ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون (كر) .

١٣١٦ - عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال : إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه ، وإذا مر بقبر لايعرفه فسلم رد عليه السلام (ابن أبي الدنيا ، هب) .

١٣١٧ - عن أبان المكتب أن عبد الله بن عمر كان يدفن أهله في مكان[٢] ، فكان إذا شهد جنازة مر على أهله فدعا لهم واستغفر لهم (ابن أبي الدنيا ، هب) .

١٣١٨ - عن ابن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الجبانة يقول : السلام عليكم أيها[٣] الأرواح الفانية والأبدان البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي مؤمنة ، اللهم ! أدخل عليهم روحا منك وسلاما مني (الديلمي) .

١٣١٩ - ﴿ مسند علي ﴾ عن مالك أنه بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسد

---

(١) في الأصول «لا تؤذى» (٢) في المنتخب «بمكان» (٣) في المنتخب «أيتها» .

القبور و يضطجع عليها .

١٣٢٠ - عن الحارث قال: كان على إذا أتى القبور قال: السلام على أهل الديار من المؤمنين و المسلمين (ابن أبى الدنيا فى ذكر الموت) .

١٣٢١ - { [مسند أنس] } عن أنس عن[1] النبي صلى الله عليه و سلم قال: كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لى فزوروها فانها ترق القلوب و تدمع العين و تذكر الآخرة، فزوروا و لا تقولوا هجرا (هب) .

١٣٢٢ - { أيضا } عن الكديمى : حدثنا ابن قمير العجلى ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فشكا إليه قسوة القلب، فقال: اطلع فى القبور و اعتبر بالنشور[2] (هب و قال: متن منكر، و مكى ابن قمير بصرى مجهول) .

١٣٢٣ - { أيضا } عن أبان عن انس قال: مر رجل بالمقابر فقال: اللهم: رب الأرواح الفانية و العظام النخرة التى خرجت من الدنيا وهى بك مؤمنة أدخل عليها روحا منك و سلاما منا؛ فاستغفر له من مات من لدن آدم (ابن النجار) .

فصل فى طول العمر

١٣٢٤ - { مسند على } عن على: ما يسرنى[3] لو مت طفلا و دخلت الجنة ولم أكبر[4] فأعرف ربى عز و جل (حل[5]) .

١٣٢٥ - { مسند أنس } ابن النجار : أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن على الأمين أنبأنا فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم أنبأنا أبو منصور على بن الحسين ابن الفضل بن الكاتب أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أنبأنا أبو محمد على بن عبد الله بن العباس الجوهرى أنبأنا أبو الحسن

---

(١) لعله «أن» (٢) من المنتخب، و فى نظ و المطبوع «فى النشور» (٣) من المنتخب، و وقع فى نظ و المطبوع «مايسرلى» كذا (٤) فى المنتخب «وأكبر». (٥) لم تذكر حوالة «حل» فى نظ .

أحمد بن سعيد الدمشقى حدثنا الزبير بن بكار حدثنا أبو ضمرة عن يوسف ابن أبى ذرة الأسلمى عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من عبد يعمر فى الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون ، والجذام ، والبرص ؛ فاذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب ، فاذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب١ ، فاذا بلغ السبعين أحبه الله [وأحبه -٢] أهل السماء ، فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمى أسير الله فى أرضه وشفع فى أهل بيته .

١٣٢٦ - عن عبد الأعلى بن عبد الله القرشى عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بلغ الرجل أربعين سنة وطعن فى الخمسين أمن من الأدواء الثلاثة : الجنون ، والجذام ، والبرص ؛ وإذا بلغ خمسين حوسب حسابا يسيرا ، وابن الستين يعطى الإنابة إلى الله ، وابن السبعين تحبه ملائكة السماء ، وابن الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب سيئاته ، وابن التسعين يغفر له ما سلف من ذنبه ويشفع فى سبعين من أهل بيته وتكتبه ملائكة السماء الدنيا « أسير الله فى الأرض » (ابن مردويه) .

١٣٢٧ - عن عبد الله بن واقد عن عبد الكريم بن جذام عن عبد الله بن عمرو ابن عثمان عن أبيه عثمان٣ بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بلغ المسلم أربعين سنة عافاه الله من البلايا الثلاث : من البرص والجذام والجنون ؛ وإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه ، فاذا بلغ الستين رزقه الله

---

(١) فى نظ « بما يحب » (٢) من نظ ، ولم يكن فى المطبوع (٣) فى نظ « عن عبد الله بن عمرو وعثمان عن أبيه عن عثمان » تصحيف ، ووقع فى المطبوع أيضا « ... عن أبيه عن عثمان » مصحفا .

الإنابة إليه فيما يحب ، فاذا بلغ السبعين أحبته ملائكة السماء ، فاذا بلغ الثمانين محا الله سيئاته وكتب له الحسنات ، فاذا بلغ التسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع فى أهل بيته ، وسمته الملائكة أسير الله فى الأرض (ابن مردويه) .

١٣٢٨ - عن عمرو بن أوس [قال - ١] قال محمد بن عمرو بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا بلغ العبد [٢] أربعين سنة [٢] خفف الله حسابه ، فاذا بلغ الخمسين . . . . . . [٣] فاذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه ، فاذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء ، فاذا بلغ ثمانين سنة أثبتت حسناته ومحيت سيئاته ، فاذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع [٤] فى أهل بيته وكتب فى السماء أسير الله فى أرضه (ع والبغوى) .

١٣٢٩ - عن يسار بن خاتم العنبرى ثنا سلام أبو سلمة مولى أم هانئ سمعت شيخا يقول سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل : إذا بلغ عبدى أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث ، من الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا ، فاذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة ، فاذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة ، فاذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته وألقيت سيئاته ، فاذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة « أسير الله فى أرضه » وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع فى أهله (الحكيم) .

---

(١) من جمع الجوامع من مسند عثمان (٢ - ٢) فى جمع الجوامع « الأربعين » .
(٣) بياض فى الأصول كلها حتى فى جمع الجوامع ، ولعل العبارة أن تكون هكذا « فاذا بلغ العبد (المسلم) أربعين سنة عافاه الله (أمنه) من البلايا الثلاث من الجنون والبرص والجذام ، وإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه - الخ » كما مر فى الروايات فى الافعال والإكمال والأفعال وكما يلى (٤) فى جمع الجوامع « شفعه » .

١٣٣٠ - عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب: من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نورا يوم القيامة (ابن راهويه) .

١٣٣١ - عن مجاهد: أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شيبه١ فقيل له: لمَ لا تغير٢؟ وقد كان أبو بكر يغير! فقال: إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نورا يوم القيامة» وما أنا بمغير شيبى (ابن راهويه، حب) .

١٣٣٢ - عن عبيد الله بن خالد السلمى قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين من أصحابه، فقتل أحدهما ومات الآخر بعده، فصلينا عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قلتم؟ قالوا: دعونا له قلنا: اللهم! ألحقه بصاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأين صلاته بعد صلاته! وأين صومه بعد صومه! وأين عمله بعد عمله! ما بينهما كما بين السماء والأرض (ابن النجار) .

١٣٣٣ - {٣مسند طلحة} عن عبد الله بن شداد ٣ قال: جاء ثلاثة نفر ٤ من بنى عذرة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأسلموا٥، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: من يكفينى هؤلاء؟ فقال طلحة: أنا، قال: فكانوا عندى، قال: فضرب على الناس بعثا٦ فخرج فيهم أحدهم فاستشهد، ثم مكثوا ما شاء الله، ثم ضرب بعثا٦ آخر فخرج فيه الثانى فاستشهد، وبقى الثالث حتى مات على فراشه، قال طلحة: فرأيت كأنى أدخل الجنة فرأيتهم أعرفهم٧ بأسمائهم

(١) فى المنتخب «شيبا» (٢) فى المنتخب «لولا تغير» (٣-٣) وقع فى المنتخب «عن طلحة بن عبيد الله بن شداد» كذا مصحفا؛ والحديث فى مسند طلحة من جمع الجوامع رقم ٢٨ عن عبد الله بن شداد (٤) وقع فى المنتخب «جاء نفر» . (٥) كلمة «فأسلموا» سقطت من المنتخب (٦) كذا فى نظ وجمع الجوامع والمطبوع، وفى المنتخب «بعث» فى الموضعين (٧) من جمع الجوامع، وفى أصول كنز العمال «أعرف» .

وسياهم ، قال : فاذا الذى مات على فراشه دخل أولهم ، و إذا الثانى من المستشهدين على إثره ، و إذا أولهم آخرهم ، قال : فدخلنى من ذلك فأتيت النبي صلى الله عليه و سلم فذكرت ذلك له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر فى الإسلام لتكبيره و تحميده و تسبيحه و تهليله (ابن زنجويه) .

١٣٣٤ - ﴿مسند أنس﴾ المولود ينتظر ما لم يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتب لوالده أو لوالديه[1] ، فان عمل سيئة لم تكتب[2] عليه و لا على والده ، فاذا بلغ الحنث و جرى عليه القلم أمر الملكان اللذان معه أن يحفظاه و يسدداه ، فاذا بلغ أربعين سنة فى الإسلام أمنه الله من البلايا الثلاث من الجذام و البرص و الجنون ، فاذا[3] بلغ الخمسين خفف الله عنه حسابه ، فاذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب ، فاذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء ، فاذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته و تجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و شفعه الله فى أهل بيته وكان اسمه عند الله فى السماء أسير الله فى أرضه[4] ، فاذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل فى صحته من الخير ، و إن عمل سيئة لم تكتب عليه (الحكيم[5]) .

---

(١) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « لوالديه أو لوالده » (٢) من المنتخب ، وفى نظ و المطبوع « لم يكتب » (٣) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « و إذا » . (٤) فى المنتخب « الأرض » (٥) حوالة « الحكيم » ليست فى المنتخب .

الكتاب الخامس[1] من حرف الميم فى المواعظ و الحكم
من قسم الأقوال

و فيه ثلاثة أبواب

الباب الأول فى المواعظ و الترغيبات

و فيه فصول

الفصل الأول فى المفردات

١٣٣٥ – اعزل الأذى عن طريق المسلمين (م ، هـ – عن أبى برزة[2]) .

١٣٣٦ – اقضوا الله تعالى فالله أحق بالوفاء (خ – عن ابن عباس) .

١٣٣٧ – عهد الله تعالى أحق ما أدى (طب – عن أبى أمامة) .

١٣٣٨ – إن الله تعالى قال : أنا خلقت الخير و الشر ، فطوبى لمن قدرت على يده الخير ، و ويل لمن قدرت على يده الشر (طب – عن ابن عباس) .

١٣٣٩ – إن من الناس ناسا[3] مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وإن من الناس ناسا[3] مفاتيح للشر مغاليق للخير ، [4]فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه[4] ، و ويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه (هـ – عن أنس) .

---

(١) راجع ص ٨٧ من هـذا الجزء ، و فى المنتخب « الرابع » و فى نظ و المطبوع « الثالث » (٢) رواه الإمام مسلم فى كتاب البر و الصلة من صحيحه عن أبى برزة قال : قلت : يا نبي الله ! علمنى شيئا أنتفع به ، قال – الحديث ، و رواه ابن ماجه فى كتاب الأدب : دلنى على عمل أنتفع به ، قال – الحديث (٣) رواه ابن مـاجه فى المقدمة ، و ليست عنده كلمة « ناسا » فى الموضعين (٤ – ٤) عبارة ما بين الرقمين كانت فى نظ و المطبوع مكررة فأخرجنا التكرار .

١٣٤٠ - عند الله خزائن الخير و الشر مفاتيحها الرجال ، فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير مغلاقا للشر ، و ويل لمن جعله مفتاحا للشر مغلاقا للخير (طب و الضياء - عن سهل بن سعد) .

١٣٤١ - إن هذا الخير خزائن ، لتلك الخزائن مفاتيح ، فمفاتيحه الرجال ، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر ، و ويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير (ه ١ ، حل - عن سهل بن سعد) .

١٣٤٢ - إن الله تعالى محسن فأحسنوا (عد - عن سمرة) .

١٣٤٣ - إن الله تعالى يحب أن يعمل بفرائضه (عد - عن عائشة) .

١٣٤٤ - إن الله تعالى يحب معالى الأمور و أشرافها ، و يكره سفسافها (طب - عن الحسين بن علي) .

١٣٤٥ - إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم ! تفرغ لعبادتي ٢ أملأ صدرك غنى و أسد فقرك ، و إن لا تفعل٣ ملأت يديك٤ شغلا و لم أسد فقرك (حم ، ت ، ه ، ك - عن أبي هريرة) .

١٣٤٦ - من أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن ، تقضي عنه دينا ، تقضي له حاجة ، تنفس له كربة. (هب ٥ - عن ابن المنكدر مرسلا) .

١٣٤٧ - إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم (طب - عن الحسين بن علي) .

١٣٤٨ - ألا أخبركم بخيركم من شركم ! خيركم من يرجى خيره و يؤمن شره ، و شركم من لا يرجى خيره و لا يؤمن شره (حم ، ت ، حب - عن أبي هريرة) .

---

(١) في مقدمة سننه (٢) من مسند الإمام أحمد ٢ / ٣٥٨ و سنن ابن ماجه كتاب الزهد ، و في الأصول « لعبادة » (٣) في السنن « و إن لم تفعل » (٤) كذا في الأصول ، و في حم و السنن « صدرك » و هو الأوضح (٥) بهامش نظ : نسخة « طب » .

١٣٤٩ - ألا أخبركم بخير الناس و شر الناس[١] ! إن من خير الناس رجلا عمل فى سبيل الله تعالى عزوجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه[٢] الموت ، و إن من شر الناس رجلا فاجرا جريئا يقرأ كتاب الله و لا يرعوى[٣] إلى شىء منه (حم ، ن ، ك - عن أبى سعيد) .

١٣٥٠ - إن ابنى آدم ضربا مثلا لهذه الأمة ، فخذوا بالخير منهما (ابن جرير - عن الحسن مرسلا) .

١٣٥١ - إن الله تعالى ضرب لكم ابنى آدم مثلا ، فخذوا خيرهما و دعوا شرهما (ابن جرير عن الحسن مرسلا ، و عن بكر بن عبد الله مرسلا) .

١٣٥٢ - إن أعمالكم تعرض على أقاربكم و عشائركم من الأموات ، فان كان خيرا استبشروا [به - ٤] ، و إن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تمتهم حتى تهديهم[٥] كما هديتنا (حم و الحكيم[٦] - عن أنس) .

١٣٥٣ - إن تفعل الخير خير لك (د - عن والدة بهيسة[٧]) .

١٣٥٤ - مكتوب فى الإنجيل : كما تدين تدان ، و بالكيل الذى تكيل تكتال (فر - عن فضالة بن عبيد) .

---

(١) رواه الإمام أحمد فى المسند ٣/٣٧ ، ٤١ ، ٥٨ : عن أبى سعيد أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم خطب الناس عام تبوك و هو مسند ظهره إلى نخلة فقال - الحديث ؛ و راجع سنن النسائى كتاب الجهاد (٢) فى الأصول «تأتيه» .
(٣) كذا فى المطبوع و ص ٤١ من المسند ، أى لا يرجع ، و فى ص ٤١ من المسند «لا يدعو» (٤) من مسند الإمام أحمد ٣ / ١٦٥ (٥) فى نظ « تهتديهم» كذا .
(٦) لفظ « و الحكيم » لم تكن فى نظ و لا فى المنتخب ، بل كانت بهامش نظ . نسخة فزيدت فى المطبوع الأول (٧) بهيسة بنت عمرو بن خالدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق ، أمها أم الحكم و هى فكيهة بنت مطلب بن خالدة ابن مخلد بن عامر بن زريق .

١٣٥٥ - كما تدين تدان (عد[1] - عن ابن عمر) .

١٣٥٦ - ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله إلا حرم الله عليه النار (ع[2] - عن مالك بن عبد الله الخثعمى ، الشيرازى فى الألقاب - عن عثمان) .

١٣٥٧ - من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ، و من التمس رضاء الناس بسخط الله وكله [الله -[3]] إلى النـاس (ت - عن عائشة) .

١٣٥٨ - لا تكونوا إمعة[4] تقولون : إن أحسن الناس أحسنا ، و إن أساؤا أسأنا ، و لـكن وطنوا أنفسكم إن أحسنوا [أن تحسنوا] و إن أسـاؤا أن لا تظلموه[5] (خ - عن حذيفة[6]) .

١٣٥٩ - خيركم من يرجى خيره و يؤمن شره ، و شركم من لا يرجى خيره و لا يؤمن شره (ع[7] - عن أنس) .

١٣٦٠ - لـكل عبد صيت ، فان كان صالحا وضع فى الأرض ، و إن كان مسيئا وضع فى الأرض (الحـكيم - عن أبى بردة[8]) .

١٣٦١ - ما من عبد إلا و له صيت فى السماء ، فان كان صيته فى السماء حسنا

---

(١) من الجامع الصغير ، و فى نظ «عم» فوقع فى المطبوع «م» وهو رمز الأربع بالفارسية ، و فى المنتخب «م» كذا ، و حكاه البخارى فى ترجمة الباب من تفسير سورة الفاتحة (٢) من هامش نظ ، و كان فى متنه «عم» فوقع فى المطبوع «م» ؛ و راجع ترجمة باب رقم١٦ من كتاب الجهاد من صحيح البخارى ، و فضائل الجهاد من سنن الترمذى و النسائى ، فعندهم غير هذا السياق (٣) كان ساقطا من المطبوع . (٤) وهو الذى يتابع كل ناعق كأنه يقول لـكل أحد : أنا معك (٥) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع «أن لا تظلمون» (٦) إنما رواه عنه الترمذى بسنده فى كتاب البر و الصلة فى باب الإحسان و العفو و قال : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه (٧) من هامش نظ . و فى متنه «عم» فوقع فى المطبوع «م» (٨) بهامشى نظ و المطبوع «أبى بريدة» .

وضع فى الأرض . و إن كان صيته فى السماء سيئا وضع فى الأرض (البزار - عن أبى هريرة) .

١٣٦٢ - ما رأيت مثل النار نام هاربها ، و لا مثل الجنة نام طالبها (ت - عن أبى هريرة) .

١٣٦٣ - ما من صباح يصبحه[1] العباد إلا وصارخ يصرخ : يا أيها الناس ! لدوا للتراب ، و أجمعوا للفناء ، و ابنوا للخراب (هب - عن الزبير) .

١٣٦٤ - من دل على خير فله مثل أجر فاعله (حم ، د ، ت - عن أبى مسعود[2]) .

١٣٦٥ - من ذهب فى حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته تكتب[3] له حجة وعمرة ، فان لم تقض[4] كتبت له عمرة (هب - عن الحسن بن على) .

١٣٦٦ - من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موؤدة من قبرها (خد ، د ، ك - عن عقبة بن عامر) .

١٣٦٧ - من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ستره الله يوم القيامة (حم - عن رجل) .

١٣٦٨ - أيما مسلم كسا مسلما ثوبا كان فى حفظ الله تعالى ما بقيت عليه منه رقعة (طب - عن ابن عباس) .

١٣٦٩ - من أراد منكم أن يستر أخاه المسلم بطرف ثوبه فليفعل (فر -

(١) كذا فى متنى نظ و المطبوع ، و فى هامشيها و المنتخب « يصبح » (٢) وقع فى المنتخب « عن ابن مسعود » خطأ ، رواه الإمام أحمد فى المسند ٤/١٢٠ عن أبى مسعود الأنصارى قال : أتى النبي صلى الله عليه و سلم رجل فقال : إنى أبدع بى فاحملنى ! قال : ما عندى ما أحملك عليه ، ولكن ائت فلانا ، فأتاه ، فحمله ، فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره ، فقال - الحديث . و رواه الترمذى عنه و عن أبى بريدة وأنس فى كتاب العلم ، و رواه أبو داود فى الأدب (٣) فى نظ « يكتب » و بهامشه « كتبت » (٤) فى نظ « فان لم يقض » (٥) فى الحديث قصة ، و رواه الإمام أحمد أيضا فى المسند ٤/١٤٧ ، ١٥٨ .

عن جابر) .

١٣٧٠ - من عال أهل بيت من المسلمين يومهم و ليلتهم غفر الله له ذنوبه (ابن عساكر - عن علي) .

١٣٧١ - امن قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة (ع ، طب ، عد حل٢ ، هب٣ - عن ابن عمر ؛ ٤عد - عن ابن عباس و عن جابر ؛ هب - عن أنس) .

١٣٧٢ - من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه (خط - عن ابن عمر) .

١٣٧٣ - من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره (حل - عن أنس) .

١٣٧٤ - من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن حج أو اعتمر (خط - عن أنس) .

١٣٧٥ - من يتزود٥ في الدنيا ينفعه٦ في الآخرة (طب ، هب ، و الضياء - عن جرير٧) .

١٣٧٦ - من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن جابر) .

١٣٧٧ - أهل شغل الله في الدنيا هم أهل شغل الله في الآخرة ، و أهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة (قط في الأفراد ، فر -

---

(١) زيد قبل هذا الحديث في نظ استدراكا و تصحيحا الحديث الآتي رقم١٣٧٢ فهو تصحيف ، فزيد في المطبوع مكررا خطأ فأخرجنا التكرار في هذه الطبعة (٢) كذا في نظ و المطبوع و بالجامع الصغير ، و في المنتخب « حب » (٣) في هامشي نظ و المطبوع « طب » (٤) زيد في نظ و المطبوع «ت» (٥) بهامشي نظ و المطبوع « يتردد » (٦) كذا في المنتخب و الجامع الصغير ، و في نظ و المطبوع «ينفعه الله». (٧) بهامشي نظ و المطبوع « جابر » .

عن أبي هريرة) .

١٣٧٨ - الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، و النار مثل ذلك (حم ، خ - عن ابن مسعود[١]) .

١٣٧٩ - خيار أمتي من دعا إلى الله[٢] وحبب عباده إليه (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

١٣٨٠ - إن الله تعالى يباهي بالشاب[٣] العابد الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبدي ! ترك شهوته من أجلي (ابن السني ، فر - عن طلحة) .

١٣٨١ - خير شبابكم من تشبه بكهولكم ، و شر كهولكم من تشبه بشبابكم (ع[٤] ، طب - عن واثلة ؛ هب - عن أنس و عن ابن عباس[٥] ؛ عد - عن ابن مسعود) .

١٣٨٢ - فضل الشاب[٦] العابد الذي تعبد في صباه على الشيخ الذي تعبد بعد ما كبرت سنه كفضل المرسلين على سائر الناس (أبو محمد التكريتي في معرفة النفس ، فر - عن أنس) .

١٣٨٣ - إن الله تعالى يحب الشاب الذي يفني شبابه في طاعة الله تعالى (حل - عن ابن عمر) .

١٣٨٤ - قال ربكم تعالى : لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم[٧] المطر بالليل ، و لأطلعت عليهم الشمس بالنهار ، و لما أسمعتهم صوت الرعد (حم ، ك - عن أبي هريرة) .

---

(١) رواه البخاري في كتاب الرقاق ، و الإمام أحمد في المسند ١/٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ .
(٢) بهامش نظ استدراكا « إلى » (٣) من المنتخب ، و وقع في نظ و المطبوع « الشاب » (٤) من المنتخب و الجامع الصغير و هامشي نظ و المطبوع ؛ و كان في نظ « عم » فوقع في المطبوع « م » (٥) وقع في نظ و المطبوع « عن عباس » مصحفا (٦) في نظ « الشباب » كذا (٧) من المنتخب و مسند أحمد ٢/٣٥٩ ، و في نظ و المطبوع « لأسقينهم » .

و الله

١٣٨٥ - و الله ! لا يلقى الله حبيبه فى النار (ك - عن أنس) .

١٣٨٦ - أعز أمر الله يعزك الله (فر - عن أبى أمامة) .

١٣٨٧ - حببوا الله إلى عباده يحبكم الله (طب و الضياء - عن أبى أمامة) .

١٣٨٨ - خير الناس أنفعهم للناس (القضاعى - عن جابر) .

١٣٨٩ - الخير كثير ، و من يعمل به قليل (طس - عن ابن عمر) .

١٣٩٠ - إن الله تعالى لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير (عد[١] - عن أنس) .

١٣٩١ - غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركى كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك (خ - عن أبى هريرة) .

١٣٩٢ - قال الله تعالى : أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر (حم، ق، ت، هـ - عن أبى هريرة) .

١٣٩٣ - كفى بالمرء سعادة أن يوثق به فى أمر دينه و دنياه (ابن النجار - عن أنس) .

١٣٩٤ - بينما رجل[٢] يمشى بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئرا فنزل فيها و شرب منها ، ثم خرج فاذا هو بكلب يأكل الثرى[٣] من العطش ، فقال[٤]: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى بلغ بى ! فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه[٥] بفيه ثم رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له ، [قالوا:

---

(١) كذا فى نظ و المنتخب و المطبوع ، و بهامش نظ و المطبوع «عم» إلا أن رسمه فى هامش المطبوع «م» (٢) رواه البخارى فى المساقاة باب فضل سقى الماء ، و فى المظالم باب الآبار على الطريق إذا لم يتأذ بها ، و رواه فى كتاب الوضوء باب إذا شرب الكلب فى الإناء و فى كتاب الأدب ، و رواه الإمام مالك فى صفة النبى ، و رواه مسلم فى السلام ، و رواه الإمام أحمد فى المسند ٢/ ٣٧٥ ، ٥١٧ (٣) فى المسند و الصحيح « يلهث يأكل الثرى » (٤) وقع فى الأصول « و قل » (٥) كان فى الأصول « ثم أمسك » .

يا رسول الله ! و إن لنا فى البهائم أجرا ؟ قال -١] فى كل ذات كبد رطبة أجر (مالك ، حم، ق - عن أبى هريرة) .

١٣٩٥ - لك فى كل كبد حرىٰ أجر (طب - عن لحول السلمى) .

١٣٩٦ - بينا كلب يطوف بركية كاد يقتله العطش ، إذ رأته بغى من بغايا بنى إسرائيل ، فنزعت موقها فاستقت له به فسقته فغفر لها٢ (ق - عن أبى هريرة) .

١٣٩٧ - ما من رجل يغبر وجهه فى سبيل الله إلا آمنه الله٣ و آمنه النار يوم القيامة (طب - عن أبى أمامة) .

١٣٩٨ - من استن خيرا فاستن به كان له أجره كاملا و من أجور من استن به ولا ينقص من أجورهم شيئا ، و من استن سنة سيئة فاستن به فعليه وزره كاملا و من أوزار الذين استنوا به٤ ولا ينقص من٥ أوزارهم شيئا (هـ - عن أبى هريرة) .

١٣٩٩ - أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع كان عليه٦ مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص من أوزارهم شيئا٧ (هـ - عن أنس) .

١٤٠٠ - من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، و من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل

---

(١) العبارة لم تكن فى الأصول فزيدت (٢) رواه البخارى فى آخر أبواب كتاب الأنبياء من صحيحه ، ففيه « فنزعت موقها فسقته فغفر لها به » و راجع صحيح مسلم أبواب السلام (٣) اسم الجلالة ليس فى المنتخب (٤) رواه ابن ماجه فى المقدمة فعنده « و من أوزار الذى استن به » (٥) حرف « من » ساقط فى نظ. (٦) فى مقدمة سنن ابن ماجه « فان له » (٧) زيد فى السنن « و أيما داع دعا إلى هدى فاتبع فان له مثل أجور من اتبعه ولا ينقص من أجورهم شيئا » .

آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (حم ، م ، ٤[1] - عن أبي هريرة) .

١٤٠١ - من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، و من سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها و وزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء[2] (حم ، م ، ت ، ن ، هـ - عن جرير[3]) .

١٤٠٢ - من سن سنة حسنة عمل بها من بعده كان له أجره و مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئا[4] ، و من سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزره[5] و مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا[4] (هـ - عن أبي جحيفة) .

١٤٠٣ - ما من حافظين رفعا إلى الله تعالى ما حفظا ، فيرى الله في أول الصحيفة خيرا و في آخرها خيرا إلا قال الله تعالى لملائكته : اشهدوا أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة (ع - عن أنس[6]) .

١٤٠٤ - من استفتح أول نهاره بخير و ختمه بالخير قال الله لملائكته :

---

(١) راجع صحيح مسلم كتاب العلم ، ذكره ابن ماجه مقدمة ، مسند أحمد ٢ / ٣٩٧ ، سنن أبي داود كتاب السنة ، جامع الترمذي علم (٢) كذا ، و لعله « شيئا » أو « ينتقص شيء » كما في مسند أحمد و غيره (٣) راجع مسند أحمد ٤/٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ و صحيح مسلم أبواب العلم و أبواب الزكاة ، و سنن النسائي كتاب الزكاة (٤) من نظ و مقدمة ابن ماجه ، و في المطبوع « شيء » في كلا الموضعين (٥) من السنن ، وفي الأصول « وزرها » و يجوز كلاهما - و الله أعلم (٦) كانت الحوالات مصحفة عن مواضعها في المطبوع الأول نتيجة لما في نظ من الخبط ، ففي آخر الحديث رقم ١٤٠١ كانت الحوالة « هـ عن أبي جحيفة » زائدة ، و في آخر رقم ١٤٠٢ كانت الحوالة « ع عن أنس » زائدة ، و في آخر رقم ١٤٠٣ كانت « حم ، م ، ت ، ن ، هـ عن جرير » زائدة فأخرجنا الزيادات و أبقينا تلك الحوالات في مواضعها بعد التفحص البالغ - و بالله التوفيق .

لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب (طب - عن عبد الله بن بسر) .

١٤٠٥ - من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان (ك - عن جابر) .

١٤٠٦ - من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا و الآخرة (خط - عن الحسين بن على) .

١٤٠٧ - من أذل نفسه فى طاعة الله فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله (حل - عن عائشة) .

١٤٠٨ - من أطفى عن مؤمن سيئة كان خيرا ممن أحيا موؤدة (هب - عن أبى هريرة) .

١٤٠٩ - من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله تعالى على النار (حم ، خ ، ت ، ن - عن أبى عبس) .

١٤١٠ - من أقر بعين مؤمن أقر الله بعينه يوم القيامة (ابن المبارك - عن رجل مرسلا) .

١٤١١ - من أكرم امرأ[1] مسلما فانما يكرم الله تعالى (طس - عن جابر) .

١٤١٢ - مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال : و الله لأنحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم ؛ فأدخل الجنة (حم ، م - عن أبى هريرة) .

١٤١٣ - نح الأذى عن طريق المسلمين (حب ، ع - عن أبى هريرة) .

١٤١٤ - من أماط أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ، و من تقبلت منه حسنة دخل الجنة (ض - عن معقل بن يسار) .

١٤١٥ - من رفع حجرا عن الطريق كتبت له حسنة ، و من كانت له حسنة دخل الجنة (طب - عن معاذ) .

١٤١٦ - غفر الله تعالى لرجل أماط غصن شوكة عن الطريق ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر (ابن زنجويه - عن أبى سعيد و أبى هريرة) .

١٤١٧ - بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره

---

(١) ليس فى المنتخب لفظ « امرأ » .

فشكر الله له فغفر الله له (مالك ، ك ، ت - عن أبى هريرة) .

١٤١٨ - من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة ، ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة (طس - عن أبى الدرداء) .

١٤١٩ - من حمل أخاه على شسع فكأنما حمله على دابة فى سبيل الله تعالى (خط - عن أنس) .

الترغيب الأحادى من الإكمال

١٤٢٠ - اتقوا الله وارحموا ترحموا ولا تباغضوا (عد - عن أنس) .

١٤٢١ - اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فان الله يصلح بين المسلمين (ك - عن أنس) .

١٤٢٢ - إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة ، السر بالسر ، والعلانية بالعلانية (ابن النجار - عن معاذ) .

١٤٢٣ - بلوا أجسادكم بالجوع والعطش ، وأفنوا لحومكم وأذيبوا شحومكم تستبدلوا لحوما طيبة محشوة بالمسك والكافور فى الجنة (الديلمى - عن أنس ، وفيه إسماعيل بن أبى زياد الشاشى متروك يضع الحديث) .

١٤٢٤ - إن الله تعالى يقول كل يوم : أنا ربكم العزيز ! فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز (الديلمى ، خط ، كر والرافعى - عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات) .

١٤٢٥ - يا أبا أمامة ! أعز أمر الله يعزك الله (الديلمى - عن أبى أمامة) .

١٤٢٦ - إن أحب الخلائق إلى الله عز وجل شاب حدث السن فى صورة حسنة جعل شبابه وجماله لله وفى طاعته ، ذلك الذى يباهى به الرحمن ملائكته يقول : هذا عبدى حقا (ابن عساكر - عن ابن مسعود ، وفيه إبراهيم الهجرى[1] ضعيف) .

---

(١) من نظ ومنتخب . ووقع فى المطبوع « الحجرى » .

١٤٢٧ - أيما ناش نشأ في[1] عبادة الله حتى يموت أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقا (طب - عن أبي أمامة) .

١٤٢٨ - ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويستقبل بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقا (طب - عن أبي أمامة) .

١٤٢٩ - ما من شاب يدع [لذة - ٢] الدنيا ولهوها ويستقبل شبابه طاعة الله[3] إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقا ، ثم يقول الله : أيها الشاب التارك شهوته في المبتذل شبابه! أنت عندي كبعض ملائكتي (الحسن بن سفيان ، حل - عن شريح قال : حدثني البدريون منهم عمر) .

١٤٣٠ - يقول الله عز وجل : الشاب المؤمن بقدري ، الراضي بكتابي ، القانع برزقي ، التارك لشهوته من أجلي ، هو عندي كبعض ملائكتي (الديلمي - عن عمر) .

١٤٣١ - ما من شيء أحب إلى الله من الشاب التائب (الديلمي - عن أنس) .

١٤٣٢ - خير شبابكم من تشبه بكهولكم ، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم . ولو يعلم المتخلفون عن هاتين الصلاتين لأتوهما ولو حبوا ، ولا تقبل صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور (ابن النجار - عن أنس) .

١٤٣٣ - إذا رأيت الشاب قد استقبل شيبته بصدق وعفاف ....[4] (عد - عن أبي هريرة) .

١٤٣٤ - إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب ، فقام يدعو الله له أن يعافيه ، فقيل له : يا موسى! إنه ليس الذي يصيبه خبط من إبليس ، ولكن جوّع نفسه لي فهو الذي ترى ، أي أنظر إليه كل يوم مرات ، أتعجب من طاعته لي ، فمره ليدع[5] لك فإن له كل يوم عندي دعوة (طب ، حل - عن ابن عباس) .

---

(١) كذا في المنتخب ، وفي المطبوع ونظ : « على » (٢) الزيادة من المنتخب .
(٣) سقط من نظ (٤) بياض في الأصول (٥) كذا في المطبوع ، وكان في نظ « فمره فليدع » .

١٤٣٥ ـ أيما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته و آثر على نفسه غفر الله له (قط فى الأفراد، وأبو الشيخ فى الثواب ـ عن ابن عمر).

١٤٣٦ ـ لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به إلا مخافة الله إلا أبدله الله فى عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك (ابن جرير ـ عن قتادة مرسلا).

١٤٣٧ ـ حيثما كنتم فأحسنوا عبادة الله و أبشروا بالجنة (ق ـ عن أبى هريرة).

١٤٣٨ ـ دويبة شربت (عبد الرزاق عن عطاء بن يسار، قال: توضأ النبى صلى الله عليه و سلم يوما فاحتبس عن أصحابه ثم خرج فقالوا: ما حبسك؟ قال ـ فذكره).

١٤٣٩ ـ غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركى يلهث كاد[١] يقتله العطش، فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء، فغفر لها[٢] بذلك (خ ـ عن أبى هريرة[٣]).

١٤٤٠ ـ فى كل كبد حرى أجر (ابن سعد ـ عن حبيب بن عمر السلامانى).

١٤٤١ ـ طوبى للسابقين إلى ظل الله الذين إذا أعطوا الحق قبلوه[٤]، و إن سئلوه[٥] بذلوه، والذين يحكمون للناس بحكمهم لأنفسهم (الحكيم ـ عن عائشة).

١٤٤٢ ـ قال ربكم: أعددت لعبادى الذين آمنوا وعملوا الصالحات ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر (ابن جرير ـ عن الحسن بلاغا).

١٤٤٣ ـ لو أن رجلا جر[٦] على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت[٧] هرما فى طاعة الله عزوجل لحقر ذلك يوم القيامة[٨] و لود أنه يرد[٩] إلى الدنيا

---

(١) وقع فى نظ «كان» كذا (٢) من نظ، و وقع فى المطبوع «لهم» كذا.
(٣) رواه فى بدء الخلق باب إذا وقع الذباب ـ الخ (٤) من نظ، و فى المطبوع «قبلوا» (٥) فى الأصول «اسئلوه» (٦) كذا فى الأصول. و فى مسند أحمد ١٨٥/٤ «خر» كذا (٧) فى حم «إلى أن يموت» (٨) فى حم «لحقره ذلك اليوم» (٩) من حم، فى الأصول «رد».

كيما يزداد من الأجر و الثواب (ابن المبارك ، حم ، خ فى التاريخ ، و أبو نعيم ، طب ، هب ـ عن محمد بن أبى عمرة[1] المزنى وصحح) .

١٤٤٤ ـ ما من داع يدعو إلى هدى إلا كان له أجره وأجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا (حل ـ عن أبى هريرة) .

١٤٤٥ ـ من سمع خيرا فأفشاه كان كمن عمل به ، [و من سمع شرا فأفشاه كان كمن عمل به ـ ٢] (الرافعى ـ عن أبى هريرة و ابن عباس) .

١٤٤٦ ـ من سن خيرا فاستن به كان له أجره كاملا و من أجور من استن به و لا ينقص من أجورهم شيئا ، و من استن شرا فاستن به كان عليه وزره كاملا و من أوزار الذى استن به لا ينقص من أوزارهم شيئا (حم ـ عن أبى هريرة) .

١٤٤٧ ـ من سن فى الإسلام خيرا فاستن به كان له أجره و مثل أجور من تبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ، و من سن شرا فاستن به كان عليه وزره و مثل أوزار من تبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا (حم ، بز ، طس ، ك ، ص ـ عن عبيدة بن حذيفة عن أبيه) .

١٤٤٨ ـ من سن سنة هدى فاتبع عليها كان له أجورها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ، و من سن سنة ضلالة فاتبع عليها كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا (السجزى فى الإبانة ـ عن أبى هريرة) .

١٤٤٩ ـ من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها فى حياته و بعد مماته حتى تترك ، و من سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك ، و من مات مرابطا فى سبيل الله جرى له أجر المرابط حتى يبعث يوم القيامة (طب ، و السجزى فى الإبانة ـ عن واثلة) .

---

(١) وقع فى المنتخب « محمد بن عمرة » (٢) زيد من المنتخب ، و لم يكن ما بين المربعين فى نظ و ولا فى المطبوع .

من

١٤٥٠ - من آثر محبة الله على محبة نفسه كفاه الله مؤنة الناس (أبو عبد الرحمن السلمى - عن عائشة).

١٤٥١ - من آثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس (الديلمى - عن عائشة).

١٤٥٢ - من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فرق الأرز فليكن مثله، قالوا: ومن صاحب الأرز يا رسول الله؟ فذكر حديث الغار (د - عن ابن عمر، اقلت: حديث الغار ذكرته فى كتاب القصص ١).

١٤٥٣ - من أطرق فرسه مسلما فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرسا يحمل عليها فى سبيل الله، فان لم يعقب كان له كأجر فرس يحمل عليها فى سبيل الله (حم ٢، طب، حب - عن أبى كبشة).

١٤٥٤ - من أطعم مريضا شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة (أبو الشيخ، حل - عن أبى سعيد).

١٤٥٥ - من بلغه عن الله شىء فيه فضيلة فأخذ به إيمانا ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك (أبو الشيخ والخطيب وابن النجار والديلمى - عن جابر).

١٤٥٦ - من بلغه فضل عن الله أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك (الديلمى وابن النجار - عن أنس).

١٤٥٧ - من فتح له باب من الخير فلينتهزه فانه لا يدرى متى يغلق عنه (ابن المبارك - عن حكيم بن عمير مرسلا، ابن شاهين - عن عبد الله بن أبان ابن عثمان بن حذيفة بن أوس عن أبيه عن جده عن حذيفة).

١٤٥٨ - من قاد أعمى أربعين خطوة لم تمس وجهه النار (ابن النجار - عن

(١-١) ليست العبارة فى نظ، إنما هى من المنتخب والمطبوع، وراجع لحديث الغار ج ١٩ ص ١١٠ و ١٢١ وما بعدها من هذا الكتاب المبارك، وراجع كتاب البيوع فى سنن أبى داود وحديث الغار فى صحيح البخارى كتاب الأنبياء.

(٢) ٤ / ٢٣١ من غير هذا السياق.

نعيم بن سالم عن أنس).

١٤٥٩ ـ من قاد أعمى أربعين ذراعا كان له كعتق رقبة (طس ـ عن أنس).

١٤٦٠ ـ من قاد أعمى أربعين ذراعا أو خمسين ذراعا كتب له كعتق رقبة (ابن منيع ـ عن أنس).

١٤٦١ ـ من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفر الله له أربعين كبيرة، وأربع كبائر توجب النار (طب ـ عن ابن عباس).

١٤٦٢ ـ من كسا وليا لله ثوبا كساه الله من خضر الجنة، ومن أطعمه على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة (ابن عساكر ـ عن ابن عباس).

١٤٦٣ ـ من كسا مؤمنا ثوبا على عرى كساه الله تعالى من استبرق الجنة (ابن أبي الدنيا فى كتاب الإخوان ـ عن أبي سعيد).

١٤٦٤ ـ من كسا مسلما ثوبا لم يزل فى ستر الله ما دام عليه منه خيط أو سلك (ك وتعقب، وأبو الشيخ ـ عن ابن عباس).

١٤٦٥ ـ من كسا مسلما ثوبا كان فى حفظ الله تعالى عز وجل ما بقى عليه منه خرقة[1] (ابن النجار ـ عن ابن عباس).

١٤٦٦ ـ من مشى حافيا فى طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه (طس ـ عن أبي بكر).

١٤٦٧ ـ يا حذيفة! تدرى ما حق الله على العباد؟ يعبدونه لا يشركون به شيئا؛ يا حذيفة! تدرى ما حق العباد على الله؟ إذا فعلوا ذلك يغفر لهم (ن ـ عن حذيفة).

١٤٦٨ ـ يا أسيد! أتحب الجنة؟ قال: نعم، قال: أحب لأخيك ما تحب لنفسك (عم وابن قانع ـ عن خالد بن عبد الله القسرى عن أبيه عن جده[2] يزيد بن أسيد[2]).

---

(١) بهامش نظ «خيط» (٢ ـ ٢) ليس فى المنتخب.

١٤٦٩ ـ يا يزيد بن أسيد ! أحب للناس ما تحب لنفسك (ابن سعد ، و ابن جرير ، حم ، ع ، خ فى التاريخ ، طب ـ عن خالد بن عبد الله القسرى عن أبيه عن جده يزيد بن أسيد) .

١٤٧٠ ـ يا يزيد بن أسيد ! أتحب الجنة ؟ فأحب لأخيك ما تحب لنفسك (ك ـ عن خالد بن يزيد القسرى عن أبيه عن جده) .

١٤٧١ ـ يا حمزة ! نفس تحييها أحب إليك أو نفس تميتها ؟ قال : نفس أحييها ، قال : عليك بنفسك (حم ـ عن ابن عمر) .

١٤٧٢ ـ إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته ، فان كان رشدا فأمضه ، و إن كان غيا فانته عنه (هناد ـ عن عبد الله بن مسعود) .

١٤٧٣ ـ هل أنت مستوص ؟ هل أنت مستوص ؟ إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته ، فان كان رشدا فأمضه ، و إن كان سوى ذلك فانته عنه (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب ـ عن وهيب بن ورد المكى) .

١٤٧٤ ـ أ رأيت لو كان لك عبدان أحدهما يخونك و يكذبك ، و الآخر يصدقك و لا يخونك ، أيهما أحب إليك ؟ وكذلك أنتم عند ربكم (حم ، و الحكيم ، طب ، هب ـ عن والد أبى الأحوص) .

١٤٧٥ ـ اقبل الحق ممن أتاك به صغير أو كبير و إن كان بغيضا ، و اردد الباطل على من جاء به من صغير أو كبير و إن كان حبيبا قريبا (الديلمى ـ عن ابن عباس) .

١٤٧٦ ـ أنتم اليوم فى المضار و غدا فى السباق ، فالسبق الجنة و الغاية النار ، و بالعفو تنجون ، و بالرحمة تدخلون . و بأعمالكم تقتسمون (ابن لال فى مكارم الأخلاق ـ عن جابر) .

١٤٧٧ ـ اليوم الرهن ، و غدا السباق ، و الغاية الجنة . الهالك من دخل النار ؛ أنا الأول و أبو بكر الثانى وعمر الثالث . و الناس بعد على السبق الأول فالأول (طب ، عد و الخطيب ـ عن ابن عباس ؛ و فيه أخرم بن

حوشب متروك) .

١٤٧٨ - أوحى الله إلى موسى أن : ذكرهم بأيام الله ؛ وأيامه نعمه (هب - عن أبيّ) .

١٤٧٩ - أوحى الله إلى عيسى ابن مريم : عظ نفسك بحكمتى ، فان انتفعت فعظ الناس ، وإلا فاستحى منى[1] (الديلمى - عن أبى موسى) .

١٤٨٠ - أى أخوانى ! لمثل هذا اليوم فأعدوا (حم ، ه ، ع ، ص - عن البراء) .

١٤٨١ - بدموع عينيك ، فان عينا بكت من خشية الله لا تأكلها النار (الخطيب - عن زيد بن أرقم أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : بما أتقى النار ؟ قال - فذكره) .

١٤٨٢ - ليس من يوم إلا وهو ينادى : يا ابن آدم ! أنا خلق جديد ، وأنا فيما تعمل فيّ عليك شهيد ، فاعمل فيّ خيرا أشهد لك به ، فانى لو مضيت لم ترنى ؛ ويقول الليل مثل ذلك (أبو نعيم - عن معقل بن يسار) .

١٤٨٣ - ما طلعت شمس من المشرق فى يوم إلا ومعها ملك ينادى : ألا متزود منى خيرا ! فانى ان أرجع[2] إليه إلى أن تقوم الساعة ، فكل يوم شاهد على العبد بما كسبت يداه (الديلمى - عن ابن عباس) .

١٤٨٤ - ليس من يوم يأتى على ابن آدم إلا ينادى : يا ابن آدم ! أنا خلق جديد ، وأنا عليك غدا شهيد ، فاعمل خيرا فيّ أشهد لك غدا ، وإنى لو قد مضيت لن ترانى أبدا ؛ ويقول الليل مثل ذلك (أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى فى كتاب آداب الدين ، والرافعى - عن معقل بن يسار) .

١٤٨٥ - ما من يوم طلعت شمسه إلا يقول : من استطاع أن يعمل فى خيرا فليعمله فانى غير مكرّ عليكم أبدا . وما من يوم إلا وينادى مناديان

---

(١) فى نسخ مخبوط ، وفى المطبوع « عنى » (٢) فى نسخ مشكوك ، فى المطبوع « لم أرجع » .

من السماء يقول أحدهما : يا طالب الخير أبشر! و يا طالب الشر أقصر! و يقول أحدهما : اللهم اعط منفقا مالا خلفا، و يقول الآخر : اللهم أعط ممسكا مالا تلفا (هب ـ عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس مرسلا؛ الديلمى ـ عنه عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس و زاد بعد قوله «أبدا» «وكذلك يقول الليل») .

١٤٨٦ ـ مثلكم أيتها الأمة كمثل عسكر قد سار أولهم و نودى بالرحيل، فا أسرع ما يلحق آخرهم بأولهم! و الله! لا الدنيا[1] فى الآخرة إلا كنفحة[2] أرنب، الجد الجد عباد الله! و استعينوا بالله ربكم (ابن السنى و الديلمى ـ عن عمر) .

١٤٨٧ ـ من أذل نفسه أعز دينه، و من أعز نفسه أذل دينه، و الدين لا بد منه؛ و من سمن نفسه هزل دينه، و من سمن دينه سمن له دينه و سمنت له نفسه (حل ـ عن أبى هريرة) .

١٤٨٨ ـ من أسخط الله فى رضا الناس سخط الله عليه و أسخط عليه من أرضاه، و من أرضى الله فى سخط الناس رضى الله عنه و أرضى عنه من أسخط فى رضاه حتى يزينه و يزين قوله و عمله فى عينه (طب ـ عن ابن عباس) .

١٤٨٩ ـ من أصلح فيما بينه و بين الله أصلح الله فيما بينه و بين الناس، و من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه، و من أراد وجه الله أناله الله وجهه و وجوه الناس، و من أراد وجوه الخلق منعه الله وجهه و وجوه الخلق (الديلمى ـ عن قدامة بن عبد الله بن عمار رجل له صحبة) .

١٤٩٠ ـ من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله و الأرض فراشه، لم يهتم بشيء من أمر الدنيا، فهو لا يزرع الزرع و يأكل الخبز، و لا يغرس الشجر و يأكل الثمار، توكلا على الله و طلب مرضاته، فضمن الله السماوات و الأرض رزقه فهم يتعبون فيه و يأتون به حلالا و يستوفى رزقه بغير

---

(١) وقع فى نظ «الدنيا» (٢) من نظ، و وقع فى المطبوع «كنفخة».

حساب حتى أتاه اليقين (ك و تعقب ـ عن ابن عمر ؛ قال الذهبي : منكر أو موضوع) .

١٤٩١ ـ و الذى نفسى بيده ! ما لأحمر على أسود فضل إلا الفضل فى دين الله (الديلمى ـ عن جابر [١]) .

١٤٩٢ ـ لا عز لأحد أدخله عزه النار ، و لا ذل لأحد أدخله ذله الجنة ، الموت الأحمر الحاجة بعد العز (الخليلى فى مشيخته ـ عن أبى هريرة) .

١٤٩٣ ـ يا على ! ما من أهل بيت كانوا فى حبرة إلا استتبعهم بعد ذلك عبرة ، يا على ! كل نعيم يزول إلا نعيم أهل الجنة ، و كل هم منقطع إلا همّ أهل النار ، يا على ! عليك بالصدق ، فان ضرّك فى العاجل كان فرجا لك فى الآجل (ابن أبى الدنيا و ابن عساكر ـ عن أنس) .

١٤٩٤ ـ يا عائشة ! اهجرى المعاصى فانها خير الهجرة ، و حافظى على الصلوات [٢] فانها أفضل البر (طس ـ عن أبى هريرة) .

١٤٩٥ ـ يقول الله عز و جل : لست بناظر فى حق عبدى حتى ينظر عبدى فى حقى (طب ـ عن ابن عباس ، و ضعف) .

١٤٩٦ ـ يقول الله عز و جل : يا ابن آدم ! اختر الجنة على النار ، و لا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا فى النار منكسين خالدين فيها أبدا (الرافعى [٣] ـ عن على) .

١٤٩٧ ـ يقول الله تعالى : يا ابن آدم ! ما تنصفنى ، أتحبب إليك بالنعم و تتمقت إلىّ بالمعاصى . خيرى إليك منزل و شرّك إلىّ صاعد ، و لا يزال ملك كريم يأتينى عنك كل يوم و ليلة بعمل قبيح ، يا ابن آدم ! لو سمعت وصفك من غيرك و أنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقته (الديلمى و الرافعى ـ عن على كرم الله وجهه) .

---

(١) وقع الحديث فى نظ مكررا (٢) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ : « الصلوة » و هذا الحديث فى المنتخب من « الفصل الثانى فى الثنائيات » (٣) وقع فى المطبوع « الرافع » .

١٤٩٨ - الحمد لله الذى يهدى من الضلالة ، و يكتب الضلالة على من يشاء (الديلمى - عن زيد بن أبى أوفى) .

الفصل الثانى فى الثنائيات

١٤٩٩ - أفضل الأعمال الصلاة لوقتها و بر الوالدين (م - عن ابن مسعود) .

١٥٠٠ - أفضل العمل الصلاة لوقتها و الجهاد فى سبيل الله (هب - عن ابن مسعود) .

١٥٠١ - اثنان[١] يدخلان[٢] الجنة : من حفظ ما بين لحييه و رجليه دخل الجنة (الخرائطى فى مكارم الأخلاق - عن عائشة) .

١٥٠٢ - من يتوكل لى ما بين لحييه و ما بين رجليه أتوكل له بالجنة (حم ، ت ، حب ، ك - عن سهل بن سعد) .

١٥٠٣ - خير الناس ذو القلب المخموم[٣] و اللسان الصادق ، قيل : ما القلب المخموم[٣]؟ قال : هو التقى النقى الذى لا إثم فيه و لا بغى و لا حسد ، قيل : فمن على أثره؟ قال : الذى يشنأ[٤] الدنيا و يحب الآخرة ؛ قيل : فمن على أثره؟ قال : مؤمن فى خلق حسن (هـ - عن ابن عمرو) .

١٥٠٤ - من ألطف مؤمنا أوخف له فى شىء من حوائجه صغر أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه من خدم الجنة (البزار - عن أنس) .

الثنائيات من الإكمال

١٥٠٥ - أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ تقوى الله و حسن الخلق ؛

---

(١) فى نظ و المطبوع « اثنتان » كذا (٢) كذا فى المطبوع و هامش نظ ، و فى متن نظ « يمكنان » (٣) من نظ و المنتخب ، و فى المطبوع « المحموم » و فى النهاية : جاء تفسيره فى الحديث أنه النقى الذى لا غل فيه و لا حسد ، و هو من خممت البيت إذا كنسته (٤) من المنتخب ، و فى المطبوع « يستاء » و فى نظ « يشتاء » .

أتدرون[1] ما أكثر[1] ما يدخل الناس[2] النار؟ الأجوفان : الفم و الفرج (أبو الشيخ فى الثواب ، و الخرائطى فى مكارم الأخلاق ـ عن أبى هريرة) .

١٥٠٦ ـ أدخل نفسك فى[3] هموم الدنيا و اخرج منها بالصبر ، و ليردك[4] من الناس ما تعلم من نفسك (ابن أبى الدنيا ، هب ـ عن الحسن مرسلا) .

١٥٠٧ ـ أطعم الطعام و أفش السلام (طب ، ك[5] ـ عن المقدام بن شريح بن هانئ عن أبيه عن جده قال قلت: يا رسول الله ، مرنى بعمل ، قال ـ فذكره) .

١٥٠٨ ـ أطعم الطعام و أطب الكلام (خط ـ عن أبى مسلم رجل من الصحابة) .

١٥٠٩ ـ أطعموا الطعام و أفشوا السلام تورثوا الجنان (طب ، ص ـ عن عبد الله بن الحارث) .

١٥١٠ ـ إن خياركم من أطعم الطعام و رد السلام (ابن سعد ـ عن حمزة ابن صهيب عن أبيه) .

١٥١١ ـ عليك بحسن الكلام و بذل السلام ([6]خد ، طب ، ك ، هب[6] ـ عن هانئ بن يزيد) .

١٥١٢ ـ من حفر ماء لم يشرب منه كبد حرى[7] من إنس و جن و لا سبع و لا طائر إلا آجره الله يوم القيامة . و من بنى [8]مسجدا كمفحص قطاة[8] أو أصغر بنى الله له بيتا فى الجنة (ابن خزيمة و الشاشى و سمويه ، ص ـ

(١ـ١) فى المنتخب «تدرون» (٢) ليس فى المنتخب (٣) فى المنتخب «من» (٤) من نظ و المنتخب ، و فى المطبوع « وليروك » (٥) فى المنتخب « كر » (٦ ـ ٦) كذا فى المطبوع و نظ ، و لكن كان فى نظ «حب» مثل ما فى المنتخب ، ثم ضرب عليه وكتب ما أثبتناه (٧) من نظ ، و فى المطبوع و المنتخب « حراء » و فى النهاية : « الحرى فعلى من الحر ، و هى تأنيث حران و هما للمبالغة ، يريد أنها لشدة حرها قد عطشت و يبست من العطش » (٨ - ٨) من المنتخب ، و وقع فى المطبوع : « مسجد كمنحص » ـ كذا ؛ و فى ظ « مسجدا كمحص » القطاة طائر فى حجم الحمام . و المفحص الموضع الذى تفحص القطاة أى تكشف التراب عنه لتبيض فيه .

عن جابر) .

١٥١٣ - أيما رجل أطعم جائعا أطعمه الله من طعام الجنة ، وأيما رجل آمن خائفا آمنه الله يوم القيامة من الفزع الأكبر (الرافعي - عن أنس) .

١٥١٤ - إنما الحسد في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فقام به فأحل حلاله وحرم حرامه ، ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله (طب - عن ابن عمرو) .

١٥١٥ - إنما يحسد من يحسد على خصلتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه (ق - عن ابن عمر) .

١٥١٦ - ليس في الدنيا حسد إلا في اثنتين : الرجل يحسد الرجل أن يعطيه الله المال[١] الكثير فينفق منه فيكثر النفقة ، يقول الآخر : لو كان لي مال مثل مال هذا[٢] لأنفقت مثل ما ينفق هذا وأحسن؛ فهو يحسده ، ورجل يقرأ القرآن فيقوم[٣] به بالليل وعنده رجل إلى جنبه لا يعلم القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ما علمه الله القرآن فيقول : لو علمني الله مثل هذا لقمت مثل ما يقوم (طب - عن سمرة) .

١٥١٧ - لا تنافس بينكم إلا في اثنتين : رجل أعطاه الله[٤] قرآنا فهو يقوم به آناء الليل و[آناء - [٥]] النهار ويتبع ما فيه ، فيقول رجل : لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلانا فأقوم به كما يقوم به؛ ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق به ، فيقول رجل : لو أن الله أعطاني من المال كما أعطى[٦] فلانا فأتصدق به (حم ، ومحمد بن نصر في الصلاة ، طب ، هب - عن يزيد ابن الأخنس السلمي) .

---

(١) في المنتخب « يعطيه المال » (٢) في المنتخب « لو كان لي مثل مال هذا » .
(٣) في المنتخب « فهو يقوم . (٤) في المنتخب « آتاه الله » (٥) من مسند الإمام أحمد ٤/١٠٥ (٦) في المسند « لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى - الخ » .

١٥١٨ - أوصيك بصدق الحديث وحفظ الجار (الخرائطى فى مكارم الأخلاق - عن معاذ) .

١٥١٩ - ألا أنبئكم بخير الناس رجلا[1] ! رجل أخذ بعنان فرسه ينتظر أن يغير أو يغار عليه ؛ ألا أنبئكم بخير الناس رجلا بعده ![2] رجل فى غنمه[3] يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعلم حق الله عليه فى ماله قد اعتزل شرور الناس (ابن سعد - عن أم بشر بن البراء[4] بن معرور) .

١٥٢٠ - عجب ربنا من رجلين : رجل ثار عن وطئه ولحافه من بين حبه[5] وأهله إلى صلاته ، فيقول الله تعالى لملائكته : انظروا[6] إلى عبدى ثار من وطئه ولحافه[7] [8]من بين حبه[8] وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندى وشفقا[9] مما عندى[10] ، ورجل غزا فى سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه فى الانهزام وما له فى الرجوع فرجع حتى أهريق دمه[10] ، فيقول الله لملائكته : انظروا إلى عبدى رجع رغبة فيما عندى وشفقا[11] مما عندى حتى أهريق دمه (حم ، وابن نصر ، حب ، طب ، ك ، ق - عن ابن مسعود) .

١٥٢١ - من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من

---

(١) رواه ابن سعد فى طبقاته ٨/٢٢٩ و ٢٣٠ وزاد هنا « قالوا : بلى يا رسول الله ! قالت : ورمى بيده نحو المغرب فقال - الخ » (٢) زيد فى كتاب الطبقات الكبير « قالوا : بلى يا رسول الله ! قالت : ورمى بيده نحو الحجاز فقال - الخ » .
(٣) وقع فى المنتخب « غنيمة » (٤) من المنتخب ، ووقع فى نظ والمطبوع « أم مبشر بن الهراء » مصحفا ، وهى خليدة بنت قيس بن ثابت بن خالد بن أشجع ، من بنى دهمان (٥) كذا فى الأصول ، وفى مسند الإمام أحمد ١/٤١٦ « حيه » .
(٦) فى المسند « فيقول ربنا : أيا ملائكتى انظروا - الخ » (٧) فى المسند « ثار من فراشه ووطئه » (٨-٨) ليس فى المنتخب ، وفى المسند « ومن بين حيه » .
(٩) وقع فى المطبوع « أو شفقا » ، وفى المسند « وشفقة » (١٠-١٠) ما بين الرقمين سقط من المسند (١١) فى المسند « رهبة » .

دم امرئ مسلم يهريقه كأنما يذبح دجاجة ، كلما يقوم لباب من أبواب الجنة حال بينه و بينه ؛ و من استطاع منكم أن لا يدخل بطنه إلا طيبا فليفعل فان أول ما ينتن من الإنسان بطنه (ابن أبي عاصم فى الديات ، طب و البغوى ـ عن جندب البجلى) .

١٥٢٢ ـ من أنصف الناس من نفسه ظفر بالجنة العالية ، ومن كان الفقر أحب إليه من الغنى فلو اجتهد عباد الحرمين أن يدركوا ما أعطى ما أدركوا (الديلمى ـ عن ابن عمر) .

١٥٢٣ ـ ألا أدلكم على ما يكفر الخطايا و الذنوب ! إسباغ الوضوء على المكاره ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة ؛ فذلك الرباط (يعقوب بن شيبة [1] فى مسند على ، و ابن جرير ـ عن على) .

١٥٢٤ ـ من توكل لى بما بين فقميه و رجليه أتوكل له بالجنة (العسكرى فى الأمثال ـ عن سهل بن سعد) .

١٥٢٥ ـ من توكل لى بما بين لحييه و رجليه توكلت له بالجنة (ك ـ عن سهل بن سعد) .

١٥٢٦ ـ من حفظ ما بين لحييه و ما بين رجليه دخل الجنة (ك ، هب ـ عن أبى هريرة) .

١٥٢٧ ـ من حفظ ما بين فقميه و فخذيه دخل الجنة (طب ـ عن أبى رافع ، طب ـ عن سهل بن سعد) .

١٥٢٨ ـ من ضمن لى ما بين لحييه و رجليه ضمنت له دخول الجنة (الحاكم فى الكنى و العسكرى فى الأمثال ، هب ـ عن جابر) .

١٥٢٩ ـ من سره أن يزحزح [2] عن النار و يدخل الجنة فلتأته منيته وهو

---

(١) وقع فى المنتخب « يعقوب بن شيب » خطأ ، هو الحافظ أبو يوسف الدوسى ، و له مسند على فى خمس مجلدات . راجع كشف الظنون (٢) بهامش نظ « يرجع » كذا .

يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ، و ليأت [إلى - ١] الناس بما يحب أن يؤتى إليه (الخرائطي فى مكارم الأخلاق - عن ابن عمر ٢) .

١٥٣٠ - من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر و يشهد أنى رسول الله فليسعه بيته و ليبك على خطيئته ، ومن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر و يشهد أنى رسول الله فليقل خيرا ليغنم٣ ، أو ليسكت عن شر فيسلم (طب - عن أبي أمامة) .

١٥٣١ - وددت أنك لم تخرجي من الدنيا حتى تكفلي يتيما أو تجهزى غازيا (عق ، طب - عن ابن عمر) .

١٥٣٢ - يا حرملة ! اجتنب المنكر و ائت المعروف ، وما سرّ أذنك أن تسمع من القوم يقولون لك إذا قمت من عندهم فأته ، و ما ساء أذنك أن تسمع من القوم إذا قمت من عندهم يقولون لك فاجتنبه (حل - عن حرملة ابن إياس) .

١٥٣٣ - إن أخي عيسى ابن مريم قال للحواريين يوما : يا معشر الحواريين ! كونوا من الشر بلها كالحمام ، وكونوا فى الاجتهاد و الحذر كالوحش إذا طلبها القناص (عد - عن أبي أمامة) .

الفصل الثالث فى الثلاثيات

١٥٣٤ - ثلاث يدرك بهن العبد رغائب٤ الدنيا و الآخرة : الصبر على البلايا ، و الرضاء بالقضاء ، و الدعاء فى الرخاء (أبو الشيخ - عن عمران بن حصين) .

١٥٣٥ - ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : أن يكون الله و رسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرأ لا يحبه إلا لله ، و أن يكره

---

(١) من المنتخب ، و ليس فى نظ و لا فى المطبوع (٢) فى المنتخب « ابن عمرو » .
(٣) من نظ و المنتخب . وكلمة « ليغنم » ساقطة من المطبوع (٤) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع « غاية » .

أن يعود فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى فى النار (حم ، ق ، ت ، ن[1] ، ه - عن أنس[2]) .

١٥٣٦ - ثلاث من كن فيه نشر[3] الله تعالى عليه كنفه و أدخله جنته : رفق بالضعيف ، و شفقة على الوالدين ، و الإحسان إلى المملوك (ت - عن جابر[4]) .

١٥٣٧ - ثلاث من كن فيه آواه الله فى كنفه و نشر عليه رحمته و أدخله جنته -[5] : من إذا أعطى شكر ، و إذا قدر غفر ، و إذا غضب فتر (ك ، هب - عن ابن عباس) .

١٥٣٨ - ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا و أدخله الجنة برحمته : تعطى من حرمك ، و تعفو عمن ظلمك ، و تصل من قطعك (ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب ، طس ، ك - عن أبي هريرة) .

١٥٣٩ - ثلاث من كن فيه فان الله يغفر له ما سوى ذلك : من مات لا يشرك بالله شيئا ، و لم يكن ساحرا يتبع السحرة ، و لم يحقد على أخيه (خد ، طب - عن ابن عباس) .

١٥٤٠ - ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الإيمان : خلق يعيش به فى الناس ، و ورع يحجزه عن محارم الله ، وحلم يرده عن جهل الجاهل (البزار - عن أنس) .

---

(١) كذا فى نظ و المطبوع والجامع الصغير ، و وقع فى المنتخب وحده « ز » .
(٢) رواه البخارى فى كتاب الإيمان - باب حلاوة الإيمان و باب من كره أن يعود فى الكفر - الخ ، و رواه مسلم و الترمذى فى الإيمان ، و رواه ابن ماجه فى الفتن ، و رواه الإمام أحمد فى ج ٣ من مسنده فى مواضع متعددة (٣) من المنتخب و الجامع الصغير ، و فى نظ غير واضح ، و وقع فى المطبوع « ستر » .
(٤) رواه الترمذى فى أبواب القيامة - الجنة (٥) وقع الخبط فى المنتخب ففيه بعده « تعطى من حرمك - الخ » من الحديث التالى رقم ١٥٣٨ سقطت العبارة و احتلطت .

١٥٤١ ـ ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء : رجل ائتمن على[1] أمانة فأداها مخافة الله عز وجل ، ورجل خلى عن قاتله ، ورجل قرأ في دبر كل صلاة "قل هو الله احد" عشر مرات (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

١٥٤٢ ـ ثلاث من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله : الوضوء على المكاره ، والمشي إلى المساجد في الظلم ، وإطعام الجائع (أبو الشيخ في الثواب ، والأصبهاني في الترغيب ـ عن جابر) .

١٥٤٣ ـ ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء : من عفا عن قاتله ، وأدى دينا خفيا ، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات "قل هو الله احد" (ع ـ عن جابر) .

١٥٤٤ ـ ثلاث من حفظهن فهو ولي حقا ، ومن ضيعهن فهو عدوي حقا : الصلاة ، والصيام ، والجنابة (طس[2] ـ عن أنس ؛ ص ـ عن الحسن مرسلا) .

١٥٤٥ ـ ثلاثة[3] حق على الله تعالى عونهم : المجاهد في سبيل الله ، والمكاتب الذي يريد الأداء ، والناكح الذي يريد العفاف (حم . ت ، ن ، ه ، ك ـ عن أبي هريرة[4]) .

١٥٤٦ ـ ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه وأن يبارك له : [5]ـ من سعى في فكاك رقبة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه وأن يبارك له ـ[5] ، ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا كان حقا

---

(١) حرف «على» سقط من المنتخب (٢) في الجامع الصغير «طص» (٣) وقع في المنتخب «ثلاث» خطأ (٤) راجع جامع الترمذي ـ فضائل الجهاد ، وسنن النسائي ـ نكاح ، جهاد (٥ـ٥) ما بين الرقمين ساقط من ظ ، موجود في المطبوع والمنتخب والجامع الصغير .

على الله أن يعينه وأن يبارك له ، ومن أحيا أرضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه وأن يبارك له (طس - عن جابر) .

١٥٤٧ - ثلاث من أوتيهن فقد أوتى مثل ما أوتى آل[1] داود : العدل فى الغضب ، والرضا والقصد فى الفقر ، والغنى وخشية الله فى السر والعلانية (الحكيم - عن أبى هريرة) .

١٥٤٨ - ثلاث من أخلاق الإيمان : من إذا غضب لم يدخله غضبه فى باطل ، ومن إذا رضى لم يخرجه رضاه من حق ، ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له (طس[2] - عن أنس) .

١٥٤٩ - ثلاث من أصل الإيمان : الكف عمن قال « لا إله إلا الله » ولا تكفره[3] بذنب ، ولا تخرجه[4] من الإسلام بعمل ؛ والجهاد ماض منذ بعثنى الله إلى أن يقاتل آخر أمتى الدجال ، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل ؛ والإيمان بالأقدار (د - عن أنس) .

١٥٥٠ - ثلاث من كنوز البر : إخفاء الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وكتمان الشكوى ، يقول الله تعالى : إذا ابتليت عبدى ببلاء فصبر ولم يشكنى إلى عواده أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ، فان أبرأته أبرأته ولا ذنب له ، وإن توفيته فالى رحمتى (طب ، حل - عن أنس) .

١٥٥١ - ثلاث من كنوز البر : كتمان الأوجاع ، والبلوى ، والمصيبات ، ومن بث لم يصبر (تمام - عن ابن مسعود) .

١٥٥٢ - ثلاث من الإيمان : الإنفاق من الإقتار ، وبذل السلام للعالم ، والإنصاف من نفسك (البزار ، طب - عن عمار بن ياسر) .

---

(١) من المنتخب والجامع الصغير ، وفى نظ والمطبوع « مثل ما أوتى داود » .
(٢) من المنتخب والجامع الصغير ، وكان فى المطبوع « طص » ومثله كان فى نظ ثم حك فصار « ط ص » (٣) فى الجامع الصغير « ولا يكفره » (٤) فى الجامع « ولا يخرجه » وراجع سنن أبى داود كتاب الجهاد .

١٥٥٣ - ثلاث من تمام الصلاة : إسباغ الوضوء ، وعدل الصف ، والاقتداء بالإمام (عب - عن زيد بن أسلم مرسلا) .

١٥٥٤ - ثلاث من أخلاق النبوة : تعجيل الإفطار ، وتأخير السحور ، ووضع اليمين على الشمال فى الصلاة (طب - عن أبى الدرداء) .

١٥٥٥ - ثلاث أقسم عليهن : ما نقص مال قط من صدقة فتصدقوا ، ولا عفا رجل عن مظلمة ظلمها إلا زاده الله تعالى بها عزا فاعفوا يزدكم الله عزوجل عزا ، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة يسأل الناس إلا فتح الله عليه باب فقر (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب - عن عبد الرحمن بن عوف) .

١٥٥٦ - ثلاث كلهن حق على كل مسلم : عيادة المريض ، وشهود الجنازة ، وتشميت العاطس إذا حمد الله تعالى (خد - عن أبى هريرة) .

١٥٥٧ - ثلاث خصال من سعادة المرأ المسلم فى الدنيا : الجار الصالح ، والمسكن الواسع ، والمركب الهنيء[١] (حم ، طب ، ك - عن نافع بن الحارث) .

١٥٥٨ - ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما أخذن إلا بسهمة حرصا على ما فيهن من الخير والبركة : التأذين بالصلاة ، والتهجير بالجماعات ، والصلاة فى أول الصفوف (ابن النجار - عن أبى هريرة) .

١٥٥٩ - ثلاث من الإيمان : الحياء ، والعفاف ، والعى - عى اللسان غير عى الفقه والعلم ، وهن مما ينقصن من الدنيا ويزدن فى الآخرة وما يزدن فى الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا ، وثلاث من النفاق : البذاء ، والفحش ، والشح ، وهن مما يزدن فى الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن فى الدنيا (رسته - عن عون[٢] بن عبد الله بن عتبة بلاغا) .

١٥٦٠ - ثلاثة أصوات يباهى الله بهن الملائكة : الأذان ، والتكبير فى سبيل الله ، ورفع الصوت بالتلبية (ابن النجار ، فر - عن جابر) .

---

(١) من الجامع الصغير ومسند أحمد ٣/٤٠٧ ، وفى نظ والمطبوع « البهى » .

(٢) من الجامع الصغير ، فى نظ والمطبوع « عوف » .

١٥٦١ - ثلاثة أعين لا تمسها النار : عين فقئت فى سبيل الله ، و عين حرست فى سبيل الله ، و عين بكت من خشية الله (ك - عن أبى هريرة) .

١٥٦٢ - ثلاثة تحت العرش يوم القيامة : القرآن له ظهر و بطن يحاج العباد ، و الرحم تنادى[1] : صل من وصلنى و اقطع من قطعنى ، و الأمانة (الحكيم ، و محمد بن نصر - عن عبد الرحمن بن عوف) .

١٥٦٣ - ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة يغبطهم الأولون و الآخرون : عبد أدى حق الله و حق مواليه ، و رجل يؤم قوما وهم به راضون ، و رجل ينادى بالصلوات الخمس فى كل يوم و ليلة (حم ، ت - عن ابن عمر) .

١٥٦٤ - ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع و لا يفزعون حين يفزع الناس : رجل تعلم القرآن فقام به يطلب وجه الله و ما عنده ، و رجل نادى فى كل يوم و ليلة خمس صلوات يطلب وجه الله و ما عنده ، و مملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه (طب - عن ابن عمر) .

١٥٦٥ - ثلاثة فى ظل الله عز و جل يوم لا ظل إلا ظله : رجل حيث توجه علم أن الله معه ، و رجل دعته امرأة إلى نفسها فتركها من خشية الله ، و رجل أحب بجلال الله (طب - عن أبى أمامة) .

١٥٦٦ - ثلاثة[2] فى ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله : واصل الرحم يزيد الله فى رزقه و يمد فى أجله ، و امرأة مات زوجها و ترك عليها أيتاما صغارا فقالت : لا أتزوج ، أقيم على أيتامى حتى يموتوا أو يغنيهم الله ، و عبد صنع طعاما فأضاف ضيفه و أحسن نفقته ، فدعا عليه اليتيم و المسكين فأطعمهم لوجه الله تعالى (أبو الشيخ فى الثواب ، و الأصبهانى ، فر - عن أنس) .

١٥٦٧ - ثلاثة فى ضمان الله عز وجل : رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله ، و رجل خرج غازيا فى سبيل الله[3] ، و رجل خرج حاجا (حل -

---

(١) من نظ ، و فى المطبوع « ينادى » (٢) من الجامع الصغير ، و فى المطبوع و نظ « ثلاث » (٣) و وقع الخبط فى المنتخب ففيه العبارة ساقطة من هنا إلى كلمة « سبيل الله » من الحديث التالى و اختلط الحديثان .

عن أبي هريرة) .

١٥٦٨ - ثلاثة[1] كلهم ضامن على الله : رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ، [و رجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرد بما نال من أجر -[2]] و رجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله (د[3] ، حب ، ك - عن أبي أمامة) .

١٥٦٩ - ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا إذا كان حلالا : الصائم ، و المتسحر ، و المرابط في سبيل الله (طب - عن ابن عباس) .

١٥٧٠ - ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه : رجل لا يخاف في الله لومة لائم ، و لا يرائي بشيء من عمله ، و إذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا و الآخر للآخرة اختار أمر الآخرة على الدنيا (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

١٥٧١ - ثلاثة من السعادة ، و ثلاثة من الشقاوة[4] ، فمن السعادة : المرأة الصالحة تراها فتعجبك و تغيب عنها فتأمنها على نفسها و مالك ، و الدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك . و الدار تكون واسعة كثيرة المرافق ؛ و من الشقاوة : المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك ، و إن غبت عنها لم تأمنها على نفسها[5] ومالك ، و الدابة تكون قطوفا فان ضربتها أتعبتك و إن تركتها لم تلحقك بأصحابك ، و الدار تكون ضيقة قليلة المرافق (ك - عن سعد) .

١٥٧٢ - ثلاثة من مكارم الأخلاق عند الله : أن تعفو عن من ظلمك ، و تعطي من حرمك ، و تصل من قطعك (خط - عن أنس) .

١٥٧٣ - ثلاثة هم حُداث الله يوم القيامة : رجل لم يمش بين اثنين بمراء قط ، و رجل لم يحدث نفسه بزنا قط ، و رجل لم يخلط كسبه بربا قط (حل - عن أنس) .

١٥٧٤ - ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة : عين بكت من خشية الله ، و عين حرست في سبيل الله ، و عين غضت عن محارم الله (طب - عن

(١) من الجامع الصغير ، و في المطبوع و نظ « ثلاث » كذا (٢) زيدت من الجامع الصغير (٣) كتاب الجهاد (٤) كذا في نظ و المطبوع ، و في الجامع الصغير « الشقاء » (٥) في نظ « نفسك » .

معاوية بن حيدة) .

١٥٧٥ - ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه و أدرك النبي (صلى الله عليه و سلم) فآمن به و اتبعه و صدقه فله أجران ، و عبد مملوك[1] أدى حق الله و حق سيده فله أجران ، و رجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها ثم أدبها فأحسن تأديبها و علمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها و تزوجها فله أجران (حم ، ق ، ت ، ن ، هـ - عن أبي موسى[1]) .

١٥٧٦ - ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين و الناس في الحساب: رجل لم تأخذه في الله لومة لائم، و رجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له، و رجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه (الأصبهاني في ترغيبه - عن ابن عمر) .

١٥٧٧ - ثلاثة يحبهم الله ، و ثلاثة يبغضهم الله ، فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله و لم يسألهم بقرابة[2] بينه و بينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله و الذي أعطاه ، و قوم ساروا ليلتهم[4] حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام أحدهم يتملقني[3] و يتلو آياتي ، و رجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له ؛ و الثلاثة الذين يبغضهم الله : الشيخ الزاني ، و الفقير المختال ، و الغني الظلوم (ت ، ن ، حب ، ك - عن أبي ذر[4]) .

---

(١) رواه البخاري في كتاب العلم - باب تعليم الرجل أمته وأهله ، وكتاب النكاح - باب اتخاذ السراري و من أعتق جارية ثم تزوجها ، و رواه مسلم في الأيمان و الإيمان ، و الترمذي في كتاب النكاح ، البر ، الجنة ، ورواه النسائي و ابن ماجه في النكاح ، و رواه الإمام أحمد ٤/٤١٤ (٢) كذا في نظ و المطبوع ، و في الجامع الصغير « لقرابة » (٣) أي و يتذلل و يتضرع (٤) راجع جامع الترمذي أحاديث الجنة ، و سنن النسائي - قيام الليل و كتاب الزكاة ، و مسند الإمام أحمد ٥/١٥٣ .

١٥٧٨ - ثلاثة يحبهم الله ، و ثلاثة يشنؤهم الله ، الرجل يلقى العدو فى فئة فينصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه ، و القوم يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فينزلون فيتنحى أحدهم فيصلى حتى يوقظهم لرحيلهم ، و الرجل يكون له الجار يؤذيه جواره[١] فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهما موت أو ظعن . و الذين يشنؤهم الله التاجر الحلاف ، و الفقير المختال ، و البخيل المنان (حم - عن أبى ذر) .

١٥٧٩ - ثلاثة يحبهم الله عزوجل : رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ، و رجل تصدق صدقة[٢] بيمينه يخفيها من شماله ، و رجل كان فى سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو[٣] (ت - عن ابن مسعود) .

١٥٨٠ - ثلاثة يحبها الله عزوجل : تعجيل الفطر ، و تأخير السحور ، و ضرب اليدين إحداهما بالأخرى فى الصلاة (طب - عن يعلى بن مرة) .

١٥٨١ - ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة : الرجل إذا قام من الليل يصلى ، و القوم إذا صفوا للصلاة ، و القوم إذا صفوا للقتال (حم ، ع - عن أبى سعيد[٤]) .

١٥٨٢ - ثلاثة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : التاجر الأمين ، و الإمام المقتصد ، و راعى الشمس بالنهار (ك فى تاريخه ، فر - عن أبى هريرة) .

١٥٨٣ - عرض علىّ أول ثلاثة يدخلون الجنة : شهيد عفيف متعفف ، و عبد أحسن عبادة الله و نصح لمواليه (ت - عن أبى هريرة) .

١٥٨٤ - من فارق الروح جسده و هو برىء من ثلاث دخل الجنة : الكبر و الدين و الغلول (حم ، ت ، ن ، ه ، حب ، ك - عن ثوبان) .

(١) كذا فى مسند الإمام أحمد ٥/١٥١ ، و فى نظ و المطبوع و الجامع الصغير « جاره » .

(٢) لفظ « صدقة » سقط من المنتخب (٣) سقط لفظ « العدو » من المنتخب (٤) رواه الإمام أحمد فى المسند ٣/٨٠ و سقطت منه عبارة « و القوم إذا صفوا للصلاة » .

١٥٨٥ - عرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار ، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد ، ومملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ، وعفيف متعفف ؛ وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط ، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله ، وفقير فخور (حم ، ك ، هق - عن أبي هريرة) .

١٥٨٦ - ثلاث منجيات : خشية الله تعالى في السر والعلانية ، والعدل في الرضاء والغضب ، والقصد في الفقر والغنى ؛ وثلاث مهلكات : هوى متبع وشح مطاع ، وإعجاب المرء بنفسه (أبو الشيخ في التوبيخ ، طس - عن أنس) .

١٥٨٧ - ثلاث وثلاث وثلاث[1] ! فثلاث لا يمين فيهن ، وثلاث الملعون فيهن ، وثلاث أشك فيهن ؛ فأما الثلاث التي لا يمين فيهن : فلا يمين للولد مع والده ، ولا للمرأة مع زوجها ، ولا للمملوك مع سيده ؛ أما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه ، وملعون من ذبح لغير الله ، وملعون من غير تخوم الأرض ؛ وأما التي[2] أشك فيهن : فعزير لا أدري أكان نبيا أم لا ! ولا أدري ألعن تبع أم لا ! ولا أدري الحدود كفارة[3] لأهلها أم لا ! (الإسماعيلي في معجمه ، وابن عساكر - عن ابن عباس[4]) .

١٥٨٨ - أحب الأعمال إلى الله إيمان بالله ، ثم صلة الرحم ، ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ وأبغض الأعمال إلى الله الإشراك بالله ، ثم قطيعة الرحم (ع - عن رجل من خثعم) .

١٥٨٩ - أد ما افترض الله عليك تكن من أعبد الناس ، واجتنب ما حرم الله عليك تكن من أورع الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس (عد - عن ابن مسعود) .

---

(١) كلمة « وثلاث » الثالثة سقطت من نظ (٢) في المنتخب « الذي » (٣) في المنتخب وحده « كفارات » (٤) في هامش نظ « أنس » .

١٥٩٠ - أسد[1] الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال، والإنصاف من نفسك، ومؤاساة الأخ في المال[2] (ابن المبارك وهناد والحكيم - عن أبي جعفر؛ حل - عن علي موقوفا).

١٥٩١ - أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل! الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم (حم، حل - عن عائشة).

١٥٩٢ - أفضل الأعمال أن تدخل[3] على أخيك المؤمن سرورا، أو تقضى[4] عنه دينا، أو تطعمه خبزا (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، هب - عن أبي هريرة؛ عد - عن ابن عمر).

١٥٩٣ - أفضل الفضائل أن تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وتصفح عمن ظلمك (حم، طب - عن معاذ بن أنس).

١٥٩٤ - أفضل العمل الصلاة على ميقاتها، ثم بر الوالدين، ثم أن يسلم الناس من لسانك (هب - عن ابن مسعود).

١٥٩٥ - أفضل الأعمال الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله (خط - عن أنس[6]).

١٥٩٦ - إن الله تعالى ليضحك إلى ثلاثة: الصف في الصلاة، والرجل يصلي في جوف الليل، والرجل يقاتل خلف الكتيبة (هـ - عن أبي سعيد - [5]).

١٥٩٧ - إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط (د - عن أبي موسى).

١٥٩٨ - إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا، وأن

---

(١) من المنتخب والجامع الصغير، وفي نظ والمطبوع «أشد» كذا (٢) وقع في المنتخب «الملأ» كذا (٣) في نظ «يدخل» (٤) في نظ «يقضى» (٥) من نظ والمطبوع والجامع الصغير، ووقع في المنتخب «عن أنس» كذا.

تناصحوا من ولاه الله أمركم ، ويكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال (حم ، م - عن أبي هريرة) .

١٥٩٩ - إن الله تعالى يعجب من سائل يسأل غير الجنة ، ومن معط يعطى لغير الله ، ومن متعوذ يتعوذ من غير النار (خط - عن ابن عمرو) .

١٦٠٠ - إن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ! مرضت فلم تعدنى ؟ قال : يا رب ! كيف أعودك وأنت رب العالمين ! قال : أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده ! أما علمت أنك لو عدته لوجدتنى عنده ، يا ابن آدم ! استطعمتك فلم تطعمنى ؟ قال : يا رب ! كيف أطعمك وأنت رب العالمين ! قال : أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه ! أما علمت لو أنك أطعمته لوجدت ذلك عندى ، يا ابن آدم ! استسقيتك فلم تسقنى ؟ قال : يا رب ! كيف أسقيك وأنت رب العالمين ! قال : استسقاك عبدى فلان فلم تسقه ، أما ! إنك لو سقيته وجدت ذلك عندى (م - عن أبي هريرة) .

١٦٠١ - إن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم ، واصدقوا إذا حدثتم ، وأحسنوا جوار من جاوركم (طب - عن عبد الرحمن بن أبي قراد) .

١٦٠٢ - استحيوا من الله حق الحياء ، احفظوا الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، واذكروا الموت والبلى ، فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى (طب - عن الحكيم بن عمير) .

١٦٠٣ - أفلح من كان سكوته تفكرا ، ونظره اعتبارا ، أفلح من وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا (فر - عن أبي الدرداء) .

١٦٠٤ - عليك بطيب الكلام ، وبذل السلام ، وإطعام الطعام (هب - عن هانئ بن يزيد) .

١٦٠٥ - أين الراضون بالمقدور[1] ؟ أين الساعون للمشكور ؟ عجبت لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور (هناد - عن عمرو بن مرة مرسلا) .

---

(١) وقع فى المنتخب وحده « للمقدور » .

١٦٠٦ - عليك بتقوى الله تعالى ما استطعت ! واذكر الله عند كل حجر وشجر ، وإذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية (حم في الزهد، طس[1] - عن معاذ) .

١٦٠٧ - أوصيك بتقوى الله فانه رأس كل شيء ، وعليك بالجهاد فانه رهبانية الإسلام ، وعليك بذكر الله بتلاوة القرآن فانه روحك في السماء وذكرك في الأرض (حم - عن أبي سعيد) .

١٦٠٨ - اعبدوا الرحمن ، وأطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ؛ تدخلوا الجنة بسلام (ت - عن أبي هريرة) .

١٦٠٩ - أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى كساه الله تعالى من خضر الجنة ، وأيما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة ، وأيما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق المختوم (حم[2] د، ت - عن أبي سعيد) .

١٦١٠ - طوبى للسابقين إلى ظل الله ! الذين إذا أعطوا الحق قبلوه ، وإذا سئلوا بذلوه ، والذين يحكمون للناس بحكمهم[3] لأنفسهم (الحكيم - عن عائشة) .

١٦١١ - طوبى لمن ترك الجهل ، وآتى الفضل ، وعمل بالعدل (حل - عن زيد بن أسلم مرسلا) .

١٦١٢ - طوبى لمن ملك لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته (طس ، حل - عن ثوبان) .

١٦١٣ - إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وهجرت الفواحش ما ظهر منها وما بطن فأنت مهاجر، وإن مت بالحضرمة (حم - عن ابن عمرو) .

---

(١) في المنتخب والجامع الصغير « طب » (٢) زيد في المطبوع وهامش نظ «م» ولم تكن الزيادة في المنتخب ولا في الجامع الصغير فحذفناها (٣) من نظ والجامع الصغير ، ووقع في المطبوع « لحكمهم » .

١٦١٤ ـ اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام ، وأطعموا الطعام (ابن جرير ، طب ، ك ـ عن العرباض) .

١٦١٥ ـ ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به فى الحسنات ! إسباغ الوضوء على المكروهات ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة (هـ ـ عن أبى سعيد) .

١٦١٦ ـ من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت كان حقا على الله أن يغفر له إن هاجر فى سبيل الله أو مكث بأرضه التى ولد بها (ت ـ عن معاذ) .

١٦١٧ ـ ما عمل ابن آدم شيئا أفضل من الصلاة[1] وصلاح ذات البين وخلق حسن[2] (تخ ، هب ـ عن أبى هريرة) .

١٦١٨ ـ من أعان مجاهدا فى سبيل الله أو غارما فى عسرته أو مكاتبا فى رقبته أظله الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله (حم ، ك ـ عن سهل بن حنيف) .

١٦١٩ ـ اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة[3] الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن (حم ، ت : حسن ، والدارمى ، ك ، هب ، ض ـ عن أبى ذر ؛ ن ، طب ـ عن معاذ بن جبل ؛ وقال ت : الصحيح حديث أبى ذر ؛ كر ـ عن أنس[4]) .

الثلاثيات من الإكمال

١٦٢٠ ـ اسمع وأطع ولو لعبد مجدع الأطراف ، فاذا صنعت مرقة فاكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف ، وصل الصلاة لوقتها ، فان وجدت الإمام قد صلى فقد أحرزت صلاتك وإلا فهى

---

(١) من المنتخب والجامع الصغير ، وفى نظ والمطبوع « من الصلوات » (٢) فى المنتخب « حسن خلق » (٣) من الجامع الصغير ، فى نظ والمطبوع « سيئة » .
(٤) فى الجامع الصغير : حم ، ت ، ن ، هب ـ عن أبى ذر ؛ حم ، ت ، هب ـ عن معاذ ؛ ابن عساكر ـ عن أنس .

نافلة (خ في الأدب ـ عن أبي ذر) .

١٦٢١ ـ أحدثكم حديثا، ثلاثا أقسم عليهن : ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عز وجل بها عزا، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح له باب فقر (طب ـ عن أبي كبشة الأنماري) .

١٦٢٢ ـ ارحموا ثلاثة : عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر، وعالما بين جهال (حب ـ في الضعفاء . . . . [1]) .

١٦٢٣ ـ أسد الأعمال[2] ثلاثة : إنصاف الناس من نفسك، ومؤاساة الأخ من مالك، وذكر الله على كل حال (الرافعي بسند جليل ـ عن المزني عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر) .

١٦٢٤ ـ أسد الأعمال[2] ثلاثة : ذكر الله على كل حال، وإنصاف الناس بعضهم من بعض، ومؤاساة الإخوان (الديلمي ـ عن علي) .

١٦٢٥ ـ إذا مات المؤمن كانت الصلاة عند رأسه، والصدقة عن يمينه، والصيام عند[3] صدره (حل ـ عن ثوبان) .

١٦٢٦ ـ إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل ثلاث : مؤاساة الأخ في المال، وإنصاف الناس من نفسك، وذكر الله على كل حال (ابن النجار ـ عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين معضلا) .

١٦٢٧ ـ حجوا تستغنوا، وسافروا تصحوا، وتناكحوا تكثروا فاني مباه بكم الأمم (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

١٦٢٨ ـ حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا البلاء بالدعاء (العسكري ـ عن الحسن مرسلا) .

١٦٢٩ ـ إن الرجل إذا أدب الأمة فأحسن أدبها ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران اثنان، وإن الرجل من أهل الكتاب إذا آمن بكتابه ثم آمن

(١) موضع النقاط بياض في الأصول كلها (٢) في نظ والمطبوع «أشد الأعمال» كذا (٣) من المنتخب، وفي نظ والمطبوع « عن » .

بكتابنا فله أجران اثنان، وإن العبد إذا أدى حق الله وحق سيده كان له أجران اثنان (عب - عن أبي موسى).

١٦٣٠ - أول ثلاثة يدخلون الجنة: الشهيد، ورجل عفيف فقير مستعفف[1] وذو عيال، وعبد أحسن عبادة ربه وأدى حق مواليه، وأول ثلاثة يدخلون النار: أمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله، وفقير فخور (حب، هب - عن أبي هريرة).

١٦٣١ - ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا يفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر: حامل القرآن يؤديه إلى الله بما فيه يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يرافق المسلمين، ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعا، وعبد مملوك أدى حق الله من نفسه وحق مواليه (هب - عن ابن عباس).

١٦٣٢ - ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك أسود لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب حتى يفرغ الله مما بين الناس: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله تعالى وأم به قوما وهم به راضون، ورجل أذن في مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله عز وجل، ورجل مملوك ابتلي بالرق فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة (هب، وأبو نصر السجزي في الإبانة، والخطيب - عن أبي هريرة وأبي سعيد معا).

١٦٣٣ - ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب، هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم يرضون به، وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله، وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه (طس - عن ابن عمر).

١٦٣٤ - ثلاثة يتبطحون[2] على كثبان المسك يوم القيامة: رجل دعا إلى الصلوات الخمس في اليوم والليلة يبتغي بذلك وجه الله، ورجل تعلم كتاب الله ثم أم به قوما وهم به راضون، وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة الله

(١) وقع في المطبوع «مستعف» (٢) في المنتخب «يبتطحون».

(عب ـ عن إسماعيل بن خالد مرسلا) .

١٦٣٥ ـ ثلاثة لهم أجرهم مرتين : عبدا أدى حق الله وحق سيده ، ورجل[1] عتق سرية ثم نكحها ، ومسلمة أهل الكتاب (عب ـ عن عمرو بن دينار بلاغا) .

١٦٣٦ ـ إن العبد تقبض[2] روحه فى منامه فلا يدرى أترد إليه[3] أم لا فيكون قد قضى وتره خيراله ، ومن صام ثلاثا من الشهر فقد صام الدهر ، لأن الحسنة بعشرة أمثالها ، ويصبح العبد وعلى كل سلامى منه زكاة ، قيل : يا رسول الله ! وما السلامى ؟ قال : رأس كل عظم من جسده ، فاذا صلى ركعتين بأربع سجدات فقد أدى ماء على جسد من زكاة (كر ـ عن أبى الدرداء قال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أنام إلا على وتر ، وأمرنى بصيام ثلاثة أيام من الشهر ، وامرنى بأربع سجدات بعد ارتفاع الشمس الضحى ثم فسرهن لى قال ـ فذكره[4]) .

١٦٣٧ ـ إن فى الجنة درجة لا يبلغها إلا ثلاثة : إمام عادل ، أو ذو رحم وصول ، أو ذو عيال صبور لا يمن على أهله بما ينفق عليهم (الديلمى ـ عن أبى هريرة) .

١٦٣٨ ـ إن من موجبات الله على العبد ثلاثا : إذا رأى حقا من حقوق الله لم يؤخره إلى أيام لا يدركها ، وأن يعمل العمل الصالح فى العلانية على قوام من عمله فى السريرة وهو يجمع مع ما يعمل صلاح ما يأمل ؛ فهكذا ولى الله عزوجل (حل ـ عن جابر) .

١٦٣٩ ـ إن فى الجنة لقصرا حوله البروج [والمروج ـ[5]] ، له خمسة آلاف

(١) بهامش نظ نسخة «رجل» (٢) فى المنتخب « يقبض » (٣) فى المنتخب «أراد إليه » (٤) بهامش نظ نسخة « فذكرهن لى » (٥) من نظ والمنتخب ، وقد سقط من المطبوع .

باب لا يدخله و لا يسكنه إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام عادل (الديلمي ـ عن ابن عمرو) .

١٦٤٠ ـ إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا ، و نعجل إفطارنا ، و أن نمسك بأيماننا على شمائلنا في صلاتنا (ابن سعد ـ عن عطاء[١] مرسلا ؛ طب ـ عن عطاء و طاوس عن ابن عباس) .

١٦٤١ ـ إنا معاشر الأنبياء أمرنا بثلاث : تعجيل الفطر[٢]، و تأخير السحور، و وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة (عد ، ق ـ عن ابن عمر) .

١٦٤٢ ـ إن شئت أنبأتك بأبواب الخير : الصيام جنة ، و غيره أملك بالناس منه الصدقة تمحو الخطيئة ، و غيرها أملك بالناس منها قيام في جوف الليل تبتغي به رضى ربك ، فان الله تعالى يقول "تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا و طمعا و مما رزقنهم ينفقون" (محمد بن نصر في الصلاة ـ عن معاذ بن جبل) .

١٦٤٣ ـ ألا أخبركم بخياركم ! من لان منكبه ، وحسن خلقه ، و أكرم زوجته إذا قدر (ابن لال في مكارم الأخلاق من طريق بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس) .

١٦٤٤ ـ ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا و الآخرة ! من وصل من قطعه ، و عفا عمن ظلمه ، وأعطى من حرمه (طب ـ عن كعب بن عجرة) .

١٦٤٥ ـ ألا أدلكم على أكرم أخلاق الدنيا و الآخرة ! تعفو عمن ظلمك ، و تعطي من حرمك ، و تصل من قطعك (ق ـ عن علي) .

١٦٤٦ ـ ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا و يكفر به الذنوب ! إسباغ الوضوء على المكروهات ، و كثرة الخطا إلى المساجد ، و انتظار الصلاة بعد

---

(١) رواه في كتاب الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ١٠٤ في ذكر صلاة النبي صلى الله عليه و سلم عن الفضل بن دكين عن طلحة بن عمرو عن عطاء (٢) و قع في نظ « تعجيل لفطرة » .

الصلاة ، فذلكم الرباط (حب ، و ابن جرير - عن جابر) .

١٦٤٧ - ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا و يرفع به الدرجات ! إسباغ الوضوء على المكاره ، و كثرة الخطا إلى المساجد ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ! فذلكم الرباط ! فذلكم الرباط (مالك ، و الشافعي ، ع ، عب ، حم ، م ، و ابن زنجويه ، حب ، ت ، ن - عن أبي هريرة [١]) .

١٦٤٨ - ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا و يزيد به الحسنات ! إسباغ الوضوء على المكاره ، و كثرة الخطا إلى المساجد ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة ، ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهرا يصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المسجد ينتظر الصلاة الأخرى إلا أن الملائكة تقول : اللهم اغفر له ! اللهم ارحمه ! فاذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم و أقيموها و سدوا الفرج فاني أراكم وراء ظهري ، و إذا قال إمامكم : الله أكبر ، فقولوا : الله أكبر ، و إذا ركع فاركعوا ، و إذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ! ربنا لك الحمد . و إن خير الصفوف صف الرجال المقدم و شرها المؤخر ، و خير صفوف النساء المؤخر و شرها المقدم ، يا معشر النساء ! إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن و لا ترين عورة الرجال من ضيق الأزر (حم ، و عبد بن حميد ، و الدارمي ، ع [٢] و ابن جرير ، و ابن خزيمة ، حب ، ك ، ق ، ص - عن أبي سعيد) .

١٦٤٩ - ألا أنبئكم بمكفرات الخطايا ! إسباغ الوضوء على المكاره ، و كثرة الخطا إلى المساجد ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط (طب - عن عبادة بن الصامت ؛ طب ، حم - عن خولة بنت قيس) .

١٦٥٠ - ألا أخبركم بما يرفع الله به الدرجات و يمحو به الخطايا ! إسباغ

(١) راجع موطأ مالك - سفر ، و جامع الترمذي و سنن النسائي - طهارة . و مسند أحمد ٢/٢٧٧ ، ٣٠٣ (٢) في نظ « عد » كذا ، و بهامشه تصحيحا « ع » فوقع في المطبوع « ع عد » خطأ فهو إما « عد » أي ابن عدي و إما « ع » أي أبو يعلى .

الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة (ز - عن أبي هريرة) .

١٦٥١ - المشي على الأقدام إلى الجمعات كفارة للذنوب ، وإسباغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلاة ابعد الصلاة١ (طب - عن نافع بن جبير ابن مطعم عن أبيه) .

١٦٥٢ - ألا أدلك٢ على ملاك هذا الأمر الذى تصيب به خير الدنيا والآخرة ! عليك بمجالسة أهل الذكر ، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله ، وأحبب في الله وأبغض في الله ، يا أبا رزين ! هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائرا أخاه شيعه سبعون ألف ملك ، كلهم يصلون عليه ويقولون : ربنا إنه وصل فيك فصل فيه٣ ؛ فما استطعت٤ أن تعمل جسدك في ذلك فافعل (حل وابن عساكر - عن أبي رزين٥ ؛ وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف ، وقال أبو نعيم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه) .

١٦٥٣ - ثلاث من لم يكن فيه فليس مني ولا من الله : حلم يرد به جهل الجاهل ، وحسن خلق يعيش به في الناس ، وورع يحجزه عن معاصي الله (الرافعي - عن علي) .

١٦٥٤ - ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه : إيمان بالله ، وحب الله تبارك وتعالى ، وأن يلقى في النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع في الكفر (حم ، ع ، حل - عن أنس) .

١٦٥٥ - ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن زوج من الحور العين حيث شاء : رجل ائتمن على أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله عز وجل ،

(١-١) سقط من المنتخب (٢) من المنتخب ، ووقع في نظ والمطبوع « ألا أدلكم » .
(٣) من هامش نظ ، وفي المطبوع والمنتخب ومتن نظ « فصله » (٤) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع « فان استطعت » (٥) في المنتخب « عن رزين » .

و رجل عفا عن قاتل، و رجل قرأ في دبر كل صلاة "قل هو الله احد" عشر مرات (ابن السني في عمل يوم و ليلة، و أبو الشيخ في الثواب. ابن عساكر - عن ابن عباس).

١٦٥٦ - من كان فيه واحدة من ثلاث[1] زوجه الله من الحور العين: من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله، أو رجل عفا عن قاتله، أو رجل قرأ "قل هو الله احد" دبر كل صلاة (طب - عن أم سلمة).

١٦٥٧ - ثلاث من لم يأت بهن يوم القيامة فلا شيء له: ورع يحجزه عن محارم الله، و خلق يداري به الناس، و حلم يرد به جهل السفيه (الحكيم - عن بريدة).

١٦٥٨ - ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فلا تعتدن بشيء من عمله: من لم يكن فيه هدى يحجزه عن معاصي الله، أو تخلق[2] يعيش به في الناس، أو حلم يرد به السفيه (الخرائطي في مكارم الأخلاق، و ابن النجار - عن ابن عباس).

١٦٥٩ - ثلاث من حافظ عليهن فهو ولي حقا و من ضيعهن فهو عدوي حقا: الصلاة، و الصوم، و الجنابة (ص - عن الحسن مرسلا[3]).

١٦٦٠ - ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فان الله عز و جل يغفر له ما سوى ذلك: من مات لا يشرك بالله شيئا، و لم يكن ساحرا يتبع السحرة، و لم يحقد على أخيه (طس و ابن النجار - عن ابن عباس).

١٦٦١ - ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه و دنياه، و من ضيعهن لم يحفظ الله له شيئا: حرمة الإسلام، و حرمتي، و حرمة رحمي (ك في تاريخه - عن أبي سعيد).

١٦٦٢ - ثلاث خصال لا يفعلها إلا أهل الجنة: طلب العلم، و الترحم على

(١) من نظ. و في المطبوع «ثلاثة» (٢) من نظ، و في المطبوع «و تخلق» و في المنتخب «أو خلق» (٣) بهامشي نظ و المطبوع «طس عن حميد عن أنس».

أهل

أهل القبور ، وحب الفقراء[1] (الديلمي ـ عن أنس) .

١٦٦٣ ـ ثلاث من لقي الله وهن فيه حرم على النار وحرمت عليه: إيمان بالله ورسله ، والثانية حب الله عزوجل ، والثالثة أن يوقد نار فيلقى فيها أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر (ابن النجار .....[2]) .

١٦٦٤ ـ ثلاث من كنوز البر: إخفاء الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وكتمان الشكوى ؛ يقول الله : إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر لم يشكني إلى عواده ثم برأته أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ، وإن أرسلته أرسلته ولا ذنب له ، وأن توفيته توفيته إلى رحمتي (طب ، ك[3] ـ عن أنس) .

١٦٦٥ ـ ثلاث من كنور البر: إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة ، يقول الله عزوجل : ابتليت عبدي ببلاء فصبر[4] لم يشكني إلى عواده أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ، وإن أرسلته أرسلته ولا ذنب له ، وإن توفيته فالى رحمتي (ابن عساكر ـ عن أنس) .

١٦٦٦ ـ ثلاثة معصومون من شر إبليس وجنوده: الذاكرون الله كثيرا بالليل والنهار ، والمستغفرون بالأسحار ، والباكون من خشية الله (أبو الشيخ في الثواب ـ عن ابن عباس) .

١٦٦٧ ـ ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب: رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلقا ، ورجل لم ينصب على مستوقد[5] قدران ، ورجل دعا بشراب فلم يقل له : أيها تريد (أبو الشيخ في الثواب ـ عن أبي سعيد) .

١٦٦٨ ـ ثلاثة حق على الله تعالى أن يؤدي عنهم : رجل مملوك كاتب نفسه ثقة بالله تعالى فحق على الله أن يؤدي عنه ، ورجل تزوج ليستعف عما حرم الله فحق على الله أن يعينه ويرزقه ، ورجل اشترى أرضا خرابا فعمرها فحق على الله أن يبارك له فيها ويأجره (الديلمي ـ عن جابر) .

---

(١) في المنتخب « وحب الفقر » (٢) موضع النقاط بياض في الأصول (٣) في الجامع الصغير « حل » (٤) في الأصول « فاصبر » كذا (٥) لعله « مستوقد » .

١٦٦٩ ـ ثلاثة تستغفر لهم السماوات و الأرض و الليل و النهار و الملائكة : العلماء ، و المتعلمون ، و الأسخياء (أبو الشيخ فى الثواب ـ عن ابن عباس) .

١٦٧٠ ـ ثلاثة لا تمسهم النار : المرأة المطيعة لزوجها ، و الولد البار لوالديه ، و المرأة الصبور على غيرة زوجها (أبو الشيخ ـ عن ابن عباس) .

١٦٧١ ـ ثلاثة لا تمسهم فتنة الدنيا و الآخرة : المقر بالقدر ، و الذى لا ينظر فى النجوم ، و المتمسك بسنتى (الديلمى ـ عن أبى هريرة) .

١٦٧٢ ـ ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة : الرجل إذا قام من الليل يصلى ، و القوم إذا صفوا للصلاة ، و القوم إذا صفوا لقتال العدو (حم ، وعبد بن حميد ، ع ، و ابن جرير ، و ابن نصر ـ عن أبى سعيد) .

١٦٧٣ ـ ثلاثة يحبهم الله و يضحك إليهم و يستبشر بهم : الذى إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله فاما أن يقتل و إما أن ينصره الله و يكفيه ، فيقول : انظروا إلى عبدى هذا كيف صبر لى بنفسه ! و الذى له امرأة حسنة و فراش لين حسن فيقوم من الليل ، فيقول : يذر شهوته فيذكرنى و لو شاء رقد ! و الذى إذا كان فى سفر و كان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر فى سراء و ضراء (طب ، ك ـ عن أبى الدرداء) .

١٦٧٤ ـ ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رزق و كفى ، وإن مات أدخله الله الجنة : رجل خرج غازيا فى سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخل الجنة أو رده بما نال من أجر أو غنيمة ، و رجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدحل الجنة أو رده بما نال من أجر أو غنيمة ، و رجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله (د ، حب ، و ابن السنى فى عمل يوم و ليلة ، طب ، ك ، ق ، ص ـ عن أبى أمامة) .

١٦٧٥ ـ حرم الله عينا بكت من خشية الله على النار ، و حرم الله عينا سهرت فى طاعة الله على النار ، و حرم الله عينا بكت على الفردوس (١) ، و يل لمن

(١) كذا فى الأصول .

استطال على مسلم و انتقصه حقه ! ويل له ثم ويل له (هب - عن أبي هريرة) .

١٦٧٦ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، و داووا مرضاكم بالصدقة ، و استقبلوا أمواج البلاء بالدعاء (هب - عن أبي أمامة) .

١٦٧٧ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، و داووا مرضاكم بالصدقة ، و ردوا نائبة البلاء بالدعاء (هب - عن سمرة) .

١٦٧٨ - صلة الرحم ، و حسن الخلق ، و حسن الجوار ، يعمرن الديار ، و يزدن في الأعمار (حم ، و أبو الشيخ ، هب - عن عائشة) .

١٦٧٩ - قدموا خياركم لتزكوا صلاتكم ، وكلوا الحلال يتم لكم صومكم ، و أشركوا مع « لا إله إلا الله » أعمالا زاكية[1] ترجح موازينكم يوم القيامة (الديلمي - عن جابر) .

١٦٨٠ كل عين باكية يوم القيامة ما خلا ثلاثة أعين : عين بكت من خشية الله ، و عين غضت عن محارم الله ، و عين سهرت في سبيل الله (ابن النجار - عن ابن عمر) .

١٦٨١ - ما عمل شيء أفضل من مشي إلى الصلاة ، و صلاح ذات البين ، و خلق جائز[2] بين المسلمين (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

١٦٨٢ - من أتى الله بثلاث أدخله الله الجنة : من عبد الله لا يشرك به شيئا ، و أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبها ، وسمع و أطاع (ابن جرير - عن أبي هريرة) .

١٦٨٣ - من أحب أن يحبه الله و رسوله فليصدق الحديث ، و ليؤد الأمانة ، و لا يؤذ جاره (عبد الرزاق في المصنف ، هب - عن رجل من الأنصار) .

١٦٨٤ - من أحسن فيما بينه و بين الله كفاه الله ما بينه و بين الناس ، و من

---

(١) في المنتخب « زكية » (٢) من هامش نظ بعلامة النسخة ، و في متنه « خائن » .

أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن عمل لآخرته كفاه الله دنياه (ك في التاريخ - عن ابن عمرو).

١٦٨٥ - من أصبح صائما، من عاد مريضا، من شيع جنازة؛ من جمعهن في يوم دخل الجنة (طب، ع[1] - عن ابن عباس).

١٦٨٦ - من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات يعبد الله ولا يشرك به شيئا كان[2] حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر أو قعد في مولده (طب - عن أبي مالك الأشعري).

١٦٨٧ - من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات لا يشرك بالله شيئا كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر[3] أو مات في مولده؛ قالوا: يا رسول الله! ألا نبشر به أصحابك؟ قال: دعوا الناس فليعملوا، فان في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، أعدها الله للمجاهدين في سبيله؛ ولولا أشق على الناس بعدي ما تخلفت عن سرية أبعثها ولكن لا يجدون سعة فيتبعوني، ولا يطيب أنفسهم أن يتخلفوا بعدي، ولا أجد ما أفضل به عليهم؛ ولوددت أن أغزو فأقتل ثم أحيي، ثم أغزو فأقتل، ثم أحيي ثم أقتل (الروياني وابن عساكر. ص - عن أبي ذر؛ ن، طب، ك - عن أبي الدرداء).

١٦٨٨ - من أكل طيبا، وعمل في سنة، وأمن الناس بوائقه، دخل الجنة؛ قالوا: إن هذا في أمتك اليوم[4] كثير! قال: وسيكون قرون بعدي (ت: غريب، ك، هب، ض - عن أبي سعيد).

١٦٨٩ - خير الماء الشبم[5]، وخير المال الغنم، وخير المرعى الأراك والسلم،

(١) رمز «ع» ليس في متن نظ ولا في المنتخب، ولكنه موجود في هامش نظ (٢) في نظ «فان» (٣) في نظ «هاجرا» كذا (٤) لفظ «اليوم» سقط من المنتخب (٥) أي البارد.

إذا

إذا أخلف[1] كان لجينا، وإذا سقط كان درينا[2]، وإذا أكل كان لبينا ـ أى مدرا للبن (الديلمى ـ عن ابن عباس[3]) .

١٦٩٠ ـ من أوتى ثلاثا فقد أوتى مثل ما أوتى آل داود: خشية الله فى السر والعلانية، والعدل فى الغضب والرضى، والقصد فى الفقر والغنى (ابن النجار ـ عن أبى ذر) .

١٦٩١ ـ من تظاهرت عليه النعم فليكثر «الحمد لله» ومن كثر همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول[4] : لا حول ولا قوة إلا بالله (الخطيب ـ عن أنس) .

١٦٩٢ ـ من جاء يوم القيامة بريئا من ثلاث دخل الجنة : الكبر، والغلول، والدين (حب ـ عن ثوبان) .

١٦٩٣ ـ من حسن الله خلقه ورزقه الإسلام أدخله الله الجنة[5] (ابن النجار ـ عن أنس) .

١٦٩٤ ـ من حفظ لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله فى الدنيا قبل الله معذرته (الحكيم ـ عن أنس) .

١٦٩٥ ـ من رأى نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن

---

(١) من المنتخب، ووقع فى نظ والمطبوع «أخلق» خطأ؛ أى إذا أخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الأول فى الصيف؛ واللجين بفتح اللام وكسر الجيم : الخبط، وذلك أن ورق الأراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف ثم يدق حتى يتلجن أى يتلزج ويصير كالخطمى، وكل شىء تلزج فقد تلجن وهو فعيل بمعنى مفعول ـ النهاية (٢) الدرين : حطام المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض (٣) قال الحافظ ابن حجر فى تلخيصه لمسند الفردوس : الحديث أخرجه ابن قتيبة فى غريب الحديث مسندا عن ابن عباس (٤) ليس فى المنتخب . (٥) كذا فى المطبوع وهامش نظ . وفى متن نظ والمنتخب «أدخله الجنة» .

حزبه ١ أمر فليقل : لا حول و لا قوة إلا بالله (ك فى تاريخه و الديلمى ـ عن على) .

١٦٩٦ ـ من سره أن يحب الله و رسوله أو يحبه الله و رسوله فليصدق فى حديثه إذا حدث، و ليؤد أمانته٢ إذا ائتمن ، و ليحسن جوار من جاوره (هب ـ عن عبد الرحمن بن أبى قراد) .

١٦٩٧ ـ من سره أن يشرف له البنيان و أن ترتفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ، و يعط من حرمه ، و يصل من قطعه (طب ، ك و تعقب ـ عن عبادة بن الصامت عن أبى بن كعب ؛ قال ابن حجر فى أطرافه : فيه ضعف و انقطاع) .

١٦٩٨ ـ من فرج عن أخيه المؤمن٣ كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه سبعين كربة من كرب يوم القيامة ، و الله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ، و من ستر على أخيه المسلم فى الدنيا ستر الله عليه يوم القيامة ؛ فقال رجل : يا رسول الله ! من أهل الجنة ؟ قال : كل هين لين٤ سهل قريب (الخطيب ـ عن أنس) .

١٦٩٩ ـ من قال : لا إله إلا الله ، ابتغاء وجه الله ختم له بها ـ ٥ ؛ دخل الجنة و من صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له٥ به٦ ، دخل الجنة ؛ و من تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها ٧ ، دخل الجنة (حم ـ عن حذيفة ٨) .

١٧٠٠ ـ من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر٩ فليؤد زكاة ماله ، و من

(١) هكذا كان فى نظ و هو الصواب ، ثم ضرب عليه و كتب « حزنه » كذا ، و مثله فى المطبوع (٢) فى المنتخب « أمانة » (٣) فى المنتخب « المسلم » (٤) فى نظ « و لين » (٥) من المنتخب و مسند الإمام أحمد٥/٣٩١ ؛ و فى نظ و المطبوع « ختم الله له » (٦) من المنتخب . و فى البقية « بها » (٧) فى المطبوع وحده « ختم الله له » . (٨) قال : أسندت النبى صلى الله عليه و سلم إلى صدرى فقال ـ الحديث (٩) وقع الخبط فى المنتخب ، ففيه هنا « وليتق ـ الخ » من بعد كلمة « الآخر » من =

كان يؤمن بالله و رسوله فليقل حقا أو ليسكت ، و من كان يؤمن بالله و رسوله فليكرم ضيفه (طب ـ عن ابن عمر) .

١٧٠١ ـ من كان يؤمن بالله و رسوله[١] و اليوم الآخر فليتق الله و ليكرم ضيفه[٢] ، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل حقا أو ليسكت (حم ـ عن رجال[٣] من الصحابة) .

١٧٠٢ ـ من كانت فيه ثلاث أدخله الله فى رحمته و أراه محبته و كان فى كنفه : من إذا أعطى شكر ، و إذا قدر غفر ، و إذا غضب فتر (هب و ضعفه ـ عن أبى هريرة) .

١٧٠٣ ـ من كظم غيظا و هو قادر على إنفاذه خيره الله من الحور العين يوم القيامة ، و من ترك ثوب جمال و هو قادر عليه[٤] ألبسه الله[٥] رداء الإيمان يوم القيامة ، و من أنكح عبدا لله[٦] وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة (طب ، حل ، و ابن عساكر ـ عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه) .

١٧٠٤ ـ من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يحتسب[٧] بشىء من عمله : تقوى تحجزه عن المحارم[٨] ، أو حلم يكف به عن السفيه[٩] ، أو خلق يعيش به فى الناس (طب ـ عن أم سلمة) .

١٧٠٥ ـ اعبدوا الرحمن ، و أفشوا السلام ، و أطعموا الطعام ، و أطيعوا

= الحديث التالى .

(١) رواه أحمد ٥/٢٤ من المسند و ليست فيه كلمة « و رسوله » (٢) فى المنتخب وهامش نظ « جاره » (٣) من المنتخب و حم ، و فى نظ والمطبوع « رجل » راجع مسند أحمد ٥/٢٤ (٤) من متن نظ و المطبوع ، و فى هامش نظ «على كسبه » كذا ، و فى المنتخب و هامش المطبوع « على لبسه » (٥) فى المنتخب « كساه الله » (٦) فى المنتخب « عبدا » فقط (٧) فى مجمع الزوائد للهيثمى ٨/١٩٠ « فلا يجنى » (٨) فى المجمع « عن معاصى الله » (٩) فى المجمع « سفيها » .

إذا آمركم (طب، ك - عن العرباض) .

١٧٠٦ - لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت، و إذا حكمت عدلت، وإذا استرحمت رحمت (ع، و الخطيب فى المتفق و المفترق - عن أنس) .

١٧٠٧ - لا تسأل الناس شيئا و لك الجنة، لا تغضب و لك الجنة، استغفر الله فى اليوم سبعين مرة قبل أن تغيب الشمس يغفر لك ذنب سبعين عاما؛ قال: ليس لى ذنب سبعين عاما، قال: [١]فلأبيك! قال: ليس لأبى ذنب سبعين عاما، قال[١]: فلأهل بيتك؟ قال: ليس لأهل بيتى، قال: فلجيرانك (طب - عن عبد الرحمن بن دلهم) .

١٧٠٨ - يا أبا بكر! إذا رأيت الناس يسارعون فى الدنيا فعليك بالآخرة! واذكر الله[٢] عند كل حجر و مدر يذكرك إذا ذكرته، ولا تحقرن أحدا من المسلمين، فان صغير المسلمين عند الله كبير (السلمى و الديلمى - عن على) .

١٧٠٩ - يا أبا الدرداء! أحسن جوار من جاورك تكن مؤمنا، و أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، و ارض بقسم الله لك تكن من أغنى الناس (الخرائطى فى مكارم الأخلاق - عن أبى الدرداء) .

١٧١٠ - يا أيها الناس! أنيبوا إلى ربكم، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، يا أيها الناس! إنما هما نجدان: نجد خير ونجد شر، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير، يا أيها الناس! اتقوا النار و لو بشق تمرة (طب - عن أبى أمامة) .

١٧١١ - يا بسرة! اذكرى الله عند الخطيئة يذكرك عندها بالمغفرة، وأطيعى زوجك يكفك[٣] خير الدنيا و الآخرة، و برى والديك يكثر خير بيتك (أبو نعيم - عن بسرة) .

(١-١) ما بين الرقمين سقط من المنتخب (٢) فى المنتخب « و ذكر الله » (٣) فى المنتخب « يكفيك » باثبات الياء .

١٧١٢ - يا حذيفة ! إنه من ختم له بصوم أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ، ومن أطعم جائعا أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ، ومن كسا عاريا أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة (ع ، وابن عساكر - عن حذيفة) .

١٧١٣ - يضحك الله تعالى إلى ثلاثة : القوم إذا صفوا فى الصلاة ، وإلى الرجل يقاتل وراء أصحابه ، وإلى الرجل يقوم فى سواد الليل (ش وابن جرير - عن ابن سعيد) .

١٧١٤ - يجمع الناس فى صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعى ، ثم ينادى مناد : سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم - ثلاث مرات ، ثم يقول : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟ ثم يقول : أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ؟ ثم ينادى مناد : سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم ! ثم يقول أين الحمادون ؟ أين الذين كانوا يحمدون ربهم (ك ، وابن مردويه ، هب ، حل - عن عقبة بن عامر) .

١٧١٥ - يجمع الله الناس يوم القيامة فى صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر ، فيقوم مناد فينادى : أين الذين كانوا يحمدون الله فى السراء والضراء ؟ فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يعود فينادى : أين الذين كانت "تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقنٰهم ينفقون" ؟ فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يعود فينادى : ليقم الذين كانوا "لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله" ! فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون (هناد ومحمد بن نصر فى الصلاة ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه - عن أسماء بنت يزيد) .

١٧١٦ - يا مخنف ! صل رحمك يطل عمرك ، وافعل المعروف يكثر خير بيتك ، واذكر الله عند كل حجر ومدر يشهد لك يوم القيامة (أبو نعيم -

---

(١) هكذا فى المطبوع وهامش نظ . وفى متن نظ «كانت» كذا .

عن مخنف بن يزيد) .

١٧١٧ ـ يا عويمر ! حافظ على أن لا تبيتن إلا على وتر ، وركعتى الضحى مقيما ومسافرا ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر تستكمل الزمان كله (الحكيم ـ عن أبى الدرداء) .

١٧١٨ ـ يا على ! ثلاث لا تؤخرها[1] الصلاة إذا آنت[2] ، والجنازة إذا حضرت ، والأيم إذا وجدت لها كفوا (ك ، ق : غريب منقطع ، والعسكرى فى الأمثال ـ عن على) .

١٧١٩ ـ يا سائب ! انظر أخلاقك التى كنت تصنعها فى الجاهلية فاجعلها فى الإسلام ، اقر[3] الضيف ، وأكرم اليتيم ، وأحسن إلى جارك (حم ، والبغوى ـ عن السائب بن أبى السائب عبد الله المخزومى) .

١٧٢٠ ـ من ضم يتيما إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة البتة ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله ، ومن أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار مكان كل عظم من عظام محرره بعظم من عظامه (الباوردى ـ عن أبى بن مالك العامرى ؛ حم ـ عن مالك بن عمرو القيصرى) .

١٧٢١ ـ يا عقبة بن عامر ! أمسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك (حم ، طب ، والخطيب ـ عن عقبة بن عامر) .

١٧٢٢ ـ يا معاذ ! قلب شاكر ، ولسان ذاكر ، وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك خير ما اكتسب[4] الناس (طب ، حب[5] ـ عن أبى أمامة) .

١٧٢٣ ـ أقل من الدين تعش حرا ، وأقل من الذنوب يهن عليك الموت ، وانظر فى أى نصاب تضع ولدك . فان العرق دساس (الديلمى ـ عن ابن عمر) .

(١) فى المنتخب « لا تؤخرهن » (٢) فى المنتخب « أتت » (٣) فى نظ والمطبوع : اقرى ـ كذا (٤) فى المنتخب « اكتنز » (٥) كذا فى نظ والمطبوع ، وفى المنتخب « هب » .

١٧٢٤ - أقم الصلاة ، وآت الزكاة ، واهجر السوء ، واسكن[1] من أرض قومك حيث شئت (طب - عن فديك) .

١٧٢٥ - إن أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ « بسم الله الرحمن الرحيم ، إني أنا الله لا إله إلا أنا لا شريك لي ، إنه من استسلم لقضائي وصبر على بلائي ورضي بحكمي كتبته صديقا وبعثته مع الصديقين يوم القيامة » (ابن النجار - عن علي) .

١٧٢٦ - إن عيسى عليه السلام قال : يا بني إسرائيل ! إنما الأمور ثلاثة : أمر تبين لكم رشده فاتبعوه ، وأمر تبين لكم غيه فاجتنبوه ، وأمر اختلف فيه فكلوه إلى الله تعالى - وفي لفظ : فردوه إلى عالمه (طب ، وأبو نصر السجزي في الإبانة - عن ابن عباس) .

١٧٢٧ - عجبا لغافل ولا يغفل عنه ، وعجبا لطالب دنيا والموت يطلبه ، وعجبا لضاحك ملء فيه لا يدري أأرضى الله أم أسخطه (أبو الشيخ وأبو نعيم - عن ابن مسعود) .

١٧٢٨ - قال الله تعالى : يا ابن آدم ! ثلاثة : واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا ، وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به وإن أغفر فأنا الغفور الرحيم ، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسألة وعليّ الإجابة والعطاء (طب - عن سلمان) .

١٧٢٩ - لامرئ ما احتسب وعليه ما اكتسب ، والمرء مع من أحب ، ومن مات على ذنابي[2] فهو من أهله (طب وابن عساكر - عن أبي أمامة ؛ وفيه عمر بن بكر السكسكي له عن الثقات أحاديث مناكير) .

١٧٣٠ - يقول الله تعالى : يا ابن آدم ! إن نازعك بصرك إلى بعض ما حرمت

(١) زيد في نظ والمطبوع « به » ولم تكن الزيادة في المنتخب فحذفناها (٢) يعني على قصد طريق ، وأصل « الذنابي » منبت ذنب الطائر - النهاية ؛ وفي نظ « ذيابا » وفي المطبوع « ذنابا » .

عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبقهما عليه، وإن نازعك لسانك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبقهما عليه، وإن نازعك فرجك فقد أعنتك بطبقتين فأطبقهما عليه (الديلمي - عن أبي هريرة).

١٧٣١ - ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصا إلا في ثلاث: طلب لمعاش، أو خطوة(١) لمعاد، أو لذة في غير محرم (الخطيب، والديلمي - عن علي ٢).

١٧٣٢ - يا أيها الناس! أما تستحيون! تجمعون ما لا تأكلون! وتبنون ما لا تعمرون! وتأملون ما لا تدركون! ألا تستحيون من ذلك! (طب - عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب).

١٧٣٣ - تعاهدوا الناس بالتذكرة، واتبعوا الموعظة بالموعظة وهو أقوى للعاملين بما يحب الله، ولا تخافوا في الله لومة لائم، واتقوا الله الذي إليه تحشرون (أبو نعيم والديلمي - عن عبيد بن صخر بن لوذان).

الفصل الرابع في الرباعيات

١٧٣٤ - ألا! إنما هي أربع: لا تشركون بالله، ولا تقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنون، ولا تسرقون (حم، ت٣، ك - عن سلمة ابن قيس).

١٧٣٥ - أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع لا تدعهن أبدا ما بقيت: عليك بالغسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغ ولا تله، وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر فانه صيام الدهر، وأوصيك بالوتر قبل النوم، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما(٤) وإن صليت الليل كله فان فيهما(٥) الرغائب (ع -

---

(١) في المنتخب وحده «خلوة» (٢) من المنتخب، وفي نظ والمطبوع «الديلمي عن معاذ» ذكره ابن حجر في تلخيصه لمسند الفردوس المخطوط وقال: أسنده عن علي من وجهين - الخ (٣) كذا في نظ والمطبوع، وفي المنتخب «ن». (٤) من الجامع الصغير، ووقع في نظ والمطبوع «لا تدعنها» وفي المنتخب «لا تدعهن» كذا (٥) في المنتخب «فيها».

عن أبي هريرة) .

١٧٣٦ - أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : صدق الحديث ، وحفظ الأمانة ، وحسن الخلق ، وعفة مطعم (حم ، طب ، ك ، هب - عن ابن عمر ؛ طب - عن ابن عمرو ؛ عد وابن عساكر - عن ابن عباس) .

١٧٣٧ - أربع حق على الله تعالى عونهم : الغازى ، والمتزوج ، والمكاتب ، والحاج (حم - عن أبي هريرة) .

١٧٣٨ - أربع من كن فيه حرمه الله تعالى على النار وعصمه من الشيطان : من ملك نفسه حين يرغب ، وحين يرهب ، وحين يشتهى ، وحين يغضب ؛ وأربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته وأدخله الجنة : من آوى مسكينا ، ورحم الضعيف ، ورفق بالمملوك ، وأنفق على الوالدين (الحكيم - عن أبي هريرة) .

١٧٣٩ - أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة : لسان ذاكر ، وقلب شاكر ، وبدن على البلاء صابر ، وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله (طب ، هب - عن ابن عباس) .

١٧٤٠ - أربع من سعادة المرء : أن تكون زوجته صالحة ، وأولاده ابرارا[١] ، وخلطاؤه صالحين ، وأن يكون رزقه في بلده (ابن عساكر ، فر - عن علي ؛ ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان - عن عبد الله بن الحكم عن أبيه[٢] عن جده) .

١٧٤١ - أربع لا يصبن إلا بعجب : الصمت وهو أول العبادة ، والتواضع ، وذكر الله ، وقلة الشيء (طب ، ك ، هب - عن أنس) .

١٧٤٢ - أربعة يؤتون أجورهم مرتين : أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن أسلم من أهل الكتاب ، ورجل كانت عنده أمة فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها ، وعبد مملوك أدى حق الله تعالى وحق سادته (طب - عن أبي أمامة) .

---

(١) من نظ والجامع الصغير ، ووقع في المطبوع «ابرار» (٢) وقع في نظ « أمه » .

١٧٤٣ - أربعة من كنز الجنة : إخفاء الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وصلة الرحم ، وقول « لا حول ولا قوة إلا بالله » (خط - عن على) .

١٧٤٤ - أربع[1] من كن فيه كان من المسلمين [2] وبنى الله له بيتا[2] فى الجنة أوسع من الدنيا وما فيها : من كان عصمة أمره « لا إله إلا الله » وإذا أصاب ذنبا قال « أستغفر الله » وإذا أعطى نعمة قال « الحمد لله » وإذا أصابته مصيبة قال « انا لله وانا اليه راجعون » (أبو إسحاق المراغى فى ثواب الأعمال - عن أبى هريرة) .

١٧٤٥ - ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله تعالى من له سهم فى الإسلام كمن لا سهم له ، وأسهم الإسلام ثلاثة : الصلاة ، والصوم ، والزكاة ؛ ولا يتولى الله عبدا [3] فى الدنيا [3] فيوليه غيره يوم القيامة . ولا يحب رجل قوما إلا جعله الله معهم ، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم : لا يستر الله عبدا فى الدنيا إلا ستره يوم القيامة (حم ، ك ، ن ، هب - عن عائشة ؛ ع - عن ابن مسعود ؛ طب - عن أبى أمامة) .

١٧٤٦ - ثلاثة من قالهن دخل الجنة : من رضى بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد رسولا ؛ والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والأرض وهى الجهاد فى سبيل الله عز وجل (حم - عن أبى سعيد) .

١٧٤٧ - من اجتنب اربعا دخل الجنة : الدماء ، والأموال ، والفروج ، والأشربة (البزار - عن أنس) .

١٧٤٨ - من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وأطعم مسكينا وشيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين سنة (عد ، هب ، تخ - عن جابر[4]) .

١٧٤٩ - [من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وشهد جنازة وتصدق

(١) فى المنتخب « أربعة » (٢ - ٢) فى المنتخب « وبنى له بيت » (٣ - ٣) سقط من المنتخب .

بصدقة فقد أوجب (هب - عن أبي هريرة ١)] .

١٧٥٠ - أفضل المؤمنين إسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه، وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عزوجل (طب - عن ابن عمرو) .

١٧٥١ - أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم (طب - عن سمرة) .

١٧٥٢ - لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ٢ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا عليه٢، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولوحبوا (مالك، حم، ق، ن - عن أبي هريرة) .

١٧٥٣ - إن الله تعالى حد حدودا فلا تعتدوها، وفرض فرائض فلا تضيعوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وترك أشياء من غير نسيان من ربكم ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها (ك٣ - عن أبي ثعلبة) .

١٧٥٤ - إن الله تعالى عزوجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله تعالى٤ يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من أحب، ومن أعطاه الله الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده! لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه غشمه وظلمه، ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق به فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن، إن الخبيث لا يمحو الخبيث

(١) ما بين الحاجزين زيد من المنتخب والجامع الصغير، وقد سقطت هذه الرواية كلها من نظ والمطبوع بسهو الناسخ (٢ - ٢) ما بين الرقمين سقط من المنتخب (٣) من نظ والمنتخب، ووقع في المطبوع « كر » (٤) في المنتخب « والله تعالى » .

(حم ، ك ، هب - عن ابن مسعود) .

١٧٥٥ - و الذى نفسى بيده ! ما من عبد يصلى الصلوات الخمس و يصوم رمضان ويخرج الزكاة و يجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة فقيل له[١] : ادخل الجنة بسلام (ن ، حب ، ك - عن أبى هريرة و أبى سعيد) .

١٧٥٦ - أتانى جبرئيل فقال : يا محمد ! ربك يقرأ عليك السلام و يقول لك : إن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى و لو أفقرته لكفر ، و إن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالفقر و لو أغنيته لكفر ، و إن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالسقم و لو أصححته لكفر ، و إن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالصحة و لو أسقمته لكفر (خط - عن عمر) .

١٧٥٧ - أيما مسلم رمى بسهم[٢] فى سبيل الله فبلغ مخطئا[٣] أو مصيبا فله من الأجر كرقبة أعتقها من ولد إسماعيل ، و أيما رجل شاب فى سبيل الله فهو له نور ، و أيما رجل أعتق رجلا مسلما فكل عضو[٤] من المعتق بعضو من المعتق فداء له من النار ، و أيما رجل قام و هو يريد الصلاة فأفضى[٥] الوضوء إلى أماكنه سلم من كل ذنب و خطيئة هى له . فان قام إلى الصلاة رفعه الله درجة ، و إن رقد رقد سالما (طب - عن عمرو بن عبسة) .

١٧٥٨ - يا غلام ! إنى أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، و إذا استعنت فاستعن بالله ، و اعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء[٦] لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك ، و لو اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك ، جفت الأقلام و رفعت الصحف (حم ، ت ، ك - عن ابن عباس) .

---

(١) لفظ « له » ليس فى المنتخب (٢) فى المنتخب « سهمه » (٣) وقع فى المطبوع « مخيطا » (٤) من نظ و المنتخب ، و فى المطبوع « فظل عضوا » (٥) فى نظ « فأقضى » (٦) لفظ « بشىء » سقط من المطبوع .

١٧٥٩ - بادروا بالأعمال[1] هرما ناغصا[2] وموتا خالسا ومرضا حابسا وتسويفا[3] مؤيسا (هب - عن أبي أمامة) .

١٧٦٠ - عليك بتقوى الله ! فانها جماع كل خير ، وعليك بالجهاد ! فانه رهبانية المسلمين ، وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله تعالى ! فانه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء ، واخزن لسانك إلا من خير ، فانك بذلك تغلب الشيطان (ابن الضريس ، ع - عن أبي سعيد) .

١٧٦١ - ذكر الأنبياء من العبادة ، وذكر الصالحين كفارة ، وذكر الموت صدقة ، وذكر القبر يقربكم من الجنة (فر - عن معاذ) .

١٧٦٢ - فكوا العاني[4] وأجيبوا الداعي ، وأطعموا الجائع ، وعودوا المريض (حم ، خ - عن أبي موسى) .

١٧٦٣ - من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات (هب - عن علي) .

١٧٦٤ - اعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وزل مع القرآن أينما زال ، واقبل الحق ممن جاء به من صغير أو كبير وإن كان بغيضا بعيدا ، واردد الباطل على من جاء به من صغير أو كبير وإن كان حبيبا قريبا (ابن عساكر - عن ابن مسعود) .

١٧٦٥ - أوصيكم بأصحابي خيرا[5] ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ، ويشهد الشاهد ولا يستشهد ، ألا ! لا يخلون رجل امرأة إلا كان ثالثهما الشيطان ، عليكم بالجماعة وإياكم

---

(١) زادها في نظ « قبل » كذا (٢) من المنتخب والجامع الصغير وهو الصواب ، وفي نظ « ناعصا » وفي المطبوع « ناعصا » كذا (٣) وقع في نظ « تسويفا » ، والتسويف : المطل والتأخير (٤) وقع في نظ والمطبوع « فكو عن العنى » كذا ، والتصحيح من المنتخب والجامع الصغير (٥) كلمة « خيرا » ليست في المنتخب .

والفرقة ! فان الشيطان مع الواحد [و - [1]] هو من الاثنين أبعد ، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن (حم ، ت ، ك - عن عمر) .

١٧٦٦ - أطب الكلام ، وأفش السلام ، وصلّ الأرحام ، وصل بالليل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام (حل - عن أبي هريرة) .

١٧٦٧ - طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ولم يعد عنها إلى البدعة (فر - عن أنس) .

١٧٦٨ - إذا وقف السائل على الباب وقفت الرحمة معه ، قبلها من قبلها وردها من ردها ، ومن نظر إلى مسكين نظر رحمة نظر الله إليه رحمة ، ومن أطال الصلاة حفف الله عنه يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ، ومن أكثر الدعاء قالت الملائكة : صوت معروف ودعاء مستجاب وحاجة مقضية (حل - عن ثور بن يزيد مرسلا) .

١٧٦٩ - عليك بالهجرة ! فانه لا مثل لها ، عليك بالجهاد ! فانه لا مثل له ، عليك بالصوم ! فانه لا مثل له ، عليك بالسجود ! فانك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة (طب - عن أبي فاطمة [2]) .

١٧٧٠ - أفش السلام ، وأطعم الطعام ، وصل الأرحام ، وقم بالليل والناس نيام ، وادخل الجنة بسلام (حم ، حب ، ك - عن أبي هريرة) .

١٧٧١ - ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين [3] : قطرة دموع من خشية الله ، وقطرة دم تهراق [4] في سبيل الله ؛ وأما الأثران [5] فأثر في سبيل الله ، وأثر في فريضة من فرائض الله (ت - عن أبي أمامة) .

---

(١) من المنتخب (٢) كذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب « عن أبي أمامة » .
(٣) وقع في المنتخب وحده « أثرتين » (٤) هكذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب « يهراق » (٥) في المنتخب « وأما الاثرتان » .

١٧٧٢ ـ إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها ، أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام ، و ألان الكلام ، و تابع الصيام ، و صلى بالليل و الناس نيام (حم ، حب ، هب ـ عن أبى مالك الأشعرى ؛ ت ـ عن على) .

١٧٧٣ ـ ائت المعروف و اجتنب المنكر ، وانظر ما ذا يعجب أذنك أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فأته ، و انظر الذى تكره أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فاجتنبه (خد ، و ابن سعد ، و البغوى فى معجمه ، و الباوردى فى المعرفة ، هب ـ عن حرملة [1] بن عبد الله بن أوس و ما له غيره ـ ٢) .

الترغيب الرباعى من الإكمال

١٧٧٤ ـ أجيبوا الداعى ، و عودوا المريض ، و أطعموا الجائع ، و فكوا العانى (طب ـ عن أبى موسى) .

١٧٧٥ ـ أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، و صدق حديث ، و حسن خليقة ، و عفة طعمة (حم ، طب ، هب ـ عن ابن عمر ؛ الخرائطى فى مكارم الأخلاق ؛ عد ، ك ـ عن ابن عباس) .

١٧٧٦ ـ أربع يستأنفون العمل : المريض إذا برأ ، و المشرك إذا أسلم ، و المنصرف من الجمعة إيمانا و احتسابا ، و الحاج (الديلمى ـ عن على) .

---

(١) من المنتخب ، فى نظ مخبوط و فى المطبوع « خزيمة » (٢) رواه ابن سعد فى كتاب الطبقات الكبير ٧ / ٣٤ فى ترجمة حرملة العنبرى بسنده عن حرملة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فصليت معه الغداة ، فلما قضينا الصلاة نظرت فى وجوه القوم ما أكاد أستبين وجوههم بعد ما قضيت الصلاة ، فلما قربت ارتحل قلت : يا رسول الله ! أوصنى ، قال : عليك بتقوى الله ! و إذا قمت من عند القوم فسمعتهم يقولون لك ما يعجبك فأته . و إذا سمعتهم يقولون لك ما تكره فاتركه .

١٧٧٧ ـ أربع مسبعات وأربع ماحيات ، فأما المسبعات فنفقتك في سبيل الله بسبعمائة ، ونفقتك على أبويك بسبعمائة ، وذبيحتك شاتك يوم فطرك لأهلك بسبعمائة ؛ وأما الماحيات فصيام شهر رمضان ، وحج البيت ، وإتيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإتيان مسجد بيت المقدس (أبو الشيخ في الثواب ـ عن أبي هريرة) .

١٧٧٨ ـ أربع من سنن المرسلين : الحياء والحلم والسواك والتعطر (البغوي ـ عن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده) .

١٧٧٩ ـ أربع أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه (الديلمي من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي رضي الله عنه) .

١٧٨٠ ـ أربعة من كن فيه بني الله له بيتا في الجنة وكان في نور الله الأعظم : من كانت عصمته : لا إله إلا الله . وإذا أصاب حسنة قال : الحمد لله ، وإذا أصاب ذنبا قال : استغفر الله ، وإذا أصابته مصيبة قال : انا لله وانا اليه راجعون (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

١٧٨١ ـ استقيموا ونعما إن استقمتم ! وحافظوا على الوضوء ، وخير أعمالكم الصلاة ، وتحفظوا من الأرض فانها أمكم ، وإنه ليس من أحد عامل عليها خيرا أو شرا إلا وهي مخبرة به (طب والبغوي ـ عن ربيعة الجرشي[٢]) .

١٧٨٢ ـ أصبح يوم صومك دهينا مترجلا ، ولا تصبح يوم صومك عبوسا ، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين ما لم يظهروا المعازف فلا تجبهم ، وصل على من مات من أهل قبلتنا وإن كان مصلوبا أو مرجوما ، ولأن تلقى الله بمثل قراب الأرض ذنوبا خير من أن تبت الشهادة على أحد من أهل القبلة (طب ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) لم نظفر بالرابعة فيما عندنا من المراجع (٢) وقع في المنتخب : الحرشي ـ خطأ .

١٧٨٣ ـ أطعم الطعام[1] ، أفش السلام ، وصل الأرحام ، وقم بالليل والناس نيام ؛ تدخل الجنة بسلام (حب ـ عن أبى هريرة) .

١٧٨٤ ـ إن فى الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل ، ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ، لاتروث ولا تبول ، ذوات أجنحة ، فيجلس عليها أولياء الله ، فتطير بهم حيث شاؤا ، فيقول الذين أسفل منهم : يا أهل الجنة ! ناصفونا ، يا رب ! ما بلغ بهؤلاء هذه[2] الكرامة ؟ فقال الله : إنهم كانوا يصومون وكنتم تفطرون ، وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون ، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون ، وكانوا يجاهدون العدو وكنتم تجبنون (أبو الشيخ فى العظمة والخطيب ـ عن على) .

١٧٨٥ ـ ألا أنبئكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع به الدرجات ! أن تحلم عمن جهل عليك ، وأن تصل من قطعك ، وأن تعطى من حرمك ، وتقصر[3] عمن ظلمك (طب ـ عن عبادة بن الصامت) .

١٧٨٦ ـ عليك بالهجرة ! فانه لا مثل لها ، عليك بالجهاد ! فانه لا مثل له ، عليك بالصوم ! فانه لا مثل له ، عليك بالسجود ! فانه لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله تعالى بها درجة وحط بها عنك خطيئة (طب ـ عن أبى فاطمة) .

١٧٨٧ ـ عليك بالرفق والعفو فى غير ترك الحق ! يقول الجاهل : قد ترك من حق الله ، وأمت أمر الجاهلية إلا ما حسنه الإسلام ، وليكن أكبر همك الصلاة ، فانها رأس الإسلام بعد الإقرار بالله عز وجل (ابن لال ـ عن معاذ) .

١٧٨٨ ـ عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل ! فانه ذكر لك فى السماء ونور لك فى الأرض ، وعليك بطول الصمت ! فانه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك ؛ وقل الحق وإن كان مرا (ابن لال ـ عن أبى ذر ؛

---

(١) لفظ « الطعام » سقط من المنتخب (٢) فى المنتخب « بهذه » (٣) كذا فى المطبوع ، وفى متن نظ « تقضى » وبهامشه « تفضى » كذا .

أبو الشيخ - عن أبي سعيد) .

١٧٨٩ - قال داود عليه السلام: يا[1] إلهي! ما جزاء من شيع ميتا إلى قبره ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أشيعه ملائكتي فتصلي على روحه في الأرواح ، قال: [اللهم - ٢] فما جزاء من يعزي حزينا ابتغاء مرضاتك؟ قال : ألبسه لباس التقوى وأستره به[1] من النار وأدخله الجنة ، قال : اللهم ! فما جزاء من عال يتيما أو أرملة ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن أظله يوم لا ظل إلا ظلي، قال: اللهم! فما جزاء من سالت دموعه على وجنتيه من مخافتك؟ قال : أن أقي[3] وجهه لفح[4] جهنم وأؤمنه يوم القيامة الفزع الأكبر (ابن عساكر والديلمي - عن ابن مسعود، وفيه حسن بن فرقد ضعيف) .

١٧٩٠ - قال داود عليه السلام فيما يخاطب ربه: يا رب! أي عبادك أحب إليك أحبه بحبك ؟ قال: يا داود! أحب عبادي إلي نقي[5] القلب ، نقي الكفين ، لا يأتي إلى أحد سوءا ولا يمشي بالنميمة ، تزول الجبال ولا يزول، أحبني وأحب من يحبني وحببني إلى عبادي، قال: يا رب! إنك لتعلم أني أحبك وأحب من يحبك فكيف أحببك إلى عبادك ؟ قال : ذكرهم بآلائي وبلائي ونعمائي؛ يا داود! إنه ليس من عبد يعين مظلوما أو يمشي معه [في مظلمته - ٢] إلا أثبت قدميه يوم تزول الأقدام (هب، وابن عساكر - عن ابن عباس) .

١٧٩١ - كل عين باكية يوم القيامة إلا عين بكت من خشية الله وعين فقئت في سبيل الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة ، يباهي الله تعالى به الملائكة، يقول: انظروا إلى عبدي روحه عندي[6] وجسده في

---

(١) ليس في المنتخب (٢) من المنتخب ، وقد سقط من نظ والمطبوع (٣) من نظ ، في المطبوع والمنتخب « أن أوقى » (٤) كذا في المطبوع والمنتخب، وفي نظ « بفيح » (٥) كذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب « تقي » (٦) علق عليه شيخ الإسلام محمد أنوار الله رحمه الله بهامش نظ كما يلي « الروح : خيال وتوجه، من بعض المحاورات ، وفيه جواب حديث « رد الله روحي» فالمراد ههنا أيضا =

طاعتي وقد تجافى بدنه عن المضاجع ، يدعوني خوفا وطمعا في رحمتي ، أشهدوا أني قد غفرت له (الرافعي - عن أسامة بن زيد) .

١٧٩٢ - ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ كظمها رجل أو جرعة صبر على مصيبة ، وما قطرة أحب إلى الله تعالى من قطرة دمع من خشية الله أو قطرة دم أهريقت في سبيل الله (ابن المبارك - عن الحسن مرسلا) .

١٧٩٣ - ما جرع عبد جرعتين أحب إلى الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها بحلم وحسن عفو ، وجرعة مصيبة محزنة موجعة ردها بصبر وحسن عزاء ، وما خطا عبد خطوتين أحب إلى الله تعالى عز وجل منه إلى صلة رحم يصلها أو إلى فريضة يؤديها (ابن لال - عن علي) .

١٧٩٤ - ما أعطي أحد أربعة فمنع أربعة : ما أعطي أحد الشكر فمنع الزيادة لأن الله تعالى يقول " لئن شكرتم لأزيدنكم " ، وما أعطي أحد الدعاء فمنع الإجابة ، لأن الله تعالى يقول " ادعوني استجب لكم " ، وما أعطي أحد الاستغفار ثم منع المغفرة ، لأن الله تعالى يقول " استغفروا ربكم انه كان غفارا " . وما أوتي أحد التوبة فمنع التقبل ، لأن الله تعالى يقول " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده " (هب - عن عطارد بن مصعب) .

١٧٩٥ - من أعطي أربعا لم يحرم أربعا : من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة ، لأن الله تعالى يقول " ادعوني استجب لكم " ، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة ، لأن الله تعالى يقول " لئن شكرتم لأزيدنكم " ، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ، لأن الله تعالى يقول " استغفروا ربكم انه كان غفارا " ، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول ، لأن الله تعالى يقول " هو الذي يقبل التوبة عن عباده " (هب - عن ابن مسعود) .

١٧٩٦ - من أعطي أربعا أعطي أربعا ، وتفسير ذلك في كتاب الله عز وجل ،

= الروح بمعنى التوجه لا رد أصل الروح - محمد أنوار الله عفي عنه » .

من أعطي الذكر ذكره الله تعالى، لأن الله تعالى يقول "اذكروني اذكركم"، و من أعطي الدعاء أعطي الإجابة؛ لأن الله تعالى يقول "ادعوني استجب لكم"، و من أعطي الشكر أعطي الزيادة، لأن الله تعالى يقول "لئن شكرتم لازيدنكم"، و من أعطي الاستغفار أعطي المغفرة، لأن الله تعالى يقول "استغفروا ربكم انه كان غفارا" (هب ـ عن ابن مسعود).

١٧٩٧ ـ من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حظ[١]، و من فعل حسنة فبعشر أمثالها، و من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة؛ و من أماط أذى عن الطريق كتبت له حسنة (ابن عساكر ـ عن أبي عبيدة بن الجراح).

١٧٩٨ ـ من أقام الصلاة و آتى الزكاة و صام رمضان و اجتنب الكبائر فله الجنة، قيل: و ما الكبائر؟ قال: الإشراك بالله و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف (ابن جرير ـ عن أبي أيوب).

١٧٩٩ ـ من بر يمينه[٢] و صدق لسانه و استقام قلبه و عف بطنه و فرجه فذاك[٣] من الراسخين في العلم (ابن جرير و ابن أبي حاتم، طب ـ عن أبي الدرداء و أنس و أبي أمامة و واثلة معا).

١٨٠٠ ـ من جمع الله له أربع خصال جمع الله له خير الدنيا و الآخرة: قلبا شاكرا، و لسانا ذاكرا، و دارا قصدا، و زوجة صالحة (ابن النجار ـ عن أنس).

١٨٠١ ـ من حسنت صلاته و قل ماله و كثر عياله و لم يغتب الناس كان معي في الجنة كهاتين (سمويه ـ عن أبي سعيد).

١٨٠٢ ـ نور الحكمة الجوع، و رأس الدين ترك الدنيا، و القربة إلى الله حب المساكين، و الدنو منهم و البعد من الله الذي قوى به على المعاصي الشبع، فلا تشبعوا بطونكم فيطفأ نور الحكمة من صدوركم، فان الحكمة

---

(١) في المنتخب «حظه» (٢) في نظ و المنتخب «برت يمينه» (٣) كلمة «فذاك» سقطت من نظ.

تسطع[1] في القلب مثل السراج (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

١٨٠٣ - لاتشرك بالله شيئا ، و تقيم الصلاة ، و تؤتى الزكاة ، و تحب للناس ما تحب أن يؤتى إليك (ابن قانع - عن خالد بن عبد الله القشيري عن أبيه عن جده) .

١٨٠٤ - اعبد الله و لا تشرك به شيئا ، و زل مع القرآن أينما زال ، وأقبل الحق ممن جاء به من صغير أوكبير و إن كان بغيضا بعيدا ، و اردد الباطل على من جاء به و إن كان حبيبا قريبا (كر و الديلمي - عن ابن مسعود) .

١٨٠٥ - لا يجتمع أربعة في المؤمن إلا أوجب الله له بهن الجنة : الصدق في اللسان ، و السخاء في المال ، و المودة في القلب ، و النصيحة في المشهد والمغيب (ك في تاريخه - عن ابن عمر ، وفيه عمرو بن هارون البلخي متروك) .

١٨٠٦ - يا عقبة ! ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا و [أهل -٢] الآخرة ! تصل من قطعك ، و تعطي من حرمك ، و تعفو عمن ظلمك ، ألا و من أراد أن يبسط له في رزقه و يمد له في عمره فليتق الله و ليصل رحمه (حم ، وابن أبي الدنيا في ذم الغضب ، طب ، ك - عن عقبة بن عامر) .

١٨٠٧ - يا علي ! كن سخيا ، فان الله تعالى يحب السخي ؛ وكن شجاعا ، فان الله يحب الشجاع ؛ وكن غيورا ، فان الله يحب الغيور ؛ و إن امرؤ سألك حاجة [فاقضها -٣] فان لم يكن لها[4] أهلا كنت أنت لها أهلا (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج - عن علي[5]) .

١٨٠٨ - ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

---

(١) من المنتخب، و وقع في نظ و المطبوع « تستطع» كذا (٢) زيد من نظ.
(٣) زيد من المنتخب، وقد سقط من نظ والمطبوع (٤) من المنتخب ، و في المطبوع « بها » وليست كلمة « لها » في نظ (٥) زاد بعده في المنتخب ص ٣٥٦ بعض الأحاديث التي ليست هنا .

فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو[١] ليسكت ، إن الله يحب الحي الحليم العفيف المتعفف[٢] ، ويبغض الفاحش البذي السائل الملحف[٣] ، إن الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة ، وإن الفحش من البذاء والبذاء في النار (طب - عن ابن مسعود عن فاطمة الزهراء) .

١٨٠٩ - أوصيك يا أباهريرة بخصال أربع لا تدعهن أبدا ما بقيت أبدا : عليك الغسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغ ولا تله ، وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر فانه صيام الدهر ، وأوصيك بالوتر قبل النوم ، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعنهما وإن صليت الليل كله فان فيهما الرغائب - قالها ثلاثا (ع[٤] والشيرازي في الألقاب - عن أبي هريرة) .

١٨١٠ - كان فيما أعطى الله موسى في الألواح الأول : اشكر لي ولوالديك ، أقيك المتالف ، وأنسي في عمرك ، وأحييك حياة طيبة وأقلبك إلى خير منها ؛ ولا تقتل النفس التي حرمت إلا بالحق ، فتضيق[٥] عليك الأرض برحبها والسماء بأقطارها ، وتبوء بسخطي في النار ؛ ولا تحلف باسمي كاذبا ، فاني لا أطهر ولا أزكي من لم ينزهني ويعظم اسمي (الديلمي - عن جابر) .

١٨١١ - قال الله تعالى : أربع خصال : واحدة منهن لي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادي ؛ فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا ، وأما التي لك علي فما عملت من خير جزيتك به ، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك (ع ، حل - عن أنس ؛ وضعف) .

١٨١٢ - نعم الشيء الجهاد في سبيل الله ! وعاد بالناس أملك من ذلك ،

(١) في نظ « و » (٢) من المطبوع وهامش نظ ، وفي متن نظ « ضعيف متعفف » (٣) من نظ . ووقع في المطبوع « المحف » كذا (٤) من هامش نظ والمطبوع ، وفي متن نظ « عـم » في متن المطبوع « ـه » (٥) وقع في نظ « متطيق » كذا .

نعم الشيء الصيام و الصدقة! و عاد بالناس أملك من ذلك، الصمت الأمن، يا خير يا معاذ بن جبل ثكلتك أمك! وهل يكب الناس على مناخرهم فى جهنم إلا ما نطقت ألسنتهم! فمن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت عن شر، قولوا خيرا تغنموا، و اسكتوا عن شر تسلموا (طب، كر - عن عبادة بن الصامت).

الفصل الخامس فى خماسيات الترغيب

١٨١٣ - اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، و صحتك قبل سقمك، و فراغك قبل شغلك، و شبابك قبل هرمك، و غناءك قبل فقرك (ك، هب - عن ابن عباس؛ حم فى الزهد، حل، هب - عن عمرو بن ميمون).

١٨١٤ - خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله: من عاد مريضا، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازيا، أو دخل على إمامه يريد تعزيره و توقيره، أو قعد فى بيته[1] فسلم الناس منه و سلم من الناس (حم، طب - عن معاذ).

١٨١٥ - خمس من عملهن[2] فى يوم كتبه الله من أهل الجنة: من صام يوم الجمعة، و راح إلى الجمعة، و عاد مريضا، و شهد جنازة، و أعتق رقبة (ع، هب - عن أبى سعيد).

١٨١٦ - خمس من العبادة: قلة الطعم، والقعود فى المساجد، و النظر إلى الكعبة، و النظر فى المصحف، و النظر إلى وجه العالم (فر - عن أبى هريرة).

١٨١٧ - خمس من العبادة: النظر فى[3] المصحف، و النظر إلى الكعبة، و النظر إلى الوالدين، و النظر فى زمزم وهى تحط الخطايا، و النظر فى

(١) فى المنتخب «بيت» (٢) وقع فى المنتخب «علمهن» (٣) من المنتخب، وفى نظ و المطبوع «إلى».

وجه العالم (قط في ..... ١).

١٨١٨ - اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وإسبال الإزار ! فان إسبال الإزار من المخيلة ولا يحبها الله، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر هو فيك فلا تعيره بأمر هو فيه، ودعه يكون وباله عليه وأجره لك، ولا تسبن أحدا (الطيالسي، ت، هب - عن جابر بن سليم الهجيمي) .

١٨١٩ - لا تسبن أحدا، ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك، إن ذلك من المعروف، وارفع إزارك إلى نصف الساق، فان أبيت فالى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار ! فانها من المخيلة وإن الله تعالى لا يحب المخيلة ؛ وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه، فانما وبال ذلك عليه (د - عن جابر بن سليم) .

١٨٢٠ - يا أبا هريرة ! كن ورعا تكن من أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس، وأحب للمسلمين والمؤمنين ما تحب لنفسك وأهل بيتك، واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمنا، وجاور من جاورت باحسان تكن مسلما ؛ وإياك وكثرة الضحك ! فان كثرة الضحك فساد القلب (هـ - عن أبي هريرة) .

١٨٢١ - كن ورعا تكن أعبد الناس، كن قنعا تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما، وأقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب (الخرائطي في مكارم الأخلاق، هب - عن واثلة وأبي هريرة) .

١٨٢٢ - لكل شيء رأس ورأس الإيمان الورع، ولكل شيء فرع وفرع الإيمان الصبر، ولكل شيء سنام وسنام هذه الأمة عمي العباس، ولكل شيء سبط وسبط هذه الأمة الحسن والحسين، ولكل شيء جناح

---

(٤) موضع النقاط بياض في نظ والمطبوع، وفي المنتخب علامة الشك «٧».

وجناح هذه الأمة على بن أبى طالب (ابن عساكر عن ......[١]) .

١٨٢٣ – اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب (حم ، ت ، هب[٢] – عن أبى هريرة) .

١٨٢٤ – أفش السلام ، وابذل الطعام ، واستحى من الله تعالى كما تستحيي رجلا من رهطك ذا هيئة[٣] ، وليحسن خلقك ، وإذا أسأت فأحسن فإن الحسنات يذهبن السيئات (طب – عن أبى أمامة) .

١٨٢٥ – [٤]ألا ! يا رب نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ، [٥]ألا ! يا رب نفس جائعة عارية فى الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة[٥] ، ألا ! يا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين ، ألا ! يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم ، ألا ! يا رب متخوض ومتنعم فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق ، ألا ! وإن[٦] عمل الجنة حزن[٧] بربوة ، ألا ! وإن عمل النار سهل[٨] بشهوة[٩] ، ألا ! يا رب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا (ابن سعد ، هب – عن أبى البجير) .

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول (٢) كذا فى نظ والمطبوع والجامع الصغير ، وفى المنتخب « حب » (٣) من الجامع الصغير ، ووقع فى نظ والمطبوع « ذى هيئة » وفى المنتخب « ذى هيبة » (٤) رواه ابن سعد فى ترجمة أبى البجير رضى الله عنه ج ٧ ق ٢ ص ١٣٩ من طبقاته عنه أنه قال : أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جوع يوما فوضع حجرا على بطنه ثم قال – الحديث (٥–٥) ما بين الرقمين ليس فى الطبقات (٦) من الطبقات ، وفى الأصول « فان » (٧) فى الطبقات « حزنة » (٨) فى الطبقات « سهلة » (٩) هكذا فى نظ والمنتخب ، إلا أن فى المنتخب « بسهوة » ووقع فى المطبوع « ألا وإن أعمل الناس سهل بشهوة » خطأ ، وفى الطبقات « ألا وإن عمل الآخرة سهلة بشقوة » .

١٨٢٦ ـ أوصيك بتقوى الله في سر أمرك و علانيته، و إذا أسأت فأحسن، ولا تسألن أحدا شيئا، ولا تقبض أمانة، ولا تقض بين اثنين (حم ـ عن أبي ذر).

١٨٢٧ ـ ألا أحدثكم بما يدخلكم الجنة! ضرب بالسيف، و طعام الضيف، و اهتمام بمواقيت الصلاة، و إسباغ الطهور في الليلة القرة، و إطعام الطعام على حبه (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة).

١٨٢٨ ـ ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة! النبي في الجنة، و الشهيد في الجنة، و الصديق في الجنة، و المولود في الجنة، و الرجل يزور أخاه في ناحية المصر في الله في الجنة؛ ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة! الودود الولود و العوود التي إذا ظلمت قالت: هذه يدي في يدك لا أذوق غمضا حتى ترضى (قط في الأفراد، طب ـ عن كعب بن عجرة معا[1]).

الترغيب الخماسي من الإكمال

١٨٢٩ ـ اعمل لله رأي العين، فان لم تكن تراه فانه يراك، و أسبغ طهرك، فاذا[2] دخلت المسجد فاذكر الموت، فان الرجل إذا ذكر الموت لحري أن يحسن صلاته[3]، و صل صلاة رجل لا يظن أن يصلي صلاة غيرها، وإياك و كل أمر يعتذر منه (الديلمي ـ عن أنس).

١٨٣٠ ـ إن الله تعالى جواد يحب الجود، و يحب معالي الأخلاق، و يكره سفسافها، و إن من أكرم إجلال الله أكرم ثلاثة: أكرم ذا الشيبة[4] في الإسلام، و الحامل للقرآن غير الجافي عنه ولا الغالي، و الإمام المقسط (هناد و الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلا).

---

(١) كذا في الأصول (٢) في المنتخب «و إذا» (٣) في المنتخب «أن تحسن صلاته» (٤) في الأصول «أكرم ذي الشيبة».

١٨٣١ - إن في الجنة لغرفا إذا كان ساكنها فيها لم يخف عليه ما خارجها، وإذا خرج عنها لم يخف عليه ما فيها ! قيل : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : لمن أطاب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وأفشى السلام ، وصلى بالليل والناس نيام ؛ قيل : يا رسول الله ! وما طيب الكلام ؟ قال : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد » إنها تأتي يوم القيامة ولها مقدمات ومعقبات ومجنبات ؛ قيل : فما إدامة الصيام ؟ قال : من أدرك رمضان فصامه ثم أدرك رمضان فصامه ، قيل : فما إطعام الطعام ؟ قال : كل من قات عياله وأطعمهم ، قيل : فما إفشاء السلام ؟ قال : مصافحة أخيك[١] إذا لقيته وتحيته ، قيل : فما الصلاة بالليل والناس نيام ؟ قال : صلاة العشاء الآخرة واليهود والنصارى نيام (الخطيب - عن ابن عباس) .

١٨٣٢ - إن في الجنة لغرفا يرى من في ظاهرها من في باطنها ، ويرى من في باطنها من في ظاهرها ، لمن أطاب الكلام ، وأفشى السلام ، وصلى في الليل والناس نيام (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن ابن عباس) .

١٨٣٣ - بخ بخ بخمس[٢] ! من لقي الله مستيقنا بهن دخل الجنة : تؤمن بالله ، واليوم الآخر ، والجنة والنار ، والبعث بعد الموت ، والحساب (حم - عن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجاله ثقات[٣]) .

١٨٣٤ - بخ بخ بخمس[٢] ! ما أثقلهن في الميزان ! « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده ، وخمس من لقي الله بهن[٤] مستيقنا بهن وجبت له الجنة : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأيقن بالموت ، والحساب ، والجنة ، والنار (ش ، حم - عن أبي سلام[٥] عن رجل من الصحابة[٣]) .

---

(١) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع « مصافحتك أخيك » (٢) في حم « لخمس » .
(٣) راجع مسند أحمد ٤ / ٢٣٧ (٤) من المنتخب وهامش نظ وحم ، وفي متن نظ والمطبوع « بها » (٥) من المنتخب ، ووقع في نظ والمطبوع « ابن سلام » كذا .

١٨٣٥ - بخ بخ بخمس ! ما أثقلهن في الميزان ! سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى فلره المسلم فيحتسبه (ز ، والبغوي ، طس ، وتمام ، وابن عساكر ، ص - عن ثوبان ؛ ابن سعد ، ن ، ع ، حب والبغوي ، والباوردي ، ك ، طب ، وأبو نعيم ، هب - عن أبي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه حريث ؛ حم - عن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ط ، حم ، والروياني ، ص - عن أبي أمامة ؛ ش - عن أبي الدرداء مرفوعا) .

١٨٣٦ - خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة : من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وآتى الزكاة من ماله طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة ؛ قيل : يا نبي الله ! وما أداء الأمانة ؟ قال : الغسل من الجنابة ، إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها (محمد بن نصر ، وابن جرير ، طب ، ن[1] - عن أبي الدرداء ؛ وحسن) .

١٨٣٧ - خمس من عملهن في يوم كتبه الله تعالى من أهل الجنة : من صام يوم الجمعة ، وراح إلى الجمعة ، وعاد مريضا ، وشهد جنازة ، وأعتق رقبة (ع ، حب ، ص - عن أبي سعيد) .

١٨٣٨ - من أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وحج البيت ، وصام رمضان ، وقرى الضيف : دخل الجنة (طب ، هب - عن ابن عباس ؛ وضعف) .

١٨٣٩ - من استعاذكم بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن استجار بالله فأجيروه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفا فكافؤه ، فإن لم تجدوا ما تكافؤه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه (ط ، حم[2] ، د[3] ، ن[3] ، والحكيم ، طب ، هب[4] ، حل ، ك[5] ، ق ، وابن جرير في

(١) كذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب « ز » (٢) ٢/٦٨ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٢٧ .
(٣) كتاب الزكاة (٤) في المنتخب « حب » (٥) من نظ والمنتخب ، ووقع في المطبوع « كر » .

تهذيبه - عن ابن عمر) .

١٨٤٠ - من بسط رضاه ، وكف غضبه ، وبذل معروفه ، وأدى أمانته ، ووصل رحمه فهو فى نور الله الأعظم (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب - عن الحسن؛ الديلمى - عن عبد الله بن الحسن ١ بن الحسن ١ عن أبيه عن جده عن على) .

١٨٤١ - من جاهد فى سبيل الله كان ضامنا على الله ، ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامنا على الله ، ومن جلس فى بيته لم يغتب أحدا بسوء كان ضامنا على الله ، ومن دخل على إمام يعزره كان ضامنا على الله (الرويانى ، طب ، حب ، ك ، ق - عن معاذ) .

١٨٤٢ - من شهد إملاك ٢ امرئ مسلم فكأنما صام يوما فى سبيل الله عز وجل واليوم بسبعمائة ، ومن شهد ختن امرئ مسلم فكأنما صام يوما فى سبيل الله واليوم بسبعمائة .[ومن شهد جنازة امرئ مسلم فكأنما صام يوما فى سبيل الله واليوم سبعمائة ، ومن عاد مريضا فكأنما صام يوما فى سبيل الله واليوم بسبعمائة ، ومن اغتسل يوم الجمعة فكأنما صام يوما فى سبيل الله واليوم بسبعمائة - ٣] (الأزدى فى الضعفاء ٤ ، وأبو البركات بن السقطى فى معجمه وأبو الشيخ ، وابن النجار - عن ابن عمر) .

١٨٤٣ - من صلى يوم الجمعة ، وصام يومه ، وعاد مريضا ، وشهد جنازة ، وشهد نكاحا وجبت له الجنة (طب ، وأبو سعيد - ٥ السمان فى مشيخته - عن أبى أمامة) .

١٨٤٤ - من وفق صيام يوم الجمعة ، وعاد مريضا . وشهد جنازة ، وتصدق . وأعتق وجبت له الجنة ذلك اليوم إن شاء الله تعالى (ع ، هب -

---

(١-١) ليس فى المنتخب (٢) فى المنتخب «ملاك» الملاك والإملاك بمعنى التزويج والنكاح (٣) ما بين المربعين سقط من المطبوع الأول (٤) فى المنتخب «فى الدعاء». (٥) فى المنتخب « أبو سعد » كذا .

عن أبي سعيد) .

١٨٤٥ ـ لا تشرك بالله شيئا ، و تقيم الصلاة ، و تؤتي الزكاة ، و تنصح المسلم و تفارق المشرك (ابن سعد ـ عن جرير) .

١٨٤٦ ـ لا ينال عبد صريح الإيمان حتى يصل من قطعه ، و يعطي من حرمه ، و يعفو عمن ظلمه ، و يغفر لمن شتمه ، و يحسن إلى من أساء إليه (أبو الشيخ و الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

١٨٤٧ ـ يا ابن آدم ! لك ما نويت ، و عليك ما اكتسبت ، و لك ما احتسبت ، و أنت مع من أحببت ، و من مات بطريق كان من أهل ذلك الطريق (ابن عساكر ـ عن أبي أمامة) .

١٨٤٨ ـ يا ابن مسعود ! هل تدري أي عرى الإيمان أوثق ؟ أوثق عرى الإيمان الولاية في الله ، والحب في الله ، و البغض في الله ؛ يا ابن مسعود ! هل تدري أي المؤمنين أفضل ؟ أفضل الناس أحسنهم عملا إذا فقهوا[١] في دينهم ؛ يا ابن مسعود ! هل تدري أي المؤمنين أعلم ؟ أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس[٢] و إن كان في عمله تقصير و إن كان يزحف على أسته زحفا ؛ يا ابن مسعود ! هل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين[٣] و سبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق و هلك سائرهن ! فرقة أقامت في الملوك و الجبابرة فدعت إلى دين عيسى فأخذت و قتلت و نشرت بالمناشير و حرقت بالنار[٤] فصبرت حتى لحقت بالله ، ثم قامت طائفة أخرى لم يكن لهم قوة و لم تطق القيام بالقسط فلحقت بالجبال فتعبدت و ترهبت و هم الذين ذكرهم الله تعالى فقال "و رهبانية ابتدعوها ما كتبنٰها عليهم الا ابتغاء رضوان الله [٥]فما رعوها حق رعايتها[٥] فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم[٦]" هم الذين

(١) في المنتخب « تفقهوا » (٢) لفظ « الناس » ليس في المنتخب (٣) من نظ و المنتخب ، و وقع في المطبوع « اثنين » خطأ (٤) في المنتخب « بالنيران » .
(٥-٥) سقط من المنتخب (٦) سورة الحديد آية رقم ٢٧ .

آمنوا بي و صدقوني "و كثير منهم فسقون" الذين لم يؤمنوا بي و لم يصدقوني ، و لم يرعوها حق رعايتها و هم الذين فسقهم الله (عبد بن حميد ، و الحكيم ، ع ، طب ، ك ، هب - عن ابن مسعود) .

١٨٤٩ - يا خباب ! خمس إن فعلت بهن رأيتني ، و إن لم تفعل بهن لم ترني : تعبد الله و لا تشرك به شيئا و إن قطعت و حرقت ، و تؤمن بالقدر خيره و شره تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك و ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، و لا تشرب الخمر فان خطيئتها تفرع [١] الخطايا كما أن شجرتها تعلو الشجر ، و بر والديك و إن أمراك أن تخرج من كل شيء من الدنيا ، و تعتصم بحبل الجماعة فان يد الله على الجماعة ، يا خباب ! إنك إن رأيتني يوم القيامة لا تفارقني (طب - عن خباب [٢]) .

١٨٥٠ - يا عمران ! إن الله يحب الإنفاق و يبغض الإقتار ، أنفق و أطعم ، و لا تصر صرا فيعسر عليك الطلب ، و اعلم أن الله يحب النظر الناقد عند الشبهات ، و العقل الكامل عند نزول الشهوات ، و يحب السماحة و لو على تمرات ، و يحب الشجاعة و لو على قتل حية أو عقرب (ابن عساكر - عن عمران بن حصين) .

١٨٥١ - لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا و لا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على أمر إذا عملتموه تحاببتم ! أفشوا السلام بينكم ، إن أثقل الصلاة على المنافقين العشاء و الفجر ، و لو يعلمون ما فيهما لأتوهما و لو حبوا ، و خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، و اليد العليا خير من اليد السفلى ، و ابدأ بمن تعول ، أمك و أباك و أختك و أخاك و أدناك أدناك (حل - عن ابن مسعود) .

١٨٥٢ - من ألهم خمسة .... [٣] من ألهم الدعاء (ض - عن أنس) .

---

(١) أي تعلو (٢) يجيء في الأفعال في الجزء ٢١ (٣) موضع النقاط سقطة في الأصول .

الفصل السادس فى الترغيب السداسى

١٨٥٣ - اكفلوا لى بست خصال أكفل لكم بالجنة: الصلاة، و الزكاة، و الأمانة، و الفرج، و البطن، و اللسان (طس - عن أبى هريرة).

١٨٥٤ - اضمنوا لى ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، و أوفوا إذا وعدتم، و أدوا إذا ائتمنتم، و احفظوا فروجكم، و غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم (حم، ك، حب، هب - عن عبادة بن الصامت).

١٨٥٥ - تقبلوا لى بست أتقبل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، و إذا وعد فلا يخلف، و إذا ائتمن فلا يخن، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، و احفظوا فروجكم (ك، هب - عن أنس).

١٨٥٦ - اضمنوا لى بست[١] خصال أضمن لكم الجنة: لا تظلموا عند قسمة مواريثكم، و أنصفوا الناس من أنفسكم، و لا تجبنوا عند قتال عدوكم، و لا تغلوا غنائمكم، و امنعوا ظالمكم من مظلومكم[٢] (طب - عن أبى أمامة).

١٨٥٧ - اكفلوا لى بست أكفل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، و إذا ائتمن فلا يخن، و إذا وعد فلا يخلف، و غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، و احفظوا فروجكم (البغوى، طب - عن أبى أمامة).

١٨٥٨ - ست خصال من الخير: جهاد أعداء الله بالسيف، و الصوم فى يوم الصيف، و حسن الصبر عند المصيبة، و ترك المراء و أنت محق، و تبكير الصلاة فى يوم الغيم، و حسن الوضوء فى أيام الشتاء (هب - عن أبى مالك الأشعرى).

١٨٥٩ - خصال ست ما من مسلم يموت فى واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة: رجل خرج مجاهدا فان مات فى وجهه كان ضامنا على الله، و رجل تبع جنازة فان مات فى وجهه كان ضامنا على الله،

---

(١) فى المنتخب «ست» (٢) و الخصلة السادسة لم نظفر بها فى المراجع.

و رجل توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لصلاة فان مات فى وجهه كان ضامنا على الله ، [١] و رجل فى بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليه سخطة و لا تبعة فان مات فى وجهه كان ضامنا على الله [١] (طس - عن عائشة) .

١٨٦٠ - ست من جاء بواحدة منهن جاء و له عهد يوم القيامة يقول[٢] كل واحدة منهن قد كان يعمل بى : الصلاة ، و الزكاة ، و الحج ، و الصيام ، و أداء الأمانة ، و صلة الرحم (طب - عن أبى أمامة) .

١٨٦١ - ست من كن فيه كان مؤمنا حقا : إسباغ الوضوء ، و المبادرة إلى الصلاة فى يوم دجن[٣] ، و كثرة الصوم فى شدة الحر ، و قتل الأعداء بالسيف ، و الصبر على المصيبة ، و ترك المراء و إن كنت محقا (فر - عن أبى سعيد) .

١٨٦٢ - ستة مجالس المؤمن ضامن على الله : ما كان فى شىء منها فى سبيل الله ، أو مسجد جماعة ، أو عند مريض ، أو فى جنازة ، أو فى بيته ، أو عند إمام مقسط يعزره و يوقره (البزار . طب - عن ابن عمرو) .

١٨٦٣ - إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات ، و وأد البنات ، و منعا و هات[٤] ، و كره لكم قيل و قال ، و كثرة السؤال ، و إضاعة المال (ق - عن المغيرة ابن شعبة[٥]) .

١٨٦٤ - إن من أسرق السراق من يسرق لسان الأمير ، و إن من أعظم

(١-١) سقط من المنتخب و لم نظفر بالخامسة و السادسة (٢) فى المنتخب « تقول » و كلاهما يجوز (٣) الدجن و الدجنة بضم الدال و تشديد النون و بكسرتين : الظلمة (٤) قال الكرمانى شارح صحيح البخارى : أى حرم عليكم منع ما عليه إعطاؤه وطلب ما ليس لكم أخذه ، و قيل نهى عن منع الواجب من ماله و أقواله و أفعاله و عن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق ؛ و فى بعض نسخ الصحيح بدون الألف و هو كناية عن على اللغة الربعية - اه فانهم يقفون على النون المنصوب بالسكون فلا يحتاج الكاتب على لغتهم إلى ألف (٥) صحيح البخارى كتاب الأدب باب عقوق الوالدين من الكبائر .

الخطايا من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق ، و إن من الحسنات عيادة المريض و إن من تمام عيادته أن تضع يدك عليه و تسأله كيف هو ، و إن من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى تجمع بينهما ، و إن من لبسة الأنبياء القميص قبل السراويل ، و إن مما يستجاب به عند[1] الدعاء العطاس (طب - عن أبي رهم السمعي) .

١٨٦٥ - العدل حسن و لكن في الأمراء أحسن ، السخاء حسن و لكن في الأغنياء أحسن ، الورع حسن و لكن في العلماء أحسن ، الصبر حسن و لكن في الفقراء أحسن ، التوبة حسن و لكن في الشباب أحسن ، الحياء حسن و لكن في النساء أحسن (فر - عن علي) .

١٨٦٦ - اعبد الله لا تشرك به شيئا ، و أقم الصلاة المكتوبة ، و أد الزكاة المفروضة . وحج و اعتمر . و صم رمضان ، و انظر ما تحب للناس[2] أن يأتوه إليك فافعله بهم و ما تكره[3] أن يأتوه إليك فذرهم منه (طب - عن أبي المنتفق) .

١٨٦٧ - أتاني الليلة ربي تبارك و تعالى في أحسن صورة فقال : يا محمد ! هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا ، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماوات و ما في الأرض ، فقال : يا محمد ! هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : نعم ، في الكفارات و الدرجات ، و الكفارات : المكث في المساجد بعد الصلوات[4] ، و المشي على الأقدام إلى الجماعات ، و إسباغ الوضوء في المكاره ، قال : صدقت يا محمد ! و من فعل ذلك عاش بخير ، و مات بخير ، و كان من خطيئته كيوم ولدته أمه ؛ و قال :

---

(١) من نظ و الجامع الصغير ، و وقع في المطبوع « عنده » (٢) و قع في المطبوع « وانظر وما تحب للناس » خطأ (٣) زيد في المطبوع من هامش نظ لفظ « منهم » و لم يكن في متن نظ ولا في المنتخب ولا في الجامع الصغير فأخرجناه من هنا (٤) في المنتخب « بعد الصلاة » .

يا محمد ! إذا صليت فقل « اللهم إنى أسألك فعل الخيرات و ترك المنكرات و حب المساكين ، و أن تغفر لى و ترحمنى و تتوب على ، و إذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنى إليك غير مفتون » و الدرجات : إفشاء السلام و إطعام الطعام و الصلاة بالليل و الناس نيام (عب ، حم[1] و عبد بن حميد ، ت - عن ابن عباس) .

١٨٦٨ - أما ! إنى سأحدثكم ، ما حبسنى[2] عنكم الغداة إلا أنى قمت فتوضأت و صليت ما قدر لى ، نعست فى صلاتى حتى استثقلت فاذا أنا بربى تبارك و تعالى فى أحسن صورة ، قال : يا محمد ! قلت : لبيك ربى ! قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أدرى - قالها ثلاثا ، فرأيته وضع كفه بين كتفى فوجدت برد أنامله بين ثديى ، فتجلى لى كل شيء و عرفت[3] ، فقال : يا محمد ! قلت : لبيك ! قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : فى الكفارات ، قال : ما هن؟ قلت : مشى الأقدام إلى الحسنات ، و الجلوس فى المساجد بعد الصلوات ، و إسباغ الوضوء حين الكريهات ، قال : فيم.....[4] ؟ قلت : إطعام الطعام و لين الكلام و الصلاة[5] و الناس نيام ، قال : سل ، قلت : « اللهم ! إنى أسألك فعل الخيرات و ترك المنكرات و حب المساكين ، و أن تغفر لى و ترحمنى ، و إذا أردت فتنة فى قوم فتوفنى غير مفتون ، أسألك حبك

(١) راجع مسند أحمد ٥/٣٦٨ . (٢) وقع فى المطبوع « ما أحبسنى » رواه الإمام أحمد فى المسند ٥ / ٢٤٣ عن معاذ بن جبل قال : احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم سريعا فثوب بالصلاة و صلى و تجوز فى صلاته ، فلما سلم قال : كما أنتم فى مصافكم ! ثم أقبل إلينا فقال : إنى سأحدثكم - الحديث ، و فى لفظه اختلاف يسير مما هنا (٣) فى المنتخب وحده « وعرفته » (٤) موضع النقاط سقطة فى الأصول ، فى المنتخب موضعه علامة الشك "؟" و فى مسند أحمد موضعه « قال : و ما الدرجات ؟ » (٥) زيد فى المطبوع لفظ « بالليل » ولم يكن فى نظ ولا فى المنتخب و لا فى حم فأخرجناه .

وحب من يحبك وحب عمل يقربنى إلى حبك» إنها حق فادرسوها ثم تعلموها (ت ، ك ـ عن معاذ) .

الترغيب السداسى من الإكمال

١٨٦٩ ـ من ضمن لى ستا ضمنت له الجنة : إذا حدث صدق ، وإذا وعد أنجز ، وإذا ائتمن أدى ، ومن غض بصره ، وحفظ فرجه ، وكف يده (عب ، هب ـ عن الزبير مرسلا) .

١٨٧٠ ـ من ضمن لى بست ضمنت له الجنة : لا تجبنوا عن عدوكم ، ولا تغلوا فيئكم ، وأنصفوا الناس من أنفسكم ، وخذوا لمظلومكم من ظالمكم ، ولا تظالموا فى قسمة مواريثكم(١) ، ولا تحملوا ذنوبكم على ربكم ؛ فاذا فعلتم ذلك دخلتم الجنة (الديلمى ـ عن أبى أمامة) .

١٨٧١ ـ من لقى الله ولم يعمل بست خلال دخل الجنة : من لقى الله ولم يشرك به شيئا ، ولم يسرق ، ولم يزن ، ولم يرم محصنة ، ولم يعص ذا أمر ، وقال الحق سكت أو نطق (هب ، والخرائطى فى مساوى الأخلاق ، كر ـ عن أبى هريرة) .

١٨٧٢ ـ سأل موسى ربه عن ست خصال كان يظن أنها له خاصة ، والسابعة لم يكن موسى يحبها ، قال : يا رب أى عبادك أتقى ؟ قال : الذى يذكر الله ولا ينسى ، قال : فأى عبادك أهدى ؟ قال : الذى يتبع الهدى ، قال : فأى عبادك أحكم ؟ قال : الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه ، قال : فأى عبادك أعلم ؟ قال : عالم لا يشبع من العلم ، يجمع علم الناس إلى علمه ؛ قال : فأى عبادك أعز ؟ قال : الذى إذا قدر عفا ، قال : فأى عبادك أغنى ؟ قال : الذى يرضى بما أوتى ، قال : فأى عبادك أفقر ؟ قال : صاحب سفر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث : ليس الغنى عن ظهر المال ، إنما الغنى غنى

---

(١) من المنتخب ، ووقع فى نظ والمطبوع «مواليكم» مصحفا .

النفس ، و إذا أراد الله بعبد خيرا جعل غناه فى نفسه و تقاه فى قلبه ، و إذا أراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه¹ (الروياني ، و أبو بكر بن المقرئ فى فوائده ، و ابن لال ، و ابن عساكر ـ عن أبي هريرة ؛ و روى هب بعضه) .

١٨٧٣ ـ ست من كن فيه كان مؤمنا حقا : إسباغ الوضوء ، و المبادرة إلى الصلاة فى يوم دجن ، و كثرة الصوم فى شدة الحر ، و قتل الأعداء بالسيف ، و الصبر على المصيبة ، و ترك المراء و إن كان محقا (الديلمي ـ عن أبي سعيد) .

١٨٧٤ ـ ستة أشياء حسن و لكن فى ستة من الناس أحسن : العدل حسن و لكن فى الأمراء أحسن ، و السخاء حسن و لكن فى الأغنياء أحسن ، و الورع حسن و لكن فى العلماء أحسن ، و الصبر حسن و لكن فى الفقراء أحسن ، و التوبة حسن و لكن فى الشباب أحسن ، و الحياء حسن و لكن فى النساء أحسن (الديلمي ـ عن علي) .

١٨٧٥ ـ ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء يريد بها ما عند الله إلا أخذت بيده يوم القيامة حتى تدخله الجنة (حب ، و الروياني ، طب ، هب ، ص ـ عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال : الإيمان بالله ، قلت : إن مع الإيمان عملا ؟ قال : يرضخ² مما رزقه الله ، فقلت : أرأيت إن كان فقيرا لا يجد ما يرضخ به ؟ قال : يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر ، قلت : أرأيت إن كان عييا لا يستطيع أن يأمر بمعروف و لا ينهى عن منكر ؟ قال : يصنع لأخرق³ ، قلت : أرأيت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئا ؟ قال : يعين مغلوبا ، قلت : أرأيت إن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مغلوبا ؟ قال : ما تريد أن تترك فى صاحبك شيئا من

---

(١) فى نظ « عينه » (٢) أي يعطي قليلا غير كثير ، أو قليلا من كثير ، الرضخ : العطية القليلة (٣) أي جاهل بما يجب أن يعمله و لم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها ـ النهاية .

الخير ! يمسك الأذى عن النـاس ، قلت : يا رسول الله ! إذا فعل ذلك دخل الجنة ؟ قال : والذى نفسى بيده - فذكره) .

١٨٧٦ - من أنفق نفقة فاضلة فى سبيل الله فبسبعمائة ضعف ، و من أنفق على نفسه أو على أهله أو عاد مريضا أو ماز[1] أذى عن طريق أو تصدق فهى حسنة بعشر أمثالها ، و الصوم جنة ما لم يخرقها ، [2]و من ابتلاه الله[2] ببلاء فى جسده فهو له حطـة (ط ، حم ، و ابن منيع ، و الدارمى ، ع ، و الشاشى ، و ابن خزيمة ، ك ، هب ، ق ، ص - عن أبى عبيدة بن الجراح) .

١٨٧٧ - لا تكون مسلما حتى يسلم الناس من لسانك و يدك ، و لا تكون عالما حتى تكون بالعلم عاملا ، و لا تكون عابدا حتى تكون ورعا ، و لا تكون ورعا حتى تكون زاهدا ، أطل الصمت ، وأكثر الفكر ، و أقل الضحك فان كثرة الضحك مفسدة للقلب (العسكرى فى الأمثال - عن ابن مسعود ، و سنده ضعيف) .

١٨٧٨ - يا معاذ ! أوصيك وصية الأخ الشفيق ، أوصيك بتقوى الله ، و عد المريض ، و أسرع فى حوائج الأرامل و الضعفـاء ، وجالس الفقراء و المساكين ، و أنصف الناس من نفسك ، و قل الحق ، و لا تأخذك فى الله لومة لائم (حل - عن ابن عمر) .

١٨٧٩ - إن ربى قال لى : يا محمد ! هل تـدرى فـيم يختصم الملأ الأعـلى (ابن خزيمة - عن ثوبان ؛ قلت : الحديث بطوله مذكور فى منهج العمال فى الترغيب السداسى) .

الفصل السابع فى السباعيات

١٨٨٠ - العلم خليل المؤمن ، و العقل دليله ، والعمل قيمه ، و الحلم وزيره ،

---

(١) كذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « أمـاط » و معنى كليهما واحد ؛ و فى النهاية لابن الأثير : من ماز أذى ، أى نحاه و أزاله (٢ - ٢) فى المنتخب « و من ابتلى »

و الصبر أمير جنوده ، و الرفق والده ، و اللين أخوه (هب ـ عن الحسن مرسلا) .

١٨٨١ ـ ألا أعلمك خصلات ينفعك الله تعالى بهن ! عليك بالعلم فان العلم خليل المؤمن ، و الحلم وزيره ، و العقل دليله ، و العمل قيمه ، و الرفق أبوه ، و اللين أخوه ، و الصبر أمير جنوده (الحكيم ـ عن ابن عباس) .

١٨٨٢ ـ اعليك بالعلم! فان العلم خليل المؤمن ، و الحلم وزيره ، و العقل دليله ، و العمل قيمه ، و الرفق أبوه ، و اللين أخوه ، و الصبر أمير جنوده (الحكيم ـ عن ابن عباس١) .

١٨٨٣ ـ من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه [كربة ـ٢] من كرب يوم القيامة ، و من يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا و الآخرة ، و من ستر مسلما ستره الله فى الدنيا و الآخرة ، و الله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه ، و من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة ، و ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة و غشيتهم٣ الرحمة و حفتهم الملائكة و ذكرهم الله فيمن عنده ، و من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (حم ، م ، د ، ت ، ه ـ عن أبى هريرة) .

١٨٨٤ ـ سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، و شاب نشأ فى عبادة الله ، و رجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، و رجلان تحابا فى الله فاجتمعا على ذلك و افترقا عليه ، و رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ، و رجل دعته امرأة ذات منصب و جمال فقال : إنى أخاف الله رب العالمين ، و رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق

(١ـ١) كذا فى نظ و المطبوع ، و لعل هذا الحديث مكرر ، فانه جزء من الحديث السابق (٢) من المنتخب ، و ليس فى نظ و المطبوع (٣) فى المنتخب « و غشيت عليهم » كذا .

يمينه (مالك ، ت - عن أبي هريرة و[1] أبي سعيد؛ حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة؛ م - عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) .

١٨٨٥ - سبعة فى ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله : رجل ذكر الله ففاضت عيناه ، ورجل يحب عبدا لا يحبه إلا لله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها ، ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله ، وإمام مقسط فى رعيته ، ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله ، ورجل كان فى سرية مع قوم فلقوا العدو وانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو[2] استشهد (ابن زنجويه - عن الحسن مرسلا؛ ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

١٨٨٦ - سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله : رجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال : إنى أخاف الله ، ورجلان تحابا فى الله ، ورجل غض عينه عن محارم الله ، وعين حرست فى سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله (البيهقى فى الأسماء - عن أبي هريرة) .

١٨٨٧ - بادروا بالأعمال سبعا ما تنتظرون[3] إلا فقرا منسيا ، أو غنى مطغيا ، أو مرضا مفسدا . أو هرما مفندا[4] ، أو موتا مجهزا ، أو الدجال فانه شر منتظر ، أو الساعة والساعة أدهى وأمر (ت ، ك - عن أبي هريرة) .

الفصل الثامن فى الثمانيات

١٨٨٨ - أى أخى ! إنى موصيك بوصية فاحفظها لعل الله أن ينفعك بها : زر القبور تذكر بها الآخرة بالنهار أحيانا ولا تكثر ، واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو عظة بليغة ، وصل على الجنائز لعل ذلك يحزن قلبك فان

---

(١) من المنتخب والجامع الصغير ، ووقع فى نظ والمطبوع « أو » (٢) فى المنتخب وحده « و » مكان « أو » (٣) فى الجامع الصغير « ما ينظرون » (٤) من الجامع الصغير ، وفى نظ والمطبوع والمنتخب « مقيدا » .

الحزين في ظل الله تعالى معرض لكل خير، وجالس المساكين وسلم عليهم إذا لقيتهم، وكل مع صاحب البلاء تواضعا لله تعالى وإيمانا به، والبس الخشن الضيق من الثياب لعل العز والكبر لا يكون لهما فيك مساغ، وتزين أحيانا لعبادة ربك فان المؤمن كذلك يفعل تعففا وتكرما وتجملا، ولا تعذب شيئا مما خلق الله بالنار (ابن عساكر - عن أبي ذر).

الترغيب السباعي من الإكمال

١٨٨٩ - إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب، وجهاد الضعفاء الحج، وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها، والتودد نصف الدين، وما عال امرؤ اقتصد، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وأبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون (هب وضعفه - عن علي).

١٨٩٠ - سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه (حم، خ، م، ن، حب - عن أبي هريرة؛ ت: حسن صحيح - عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد وأبي هريرة معا).

١٨٩١ - سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام مقسط، ورجل لقيته امرأة ذات منصب وجمال فعرضت نفسها عليه فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل قلبه معلق[1] بالمساجد، ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره، ورجل تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها عن شماله، ورجل ذكر الله في برية ففاضت عيناه خشية من الله، ورجل لقي رجلا فقال: أحبك

(١) في نظ «متعلق».

فى الله، فقال له الرجل: وأنا أحبك فى الله (هب - عن أبى هريرة).

١٨٩٢ - سبع خصال هن جوامع الخير: حب الإسلام، وأهله، والفقراء، ومجالستهم، ولا تأمن من رجل يكون على شر فيرجع إلى خير فيموت عليه، ولا تأمن رجلا(١) يكون على خير فيرجع إلى شر فيموت عليه، ليشغلك عن الناس ماتعلم من نفسك (ابن السنى والديلمى - عن أبى ذر).

١٨٩٣ - من حفر قبرا بنى الله له بيتا فى الجنة، ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ومن كفن ميتا كساه الله عزوجل من حلل الجنة، ومن عزى حزينا ألبسه الله التقوى وصلى على روحه فى الأرواح، ومن عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لها الدنيا، ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب [الله - ٢] له ثلاث قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحد، ومن كفل يتيما أوأرملة أظله الله فى ظله وأدخله جنته (طس - عن جابر).

١٨٩٤ - يا أنس! أسبغ الوضوء يزد فى عمرك، وسلم على أهلك يكثر خير بيتك، ويا أنس! سلم على من لقيت من أمتى تكثر حسناتك، ويا أنس! لا تبيتن إلا وأنت طاهر فانك إن مت مت شهيدا، وصل صلاة الضحى فانها صلاة الأوابين قبلك، وصل بالليل والنهار تحبك الحفظة، ووقر الكبير وارحم الصغير تلقنى غدا (عد، عق - عن أنس).

١٨٩٥ - ٣ أوصيك بتقوى الله! فانه زين لأمرك كله، عليك بتلاوة القرآن! واذكر الله فانه ذكر لك فى السماء ونورلك فى الأرض، عليك بطول الصمت إلا من خير! فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك، إياك وكثرة الضحك! فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه، عليك بالجهاد! فانه رهبانية أمتى، أحب المساكين وجالسهم، انظر إلى من تحتك ولا تنظر

(١) كذا فى نظ والمطبوع، وفى المنتخب «إلى رجل» (٢) من المنتخب (٣) هذا الحديث لم يكن فى متن نظ بل زيد بهامشه، وليس هذا مكانه.

إلى من فوقك فانه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك ، صل قرابتك وإن قطعوك ، قل الحق وإن كان مرا ، لا تخف في الله لومة لائم ، ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ، ولا تجر عليهم فيما تأتي . وكفى بالمرء جبنا أن يكون فيه ثلاث خصال : أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ، ويستحي لهم مما هو فيه ، ويؤذي جبسهم[1] ، يا أبا ذر ! لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسن كحسن الخلق (عبد بن حميد في تفسيره ، عم ، ع ، طب ، هب ، وابن عساكر - عن أبي ذر) .

١٨٩٦ - يقول الله تعالى : إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي ، ولم يتكبر على خلقي ، وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على خطيئته[2] ، يطعم الجائع ، ويؤوي الغريب ، ويرحم الصغير ، ويوقر الكبير ؛ فذلك الذي يسألني فأعطيه[3] ويدعوني فأستجيب[4] له ويتضرع إلى فأرحمه ، فمثله عندي كمثل الفردوس في الجنان لا يتسنى ثمارها ولا يتغير حالها (قط في الأفراد - عن علي) .

الترغيب الثماني من الإكمال

١٨٩٧ - قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من الذكر ، والذكر أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جنة من النار ، ونوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ، ومن أصبح صائما سبحت له أعضاؤه وأضاءت له السماوات نورا واستغفر له كل ملك في السماء ، فان سبح أو هلل تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارت بالحجاب ، ولا قول إلا بعمل ، ولا قول وعمل

---

(١) كذا في المطبوع ، واللفظ غير واضح بهامش نظ كأنه « جليسهم » (٢) من المنتخب ، وفي المطبوع « خطيئة » (٣) من نظ والمنتخب ، ووقع في المطبوع « فاعطه » (٤) من المنتخب ، ووقع في نظ والمطبوع « فاستجب » .

إلا بالنية ، و لا قول وعمل و نية إلا باصابة السنة ، و من رضى من الله بالقليل من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل (أبو نصر - عن وهب[1] بن وهب أبي البختري[2] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ؛ و قال: وهب ليس بالقوى ، و في الإسناد إرسال) .

١٨٩٨ - يا بنى ! اكتم سرى تكن مؤمنا[3] ، يا بنى! أسبغ الوضوء[4] يحبك حافظاك ، ويزد فى عمرك ، و يا أنس! بالغ فى الاغتسال من الجنابة فانك تخرج من مغتسلك و ليس عليك ذنب و لا خطيئة ، تبل أصول شعرك ، و تنقى البشر ، و يا بنى ! إن استطعت أن لا تزال أبدا على وضوء فافعل فانه من يأتيه الموت و هو على وضوء يعطى الشهادة ، و يا بنى ! إن استطعت أن لا تزال تصلى فافعل فان الملائكة لا تزال تصلى عليك ما دمت تصلى ، و يا أنس ! إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك و فرج بين أصابعك و ارفع مرفقيك عن جنبيك . و يا بنى! إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فان الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين[5] ركوعه و سجوده ، و يا بنى! إذا سجدت فأمكن جبهتك و كفيك من الأرض فلا تنقر[6] نقر الديك ، و لا تقع إقعاء[7] الكلب ، و لا تفترش ذراعيك افتراش السبع ، و افرش ظهر قدميك الأرض ، وضع أليتيك على عقبيك فان ذلك

---

(١) وقع فى المطبوع « وهيب » خطأ (٢) من المنتخب ، و وقع فى نظ و المطبوع « ابو البختري » ؛ و هو وهب بن وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة ... القاضى ، كان من أهل المدينة ثم خرج منها فنزل الشام ثم قدم بغداد ... و كان شيخا مريئا من رجال قريش ، و لم يكن فى الحديث بذاك ، روى منكرات فترك حديثه - راجع طبقات ابن سعد ٧/٧٥ ق ٢ (٣) هذا الحديث من إكمال العشاريات كما هو فى المنتخب ، و ليس هذا موضعه (٤) فى المنتخب « عليك باسباغ الوضوء » (٥) من المنتخب ، و وقع فى نظ و المطبوع « من » . (٦) فى المنتخب « و لا تنقر » (٧) و قع فى نظ « امعاء » خطأ .

أيسر عليك يوم القيامة في حسابك ، و إياك و الالتفات في الصلاة ! فان الالتفات في الصلاة هلكة ، فإن كان لا بد ففي النافلة لا في الفريضة ؛ و يا بني ! إن قدرت أن تجعل من صلاتك في بيتك فافعل فانه يكثر خير بيتك ؛ و يا بني ! إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينيك[١] على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فانك ترجع مغفورا لك ؛ و يا بني ! إذا دخلت منزلك فسلم تكون[٢] بركة على نفسك و على أهلك ، و يا بني ! إن استطعت أن تصبح و تمسي و ليس في قلبك غش لأحد فانه أهون عليك في الحساب ؛ و يا بني ! إن تبعت وصيتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت ، يا بني ! إن ذلك من سنتي ، و من أحيا سنتي فقد أحبني ، و من أحبني كان معي في درجتي في الجنة (ع ، و أبو الحسن القطان في المطولات ، ط ، ص - عن سعيد ابن المسيب عن أنس) .

١٨٩٩ - من صدق الله نجا ، و من عرفه اتقى ، ومن أحبه استحيى ، و من رضي بقسمته استغنى . و من حذره أمن . و من أطاعه فاز ، و من توكل عليه اكتفى ، و من كانت همته عند نومه و يقظته « لا إله إلا الله » و كانت الدنيا تحثه على الآخرة و تحذره الفاقرة (أبو عبد الرحمن السلمي - عن الحكم بن عمير) .

الفصل التاسع في العشاريات

١٩٠٠ - إن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله تعالى إلى عيسى : إما أن يبلغهن أو تبلغهن ! فأتاه عيسى فقال له : إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و أن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فاما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن ! فقال له : يا روح الله ! إني أخشى إن سبقتني

(١) كذا في المطبوع و نظ ، وفي المنتخب : عينك (٢) من المنتخب ، و في المطبوع و نظ : يكون .

أن أعذب أو يخسف بي! فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد، فقعد على الشرفات، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله تعالى أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن، و أولهن أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا، فان مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ١ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي! فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى١ أن يكون عبده كذلك! و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا، و آمركم بالصلاة، [و - ٢] إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فان الله عز وجل يقبل بوجهه إلى عبده ما لم يلتفت، و آمركم بالصيام، و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك، و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك؛ وآمركم بالصدقة، و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم٣ أن أفتدى نفسي منكم! فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه؛ و آمركم بذكر الله كثيرا، و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا٤ فأحرز نفسه فيه، و إن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى. و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة، و السمع، و الطاعة، و الهجرة، و الجهاد في سبيل الله، فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع، و من دعا بدعوى الجاهلية فهو من حُثى٥ جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم. فادعو بدعوى الله الذي سماكم المسلمين [و - ٢] المؤمنين

(١-١) تكررت العبارة في المطبوع، فحذفناها (٢) من المنتخب (٣) من المنتخب، و في المطبوع و نظ: لك (٤) ليس في المنتخب (٥) في نظ: جثا، و في المنتخب: «٧» جثاء، و في النهاية ١/ ١٧٠: «من دعا دعاء الجاهلية فهو من حُثى جهنم ... الجثى جمع حثوة - بالضم، و هو الشيء المجموع».

عباد الله حم ١ ، تخ ، ت ، ن ، حب ، ك - عن الحارث بن الحارث الأشعرى) .

١٩٠١ - أقم الصلاة ، وأد الزكاة ، وصم رمضان ، وحج البيت واعتمر ، وبر والديك ، وصل رحمك ، واقر الضيف ، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، وزل مع الحق حيث زال (تخ ، ك - عن ابن عباس) .

١٩٠٢ - لقد سألتنى عن عظيم ! وإنه ليسير على من يسره الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدى٢ الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ؛ ألا أدلك على أبواب الخير ! الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار ، وصلاة الرجل فى جوف الليل ؛ ألا أخبرك٣ برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ! رأس الأمر الإسلام ، من أسلم سلم ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد ؛ ألا أخبرك٣ بملاك ذلك كله ! كف عليك هذا - وأشار إلى لسانه٤ ، ثكلتك أمك يا معاذ ! وهل يكب الناس فى النار على وجوههم٥ إلا حصائد ألسنتهم (٦حم ، ت٧ ، هـ ، ك ، هب - عن معاذ٧ ؛ زاد طب ، هب : إنك لن تزال سالما ما سكت ، فاذا تكلمت كتب لك أو عليك) .

١٩٠٣ - اتق الله ، وأقم الصلاة ، وآت الزكاة ، وحج البيت واعتمر ، وبر والديك ، وصل رحمك ، واقر الضيف ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، وزل مع الحق حيثما زال (طب - عن مخول السلمى) .

١٩٠٤ - رأس١ العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس . وأهل التودد فى الدنيا لهم درجة فى الجنة ، ومن كان له فى الجنة درجة فهو فى الجنة ؛ ونصف العلم حسن المسألة ، والاقتصاد فى المعيشة نصف العيش يبقى نصف النفقة ،

---

(١) ليس فى المنتخب (٢) فى المنتخب : تؤتى (٣) فى المنتخب : أخبركم (٤) زيد فى المنتخب : « قال يا نبى الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم؟ قال » (٥) زيد فى المنتخب : « أو على مناخرهم » (٦) زيد فى المنتخب : ط (٧-٧) فى المنتخب : حسن صحيح . وسيأتى الحديث فى الإكمال .

وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من مخلط ، وما تم دين إنسان قط حتى يتم عقله ، والدعاء يرد الأمر ، وصدقة السر تطفئ غضب الرب ، وصدقة العلانية تقي ميتة السوء ، وصنائع المعروف [إلى الناس ـ[1]] تقي صاحبها مصارع السوء الآفات والهلكات ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، والعرف ينقطع فيما بين الناس ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله (الشيرازي في الألقاب ، هب ـ عن أنس) .

١٩٠٥ ـ طوبى لمن تواضع في غير منقصة ، وذل في نفسه[2] في غير مسكنة ، وأنفق من مال جمعه في غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحم أهل الذل والمسكنة ؛ طوبى لمن ذل نفسه[2] ، وطاب[3] كسبه ، وحسنت سريرته ، وكرمت علانيته ، وعزل عن الناس شره ؛ طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله (تخ ، والبغوي ، والباوردي ، وابن قانع ، طب ، هق ـ عن ركب المصري) .

١٩٠٦ ـ أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم ، أو تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه دينا ، أو تطرد عنه جوعا ، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن اعتكف في هذا المسجد شهرا ، ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظا ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له أثبت[4] الله تعالى قدمه يوم تزول الأقدام ، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ، طب ـ عن ابن عمر) .

العشاريات من الإكمال

١٩٠٧ ـ ذكر الأنبياء من العبادة ، وذكر الصالحين كفارة الذنوب ،

---

(١) ما بين المربعين زيد من نظ و المنتخب (٢-٢) سقطت من المنتخب (٣) من نظ و المنتخب ، ووقع في المطبوع الأول : طالب ـ خطأ (٤) في المنتخب : ثبت .

وذكر

وذكر الموت صدقة ، وذكر النار من الجهاد ، وذكر القبر يقربكم من الجنة ، وذكر القيامة يباعدكم[1] من النار ، وأفضل العبادة ترك الجهل ، ورأس مال العالم ترك الكبر ، وثمن الجنة ترك الحسد ، والندامة من الذنوب التوبة الصادقة (الديلمي - عن معاذ) .

١٩٠٨ - سبحان الله نصف الميزان ، والحمد لله تملأ الميزان ، ولا إله إلا الله تملأ ما بين السماء والأرض ، والله أكبر نصف الإيمان ، والصلاة نور ، والزكاة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل إنسان يغدو فمبتاع نفسه فمعتقها أو بايعها فموبقها (عبد الرزاق - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، مرسلا) .

١٩٠٩ - لقد سألتني عن عظيم ! وإنه ليسير على من يسره الله [عليه -[2]] ، تعبد الله لا تشرك بالله شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، ألا أدلكم[3] على أبواب الخير ! الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل ؛ ألا أخبرك[4] برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ! رأس الأمر الإسلام ، من أسلم سلم ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد ؛ ألا أخبرك[4] بملاك ذلك كله ! كف عليك هذا - وأشار إلى لسانه ، قال : يا نبي الله ! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم ؟ قال : ثكلتك أمك يا معاذ ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم (ط ، حم ، ت : حسن صحيح ؛ ه ،[5] ك ، هب - عن معاذ[5] ؛ زاد طب ، هب : إنك لن تزال سالما ما سكت ، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك) .

---

(١) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع : تباعدكم (٢) الزيادة من المنتخب والحديث السابق آنفا (٣) في المنتخب والحديث السابق : أدلك (٤) في المنتخب : أخبركم (٥ - ٥) ليس في المنتخب .

الفصل[1] العاشر فى جوامع[1] المواعظ و الخطب

١٩١٠ - أما[2] بعد فان أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، و أوثق العرى كلمة التقوى ، و خير الملل ملة إبراهيم ، و خير السنن سنة محمد صلى الله عليه و سلم ، و أشرف الحديث ذكر الله ، و أحسن القصص هذا القرآن ، و خير الأمور عوازمها ، وشر الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدى هدى الأنبياء . وأشرف الموت قتل الشهداء ، وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى ، و خير العلم ما نفع ، و خير الهدى ما اتبع ، و شر العمى عمى القلب ، و اليد العليا خير من اليد السفلى ، و ما قل وكفى خير مما كثر و ألهى ، و شر المعذرة حين يحضر الموت ، و شر الندامة يوم القيامة ، و من الناس من لا يأتى الصلاة إلا دبرا ، و منهم من لا يذكر الله إلا هجرا ، و أعظم الخطايا اللسان الكذوب ، و خير الغنى غنى النفس ، و خير الزاد التقوى ، و رأس الحكمة مخافة الله ، وخير ما وقر فى القلوب اليقين ، والارتياب من الكفر ، و النياحة من عمل الجاهلية ، والغلول من حثاء جهنم ، و الكنز كى من النار ، و الشعر من مزامير إبليس ، و الخمر جماع الإثم ، و النساء حبائل[3] الشيطان ، و الشباب شعبة من الجنون ، و شر المكاسب كسب الربا ، وشر المآكل مال اليتيم ، و السعيد من وعظ بغيره ، و الشقى من شقى فى بطن أمه ، و إنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع ، و الأمر بآخره[4] ، وملاك العمل خواتمه ، و شر الروايا روايا الكذب ، وكل ما هو آت قريب ، و سباب المؤمن فسوق ، و قتال المؤمن كفر ، و أكل لحمه من معصية الله ، وحرمة

(١ - ١) فى المنتخب : الثانى فى جامع (٢) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع الأول : ما (٣) من المنتخب ، و فى نظ و الطبعة الأولى : حبالة (٤) من نظ و المنتخب ، و فى الطبعة الأولى : بآخرة .

ماله كحرمة دمه ، و من يتألى[1] على الله يكذبه ، و من يغفر يغفر الله له ، و من يعف يعف الله عنه ، و من يكظم الغيظ يأجره الله ، و من يصبر على الرزية يعوضه الله ، و من يتبع السمعة يسمع الله به ، و من يصبر يضعف الله له ، و من يعص الله يعذبه الله . اللهم اغفر لى و لأمتى ! اللهم اغفر لى و لأمتى ! اللهم اغفر لى و لأمتى ! أستغفر الله لى و لكم (البيهقى فى الدلائل ، و ابن عساكر - عن عقبة بن عامر الجهنى ؛ أبو نصر السجزى فى الإبانة - عن أبى الدرداء ، ش - عن ابن مسعود موقوفا) .

١٩١١ - أما بعد ! فان الدنيا [2]حلوة خضرة[2] ، و إن الله تعالى مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، و اتقوا النساء ، فان أول فتنة بنى إسرائيل كانت فى النساء ، ألا ! إن بنى آدم خلقوا على طبقات شتى ، منهم من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت مؤمنا ، و منهم من يولد كافرا و يحيى كافرا و يموت كافرا ، و منهم من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت كافرا ، و منهم من يولد كافرا و يحيى كافرا و يموت مؤمنا ؛ ألا ! إن الغضب جمرة توقد فى جوف ابن آدم ، ألا ترون إلى حمرة عينيه و انتفاخ أوداجه ! فاذا وجد أحدكم شيئا من ذلك فالأرض الأرض ! ألا ! إن خير الرجال من كان بطىء الغضب سريع الرضاء[3] ، و شر الرجال من كان سريع الغضب بطىء الرضاء . فاذا كان الرجل بطىء الغضب بطىء الفىء و سريع الغضب سريع الفىء فانها بها ، ألا ! إن خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب ، و شر التجار من كان سيئ القضاء سيئ الطلب ، فاذا كان الرجل حسن القضاء سيئ الطلب أو كان سيئ القضاء حسن الطلب فانها بها ، ألا ! إن

---

(١) قال فى النهاية : من يتألى على الله يكذبه ، أى من حكم عليه و حلف . كقولك و الله ليدخلن الله فلانا النار ! و ينجحن الله سعى فلان ! و هو من الألية : اليمين .
(٢ - ٢) فى المنتخب : خضرة حلوة (٣) وقع فى نظ : الرض - كذا .

لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ، ألا ! و أكبر الغدر غدر أمير عامة ، ألا ! لا يمنعن رجلا مهابة الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه ، ألا ! إن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ، ألا ! إن مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه (حم ، ت ، ك ، هب - عن أبي سعيد) .

١٩١٢ - إنما هما اثنتان : الكلام و الهدى ، فأحسن الكلام كلام الله ، و أحسن الهدى هدى محمد ، ألا و إياكم و محدثات الأمور ! فان شر الأمور محدثاتها ، و كل محدثة بدعة ، و كل بدعة ضلالة ، ألا ! لا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ، ألا ! أن كل ما هو آت قريب ، و إنما البعيد ما ليس بآت ، ألا ! إنما الشقي من شقي في بطن أمه ، و السعيد من وعظ بغيره ، ألا ! إن قتال المؤمن كفر و سبابه فسوق ، و لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة ، ألا و إياكم و الكذب ! فان الكذب لا يصلح لا بالجد و لا بالهزل ، و لا يعد[1] الرجل صبيه و لا يفي له ، و إن الكذب يهدى إلى الفجور ، و إن الفجور يهدى إلى النار ، و إن الصدق يهدى إلى البر ، و إن البر يهدى إلى الجنة ، و إنه يقال للصادق : صدق و بر ، و يقال للكاذب : كذب و فجر ، ألا ! و إن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا (هـ - عن ابن مسعود) .

١٩١٣ - قال الله تعالى : يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي و جعلته محرما بينكم فلا تظالموا ، يا عبادي ! كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم ، يا عبادي ! كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي ! كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي ! إنكم تخطئون بالليل و النهار و أنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي ! إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ، و لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ، يا عبادي ! لو أن أولكم و آخركم

---

(١) هكذا في هامش نظ و الطبعة الأولى و المنتخب ، و وقع في متن نظ : لا يقدر .

[و ـ ١] إنسكم و جنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيئا ، يا عبادى ! لو أن أولكم و آخركم و إنسكم و جنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيئا ، يا عبادى ! لو أن أولكم و آخركم و إنسكم و جنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندى [إلا ـ ١] كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر ، يا عبادى ! إنما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، و من وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه (م ـ عن أبى ذر) .

١٩١٤ ـ يقول الله عزوجل : يا عبادى ! كلكم ضال إلا من هديت فسلونى الهدى أهدكم ، و كلكم فقير إلا من أغنيت فسلونى أرزقكم ؛ و كلكم مذنب إلا من عافيت فمن علم منكم أنى ذو قدرة على المغفرة واستغفرنى غفرت له و لا أبالى ، و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادى ما زاد ذلك فى ملكى جناح بعوضة ، و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادى ما نقص ذلك من ملكى جناح بعوضة ، و لو أن أولكم و آخركم وحيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسأل كل إنسان منكم ما بلغت أمنيته فأعطيت كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكى إلا كما لو أن أحدكم مر بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه ؛ ذلك بأنى جواد واجد ماجد أفعل ما أريد ، عطائى كلام و عذابى كلام ، إنما أمرى لشيء إذا أردته أن أقول[٢] له كن فيكون (ن ، ت ، هـ ـ عن أبى ذر) .

---

(١) زيد ما بين الحاجزين من ظ و المنتخب ، و هو ساقط من الطبعة الأولى (٢) وقع فى الأصول و الطبعة الأولى : نقول ، و التصحيح من جامع الترمذى ٢ / ٣٠١ طبع الهند ـ صفة القيامة ، باب ٤٨ .

١٩١٥ - إنى رأيت البارحة عجبا ! رأيت رجلا من أمتى قد احتوشته ملائكة العذاب بجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك ، و رأيت رجلا من أمتى قد بسط عليه عذاب القبر بجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك ، و رأيت رجلا من أمتى قد احتوشته الشياطين[١] بجاءه ذكر الله فخلصه منهم ، و رأيت رجلا من أمتى يلهث عطشا بجاءه صيام رمضان فسقاه ، و رأيت رجلا من أمتى من بين يديه ظلمة و من خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة و عن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة و من تحته ظلمة بجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه[٢] من الظلمة و رأيت رجلا من أمتى جاءه ملك الموت ليقبض روحه بجاءه بره بوالديه فرده عنه ، و رأيت رجلا من أمتى يكلم المؤمنين ولا يكلمونه بجاءته صلة الرحم فقالت : إن هذا كان واصلا لرحمه فكلمهم وكلموه وصار معهم ، و رأيت رجلا من أمتى يأتى النبيين وهم حلق حلق ، كلما مر[٣] على حلقة طرد ، بجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبى ، و رأيت رجلا من أمتى يتقى[٤] وهج النار بيديه عن وجهه بجاءته صدقته فصارت ظلا على رأسه و سترا عن وجهه ، و رأيت رجلا من أمتى جاءته زبانية العذاب بجاءه أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ، و رأيت رجلا من أمتى هوى فى النار بجاءته دموعه اللاتى بكى بها فى الدنيا من خشية الله تعالى فأخرجته من النار ، و رأيت رجلا من أمتى قد هوت صحيفته إلى شماله بجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته بجعلها فى يمينه ، و رأيت رجلا من أمتى قد خف ميزانه بجاءه أفراطه فثقلوا ميزانه ، و رأيت رجلا من أمتى على شفير جهنم بجاءه وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك ، و رأيت رجلا من أمتى يرعد كما ترعد السعفة[٥] بجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعده ، و رأيت

(١) من نظ و المنتخب ، و فى المطبوع : الشيطان - خطأ (٢) كذا فى الأصول ، و الظاهر : فاستخرجتاه (٣) وقع فى الطبعة الأولى : مز - خطأ (٤) زيد فى الطبعة الأولى : و - خطأ ، و التصحيح من نظ و المنتخب (٥) السعفة بالتحريك هى =

رجلا من أمتي يزحف على الصراط مرة و يحبو مرة فجاءته صلاته على فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز ، و رأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة (الحكيم ، هب ا - عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٩١٦ - أوصيك بتقوى الله ، فانه رأس الأمر كله ، عليك بتلاوة القرآن و ذكر الله ! فانه ذكر لك فى السماء و نور لك فى الأرض ، عليك بطول الصمت إلا من خير ! فانه مطردة للشيطان عنك و عون لك على أمر دينك ، إياك و كثرة الضحك ! فانه يميت القلب و يذهب بنور الوجه ، عليك بالجهاد ! فانه رهبانية أمتي ، أحب المساكين و جالسهم ، انظر إلى من تحتك و لا تنظر إلى من فوقك ، فانه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عندك ، صل قرابتك و إن قطعوك ، قل الحق و إن كان مرا ، لا تخف فى الله لومة لائم ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ، و لا تجد عليهم فيما تأتى ، وكفى بالمرء عيبا أن يكون فيه ثلاث خصال : أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ، و يستحيي لهم مما هو فيه ، و يؤذى جليسه ؛ يا أبا ذر ! لا عقل كالتدبير ، و لا ورع كالكف ، و لا حسب كحسن الخلق (عبد بن حميد فى تفسيره ، طب - عن أبي ذر) .

١٩١٧ - ثلاث مهلكات ، و ثلاث منجيات ، و ثلاث كفارات ، و ثلاث درجات ؛ فأما المهلكات : فشح مطاع ، و هوى متبع ، و إعجاب المرء بنفسه ؛ و أما المنجيات : فالعدل[٢] فى الغضب و الرضى ، و القصد فى الفقر و الغنى ، و خشية الله فى السر و العلانية ؛ و أما الكفارات : فانتظار الصلاة بعد الصلاة ، و إسباغ الوضوء فى السبرات[٣] ، و نقل الأقدام إلى الجماعات ؛ و أما الدرجات فاطعام الطعام ، و إفشاء السلام ، و الصلاة بالليل[٤] و الناس نيام (طس - عن ابن عمر) .

= أغصان النخيل ، و قيل : إذا يبست سميت سعفة ، و إذا كانت رطبة فهي شاطبة - كما فى النهاية والأقرب .

(١) فى المنتخب : طب (٢) وقع فى المنتخب : فالقصد (٣) السبرات جمع سبرة - بسكون الباء و هى شدة البرد - كما فى النهاية و غيرها (٤) ليس فى المنتخب .

جامع المواعظ من الإكمال

١٩١٨ - أيها الناس ! أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله ، و أوثق العرى كلمة التقوى ، و خير الملل ملة إبراهيم ، و خير السنن سنة محمد ، و أشرف الحديث ذكر الله ، و أحسن القصص هذا القرآن ، و خير الأمور عوازمها ، و شر الأمور محدثاتها ، و أحسن الهدى هدى الأنبياء ، و أشرف الموت قتل الشهداء ، و أعمى العمى الضلالة بعد الهدى ، و خير العلم ما نفع ، و خير الهدى ما اتبع ، و شر العمى عمى القلب ، و اليد العليا خير من اليد السفلى ، و ما قل و كفى خير مما كثر و ألهى ، و شر المعذرة حين يحضر الموت ، و شر الندامة ندامة يوم القيامة ، و من الناس من لا يأتي الجمعة[٢] إلا دبرا ، و منهم[٣] من لا يذكر الله إلا هجرا ، و أعظم الخطايا اللسان الكذوب ، و خير الغنى غنى النفس ، و خير الزاد التقوى ، و رأس الحكمة مخافة الله ، و خير ما وقر في القلب اليقين ، و الارتياب من الكفر ، و النياحة من عمل الجاهلية ، و الغلول من جثى[٤] جهنم ، °و الكنز كي° من النار ، و الشعر من مزامير إبليس ، و الخمر جماع الإثم ، و النساء حبائل[٦] الشيطان ، و الشباب شعبة من الجنون ، و شر المكاسب كسب الربا ، و شر المآكل مال اليتيم ، و السعيد من وعظ بغيره ، و الشقي من شقي في بطن أمه ، و إنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع ، و الأمر إلى آخره[٧] ، و ملاك العمل

---

(١) من هامش نظ و المنتخب ، و في متن نظ و الطبعة الأولى : الاعمال (٢) وقع في المنتخب : الصلاة (٣) من المنتخب ، و في نظ و الطبعة الأولى : من الناس . (٤) وقع في الأصول : حثاء ، و التصحيح من النهاية ، و فيه : الجثى جمع جثوة بالضم و هو الشيء المجموع (٥ - ٥) هكذا في المنتخب و الطبعة الأولى ، و في نظ : السكر كير - كذا (٦) من المنتخب ، و في نظ و الطبعة الأولى : حبالة . (٧) و قع في المنتخب : بآخره .

خواتمه ، و شر الروايا روايا الكذب ، و كل ما هو آت قريب ، و سباب المسلم[١] فسوق ، و قتال المؤمن كفر ، و أكل لحمه من معصية الله ، و حرمة ماله كحرمة دمه ، و من يتأل على الله يكذبه ، و من يغفر يغفر الله له ، و من يعف يعف الله عنه ، و من يكظم الغيظ يأجره الله ، و من يصبر على الرزية يعوضه الله ، و من يتبع السمعة يسمع الله به ، و من يصبر يضعف الله له ، و من يعص الله يعذبه الله ، [٢]اللهم اغفر لي و لأمتي[٢] ـ ثلاثا ، أستغفر الله لي و لكم (ق[٣] في الدلائل ، و الديلمي[٤] ، و ابن عساكر ـ عن عقبة بن عامر الجهني ؛ أبو نصر السجزي في الإبانة ـ عن أبي الدرداء ؛ ش ، حل ـ عن ابن مسعود موقوفا) .

١٩١٩ ـ أيها الناس ! كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، و كأن الحق فيها على غيرنا وجب ، و كأن ما نشيع من الموتى عن قليل إلينا راجعون ، بيوتهم أجداثهم ، و نأكل تراثهم كأنا مخلدون من بعدهم ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيب غيره ، طوبى لمن ذل نفسه من غير منقصة ، و تواضع لله من غير مسكنة ، و أنفق مالا جمعه من غير معصية ، و رحم أهل الذل و المسكنة ، و خالط أهل الفقه و الحكمة ، طوبى لمن ذل نفسه ، و طاب كسبه ، و صلحت سريرته ، و حسنت خليقته ، و كرمت علانيته ، و عزل عن الناس شره ؛ طوبى لمن عمل بعلمه و أنفق الفضل من ماله ، و أمسك الفضل من قوله (الحكيم ـ عن أنس) .

١٩٢٠ ـ اطلبوا الخير دهركم ، و اهربوا من النار جهدكم ، فإن الجنة لا ينام طالبها ، [٥]و إن النار لا ينام هاربها[٥] ، و إن[٤] الآخرة محففة بالمكاره ، و إن الدنيا محففة باللذات و الشهوات ، فلا تلهينكم شهوات الدنيا و لذاتها

---

(١) في المنتخب : المؤمن (٢-٢) وقعت في المنتخب ثلاث مرات (٣) في المنتخب : البيهقي (٤) ليس في المنتخب (٥-٥) ليس في المنتخب .

عن الآخرة، إنه لا دين١ لمن لا آخرة له، ولا آخرة لمن لا دين١ له، إن الله قد أبلغ فى المعذرة وبلغ الموعظة٢، إن الله قد أحل كثيرا طيبا فيه سعة، وحرم خبيثا٣ فاجتنبوا ما حرم الله عليكم، واطيعوا الله عزوجل فانه لن يحل الله شيئا حرمه ولن يحرم شيئا أحله، وإنه من ترك الحرام وأحل الحلال أطاع الرحمن واستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها واجتمعت له الدنيا والآخرة، هذا لمن أطاع الله عزوجل (ابن صصرى فى أماليه ـ عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد).

١٩٢١ ـ اهربوا من النار، واطلبوا الجنة جهدكم، فان الجنة لاينام طالبها، وإن النار لا ينام هاربها، وإن الآخرة محفوفة بالمكاره، وإن الدنيا محفوفة بالشهوات واللذات، فلاتلهينكم عن الآخرة لذاتها وشهواتها (ابن منده ـ عن يعلى بن الأشدق عن كليب بن جرى عن معاوية بن خفاجة، وقال: غريب).

١٩٢٢ ـ إن الله تعالى عزوجل يقول: يا عبادى! كلكم ضال إلا من هديته، وضعيف إلا من قويته؛ وفقير إلا من أغنيته، فاسألونى أعطكم، فلو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادى ما زاد فى ملكى جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أفجر عبد هو لى ما نقصوا من ملكى جناح بعوضة، ذلك أنى واحد، عذابى كلام ورحمتى كلام، فمن أيقن بقدرتى على المغفرة لم يتعاظم فى نفسى أن أغفر له ذنوبه وإن كبرت (طب ـ عن أبى موسى).

١٩٢٣ ـ ٤ أوحى الله عزوجل إلى: يا أخا المرسلين! يا أخا المنذرين! أنذر قومك أن لا يدخلوا بيتا من بيوتى إلا بقلوب سليمة، وألسن صادقة، وأيد نقية، وفروج طاهرة، ولايدخلوا بيتا من بيوتى ولأحد من عبادى

(١) وقع فى المنتخب: دنيا (٢) فى المنتخب: الوعظة (٣) هكذا فى المنتخب والطبعة الأولى، وفى ظ: جنيا ـ كذا (٤) ليس هذا الحديث فى المنتخب.

عند أحد منهم ظلامة فاني ألعنه ما دام قائما بين يدىّ يصلى حتى يرد تلك الظلامة إلى أهلها ، فاذا فعل ذلك أكون سمعه الذى يسمع به و أكون بصره الذى يبصر به ، و يكون من أوليائى و أصفيائى ، و يكون جارى مع النبيين و الصديقين و الشهداء فى الجنة (حل ، ك - فى تاريخه ، ق ، كر ، الديلمى - عن حذيفة ؛ و فيه إسحاق[1] بن أبى يحيى الكعبى هالك يأتى بالمناكير [عن الأثبات -[2]]) .

١٩٢٤ - أوصيكم بتقوى الله عز و جل و القرآن ، فانه نور الظلمة و هدى النهار فاتلوه على ما كان من جهد و فاقة ، فان عرض لك بلاء فاجعل مالك دون دمك . فان تجاوزك[3] البلاء فاجعل مالك و دمك دون دينك ، فان المسلوب من سلب دينه ، و[4]المحروب من خرب[4] دينه[5] ، إنه لا فاقة بعد الجنة و لا غنى بعد النار ، إن النار لا يستغنى فقيرها و لا يفك[6] أسيرها (ك - فى تاريخه ، هب - و ضعفه ، و الديلمى ، و ابن عساكر - عن سمرة) .

١٩٢٥ - ألا إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر و الفاجر ، و إن الآخرة أجل صادق يقضى فيها ملك[7] قادر ، ألا ؛ وإن الخير كله بحذافيره[8] فى الجنة ، ألا ! وإن الشر كله بحذافيره فى النار ، ألا ! فاعملوا و أنتم من الله على حذر ، و اعلموا أنكم معروضون على أعمالكم ، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، و من يعمل مثقال ذرة شرا يره (الشافعى ، ق[9] فى المعرفة - عن عمر مرسلا) .

(١) انظر ترجمة إسحاق بن أبى يحيى فى لسان الميزان ١ / ٣٨٠ (٢) ما بين الحاجزين زيد من لسان الميزان ١/٣٨٠ (٣) وقع فى المنتخب : تجاوز (٤ - ٤) فى المنتخب : المحروب من حرب (٥) ليس فى المنتخب (٦) من المنتخب ، و فى نظ و الطبعة الأولى : لا يكف (٧) من المنتخب ، وفى نظ والطبعة الأولى : مالك (٨) الحذافير : الجوانب ، و قيل: الأعالى ، و احدها حذفار ، و قيل : حذفور - كما فى النهاية (٩) من نظ ، و فى المنتخب : هق ، و فى الطبعة الأولى : ق - خطأ .

١٩٢٦ ـ الأنبياء قادة، و الفقهاء سادة، [و ـ ١] مجالستهم زيادة، و أنتم فى ممر الليل و النهار، فى آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتيكم بغتة، فمن زرع خيرا يحصد رغبة، ومن زرع شرا يحصد ندامة (الديلمى ـ عن على).

١٩٢٧ ـ ألا! إن الدنيا فقد آذنت بصرم، وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صبابة[٢] كصبابة الإناء، و إنكم فى دار تمقلون عنها، [٣]فانتقلوا بخير ما بحضرتكم[٣]، و إنه و الله ما كانت نبوة إلا تناسخت حتى تكون ملكا و جبرية، و إن الصخرة يقذف بها من شفير جهنم فتهوى إلى قرارها سبعين خريفا، و لتملأن، وما بين مصراعين من أبواب الجنة مسيرة أربعين يوما، و ليأتين على أبواب الجنة يوم و ليس منها باب إلا و هو كظيظ[٤] (طب ـ عن عتبة بن غزوان مرفوعا و موقوفا).

١٩٢٨ ـ ألا ! يا رب نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا جائعة عارية يوم القيامة، ألا ! يا رب نفس جائعة عارية فى الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة، ألا ! يا رب مكرم لنفسه و هو لها مهين، ألا ! يا رب مهين لنفسه و هو لها مكرم، ألا ! يا رب مهين متخوض و متنعم فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق، ألا ! و إن عمل الجنة حزن بربوة، إلا ! و إن عمل النار سهل بشهوة، إلا ! يا رب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا (ق فى الزهد، وابن عساكر ـ عن جبير بن نفير عن أبى بجير، وكان من الصحابة).

١٩٢٩ ـ ألا ! رب نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا جائعة عارية يوم القيامة، ألا ! رب مكرم لنفسه و هو لها مهين، ألا! رب مهين لنفسه وهو لها مكرم (الرافعى ـ عن ابن عباس).

١٩٣٠ ـ النادم ينتظر الرحمة، و المعجب ينتظر المقت، وكل عامل سيقدم

(١) ما بين الحاجزين زيد من المنتخب، وهو ساقط من نظ و الطبعة الأولى.
(٢) الصبابة: البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الإناء ـ كما فى النهاية.
(٣) هكذا فى الأصول، و فى البيان و التبيين ٢/٥٦: فقارقوها بأحسن ما يحضركم.
(٤) كظيظ أى ممتلىء، و الكظيظ: الزحام ـ كما فى النهاية.

على ما أسلف عند موته ، فان ملاك الأعمال بخواتيمها و الليل و النهار مطيتان فاركبوهما بلاغا إلى الآخرة ، و إياكم و التسويف بالتوبة و الغرة بحلم الله ! و اعلموا أن الجنة و النار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، و من يعمل مثقال ذرة شرا يره (الثقفي في الأربعين ، و أبو القاسم بن بشران في أماليه - عن ابن عباس) .

١٩٣١ - ثلاث مهلكات ، و ثلاث منجيات ، و ثلاث درجات ، و ثلاث كفارات ؛ قيل : يا رسول الله ! ما المهلكات ؟ قال : شح مطاع ، و هوى متبع ، و إعجاب المرء بنفسه ؛ قيل : فما المنجيات ؟ قال : تقوى الله في السر و العلانية ، و الاقتصاد في الفقر و الغنى ، و العدل في الرضى و الغضب ؛ قيل : فما الكفارات ؟ قال : نقل الأقدام إلى المساجد ، و إنتظار الصلاة بعد الصلاة و إتمام الوضوء في اليوم البارد عند السبرات (العسكري في الأمثال ، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المراعي في كتاب ثواب الأعمال ، و الخطيب - عن ابن عباس) .

١٩٣٢ - قال الله تعالى : يا ابن آدم ! إن ذكرتني ذكرتك ، و إن نسيتني ذكرتك ، و إذا [١] أطعتني فاذهب حيث شئت مخلي [٢] ، تواليني و [٣] أواليك و تصافيني و [٣] أصافيك ، و تعرض عني و أنا مقبل عليك ! من أوصل إليك الغذاء و أنت جنين في بطن أمك ! لم أزل أدبر فيك تدبيرا حتى أنفذت إرادتي فيك ، فلما أخرجتك إلى دار الدنيا أكثرت معاصي ؛ ما هكذا جزاء من أحسن إليك ([٤] أبو نصر ربيعة بن علي العجلي في كتاب هدم الاعتزال [٤] ، و الرافعي - عن ابن عباس) .

١٩٣٣ - كان فيه : عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح بالدنيا ! و عجب لمن

---

(١) في المنتخب : فاذا (٢) في المنتخب : تتخلى (٣) ليس في المنتخب (٤-٤) هكذا في نظ و الطبعة الأولى ، و في المنتخب : أبو نصر بن ربيعة علي في كتاب عدم الاعتزال - كذا ؛ و لم نجده في كشف الظنون و لا في الأعلام و لا في معجم المؤلفين و الله أعلم .

أيقن بالنار كيف يضحك ! وعجب لمن أيقن بالحساب كيف يعمل السيئات ! وعجب لمن أيقن بالقدر كيف ينصب ! وعجب لمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ، وعجب لمن أيقن بالجنة ولا يعمل الحسنات ، لا إله إلا الله محمد رسول الله (ابن عساكر - عن أبي ذر ، [قال -[1]] قلت : يا رسول الله[2] ! ما كان في صحف موسى ؟ قال - فذكره) .

١٩٣٤ - كلكم يحب أن يدخل الجنة ؟ قالوا : نعم ، يا رسول الله ! قال : فاقصروا من الأمل ، وثبتوا آجالكم بين أبصاركم ، واستحيوا من الله حق الحياء ، قالوا : يا رسول الله ! كلنا نستحيي من الله ، قال : ليس كذلك الحياء من الله ، ولكن الحياء من الله أن لا تنسوا المقابر والبلى ، وأن لا تنسوا الجوف وما وعى ، وأن تنسوا الرأس وما احتوى ، ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا ، هنالك استحيي العبد من الله ، وهنالك أصاب ولاية الله (ابن المبارك ، حل - عن الحسن مرسلا) .

١٩٣٥ - من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ، ومن كثرت همومه فليستغفر الله ، ومن أبطأ عليه رزقه[3] فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومن نزل مع قوم فلا يصم إلا باذنهم ، ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه ، فان القوم أعلم بعورة دارهم ، وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه الحقد والحسد والكسل في العبادة والضنك في المعيشة (طس ، وابن عساكر - عن أبي هريرة) .

١٩٣٦ - يقول الله عز وجل : ابن آدم ! إن تقبل علي[4] أملأ قلبك غنى ، وأنزع[5] الفقر من بين عينيك ، وأكف عليك ضيعتك ، فلا تصبح إلا غنيا ،

---

(١) ما بين الحاجزين زيد من المنتخب (٢) ليس في نظ (٣) زيد في نظ : الله .

(٤) من هامش نظ والمنتخب ، ومثله في تلخيص مسند الفردوس لابن حجر ، وفي الطبعة الأولى : قبلي (٥) من هامش نظ والمنتخب ، وفي الطبعة الأولى : أزع .

ولا تمسى إلا غنيا، وإن أدبرت أو وليت عنى نزعت الغنى من قلبك، وجعلت الفقر بين عينيك، وأفشيت عليك ضيعتك؛ فلا تصبح إلا فقيرا، ولا تمسى إلا فقيرا (أبو الشيخ - عن أنس).

١٩٣٧ - يقول ربكم: يا ابن آدم! تفرغ لعبادتى أملأْ قلبك غنى، وأملأْ يديك رزقا؛ يا ابن آدم! لا تباعد منى فأملأْ قلبك فقرا، وأملأْ يديك شغلا (طب، ك - عن معقل بن يسار).

١٩٣٨ - يقول الله تعالى: يا ابن آدم! بمشيتى كنت أنت الذى تشاء لنفسك ما تشاء، وبإرادتى كنت [أنت - ١] الذى تريد لنفسك ما تريد، وبفضل نعمتى عليك قويت ٢ على معصيتى، وبعصمتى وتوفيقى وعونى وعافيتى أديت إلىّ فرائضى، فأنا أولى بإحسانك منك، وأنت أولى بذنبك منى، فالخير منى إليك بدا، والشر منى إليك بما جنيت جرى ٣، ورضيت منك لنفسى ما رضيت لنفسك منى (أبو نعيم - عن ابن عمر).

١٩٣٩ - ٤ يقول الله عز وجل: يا ابن آدم! ٥ أمرتك فتوانيت، ونهيتك فتماديت، وسترت عليك ففجرت ٥، وأعرضت عنك فما باليت، يا من إذا مرض شكا وبكى، وإذا عوفى تمرد وعصى، يا من إذا دعاه العبيد عدا ٦ وولى، وإذا دعاه الجليل أعرض ونأى ٧! إن سألتنى أعطيتك، وإن دعوتنى أجبتك، وإن مرضت شفيتك، وإن سلمت رزقتك، وإن أقبلت قبلتك، وإن تبت غفرت لك، وأنا التواب الرحيم (الديلمى - عن ابن عباس).

---

(١) ما بين الحاجزين زيد من المنتخب (٢) من المنتخب، وفى نظ والطبعة الأولى: طويت (٣) من المنتخب، وفى نظ والطبعة الأولى: جزا (٤) زيد فى نظ: و.
(٥ - ٥) وقع فى الأصول: أمرتك فتوليت، ونهيتك فتماريت، وسترت عليك فتجرات؛ إلا أن فى المنتخب «آمرتك» مكان «أمرتك»، والتصحيح من تلخيص مسند الفردوس لابن حجر (٦) من المنتخب، وفى نظ والطبعة الأولى: غدا.
(٧) فى المنتخب: تأبى.

١٩٤٠ ـ إن الله قد أعطى كل ذى حق حقه ، ألا ! إن الله فرض فرائض ، وسن سننا ، وحد حدودا ، وأحل حلالا ، وحرم حراما ، وشرع الدين فجعله سهلا سمحا واسعا ، ولم يجعله ضيقا ، ألا ! إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له ، ومن نكث ذمته طلبته[1] ، ومن نكث ذمتى خاصمته ، ومن خاصمته فلجت عليه ، ومن نكث ذمتى لم ينل شفاعتى ولم يرد على الحوض ، ألا ! إن الله لم يرخص فى القتل إلا ثلاثة : مرتد بعد إيمان ، أو زان بعد إحصان ، أو قاتل النفس فيقتل بقتله ، ألا ! هل بلغت (طب ـ عن ابن عباس) .

الخطب من الإكمال

١٩٤١ ـ إن الحمد لله ، نستعينه [2] ونستغفره[2] ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل الله فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، يأيها الذين آمنوا " اتقوا الله الذى تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيبا " " يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون " ، " يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفرلكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما " (حم ، د٣ ، ت : حسن ، ن ، ه ، وابن السنى فى عمل يوم وليلة ، ك ، ق ـ عن ابن مسعود قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ـ مدكره) .

١٩٤٢ ـ إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل الله فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله (حم ، م ،

---

(١) وقع فى نظ : طلبه (٢ ـ ٢) ليس فى المنتخب (٣) ليس فى المنتحب .

ه، طب ـ عن ابن عباس) .

١٩٤٣ ـ الحمد لله نحمده، و نستعينه و نستغفره، و نشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله، أوصيكم بتقوى الله، أى يوم أحرم؟ قالوا: هذا، فأى شهر أحرم؟ قالوا: هذا الشهر، قال فأى بلد أحرم؟ قالوا: هذا البلد، قال: فان دماءكم و أموالكم حرام[١] عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا، فهل بلغت؟ اللهم اشهد (ابن سعد، طب، ق ـ عن نبيط ابن شريط، قال: كنت ردف أبي و النبي صلى الله عليه و سلم يخطب عند الجمرة فذكره) .

١٩٤٤ ـ الحمد لله، نستعينه و نستغفره و نستهديه[٢] و نستنصره، و نعوذ بالله[٣] من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له و من يضلله فلا هادى له. و أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، من يطع الله و رسوله فقد رشد، و من يعص الله و رسوله فقد غوى حتى يفيء إلى أمر الله (الشافعى، ق فى المعرفة ـ عن ابن عباس) .

١٩٤٥ ـ الحمد لله نحمده و نستعينه، نعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، و من يضلله فلا هادى له، و نشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله، أرسله بالحق بشيرا و نذيرا بين يدى الساعة، من يطع الله و رسوله فقد رشد، و من يعصه فانه لا يضر الله شيئا و لا يضر إلا نفسه (ق ـ عن ابن مسعود) .

[٤]مواعظ فى أركان الإيمان من الإكمال

١٩٤٦ ـ اعبد الله، لا تشرك به شيئا، و أقم الصلاة المكتوبة، و أد الزكاة

---

(١) وقع فى نظ و المطبوع: حرم، و التصحيح من ابن سعد ٦/١٩ و صحيحى البخارى و مسلم (٢) من المنتخب، و فى نظ و الطبعة الأولى: نشهد به (٣) هكذا فى متن نظ و الطبعة الأولى: و فى المنتخب و هامش نظ: به (٤) من هنا إلى آخر هذا الجزء لم نجد فى المنتخب .

المفروضة، وحج واعتمر، وصم رمضان، وانظر ما تحب للناس أن يأتوه إليك فافعله بهم، وما تكره منهم أن يأتوه إليك فذرهم منه (البغوى، طب - عن أبي المنتفق).

١٩٤٧ - اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وحجوا بيتكم، وادخلوا جنة ربكم (ض - عن أنس).

١٩٤٨ - اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم؛ تدخلوا جنة ربكم (ك - عن أبي أمامة).

١٩٤٩ - يا أيها الناس! ألا تسمعون! أطيعوا ربكم، وصلوا خمسكم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا أمراءكم؛ تدخلوا جنة ربكم (حب - عن أبي أمامة).

١٩٥٠ - أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا، واعتمروا واستقيموا؛ يستقم بكم (طب - عن سمرة؛ وحسن).

١٩٥١ - بخ بخ! لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، تؤمن بالله واليوم الآخر، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتى الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتعبد الله وحده لا شريك له حتى تموت وأنت على ذلك؛ إن شئت حدثتك يا معاذ بن جبل برأس هذا الأمر: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وإن قوامه إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وإنما ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله، إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة، فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله، والذى نفسى بيده! ما شحبت وجه ولا اغبرت قدم فى عمل يبتغى درجات الجنة بعد صلاة مفروضة بجهاد فى سبيل الله (طب - عن معاذ).

١٩٥٢ - تعبد الله، لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتى

الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان (حم، هـ، خ - عن أبى هريرة أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دلنى على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال - فذكره؛ حم، خ، م، ن، حب - عن أبي أيوب؛ وزاد: وتصل الرحم).

١٩٥٣ - تعبد الله وحده، لا تشرك به شيئا، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة المفروضة، وصيام شهر رمضان كما كتبه الله على الأمم من قبلكم، وتحج البيت، إتمامهن وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأته إليهم (ابن أبي عمر - عن ابن عمرو، ورجاله ثقات).

١٩٥٤ - تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتأتى إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك، وتكره للناس ما تكره أن يؤتى إليك (ابن سعد، خ فى التاريخ - عن المغيرة ابن عبد الله اليشكرى عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله! نبئنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار قال - فذكره؛ ش، والعدنى، عم، والبغوى، وابن قانع، طب - عن المغيرة بن سعد الأخرم عن أبيه).

١٩٥٥ - تعبد الله تعالى، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج وتعتمر، وتسمع وتطيع (ك - عن ابن عمر أن رجلا قال: يا رسول الله! أوصنى، قال - فذكره).

١٩٥٦ - لئن كنت أوجزت فى المسألة لقد أعظمت وأطولت؛ فاعقل عنى إذا: اعبد الله، لا تشرك به شيئا، وأقم الصلاة المكتوبة، وأد الزكاة المفروضة، وصم رمضان، وحج البيت واعتمر، وما تحب أن يفعل بك الناس فافعله بهم[1]، وما تكره أن يأتى إليك الناس فذر الناس منه (حم، طب، والبغوى، وابن جرير، وأبو نعيم - عن رجل من قيس يقال له: ابن المنتفق، ويكنى أبا المنتفق[2]، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ما ينجينى من النار؟

(١) زيد فى نظ: معهم - خطأ (٢) انظر لترجمته الإصابة ٤/ ١٣٤ و ٥/ ١٨١.

وما يدخلني الجنة؟ قال ـ فذكره؛ طب ـ عن معن بن يزيد؛ طب ـ عن صخر بن القعقاع الباهلي).

١٩٥٧ ـ لئن قصرت الخطبة لقد أعظمت وأطولت، تعبد الله، لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المفروضة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك، وما كرهت أن يؤتى إليك فدع الناس منه (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن مغيرة بن سعد ابن الأخرم الطائي عن عمر).

١٩٥٨ ـ لقد أوجزت في المسألة ولقد أعرضت، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتصلي الخمس، وتصوم رمضان، وما كرهت أن يأتيه إليك[١] فاكرهه لهم (طب ـ عن معن بن يزيد).

١٩٥٩ ـ لقد وفق أو هدى، لا تشرك بالله شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم ـ دع الناقة (حب ـ عن أبي أيوب أن أعرابيا عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بزمام ناقته فقال: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة وينجيني من النار، فنظر إلى وجوه أصحابه، قال ـ فذكره).

١٩٦٠ ـ يا أيها الناس! إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم، ألا! فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وصلوا أرحامكم، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم، وأطيعوا ولاة أمركم؛ تدخلوا جنة ربكم (طب، وابن عساكر، ض ـ عن أبي أمامة).

١٩٦١ ـ لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم، فاعبدوا ربكم، وأقيموا خمسكم، وصوموا شهركم، وأطيعوا ولاة أمركم؛ ادخلوا جنة ربكم (طب، والبغوي ـ عن أبي قتيلة[٢]).

---

(١) كذا ولعله سقط من هنا: الناس (٢) وقع في نظ والمطبوع: أبي تبيلة ـ بالباء الموحدة، ولم نظفر بهذه الكنية في الإصابة والاستيعاب وتهذيب التهذيب =

ترغيبات أفضل الاعمال من الإكمال

١٩٦٢ ـ أفضل الأعمال : إيمان بالله و تصديق به ، و جهاد في سبيل الله ، وحج مبرور ، و أهون عليك من ذلك إطعام الطعام ، و لين الكلام ، و السماحة و حسن الخلق ، و أهون عليك من ذلك لا تتهم الله في شيء قضاه الله عليك (حم ، ش ، و الحكيم ، [ع ـ ١] طب ـ عن عبادة بن الصامت ؛ و حسن ؛ حم ـ عن عمرو بن العاص) .

١٩٦٣ ـ أفضل الأعمال : إيمان بالله و رسوله ، ثم جهاد في سبيل الله ، ثم حج مبرور (حم ، خ ، م ، ت ، ن ، حب ـ عن أبي هريرة ؛ حم ، طب ، حب ، ض ـ عن عبد الله بن سلام ؛ حم ، ض ، و عبد بن حميد ، و الحارث ، ع ، طب ـ عن الشفاء بنت عبد الله) .

١٩٦٤ ـ أفضل الأعمال٢ : الإيمان بالله و رسوله ، ثم الجهاد في سبيل الله سنام العمل ، ثم حج مبرور (حب ـ عن أبي هريرة) .

١٩٦٥ ـ أفضل الأعمال عند الله : إيمان بالله ٣ و تصديق به٣ ، و جهاد في سبيل الله ، وحج مبرور ؛ قالوا : ما بر الحج ؟ قال : إطعام الطعام ، و طيب الكلام (ط ، و ابن حميد ، و ابن خزيمة ، كر ، حل ـ عن جابر) .

١٩٦٦ ـ أفضل الأعمال الصلاة لوقتها ، و خير ما أعطي الناس حسن الخلق ، ألا ! و أن حسن الخلق خلق من أخلاق الله عز و جل (خط ، و ابن النجار ـ عن أنس) .

١٩٦٧ ـ أفضل الأعمال حسن الخلق (طب ـ عن أسامة بن شريك) .

= و كتاب الكنى للدولابي ، و لعله : مرثد بن وداعة العمي و قيل الجعفي و قيل الشعبي أبو قتيلة الحمصي ، مختلف في صحبته ـ راجع تهذيب التهذيب ١٠/٨٣ و التاريخ الكبير ٤/٤١٥ .

(١) زيد ما بين الحاجزين من نظ (٢) سقط من نظ (٣ ـ ٣) ليس في نظ .

١٩٦٨ - أفضل الأعمال : إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غلول فيه، وحجة مبرورة، وأفضل الصلاة طول القيام، وأفضل الصدقة جهد المقل، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله عليه، وأفضل الجهاد من جاهد المشركين بماله ونفسه، وأفضل القتل من أهريق دمه وعقر جواده (حم، والدارمي، د، ن، طب، ق، ض - عن عبد الله بن حبشي [١] الخثعمي).

١٩٦٩ - أفضل الأعمال إيمان بالله، ثم الصلاة لأول وقتها (طب - عن امرأة من المبايعات).

١٩٧٠ - أفضل الأعمال الصلاة، ثم الصلوة ثم الصلاة، ثم الجهاد في سبيل الله (حم، حب - عن ابن عمرو).

١٩٧١ - أفضل الأعمال عند الله : إيمان لا شك فيه، وغزو [٢] لا غلول فيه، وحج مبرور (حم، هب - عن أبي هريرة).

١٩٧٢ - أفضل الأعمال الحال المرتحل صاحب القرآن، يضرب من أوله إلى آخره، ومن آخره حتى يبلغ أوله، كلما حل ارتحل (ك - عن ابن عباس، وتعقب؛ ك - عن أبي هريرة، وتعقب).

١٩٧٣ - أفضل الأعمال: الصلاة، ثم قراءة القرآن في غير الصلاة، ثم التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير، ثم الصدقة، ثم الصيام (الديلمي - عن عائشة).

١٩٧٤ - أفضل العمل إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله، قيل : فأي الرقاب أفضل؟ قال : أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمنا، قيل : فان لم أجد؟ قال:

(١) قال في التقريب : عبد الله بن حبشي - بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها معجمة ثم ياء ثقيلة، صحابي يكنى أبا قتيلة بقاف ومثناة مصغرا الخثعمي، نزيل مكة - راجع لترجمته الإصابة ٤ / ٥٣ وتهذيب التهذيب وتاريخ البخاري.

(٢) وقع في الطبعة الأولى : عزو - كذا، والتصحيح من نظ، إلا أن فيه : لا غزو - بزيادة «لا» وهو خطأ.

تعين صانعا أو تصنع لأخرق ، قال : فان لم أستطع ؟ قال : كف أذاك عن الناس ، فانها صدقة تصدق بها على نفسك (حم ، خ ، م ، ن ، حب - عن أبي ذر) .

١٩٧٥ - أفضل الناس رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ، ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره (حم ، وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت ، ن ، ه ، حب - عن أبي سعيد) .

١٩٧٦ - أفضل العمل الصلاة على ميقاتها ، ثم بر الوالدين ، ثم أن يسلم الناس من لسانك (هب - عن ابن مسعود) .

الفصل[1] في الباقيات الصالحات

١٩٧٧ - استكثروا من الباقيات الصالحات : التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (حم - عن أبي سعيد) .

١٩٧٨ - إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعوله (خد ، م ، ٢٣ - عن أبي هريرة) .

١٩٧٩ - أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت : من مات مرابطا في سبيل الله ، ومن علم علما أجرى عليه عمله ما عمل به ، ومن تصدق بصدقة فأجرها[3] يجرى له ما وجدت ، ورجل ترك ولدا صالحا فهو يدعوله (طب - عن أبي أمامة) .

١٩٨٠ - إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما[4] نشره ، وولدا صالحا تركه ، ومصحفا ورثه ، أو مسجدا بناه ، أو بيتا لابن السبيل بناه ، أو نهرا أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته (ه - عن أبي هريرة) .

١٩٨١ - خذوا جنتكم من النار ، قولوا : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات

(١) زيد في نظ : الخامس (٢) هكذا في الطبعة الأولى وهامش نظ ، وفي متنه : س (٣) في نظ : فأجراها - كذا (٤) زيد في المطبوع فقط : ما .

ومحنبات ، وهن الباقيات الصالحات (ن ، ك - عن أبي هريرة) .

١٩٨٢ - خير ما يخلف الإنسان بعده ثلاث : ولد صالح يدعو له ، وصدقة تجرى يبلغه أجرها ، وعلم ينتفع به من بعده (ه ، حب - عن أبي قتادة) .

١٩٨٣ - أربع من عمل الأحياء تجرى للأموات : رجل ترك عقبا صالحا يدعو له ، ينفعه دعاؤهم ، ورجل تصدق بصدقة جارية من بعده له أجرها[1] ما جرت بعده ، ورجل علم علما فعمل به من بعده له مثل أجر من عمل به من غير أن ينقص من أجر من عمل به شيء (طب - عن سلمان) .

١٩٨٤ - إن الله لا يؤخر نفسا إذا جاء أجلها ، إنما زيادة العمر : ذرية صالحة يرزقها العبد فيدعون له بعد موته فيلحقه دعاؤهم في قبره ، فذلك زيادة العمر (طب - عن أبي الدرداء) .

١٩٨٥ - سبع يجرى للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته : من علم علما ، أو أجرى نهرا ، أو حفر بئرا ، أو غرس نخلا ، أو بنى مسجدا ، أو ورث مصحفا ، أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته (البزار وسمويه - عن أنس) .

الباقيات الصالحات من الإكمال

١٩٨٦ - تدرون ما الباقيات الصالحات ؟ سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي سعيد) .

١٩٨٧ - خذهن قبل أن يحال بينك وبينهن ، الباقيات الصالحات ، فانهن من كنوز الجنة : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر (طب - عن أبي الدرداء) .

١٩٨٨ - قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فانهن الباقيات الصالحات . وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها ، وهي من كنوز الجنة (طب ، وابن مردويه - عن أبي الدرداء) .

---

(١) هكذا في الطبعة الأولى وهامش نظ . وفي متنه : أجر بها - كذا .

١٩٨٩ - ما على الأرض رجل يقول : لا إله إلا الله ، و الله أكبر ، و سبحان الله و الحمد لله ، و لاحول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، إلا كفرت عنه ذنوبه و لو كانت أكثر من زبد البحر (حم، طب، و ابن شاهين في الترغيب في الذكر ؛ ك - عن ابن عمر) .

١٩٩٠ - من لقي الله بخمس عوفي من النار و أدخل الجنة : الحمد لله ، و سبحان الله ، و لا إله إلا الله ، و الله أكبر ، و ولد محتسب[١] . (الباوردي - عن الحسحاس[٢]) .

١٩٩١ - يا أبا بكر ! إذا دخلتم المساجد فارتعوا فيها ، فان رياض الجنة المساجد ، فأكثروا فيها الرتع ، سبحان الله ، و الحمد لله ، و لا إله إلا الله ، و الله أكبر ، ولاحول و لا قوة إلا بالله (الديلمي - عن أبي هريرة) .

١٩٩٢ - يا أبا الدرداء ! قل : سبحن الله ، و الحمد لله ، و لا إله إلا الله ، و الله أكبر ، و لا حول و لا قوة إلا بالله ، إنهن الباقيات الصالحات ، و هن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها ، و هن من كنوز الجنة (ابن شاهين في الترغيب في الذكر - عن أبي الدرداء) .

---

(١) قال المعلمي في تعليقه في هامش الإكمال ٣/١٤٩ : في كتاب ابن أبي حاتم زيادة « و ولد يحتسب » و في زيادات المستغفري « و ولد محتسب » و لكنها في غير موضعها (٢) قال في الإصابة ٢/١٠ : حسحاس - بمهملات - بن بكر بن عوف بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن الأزدي ، نسبه ابن ماكولا ، و قال له صحبة و رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم « من لقي الله بخمس الحديث .... و ذكره عبدان بمعجمات في الخاء المعجمة و هو وهم و قد حققه ابن ماكولا ، و أغرب أبو موسى فغاير بين حسحاس هذا الأزدي و بين حسحاس آخر غير منسوب .... و أخرجه الباوردي في آخر الحاء المهملة و ساق الحديث من طريق يونس بن زهران ؛ و قد أطال المعلمي الكلام في تعليقه على الحسحاس - راجع الإكمال ٢/١٤٨ .

١٩٩٣ ـ ثلاث يلحقن العبد بعد موته : صدقة أجراها ، و علم أحياه ، و ذرية يبقون بعده يذكرون الله عز وجل (أبو الشيخ فى الثواب ـ عن أنس) .

١٩٩٤ ـ سبع يجرى للعبد أجرهن بعد موته و هو فى قبره : من علم علما ، أوكرى نهرا ، أوحفر بئرا ، أو غرس نخلا ، أو بنى مسجدا ، أو أورث مصحفا ، أو ترك ولدا صالحا يستغفر له بعد موته (ابن أبى داود فى المصاحف ، سمويه ، هب ـ عن أنس) .

(*)

خاتمة الطبع

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء العشرين من كنز العمال يوم الأربعاء الخامس و العشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٩٣ هـ = ٢٧/ يونيو سنة ١٩٧٣ م تحت مراقبة الأديب الأريب صاحب الفضيلة الدكتور محمد عبد المعيدخان مدير الدائرة وعميدها ـ أبقاه الله لخدمة العلم و لدين !

و قد عني بتصحيحه و التعليق عليه الأخ الصالح أبو بكر محمد الهاشمى العلوى (خريج دار العلوم ـ ديوبند ، و فاضل المدرسة العالية بكلكتا) حفظه الله !

و اعتنى بتنقيحه خادم العلم و العلماء راقم هذه الخاتمة ـ كان الله له و لوالديه !

و يليه الجزء الحادى و العشرون ، أوله « الباب الثانى فى الترهيبات ـ حرف الميم فى المواعظ و الحكم »

و فى الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه ! و صلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد
السيد محمد حبيب الله القادرى الرشيد
(كامل الجامعة النظامية)
صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. XVI/XX

KANZU'L-'UMMĀL

An Authentic Compendium of the Corpus Ḥadith Literature

BY

Al-'Allāma 'Alāu'd-Din 'Ali b. Husāmu'd-Dīn
'ALĪ AL-MUTTAQĪ AL-HINDĪ
[d. 975 A.H./1567 A.D.]

(Vol. XX)

Edited and Collated
With the MS. of
Al-Jāmi'at-ul Nizamia Library
Hyderabad—A.P.

Printed
Under the Auspices of Ministry of Education
Government of India
&
Under the Supervision of
Dr. M.A. Mu'īd Khan
(Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania)

(Revised Edition)

Published by

**THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-500007**

DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. XVI/XX



KANZU'L-'UMMĀL

An Authentic Compendium of the Corpus
Ḥadith Literature

BY

Al-'Allāma 'Alāu'd-Din 'Ali b. Husāmu'd-Dīn
'ALĪ AL-MUTTAQĪ AL-HINDI
[d. 975 A.H./1567 A.D.]

(Vol. XX)

Edited and Collated
With the MS. of
Al-Jāmi'at-ul Nizamia Library
Hyderabad—A.P.
Printed
Under the Auspices of Ministry of Education
Government of India
&
Under the Supervision of
Dr. M.A. Mu'īd Khan
(*Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania*)
(*Revised Edition*)

Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-500007
INDIA
(1393 A.H. / 1973 A.D.)